

شاه آغا خان الثالث
عبد المنعم الفطويحي

ماحمة
أهل البيت "ع"

الجزء الثالث

مؤسسة أهل البيت

بيروت - لبنان

شاعر أهل البيت
عبد النعمان الفرطوسي

ملحمة أهل البيت ببيت "ع"

سلسلة ذهبية خمسة وعشرون
ألف بيت في حياة النبي ص
وأهل البيت "ع"



الجزء الثالث

طبع على نفقة الحسين الحاج نوري عبد المحسن

مؤسسة أهل البيت (ع)
بيروت - لبنان
ص.ب. ٢٥/١٨١ الغبيري

كَلَامُ الْمُحَقَّقِ ٢ مَحْفُوظَةٌ وَمُجَنَّدَةٌ
الطبعة الثانية

١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م

حياة الصديقة فاطمة الزهراءؑ

فاطمة بضعة مني اذاها فقد آذاني

حديث نبوي شريف

مولد الزهراء (ع)

لك بشراً في مولد الزهراء (١)
 مستفيضاً على نبي حواء
 أين منه قداسة العذراء
 زوجة المرتضى وخير النساء
 من جنان الخلود ربّ السماء
 هو أصل للصفوة الأُمّناء
 بعلاها من نسله حوراء
 في حشاها بأصدق الأنبياء
 يتوارى منها جبين ذكاء
 منه طيباً تفوح بالأشذاء
 ترتدي من حنانه برداء
 كل مولى لها من الأولياء
 في عروجي بليلة الإسراء
 نطفة للزكّية الحوراء
 نزهت فيه من جميع الدماء

يا أبا المصطفى أرفُّ ولائي
 ولدت والعفاف ينضح منها
 وكساها من القداسة برداً
 هي أمّ السبطين بضعة طه
 هي تفاحة حباها لظه
 حوّلت نطفة بأطهر صلب
 هي صديقة النساء تسامت
 حدثت أمّها وكانت جينياً
 وتجلّت شمساً بأفق هداها
 هي ريحانة الرسول وكانت
 هي روح ما بين جنبيه كانت
 فطم الله من لظى النار فيها
 قال طه دخلت جنة عدن
 فتناولت رطوبة هي كانت
 وهي كانت تسمى البتول لظهر

(١) جلاء الميون ١ / ١٢٢ .

وهي في العرش قبل آدم كانت
وهي كانت تزهر سنأ لعلّي
فطمت من جميع سرّ وطمّ
فولاها براءة للموالي
وتلقت حوادثاً وعلوماً
هاك يا بضعة الرسول نشيدي
أنا أرجو منك الشفاعة فيه
قبساً زاهراً لأهل السماء
وازدهاراً كالفرقد الوضاء
يعترها وقدّست بالثناء
من عذاب الحميم يوم الجزاء
من حديث الملائك الأُمّناء
مستفيضاً من بسمتي وبكائتي
يوم بعني مشفوعة بالشفاء

رطبة من سدرة النور

وابن عباس قد روى في حديث
إنّ طه قد كان يكثر - حباً
سألت منه عائش أي سرّ
قال إنّي أبصرت سدرة نور
وهي ممّا قد أنعم الله فيه
فتناولت رطبةً من جناها
وهي كانت أرق ليناً من الزبد وأحلى من شهدة في الغذاء
كوّنت نطفة الزكية منها
أنا منها أشم رائحة الجنة
مستفيض عن خاتم الأصفياء^(١)
منه - تقبيل بنته الزهراء
قد دعاه لفرط هذا الولاء
بجنان الفردوس في الإسراء
بجنان الخلود للأنقياء
قد حباني فيها بأسنى حباء
مهما قبلتها في اللقاء

تفاحة من شجرة طوبى

وأتى جبرئيل يوماً لظه
في حديث عن صادق الأُمّناء^(٢)

(١) جلاء العيون / ١ / ١٢١ .

(٢) جلاء العيون / ١ / ١٢٢ .

قال هذي تفاحة لك تُهدى
 شقها المصطفى فأشرق نور
 قال ماذا فقال كُلها فهذا
 قبل خلق السماء والأرض قد كا
 وهي تسمى في الأرض فاطمة لطفاً
 فطم الله بالمحبّة منها
 مثل ما عن ولائها بعد بغض
 وبها ينصر المحبّ فيحظى
 يفرح المؤمنون بالنصر منه
 بعد أسنى تحيّة وثناء
 وهي في كفه عظيم الضياء
 هو نور الزكية الزهراء
 ن ومن قبل آدم في وعاء
 وتسمى منصوره في السماء
 من لظى النار سائر الأولياء
 فطم الله سائر الأعداء
 بجان الخلود يوم الجزاء
 حين تسمي لهم من الشفعاء

ساعة مولد الزهراء

وتجلّى عن صادق القول نوراً
 حينما زوجت خديجة طه
 ورآها يوماً تحدث لما
 قال من ذا تحدثين فقالت
 لم يزل مؤنسي بخير حديث
 إنها النسلة الزكية مني
 وهي أمّ الأئمة الغرّ من هم
 ويوم الميلاد وافت إليها
 أخت موسى بزوج فرعون تتلى
 قلن لا تحزني وقرّي فلأنا
 خير نص عن خيرة الآباء (١)
 هجرتها منهم جميع النساء
 قد أتاها في ساعة الإلتقاء
 إن هذا الجنين من أحشائي
 قال بشراك في عظيم الهناء
 كلّ نسلي منها بحكم القضاء
 بعد وحيي في أمّتي خلفائي
 أربع من نساء دار البقاء
 ويزوج الخليل والمذرءاء
 لكِ رسل من صاحب الكبرياء

(١) جلاء الميون ١/ ١٢٣ .

ه جميع النساء دون عناء
 عند وضع الزهرا بأجلى بهاء
 بأباريق من جنان السماء
 طهرت فيه وهو أظهر ماء
 فأجابت بلهجة الفصحاء
 وأبانت أسماء تلك النساء
 لأبيها الهادي وربّ العطاء
 من بنيتها وسيّد الأوصياء
 بشريات الملائك الأُمّناء
 من سناً قبل مولد الزهراء

نتولى منك الذي تتولا
 فتجلى نور النبوة منها
 وأنتها عشر من الحور تسعى
 وبماء من كوثر الخلد زاكٍ
 ودنت لإحداهن فاستنطقتها
 حين أدّت لهنّ خير سلامٍ
 وبنصّ الشهادتين أقرّت
 وبفضل الأئمة الغرّ طرّاً
 فتعالت والحور في بشريات
 ورأوا في السماء ما لم يروه

أسمائها المباركة

تسعة وهي أكرم الأسماء (١)
 رضيت منه في حكيم القضاء
 عصمت من مآثم الأخطاء
 وتزكت في جملة الأزكياء
 ربّها من مواهب وعلاء
 من حديث الملائك الأصفياء
 ومن الطمّث في جميع الدماء
 وجلال لسيّد الأوصياء
 مستضيئاً منها لأهل السماء

إنّ أسماءها الكريمة منه
 فهي « مرضية » لربّ البرايا
 وهي « صديقة » بما جاء منه
 طهرت من جميع رجسٍ خبيثٍ
 وهي قد بوركّت بما قد جباها
 وهي قد حدثت بعلم غزير
 فطمّت بالعلوم من كلّ شرّ
 وهي كانت تشع أنوار قدسٍ
 وهي عند الصلاة يزهر نورٌ

(١) جلاء العيون ١ / ١٣٥ .

مثل ما للأنام في الأرض يزهو
 وجميع الملائك الغرّ تغشى
 فيقولون أيّ شيء نراه
 هو نور من نور قدسي وعزّي
 ثم أودعته بصلب نبّيي
 ثم أخرجته وأخرج منه
 خلفائي على الخلائق طراً
 خير نجم من السما وضّاء
 منه أبصارهم بأبني بهاء
 فيقول الباري لهم في النداء
 وسنّاء خلقتهم من ضيائي
 أحمد وهو أفضل الأنبياء
 نور أزكى أئمّة أمّناء
 بعد طه وخبرة الخلفاء

تسميتها بفاطمة (ع)

فطم الله فاطماً من لظاها
 فتمت بفاطم وهو حقاً
 وبنيتها سلالة الأزكيا (١)
 لعلاها من أفضل الأسماء

من أحب أهل بيتي دخل الجنة

أخذ المصطفى النبيّ بكفيّ
 قال هذان والزكيّة منّا
 من أحبّ الجميع منهم ووالى
 نال بعد الدخول جنة عدن
 حسن والحسين أخذ اصطفاء
 وهي بنتي وسيّد الأوصياء
 كل فرد منهم بخير ولاء
 درجات لخاتم الأصفياء

شرف الزكيّة

قال للبعضة الزكيّة طه
 ولدك سبطا هديّ وعليّ
 أنت في أفق رفعة وعلاء
 زوجك الطهر سيّد الأولياء
 عمّ طه أيبك حمزة فينا
 أسد الله سيّد الشهداء

(١) جلاء العيون ١/ ١٢٧ ورواه ابن حجر في الصواعق ص ٩١ .

وابن عمّي له جناحان يجري
وأبوك المختار بين البرايا
والإمام المهديّ بالحق منّا
صاحب العصر آخر الأزكياء
بهما بين صفوة الأمناء
خاتم الرسل أفضل الأنبياء

زواج الصديقة الزهراء (ع)

زُوجت في السماء طهراً وبنياً
كان جبريل خاطباً لعلّيّ
وجميع الملائك الغرّ كانوا
نثرت في الزفاف للهور طوبى
درراً من كرامة وجماناً
وأثامها أن احلمي برقاق
كل رقّ قد كان باسم محبّ
أوكل الله حين أعطاه فيه
فهو يعطى عتقاً من النار لطفاً
مهرها النيل والفرات وجيحو
مهرها الأرض لا يحل اغتصاباً
مهرها الأكبر الشفاعة يوم الـ
قال طه لفاطم وعليّ
ألف الله بالمحبّة دنيّاً
بارك الله بالسلامة بمنّا
ربّ طهرهما من الرجس طيباً
وعلاءً بسيد الأوصياء (١)
بضعة الطهر من كريم العطاء
في زواج الزهرا من الشهداء
ما عليها بغطّة وهنّاء
تتهادى به ليوم الجزاء
خطّ فيها براءة الأولياء
بعد تمييز سائر الأسماء
ملكاً حافظاً ليوم البقاء
وامتناناً منه لأهل الولاء
ن وباقى الأنهار في الحصباء
كلّ شيء بها لأهل العداة
حشر منها للشيعّة الأزكياء
ليلة العرس بهجة باللقاء
بين قلبيكما بقبر جفاء
لكما في سعادة وهنّاء
مثل تطهير خاتم الأنبياء

(١) جلاء الميون ١ / ١٧٣ .

فهما في الولاء مني وإتي منهما في مودتي وولائي

تحفة في زواج النورين

وابن مسعود في حديث شريف قال طه قد جاءني جبرئيل عند تزويجي الزكية بنتي خلق الله جنة قد براها سقفا من زبرجد زيتته بين هاتي وتلك منها بتبر وتسامت بها بأقن صنع أنشئت من زمرد وجمان فجرث تحتها العيون وفاضت و صنوف الأشجار صفت وحفت وبنى الله في الضفاف من الدر فرشت سندساً وفتق مسك واءت أرائك الدر فيها وازدهت كل قبة من علاها قلت هذي النعمى لمن قد براها قال هاتيك تحفة قد جباها غير ما قد أعد رب العطايا

قد رواه عن خاتم الأنبياء (١) فجباني بشراً بخير جباء من عليّ بأمر رب السماء و بناها من درة بيضاء قصبات تزهب بخير ازدهاء درة شذرت بأهسى صفاء غرف مستطيلة في البناء ولجين وذهبة حمراء كل أنهارها بأعذب ماء بهجة في ضفافها الخضراء قباباً مواجهة بالضياء في ثراها بأطيب الأشذاء وأقيمت بها حسان الإمام حين خصت باللطف في حوراء وحبابها يا خيرة الأمناء لعليّ والبضعة الزهراء لهما من كرامة وعطاء

(١) جلاء العيون ١ / ١٤١ :

زفاف الصديقة (ع)

واين عباس ليلة العرس منها
 كان طه قدامها يتهادى
 وبمخى جبريل منها ويسرى
 ووراء البتول سبعون ألفاً
 ينشدون التسبيح والحمد حتى
 قال لولا عليّ ما كان بعلى
 قال فيما روى لنا في هناء^(١)
 بمخياً منور بالضياء
 كان ميكال خيرة الأُمّاء
 من خيار الملائك الأصفياء
 مطلع الفجر من عظيم الثناء
 هو كفؤ للبعضة الزهراء

شجرة طوبى

قال طه قد جائي جبرئيل
 وجباني قرنقلاً فاح طيباً
 قال هذا ممّا التقطناه بشرأ
 عند تزويجها من الله فخرأ
 إن ربّي أوحى لرضوان زخرف
 ودعا الريح أن تهبّ علينا
 وتجلّت فيها سحابة نورٍ
 فالتقطنا ما أنعم الله فيه
 ولطوبى نادى احملي برقاقٍ
 كل صكّ قد خطّ باسم وليّ
 فرحاً في سنابل خضراء^(٢)
 عابق النسر من جنان البقاء
 في زواج الزكيّة الزهراء
 وجلالاً بسيد الأوصياء
 جنّة الخلد زينة في بهاء
 في عبر معطر برحاء
 أمطرت أرضها بأنى جباء
 نحن والخور من نثار الهناء
 منجيات للشعبة الأزكياء^(٣)
 ومحبّ من سائر الأولياء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٥٤ ، كشف الغمة ٢ / ٩١ .

(٢) جلاء العيون ١ / ١٧٣ .

(٣) جلاء العيون ١ / ١٧٩ . كشف الغمة ٢ / ٨٥ .

فيه خطت براءة من لظاها
أودع الله كل واحد منها
فاذا قامت القيامة نادى
فهو يُعطى كتابه بيمينٍ
للمحبين عند يوم الحزاء
بيدي حافظٍ من الأُمْنَاءِ
باسمه بين سائر الأسماء
آمن النفس من عظيم البلاء

زواج عليّ وفاطمة في السماء

قال طه وقد أتاه عليّ
إنّ جبريل من إله البرايا
وجباني بشرى من الله كانت
قال ربّي قد زوج النور بالنور
حين نادى راحيل زوجه منها
سوف يحبى أزكى إمامين منها
جنة الخلد زينة تتحلى
فرقى عند بيته الطاهر المع
وغدا خاطباً بخير خطاب
قال فيه زوجت فاطم بمنأ
وهو في هذه الحريرة خطّ ال
بعد ختم له بخاتم مسك
وهو أوحى احملي لسدره طوبى
حلاً من كرامة وحلياً
ولحور الجنان أوحى القطيها

خاطباً للزكية الزهراء (١)
جاءني في حريرة بيضاء
خير بشرى مزفوفة وحباء
ر علياً من فاطم في السماء
بمحضور الملائك الأصفياء
من خيار الأئمة الأزكياء
بهما من نضارة وازدهاء
مور بالنسك منبراً من بهاء
عجزت عنه ألسن الخطباء
لعليّ بأمر ربّ العطاء
معد بشرأ في مزبرٍ من ضياء
عاطر في سعادة وهناء
في زواج النورين خير نماء
وانثرها نعمى بخير فناء
فتسابقن في صعيد البقاء

(١) جلاء الميون ١/ ١٦٠ .

لالتقاط النعمى وهنن ببشر يتهادينها ليوم الجزاء
بعد تزيين جنّة الخلد فيما قد حباها من زينة وازدهاء
قم فزوج في الأرض بضعة طه من علي بأمر ربّ القضاء

صداق الزهراء

وصداق الزهراء درع حديد وهو مهر من سيّد الأوصياء^(١)
ومن الله مهرها كل نهر قد جرى فوق تربة الحصباء
ولها الأرض قد مشى في حرام فوقها كلّ ناصب بالعداء^(٢)
وهي قد أمرت بجنّة عدن ولظى النار من إله السماء
تُدخل الجنّة المحبّ وتلقي في لظى النار سائر الأعداء
وبدار البتؤل سدرة طوبى حبوة منه عند يوم الجزاء^(٣)
ولها أفضل الشفاعة منه وهي في الحشر خيرة الشفعاء

(١) جلاء الميون / ١ / ١٦٤ .

(٢) جلاء الميون / ١ / ١٧٥ ، ١٧٦ ، مقتل الخوارزمي / ١ / ٦٦ .

(٣) جلاء الميون / ١ / ١٧٢ .

فضائل الصديقة فاطمة (ع)

خلقوا من نور الله

قال إني وفاطماً وعليّاً
قد خلقنا من نوره ثم كانت
فتوالى التسبيح منا ومنهم
قبل خلق السماء والأرض طراً
فلنحزن الموحدون خضوعاً
قدسته الملائك الغر حمداً
مع سبطي ساعة الإنشاء^(١)
عصرة النور خلقمة الأولياء
وتعالى التكبير للأتقياء
وجميع الملائك الأزكياء
قبل توحيد سائر الأشياء
بعد تقديسنا له والثناء

خدمة الملائكة لفاطمة (ع)

قال سلمان قد أتيت عليّاً
فسمعت الزهراء عند المصلي
ورأيت الرحي تدور انفراداً
فسألت النبي عنها فأوحى
بعد أمر من خاتم الأنبياء^(٢)
تذكر الله في جميل الدعاء
دون شخصٍ تراه مقلة رأني
إن بنتي من سيدات النساء

(١) كشف الغمة ٢ / ٨٥ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٣٧ .

علم الله ضعفها فجباها خدماً من عباده الأُمَنَاءِ
تأدَّى لها المعونة منهم حين تحتاجها بخير أداء
وهم يحرسون من كل كيد بضعة المصطفى وكلِّ بلاء
يغضب الله للبتول ويرضى لرضاها عن خاتم الأَصْفِيَاءِ

فضل فاطمة (ع)

قال طه في فضلها وعلاها ما كفاها عن مدحة الشعراء^(١)
سيدات النساء في الخلق طراً أربع قدّست بأعلى الثناء
زوج فرعون والبتول تليها أمها إثر مريم العذراء
والبتول الزهراء أفضل قدراً وجلالاً من سيدات النساء^(٢)
يغضب الله حين تغضب سخطاً ورضاها رضاً لرب السماء
وكفاها في الفضل ما جاء فيها من صريح القرآن خير اكتفاء
فهي ممن قد باهل الله فيهم وقد نجران عند وقت الدعاء
وبآي القربى المودة أضحت وهي فرض لها مع الأقرباء
وبآي الإطعام نجم علاها قد تجلّى نوراً بأفق العلاء
وبآي التطهير من كل رجس قد تزكت في جملة الأزكياء
وأحاديث فضلها ليس تحصى وكفاها منها حديث الكساء

عبادة الزهراء (ع)

وهي كانت من أعبد الناس نسكاً وصلوةً في خشية وبكاء^(٣)

(١) كشف الغمّة ٢ / ٧٧ .

(٢) ابن شهر آشوب ٣ / ٣٢٢ .

(٣) جلاء العيون ٣ / ٣٣٧ .

ورمت في عبادة الله جهداً
وهي كانت تُعان في جبرئيل
قدماها منها لفرط العناء
حين تأتي بوردها في اختشَاء
طفلها راقداً بوقت الأداء

فاطمة بضعة مني

قال فيها النبي فاطم مني
من جفاها فقد جفاني فويل
بضعة معلناً بغير خفاء (١)
لشقي أساءها بالخفاء
ورضاها في كل شيء رضائي
لعن الله من أساء إليها
حيث أضحى ايذاؤها ايذائي
فجفته بنت الهدى باستيَاء

الزهراء بهجة قلبي

قال إن الزهراء بهجة نفسي
ثمرات الفؤاد سبطاي حقاً
وعلياً من ناظري ضيائي (٢)
وجميع الأئمة الغرّ منها
حسن والحسين من أصفياي
وهم بينه وبين البرايا
من جميع العباد جبل الرجاء
قد نجا من بهم تمسك حباً
واعتصاماً منكم بخير ولاء
وتردّي من قد تخلف عنه
حائداً عن مناهج الإهتداء

النبي وأهل بيته في جنة الخلد

قال لاني وبضعني وعلياً
مع سبطي صفوة الأركباء (٣)

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٤ .

(٢) مقتل الخوارزمي ١ / ٥٩ .

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٥٧ .

نسكن الخلد في مكان أمينٍ واحد كلنا بيوم الجزاء

حبّ النبيّ للزهراء

سئلت عن أحبّ شخص إليه بعض أزواج سيّد السفراء^(١)
فأجابت من الرجال عليّ وهي كانت له أحبّ النساء
ما رأيت مقلّتي أصدق منها أبدأ بعد خاتم الأنبياء
كان يعطي مكانه حين تأتي وهو طلق لها بكل احتفاء
ويشم الزهرا ويستاف منها نفحات من جنة الأتقياء

تسييح الزهراء (ع)

قد جباها التسييح طه بديلاً وهو ينمي للبضعة الزهراء^(٢)
حين قالت من العنا لأبيها أبغني من جباك بعض الإماماء
إن كفي من الرحي عند طحني مجلت من مشقة وعناء
قال في فضله وناهيك فيه عقب الفرض صادق الأركياء
إنّ تسييحها أحبّ لنفسي هو من ألف ركعة في الأداء

علي أعزّ وفاطمة أحبّ للنبي

قال طه أعزّ. أنتَ لنفسي لعليّ من سائر الأولياء^(٣)
والبتول الزهرا أحبّ لنفسي وهي بنتي من سائر الأقرباء

(١) كشف الغمة ٢ / ٨٦ ، ٩٠ ، ١٩١ .

(٢) جلاء العيون ١ / ١٧٠ .

(٣) الصواعق المحرقة لابن حجر ص ١١٤ .

جفنة من الجنة

وأنا من النصوص حديث
 قلت للبضعة الزكيّة يوماً
 فأجابت عليّ يومان مرّاً
 فجباني الإله دينار تبرّ
 فلقيت المقداد في الدرب يصلي
 قال إنّي خلّفت في البيت أهليّ
 فجباه الدينار لله زلفىّ
 وأتى مسجد النبي يصلي
 قال إنّي ضيف عليك فأحني
 فرأى المصطفى بيت عليّ
 جفنة للطعام ملأى لديها
 والبتول الزهراء لله تدعو
 قال هذي من جنة الخلد وافت
 وهو أجر الدينار لله وافي
 وله الشكر نعمة وامتناناً
 قد أراني في بضعتي ما رآه

مستفيض عن سيّد الأوصياء^(١)
 أطعمينا من رزق ربّ السماء
 بعد إيثاركم بغير غذاء
 وهو قرص إلى زمان الرخاء
 في لظى الحر من هيب ذكاء
 وهم يصرخون جوعاً ورائي
 بعد حزن لحاله وبكاء
 فأتاه النبي بعد الأداء
 رأسه مطرقاً لفرط الحياء
 حين وافي للبضعة الزهراء
 وهي تذكو بأطيب الأشداء
 عند محرابها بأزكى دعاء
 لكما خير تحفة وعطاء
 لكما فاهنثا بحسن الجزاء
 وهو لطفاً أهل لكلّ ثناء
 زكريّاً في مريم العذراء

الصديقة ترتدي ثوب الكرامة

قال طه ويحشرون عراً^(٢) عند وصف المعاد للحوراء^(٢)

(١) جلاء العيون ١/ ١٣٧ .

(٢) كشف الغمّة ٢/ ١١٨ .

ليس يرنوبعض لبعضٍ فقالت
فأتاه قد استحى الله منها
واحيائي من خالقي وحيائي
حين وافى إليه وحي السماء
منه ثوبي كرامة وحياء

كرامة الله لأهل بيت النبوة (ع)

قال طه لفاطم وعليّ
حين وافى لبيتهم وهو يتلو
وهو أولي خديجة حين أولى
واجتبي المجتبي بجنّة عدن
ورأى العرش مشرقاً من محيماً
فدعا الله أن يزيّن حسناً
فاستجاب الدعاء منه فكانا
وهو في الباب لم يجز للفناء (١)
آية الفضل من سجّل العلاء
فاصطفاني ربّي من الأنبياء
فارتضاه من سائر الأوصياء
بنت طه سيادة في النساء
سيّداً مثل سيّد الشهداء
حسن والحسين بالإزدهاء
بهما وجهه بخير دعاء
حول عرش الرحمن أمّني ضياء

نور عليّ وفاطمة (ع)

وتجلّى عن خاتم الرسل نصّ
قد رواه المخالفون فروى
إن أهل الجنان يشرق فيهم
فيقولون ربّنا قلت صدقاً
ليس فيها شمس ولا زمهرير
مستنير كالفرقد الوضّاء (٢)
كل ظام من منهل الإرتواء
خير نور يزهو بخير سناء
في صريح الكتاب دون افتراء
أي شيء أوفى بهذا البهاء

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١/ ٦٧ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٣/ ٣٢٩ .

فيجيبىء النداء للخلق منه ليس هذا السنا بنور ذكاء
 إنّ عبدي فاطماً وعلياً ضحكا من تعجب وهناء
 فتجلّى في جنّة الخلد نوراً برق ثغريهما بأنى ضياء

بشارة للنبي في فضل الزهراء

قال في بضعتي وسبطي وافي
 أن سبطي سيّداً كلّ نشءٍ
 وهو أعطى سيادة بنت طه
 أحصنت فرجها فحرّمت النسا
 مثل ما حرمت على كلّ زاكٍ
 إن أصيبت أصبت فيما دهاها
 قال طه عند الصراط ينادى
 طأطأوا منكم الرؤوس وعضوا
 لتجوز الصراط بضعة طه
 حين تأتي والخور سبعون ألفاً
 ملك في بشارة وحباء (١)
 وشباب في جنّة السعداء
 مثل سبطي محمّد في النساء
 ر عليها كمريم العذراء
 من بنيتها سلاله الأذكياء
 إنّ إيذاء بضعتي إيذائي
 من ذرى عرشه بخير نداء (٢)
 كلّ أبصاركم بيوم الجزاء
 في عبور لحنّة الأتقياء
 من جلال تحف بالزهراء

حب فاطمة ينفع في مواطن

إن حبّ الزهراء ينفع حقّاً
 وأقلّ الأهوال منها بلاءٌ
 وعذاب القبور والحشر منها
 أهله في مواطن للبلاء (٣)
 ساعة الموت عند وقت الفناء
 وعبور الصراط يوم البقاء

(١) مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٥٥ .

(٢) الصواعق لابن حجر ١١٣ .

(٣) مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٦ .

وحساب العباد والوزن عدلاً
 ليس ينجي العباد بالأمن منها
 يغضب الله والرسول إذا ما
 ورضا الله والرسول منوط
 قال ويلٌ حقاً لمن ظلموها
 من أساءوا بالظلم حين أساءوا
 عند وضع الميزان يوم اللقاه
 غير حبّ الزكيّة الحوراء
 غضبت عند ساعة الإيذاء
 برضاها عن سائر الأولياء
 وبنيتها وسيّد الأوصياء
 بعد نصب الشيعة الأزكياه

صورة الزهراء في الخنة

قال طه لما تبختر فيها
 حين قالاً لم يخلق الله خلقاً
 وهما في الخنان كانا فشعت
 لفتاة قرطان في أذنيها
 وأجيبا هاتيك بضعة طه
 ولداها القرطان والتاج حقاً
 وهم ولدكم وكانوا بألفي
 آدم مثل زوجه حواء (١)
 هو أزكى منّا بوقت القضاء
 صورة في شمائل الزهراء
 تحت تاج في رأسها من بهاء
 حين قالامن ذي لربّ السماء
 بعلمها وهو سيّد الأتقياء
 سنة قبلكم سنّاً من ضيائي

قبة من الياقوت

ويوم المعاد يخلق من أحد
 قبة ما لها عماد مقيم
 للبتول الزهراء تسكن فيها
 فيقولون حين تشرق فيهم
 جار أصفى ياقوتة حمراء (٢)
 فهي بيت معلّق في الفضاء
 وهي تزهر للخلق يوم البقاء
 إنّ هذي الأنوار للزهراء

(١) جلاء العيون ١ / ١٤٣ .

(٢) جلاء العيون ١ / ١٢٩ .

فاطمة (ع) يوم الحشر

قال طه لآتي لأول شخص
 وخليل الرحمن تنشق بعدي
 ولقبر البتول يأتي فييني
 وأبو الصور حامل بيديه
 وينادي بها لحشر كومي
 فتقوم الزهراء منه بأمن
 ثم يوثي لها بخير نجيب
 تعتليه محفة من نظار
 أخذاً بالمخاطم وهو جمان
 وعلى جانبيه سبعون ألفاً
 وتوافي خديجة تقفها
 بألوف من حور جنة عدن
 يديها مجامر التبر تذكو
 وينادي محشر الناس غضوا
 لتجوز الصراط بضعة طه
 لا يراها سوى الخليل أبيها

عنه تنشق تربة الغبراء (١)
 عنه يتلى بسيد الأوصياء
 جبرئيل به قباب علاء
 حلالاً تكتسي بها من بهاء
 إن هذا ميعاد يوم الجزاء
 وهي مستورة بأضفى رداء
 يتغشى من نوره بغشاء
 هي فوق النجيب خير وطاء
 ملك من أكارم الأصفياء
 من خيار الملائك الأمناء
 مريم لآثر أمها حواء
 تنهادى أمامها كالإماء
 دون نار بالعود والأشذاء
 فتغض الأبصار من كل رائي
 وهي تسري في حشمة واحتفاء
 وعليّ وخاتم الأنبياء

منبر من نور للزهراء

ويقيم الرحمن منبر نور
 ترتقيه في رفعة وعلاء (٢)

(١) جلاء العيون ١ / ٢٢٩ .

(٢) جلاء العيون ١ / ٢٣٠ .

وتنادى استلي بنجر نداء
 بيديها مضرجاً بالدماء (١)
 أنت عدل فاحكم بعدل القضاء
 عنق من سعير دار البلاء
 في سواء الحجيم رهط الشقاء
 يا إلهي وشيعتي أوليائي
 إنّ وعدي حقّ بغير امتراء
 بعد غفران سائر الأخطاء
 في بنيتها والشيعة الأتقياء
 وجمان مصفوفة للغذاء
 ويهنون في عظيم الهناء
 دونهم في حساب يوم البقاء

وتحف الملائك الغر فيها
 وقميص الحسين قد نشرته
 فتنادي يا ربّ في قاتليه
 فيجلّي في الحشر والناس ترنو
 يلقط القاتلين منه فيلقني
 وينادي استلي فتتهف نسلي
 فيقول الإله شفعت فيهم
 فخذبهم لحنّة الخلد طرّاً
 وتجوز الزهرا لحنّة رضوى
 وتُهيّا لهم موائد درّ
 فهمُ ينعمون فيها بأمنٍ
 وجميع العباد في الحشر تبقى

شفاعة فاطمة

وبنيه والبضعة الحوراء (٢)
 حين يمسي من صفوة الأولياء
 ليس منّا عن خاتم الأُمّناء
 ساعة الحشر عند ربّ السماء
 بسكارى لكن لعظم البلاء
 غير طه وآله الشفعاء
 في زواج الوصيّ بالزهراء

هي حقّ للمصطفى وعليّ
 وجزاء لمؤمن يرتضيه
 جاء من أنكر الشفاعة منّا
 وعليّ هو الشفيح المرجّى
 وترى الناس كالسكارى وماهم
 كل فرد يصيح ربّي نفسي
 وهي مهر الزهرا من الله حقّاً

(١) جلاء الميون ١ / ٢٢٨ .

(٢) حق اليقين ٢ / ١٨٨ .

وعدت فيه من إله العطاء
تتهادى في موكب من بهاء
ر حوالى ركابها كالإماء
حين تجتاز من بني حواء
حين يأتي لها اطلبى في النداء
تبتغيه من ربها بسخاء
انتقاءً من زمرة الأشقياء
من محبّ وشيعة أصفياء
بالتفات عن جنبهم للوراء
يعرف القدر منكم كل رائى
أو سقاكم له بشربة ماء
فيه إلاّ مشكك أو مراني

حين تعطى في حشرها كل فضل
يوم تأتي على نجيب كريم
تقتفيها سبعون ألفاً من الحو
وتغصّ الأبصار عنها احتشاماً
وتنادي أريد يُعرف قدرى
فتوفى لها الشفاعة فيمن
تلقت الأولياء كالطير للحبّ
وينادى بمن تشفع فيه
حين يلتقى في روعهم أن يميلوا
ادخلوا الحشر للشفاعة حتى
من كساكم لحبّها فخذوه
قال والله جعفر ليس يبقى

وقوفها على شفير جهنم

نفحات للشيعة الأزكياء (١)
لعذاب السعير يوم الجزاء
وهي كانت سيماء أهل الولا
ليس فيه خلف بوقت الوفاء
وامتناناً فجد لنا بالعطاء
فخذيده لجنّة السعداء
فيه للنار من حكيم القضاء

ولها وقفة على النار فيها
يوم يوئسى بمؤمن مستحق
خطّ فوق الجبين منه محبّ
فتنادي يا ربّ وعدك حقّ
أنت أعطيتنا الشفاعة فضلاً
فيجيىء النداء شفعت فيه
إنّ وعدي حقّ وقد كان أمري

(١) جلاء الميون ١ / ١٢٨ .

ليس إلاّ لتشفعي فيه عندي
فيري الخلق والملائك طرّاً
رفعة في كرامة واحترفاء
أنت عندي من أكرم الشفعاء

توسل ابليس بالنبي وآله الطاهرين (ع)

قال والصادق الزكيّ أمينٌ
قد توارت بعد الظهور لظه
حين غابت لأختها في ازديار
وهي كانت للجنّ تحمل عنه
قال عند الإياب منها إليه
فأجابت أبصرت شيئاً عجيباً
قد رأيت الشيطان في البحر يدعو
سائلاً عفوه بحرمة طه
فسألت الشيطان والعجب بادٍ
قال أبصرت نورهم قبل سبع
قبل إيجاد آدم قد تحلّى
فهمٌ عند ربهم حين كانوا

في حديث عن صادق الأئمّة (١)
ذات خدر من خيرات النساء
وهي تسمى من قبل في عفراء
حججاً من دلائل الإهتداء
حدثني عن أعجب الأشياء
في غيابي يا خاتم الأنبياء
ربّه فوق صخرة بيضاء
وعليّ وابنيه والزهراء
أيّ شيء ترجو بهذا الدعاء
من ألوف السنين عند السماء
عرش ربّي بهذه الأسماء
للرايا من أكرم الشفعاء

حلة وحليّ من الجنة

ورجال اليهود جاءوا لظه
وهم يقصدون نقص علاها
فأتاها بحلّة وحلي
فارتدتها وأقبلت تنهادي
لحضور الزهراء بعرض هناء (٢)
حين تأتي في بزة الفقراء
جبرئيل من جنّة الأنقياء
في جلال وروعة وبهاء

(١) كشف الغمّة ٢ / ٩٣ .

(٢) جلاء العيون ١ / ١٤٠ .

ونساء اليهود بين يديها سرن عند استقبالها كالإماء
وهوين الجميع حين تجلت سجّداً للزكيّة الحوراء
وبفضل البتول أسلمن طراً مع بقيا رجال تلك النسوة

شكوى الزهراء (ع)

قال تأتي يوم القيامة بنني بثياب مصبوغة بالدماء (١)
وباحدى قوائم العرش منها تعلق الكف بعد طول البكاء
وتنادي يا عدل يا ربّي احكم أنت بيني وبين أهل العدا
وهم قاتلوا الحسين سليلي سبط طه وسيّد الشهداء
قال والله يحكم الله حقاً لابنتي فيهم بعدل القضاء

حبّها جنة وبغضها نار

قال من أبغض الزكيّة بنني دخل النار صحبة الأشقياء (٢)
ومحبّ الزهراء يدخل حقاً في جنان المأوى مع الصلحاء

رحى فاطمة تديرها الملائكة

أرسل المصطفى أبا ذرّ يوماً لعلّي يدعوه خير دعاء (٣)
فأتى بيت فاطم وعليّ عظم الله قدره بالعلاء
وإذا بالرحى بغير مدير تتوالى بالطحن وسط الفناء
أخبر المصطفى بهذا فأوحى إن لله خيرة الأُمماء
أصفياء من الملائك غرّ وكلوا في معونة الأصفياء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٢٧ .

(٢) مقتل الحسين للخوارزمي ١ / ٥٩ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٢٧ .

ما ورد من القرآن في فضلها (ع)

قوله تعالى : « مرج البحرين يلتقيان » (الرحمن / ١٩)

قد تجلت فيها من الذكر آي	فأبانت عليهاها بجلاء
جاء بعض فيها انفراداً وبعضاً	جاء فيها في جملة الأولياء
قال إن البحرين فاطم فيها	قد أتانا وسيّد الأوصياء
بحر علم وللنبوة بحر	ما يزالان في أتم التقاء
بين هذا وذاك من دون بغي	برزخ وهو خاتم الأنبياء
منهما تصطفى اللثاء والمرجا	ن عند الخروج خير اصطفاء
حسن والحسين صفوة طه	وجميع الأئمة الأصفياء
فبأي الآلاء يكفر فيما	قد أتانا مكذب بافتراء
وهي حقاً ولايسة الحق فيها	لعي والحب للزهراء

« قوله تعالى : فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم »

(آل عمران / ٦١)

وهي تعنى بالنص دون سواها	حينما باهلووا بلفظ النساء
وبأي التطهير بان علاها	وبأي الإطعام للفقراء

قوله تعالى : « فاستجاب لهم ربهم إنني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر واثني »
(آل عمران / ١٩٥)

قال في الذكر لا يضيع عندي عمل العاملين دون جزاء
ذكراً كان وهو يعني علياً أم لأثني كالبضعة الحوراء

قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأُنثى إنَّ سعيكم لثني » (الليل / ٤)

حين من مكة ليثرب ليلاً هاجرا نحو خاتم السفراء
ولقد خص فاطماً وعلياً بهما الله من بني حواء
إنما سعيكم جميعاً لثني عند دار الدنيا لدار البقاء
إنَّ من أحسنوا لهم خير حسناً بعدما آمنوا بربّ العطاء

قوله تعالى : « فتلقى آدم من ربه كلمات » (البقرة / ٣٧)

فتلقى من ربه كلمات زاكيات تقدست بالعلاء
وهي بنت الهادي وسبطاه حقاً وعليّ وخاتم الأصفياء

قوله تعالى : « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً »
(النور / ٦٣)

ولقد هابت الرسول فنادت يا رسول إله وقت النداء
حين وافى لا تجعلوا كدعاء ال بعض منكم محمّداً في الدعاء
لا تنادوه يا محمد جهلاً باسمه مثل سائر الأسماء
قال قولي عند النداء أبتاه فهو أدعى ما بيننا للولاء
فهي ما أنزلت بعتره طه وذرايره خيرة النجباء
إنما أنزلت بقوم جفاةٍ من قريش من غلظة وجفاء

قوله تعالى : « الذين يذكرون الله قياماً وقيعوداً » (آل عمران / ١٩١)

يذكرون الله العظيم قياماً
وقعوداً من خيفة ورجاء
هي في هجرة الزكوة واف
حين واف لطيفة الغراء

قوله تعالى : « إن الله اصطفاك وطهرتك » (آل عمران / ٤٣)

طهر الله مريمًا واصطفاهما
واجتباها فضلاً بخير اجتباها
سيدات النساء أربع فيما
قد أتانا عن خاتم الأئمنا
والبتول الزهراء أعظم فضلاً
وجلالاً من سيدات النساء

قوله تعالى : « لئن أشركت ليحبطن عملك » (الزمر / ٦٥)

قال طه في سارق متعد
هو لو كان فاطماً لقطعنا
وتناهي لها الحديث فأشجى
فأتاه لتحبطن لأن أش
فاغتندي المصطفى حزينا فوافي
تفسد الأرض والسموات لو كا
قال جبريل إن رب البرايا
أنزل الآيتين فيها لترضى
فامتلت نفس خاتم الرسل عجباً
قطع كفه بعدل القضاء
يدها بعد سرقة واعتداء
نفسها قول خاتم الأنبياء
ركت منك الأعمال في الإبتداء
جبرئيل له بوحى السماء
ن إله ثان من الشركاء
بالبتول الزهراء من الرحماء
بعد حزن أصحابها واستياء
لمقام الصديقة الزهراء

قوله تعالى : « ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتخذه وكيلاً »

(المزمل / ٩)

إنه الله لا إله سواه
قد تعالى عن سائر النظراء

وهو ربّ للمشرقَيْن عظيم
فأخذ من خيرة الوكلاء
آية أنزلت لبضعة طه
وعلي بغزوة متنائي
فتمنت لها وكيلاً أميناً
حافظاً بعد سيّد الأوصياء
فاجيب لك الإله وكيل
وكفيل من أحسن الكفلاء

قوله تعالى : « وإذا النفوس زوجت » (التكوير / ٧)

وإذا ما النفوس من بعد حشر
زوجت في الجنان يوم اللقاء
جاء فيها لكل برّ وليّ
أربع من نساء دنيا الفناء
يتلقى التزويج فيها امتناناً
حين يحبى منه بخير حباء
غير أزواجه من الحور ممّا
قد أعدت له بيوم الجزاء
ما عدا المرتضى الوصي عليّاً
رفعة للزكيّة الحوراء
ما له غير فاطم أيّ زوج
من نساء الدنيا بيوم البقاء
وله من عرائس الحور مالا
قط يحصيه غير ربّ القضاء (١)

(١) وردت هذه الآيات الكريمة في مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣ / ٢١٨ - ٢٢٤

حديث الكساء

قد روى جابر حديثاً شريفاً
قال لاني سمعت بضعة طه
جاءني والدي فسلم حُباً
قال لاني أحسّ ضعفاً بجسمي
قلت لاني أعيد جسمك مما
قال جيئي بهذا الكساء اليماني
ولقد جئت بالكساء اليماني
وأنتى بعد ساعة نور عيني
قال لاني أشمّ طيباً زكياً
قلت تحت الكساء جدك طه
قائلاً يا جدّاه هل لي إذن
وعليك السلام صاحب حوضي
ومضت ساعة فوافي حسين
قال لاني أستاف أطيب ريح

عن لسان الزكيّة الزهراء^(١)
لبيّ قالت يوماً بكل جلاء
واشتياقاً عليّ عند اللقاء
ونحولاً في سائر الأعضاء
قد عراه بالله رب العلاء
وغطي جسمي بهذا الكساء
وغطيته بخير غطاء
حسن وهو سيّد الأزكيّاء
هو من طيب خاتم الأنبياء
فأتاه مسلماً باحتفاء
في دخولي بظل هذا الغشاء
قال فادخل معي بدون ابناء
ثمر القلب سيّد الشهداء
هو من طيب خاتم السفراء

(١) كتاب مفاتيح الجنان للشيخ عباس القمي آخر الكتاب .

وأخوك الزاكي بخير وطاء
 منك إذن الدخول بعد اصطفاة
 للمحبين عند يوم الحزاء
 سيد المؤمنين والأوصياء
 بعد أزكى نحيّة وولاء
 سيد الرسل أطيب الأشداء
 مع شبليك يا أبا الأتقياء
 بعد تسليمه بخير اعتناء
 معنا يا أخي ورب لوائي
 معهم في الدخول في الإنتهاء
 معنا يا سليفة النقباء
 آخذاً جانبيه نحو السماء
 أهل بيتي وخيرة الأصفياء
 وكرام الدماء منهم دمائي
 أهل بيتي حرب لأهل العداء
 ومحب للشيعّة الأولياء
 منك تتلى برحمة ورجاء
 عنهم الرجس يا إله العطاء
 ربنا للملائك الأئمّاء
 وأنا الله صاحب الكبرياء
 ما رفعت السما بخير بناء
 لم يكن سارياً بلجة ماء
 وذكاء مضيئة بضياء

قلت تحت الكساء جدك هذا
 قال بعد السلام يا جدّ هل لي
 قال فادخل يا خير سبط شفيع
 ومضت ساعة فجاء عليّ
 قال يا بنت خاتم الرسل طه
 أنا أستاذ من أخي وابن عمي
 قلت تحت الكساء صنوك طه
 فتداني مستأذناً نحو طه
 قال فادخل خليفتي ووصيي
 وأتيت النبي أطلب إذناً
 قال يا بضعتي وبنتي كوني
 واكملنا تحت الكساء فأومي
 قائلاً هولاء ربي جميعاً
 لحمهم ربي المعظم لحمي
 أنا سلم لمن يسلم حقاً
 مبغض شاني لمن أبغضوهم
 رب أنزل عليهم بركات
 رب طهرهم جميعاً وأذهب
 قال يا ساكن السماوات طراً
 يا عبادي وعزتي وجلالي
 ما خلقت الأرض الوسيعة دحواً
 فلك لم يكن يدور وفلك
 دون بحرٍ يجري وبدري منير

خمسة جُللوا بهذا الكساء
 طُلّت مجداً بعزة وإباء
 فاطمٌ بنت خاتم الشعفاء
 أصفيائي وخيرة الخلفاء
 لأكونن سادس الأصفياء
 جبرئيل لتربة الغبراء
 كل ما قاله إله العطاء
 معنا يا أمين وحي السماء
 وحباكم من فضله بحباء
 كل رجسٍ عنكم وكل امرء
 ما لهذا جلوسنا من علاء
 من حباني فضلاً بهذا الثناء
 ونجياً بأحسن الإجتباء
 واجتماعٍ للشيعة الصلحاء
 رحمة تفيض بالنعماء
 فيه يستغفرون دون انقضاء
 عنه ينفض سائر الحلساء
 وموالٍ لنا من الأولياء
 والذي اختارني بخير انتقاء
 ذكر هذا الحديث طول البقاء
 أو غموم مقرونة بالعناء
 وقضى حاجه بخير قضاء
 في الحياة الدنيا ودار اللقاء

كل هذا قد كان مني لغرّ
 قال يا رب من همُ جبرئيلُ
 قال هم معدن النبوة عندي
 وأبوها وبعلمها وبنوها
 قال هل بالتزول لي منك إذنُ
 قال لاني لقد أذنت فأهوى
 وأتى المصطفى وقص عليه
 قال فادخل فقد أذنت بهذا
 قال إن الإله أوحى إليكم
 آية في التطهير أذهب فيها
 فرنا المرتضى وقال لطفه
 قال طه وحق رب البرايا
 واجتباني من العباد نبياً
 ما جرى ذكرنا بهذا بحفلٍ
 قطُ إلا وأنزل الله فيه
 وبهم حفت الملائك طُراً
 لهم مدة الجلوس إلى أن
 قال فزنا وفاز كل محبٍ
 قال طه عوداً على البدء منه
 ما أتى منهم بمجمع خيرٍ
 كان فيه ذو حاجةٍ أو همومٍ
 قط إلا وفرج الله عنه
 قال فزنا والله حسنى وفازوا

صحيفة فاطمة الزهراء (ع)

قد تجلى عن جابرٍ خير نصير
قال أبصرت في يدي بنت طه
خير لوحٍ من الزمرد زاهٍ
قلت يا بضعة النبي أبيني
فأجابت لوح أتى جبرئيل
فجاني به أبي حيث فيه
ليعم السرور والبشر نفسي
وكتبت النص الذي خط فيه
وأنا أشهد الإله بهذا
إن هذا اللوح الكريم كتابٌ
لسفير الباري وخير دليلٍ
يا نبي الهدى محمد عظيمٍ
لإني الله لا إله سواهُ
ومذل للظالمين هواناً
كل من خاف غير عدلي ويرجو
فتوكل عليّ وحدي واعبدني
وأنا ما استكملت عهد نبي
قط إلا وقد جعلت وصيماً
وأنا قد جعلت شخصك مناً

فيه للظالمين خير رواء (١)
حين وافيتها بوقت اللقاء
أخضر مشرقاً بأسنى بهاء
أي شيءٍ هذا بأبهى جلاء
لأبي فيه من إله العطاء
ذكر أسماء ولدي الامناء
فتصفحته بخير اقتفاء
بيدي في صحيفة بيضاء
صادقاً بالمقال دون افتراء
مُنزل من جلال رب السماء
وحجاب له وخير ضياء
بعد شكرٍ لنعمتي أسمائي
قاصم الجبارين من خصمائي
بعد عزٍ ديان يوم الجزاء
غير فضلي عذبتة بيلائي
إلهاً فرداً بلا شركاء
عند بعثي لسائر الأنبياء
خلفاً بعده من الخلفاء
أفضل الأنبياء والأصفياء

(١) الصراط المستقيم للشيخ علي بن يونس العاملي ٢ / ١٣٧ والكافي للشيخ الكليني ١ / ٥٢٨ هـ

لك في الخلق أفضل الأوصياء
ك امتناناً أكرمه بسخاء
هما بعد سيد الأتقياء
حسناً وهو مجتبي الأذكياء
بعده وهو سيد الشهداء
قرنت في سعادة وعلاء
وله خير حجة بيضاء
منه في خير عترة نجباء
منهم وهو زينة الأولياء
معدن شبه خاتم الأصفياء
كل باغ ذي ريبة ورياء
جعفر في كرامة واعتلاء
رد كفراً عليّ دون اهتداء
بجميع الأشياء والنصراء
وهو في عهد فتنة عمياء
بانقطاع من الورى وانقضاء
فهم في هدى بدون شقاء
لهم جاحد من الكبرياء
فهو باغ عليّ بالإفتراء
أنا ألقيت كلفة الأنبياء
من له الإضطلاع في أعبائي
وهو في العد ثامن الشفعاء
لجميع الأئمة الصلحاء

مثلما قد جعلت خير وصي
وبشليك بعده وبسبطي
حسن والحسين خير إمامين
وجعلت الزكي معدن علمي
وجعلت الحسين خازن علمي
وبأسمى شهادة خصص مني
معه الكلمة البليغة رشداً
للبرايا معاقب ومثيب
سيد العابدين أول نذب
وابنه باقر العلوم لحكمي
بعده جعفر سيهلك فيه
حق قول مني لأكرم مثوى
كل شخص قد رد كفراً عليه
لأسرّ نفسه من حبور
بعده اخترت للإمامة - موسى
حيث فضي وحجتي لن يزولا
ليس يشقى الأتباع منه جميعاً
كل فرد من البرية غياً
بعد تغيير آية من كتابي
وعليّ من بعده من عليه
وهو عبدي وناصري ووليي
كل فرد مكذب فيه كفراً
فهو حقاً مكذب دون ريب

مُتَعَدِّ بِالْقَتْلِ شَرَّ اعْتِدَاءِ
 جَنْبِ شَرِّ الطِّغَاةِ وَالْأَشْقِيَاءِ
 بَابْنِهِ وَهُوَ خَيْرَةُ الْخُلَفَاءِ
 وَارِثُ الْعِلْمِ وَهُوَ خَيْرُ وَعَاءِ
 وَهُوَ عِنْدِي مِنْ صِفْوَةِ النَّجْبَاءِ
 فِي جَنَّاتِ الْأَبْرَارِ وَالْأَنْقِيَاءِ
 يَسْتَحِقُّونَ نَارَ يَوْمِ الْحِزَاءِ
 سَوْفَ أَقْضِي فِي سَاعَةِ الْإِنْتِهَاءِ
 وَهُوَ لِلْوَحِيِّ خَيْرَةُ الْأُمْنَاءِ
 حَسَنًا مِنْهُ خَيْرَةُ الْأَصْفِيَاءِ
 رَحْمَةً لِلْعِبَادِ دُونَ انْقِضَاءِ
 وَلِعَيْسَى عَلَيْهِ خَيْرُ بَهَاءِ
 صَبْرُ أَيُّوبَ فِي أْتَمِّ جَلَاءِ
 سَيْدُ الْأَبْرَارِ مِنْ أَوْلِيَائِي
 تَصْبِغُ الْأَرْضَ مِنْهُمْ بِالْدمَاءِ
 مِنْهُمْ بَعْدَ سَاعَةِ الْاعْتِدَاءِ
 مِنْهُمْ بِالْبُكَارِ مِنَ النِّسَاءِ
 أَوْلِيَائِي وَخَيْرَةُ الصُّلَحَاءِ
 رَافِعًا كُلَّ فِتْنَةٍ عَمِيَاءِ
 صَلَوَاتِي فِي رَحْمَةٍ وَرَجَاءِ

وَهُوَ يَجْنِي عَلَيْهِ عَفْرِيَّتَ طَاغٍ
 دَفَنُهُ فِي مَدِينَةٍ قَدْ بَنَاهَا
 لِأَقْرَبِ بَعْدَهُ الْعَيْنِ مِنْهُ
 مَوْضِعَ السَّرِّ مَعْدِنِ الْحَكْمِ مِنِّي
 حُجَّتِي فِي الْوَرَى مُحَمَّدٌ حَقًّا
 قَدْ جَعَلْتُ الْمَثْوَى الْمُبَارَكُ مِنْهُ
 بَعْدَ تَشْفِيعِهِ بِسَبْعِينَ شَخْصًا
 وَأَنَا فِي سَعَادَةٍ أَرْضِيهَا
 لِابْنِهِ نَاصِرِي عَلِيٍّ وَلِيبِي
 أَخْرَجَ الْخَازِنُ الْأَمِينُ لِعِلْمِي
 وَأَنَا بَابْنِهِ لِأَكْمَلِ أَمْرِي
 مِنْ تَجَلِّي كِمَالِ مُوسَى عَلَيْهِ
 وَعَلَيْهِ وَهُوَ الْمَغِيبُ يَبْدُو
 وَهُوَ فِي الْغَيْبَةِ الطَّوِيلَةِ مِنْهُ
 وَهُمْ يَقْتُلُونَ صَبْرًا لِي أَنْ
 وَيَهَادُونَ بِالرُّوُوسِ ضَلَالًا
 وَيَشِيعُ الْوَيْلُ اكْتَابًا وَيَعْلُو
 بَعْدَ خَوْفٍ مِنْهُمْ أَوْلَتْكَ حَقًّا
 أَكْشَفَ الْأَصْرَ وَالزَّلَازِلَ فِيهِمْ
 وَهُمْ الْمَهْتَدُونَ مِنِّي عَلَيْهِمْ

خطبة الزهراء في مسجد الرسول (ص)

بضعة المصطفى

بضعة المصطفى وناهيك فيها
كلّهم قد وعوا مقالة طه
هذه بضعتي رضاي رضاها
عجباً في البتول كيف أضاعوا
كيف شحّوا واحمد قد جباها
منعوها عن إرثها من أبيها
غصبوا حقها جهاراً فأبدوا
أنكروا فرض إرثها من أبيها
حين صدّوا بيدعة ونفاق
وهي ممّا أفاءه الله لطفاً
ناشدتهم بالله عهداً فعهداً
فتعاموا عن الهداية جهلاً
بعد ردّ منهم بما أثبتته

من بتول زكية زهراء (١)
في علاها ومالها من علاء
واستياء الزهراء عين استيائي
ذمة المصطفى بغير وفاء
فدكا نحلة بكل سخاء
دون ما حجة ودون اختشاء
كلما أضمرّوا لها في الخفاء
وهي كانت من أقرب الأقرباء
فدكاً عن سليلة الأنبياء
لأبيها محمد من عطاء
أن يفيقوا من سكرة الجهلاء
حين صمّوا عن منطق العقلاء
أنّها نحلة بخير ادعاء

(١) جلاء العيون ١ / ٢٠٧ .

وعليّ وأمّ أيمن للزه
وكفى حجة على عهد طه
غير أن النفوس بالغتي مرضى
فأتتهم بحجة قد تجلّت
واستثارت نفوسهم فرآتها
حين وافت والمسلمون حضور
وأنيطت ملاءة ثم أنت
فاستفاضت منها بمسجد طه
في بليغ من الخطاب حكيم
بدأت بالثناء لله فيه
وأقرت بماله من أبادٍ
ثم صلت على النبيّ أبيها
وأفاضت بالقول بعد نشيجٍ
فله الحمد منعماً بالعطايا
مستفيضاً بكل ما هو أسدى
وجباهم من كل خير عميمٍ
جمّ من كثرة المواهب منه
وتناهى عن الجزاء علاها
قط لا تدرك الخلائق منها
ندب الخلق لاستزادة هذا
واستحق الثناء والحمد منهم

راء كانا من خيرة الشهداء
بيديها كانت بعدل القضاء
من قديم وما لها من شفاء
وهي أذكى توقداً من ذكاء
وهي موتى في صورة الأحياء
تنهادى في لمة من نساء
من أذاها فأجهشوا للبكاء (١)
نفحات من خاتم الأنبياء
قصرت عنه ألسن البلغاء
لسبوغ أسدى من الآلاء
بعد توحيدها لربّ السماء
خاتم الرسل سيّد الأُمّناء
متعالٍ وأدمعٍ خرساء
ملهماً بالصواب والإهداء
للبرايا من منةٍ وعطاء
ونوالٍ في ساعة الإبتداء
كلّ عدٍ لها عن الإحصاء
أمدأ لم ينل بأي جزاء
أبدأ من تفاوتٍ وتناهي
منه بالشكر بغية الالتقاء
بعد إجزالها على الأولياء

(١) أجهشوا : تهاووا .

وهو ثنى لندبهم من سخاءٍ جميع الأمثال والنظراء

كلمة التوحيد

وهو الله لا إله سواه
كلمة بالإخلاص يظهر منها
وهو قد ضمن القلوب يقيناً
وأناز العقول بالفكر منها
ليس ينقاد وصفه للسانٍ
ليس تدري الأوهام بعد قصورٍ
جل عزاً عن سائر الشركاء
كنهٌ تأويلها بدون خفاء
منه موصولها بدون امتراء
فأضاءت مدارك العقلاء
لا تراه بالعين رؤية رائي
كيف أضحى من سائر الأنحاء

خلق الكائنات

أبداع الكائنات من دون شيءٍ
وبراها من دون أي مثالٍ
كوّن الكائنات حين براها
إنما رام أن يثبت منه
ولاظهار قدرة الصنع منه
كل هذا تعبداً للبرايا
جاعلاً للمطيع منهم ثواباً
ليزود العباد عن كل سخطٍ
سابقٍ قبلها ممن الأشياء
قد بدى فاحتذاه خير احتذاء
وهو عن خلق مثلها في غناء
حكمةً تستبين للحكماء
ولتنبيههم على الإهتداء
مع إعزازه لأهدى دعاء
وعقاباً لمن عصى في الجزاء
وبحاشوا لحنة السعداء

الشهادة بالنبوة

وأنا للنبي أشهد حقاً
قبل ارساله اجتباه وسمى
واصطفاه الإله قبل ابتعاثٍ
أنه كان خاتم الأنبياء
اسمه قبل ساعة الاجتباء
للبرايا بأحسن الإصطفاء

حينما كانت الخلائق بالغير
وبستر من الأهاويل صينت
بعد علم منه بما سوف يأتي
عارفاً في مواقع تتجلى
بعث المصطفى ليكمل فيه
ولإمضاء حكمه في البرايا
ولإنفاذ ما يقدر حتماً
فرأى هذه الخلائق طراً
يعبدون الأوثان والنار كفراً
فأنار الله اهتداءً ورشداً
ومحا فيه من قلوب البرايا
وجلى عن عيوسهم حين ضلت
ولقد قام بالهداية فيهم
وحباهم بصيرةً بعد غي
ودعاهم لمنهجٍ مستقيم

ب احتجاباً مكنونة بغطاء
وتغشت مقرونةً بالفناء
شاملٍ من حوادث الآناء
لجميع الأمور في الإنتهاء
كل أمرٍ منه وكل مشاء
نافذاً في عزيمة ومضاء
من إشاءاته وكل قضاء
فرقاً في الأديان دون النقاء
بعد عرفانهم لرب السماء
بأبي كل ظلمة عمياء
بُهم الشرك بعد كشف الغطاء
غمماً للعمى بأبهى جلاء
لهم منقذاً من الإغواء
وهداهم للدين خير اهتداء
بعد زيفٍ عن منهج الإستواء

قبض رحمة واختيار

وتوفاهُ ربهُ حين أدى
قابضاً روحه اختياراً لطفه
فهو أضحى في راحةٍ ونعيمٍ
حُف من ربه الكريم امتناناً
واستفاض اللطف العميم عليه
فصلاة البارئ على خير هادٍ

ما عليه للناس خير أداء
منه في قبض رحمةٍ وارتضاء
من بلاء الدنيا وكل عناء
بالرضا والملائك الأُمناء
رغداً في جوار رب السماء
وأمينٍ له من الأصفياء

ورنت نحوهم وقالت بلطفٍ يا عباد الإله للجلساء

كتاب الله

أنتم اليوم نصب أمرٍ وهي
حاملوا دينه وأكرم وحي
أمناء على الرسالة منه
وزعيمٌ فيكم على الحق منه
وبقايا من الرشاد عليكم
وهي ذكر الله الحكيم كتابٌ
وسناً ساطعٌ ونوراً مبين
قد أبينت منه البصائر كشفاً
وتجلت ظواهر الحق صدقاً
قائد للرضوان من شايعوه
ومودٍ إلى النجاة استماعاً
حُجج الله فيه تدرك نيلاً
وجميع العزائم الغر منه
وصنوف المحارم اللاء فيها
وبراهينه التي قد كفتكم
وعظيم من الفضائل يتلو

بإتقانٍ منكم له وانتهاء
لكم مُتزلٌ بخير ضياء
للبرايا من خيرة البلغاء
بعد عهدٍ أوحاهُ رب القضاء
خُلِّفت وهي أكرم الخُلفاء
ناطقٌ صادقٌ بدون افتراء
لكم لأمعٌ بخير اهتداء
وتبدت أسراره بجلاء
لكم منه بعد كشف الغطاء
باتباعٍ لنهجه واقتداء
وانقياداً له بدون إباء
بعد قصدٍ للحجة البيضاء
بعد تفسيرها من العلماء
قد تجلى التحذير للأولياء
منه بالبينات خير اكتفاء
رُخصاً أعطيت بخير عطاء

الشرائع المكتوبة

وحكيم من الشرائع مما
فهو قد طهر العباد من الشر
كُتبت فيكم بأمر القضاء
ك بنور الإيمان والإهداء

وبفرض الصلاة في الخلق منه
وهو زكاكم بخير زكاة
وأقر الإخلاص بالصوم فيكم
وأقام الإسلام بالحج فيكم
ولقد نسق القلوب بعدل
وموالة آل طه نظاماً
وأمان إمامة الحق منا
وكريم الجهاد للدين عزاً
وعليكم قد أوجب الأمر بالمعرو
ووقاء من سخط رب البرايا
وصلات الأرحام منسأة العم
والقصاص المفروض خير حياة
ووفاء العباد بالندى تعريب
واعتدال الميزان في الوزن تغيي
ونهى عن تناول الخمر تنزي
وحجاباً لهم عن اللعن منه
واجتناب العباد عن سرقات
ووجوب الإخلاص لله تبعي
فاتقوه وراقبوا الله فيما
لا تموتوا إلا على دين طه
وأطيعوا في الأمر والنهي طراً
وهو في ذكره المبارك أوحى

أبعد الخلق عن عمى الكبرياء
وهي منكم للرزق خير نماء
بعد تثبيته بغير انتفاء
بعد تشييده بخير بناء
شامل فيكم بدون اعتداء
مستقيم لملة الحنفاء
من جميع التفريق بعد التقاء
منه والصبر موجباً للجزاء
ف رعيماً لصالح الأولياء
كان بر البنين للآباء
ر ومنماته بأزكى نماء
وهو حقن منه لسفك الدماء
ض لغفران سائر الأخطاء
ر ليخس الحقوق عند الشراء
هأ عن الرجس ساعة الإنتهاء
كان تحريمه لقفذ النساء
ليصانوا في عفة وحياء
د عن الشرك للورى والرياء
فرض الله أحسن الإتقاء
أنتم يا معاشر الحنفاء
خالق الخلق في أتم اختشاء
ليس يخشى الباري سوى العلماء

أنا فاطمة وأبي محمد

ثم قالت أعود بالقول فيكم مثلما قلت ساعة الإبتداء

أبها الناس إنني بنتُ طه
وأنا لا أقول ما قلت فيكم
وفعالي ولا تكون فعالي
قد أتاكم هاد عزيز عليه
هو فيكم حقاً أبي حين يُعزى
وأخ صادقُ الولا لابن عمي
قد أتى صادعاً نذيراً إليكم
مائلاً عن مدارج الشرك عدلاً
ضارباً بعد أخذه الكظم منهم
داعياً بالهدى وبالوعظ رشداً
وهو ما زال ثابت العزم حتى
وتجلى عن صبحه الليل والحق
وغدا الدين ناطقاً واستكانت
وتردى وشيظ كل نفاق
ونظتم بالحق في خير بيضٍ
وقديماً كنتم على نهج هلكٍ
مذقة الشارين في كل شرب
قبسة للعجلان من كل سارٍ

وأبي الطهر خاتم الأنبياء
غلطاً من ضلالةٍ وافتراء
شططاً عن مناهج الإستواء
ما عنتم فيكم من الرحماء
دون ما كان عندكم من نساء
دون باقي رجالكم في الإخاء
بالرسالات من إله السماء
مستقيماً في مسلك الإهتداء
ثَبَّحَ المشركين دون انشاء (١)
لإله الورى بخير دعاء
هُزَمَ الجمع مدبراً للوراء
تفرى عن محضه بجلاء (٢)
وهي خرسي شقاشق الجهلاء
وانرت كل عقدةٍ للرياء (٣)
من خماص البطون دون امتلاء
وشفا حُفرةٍ لنار الشقاء
نهزة الطامعين عند الرجاء (٤)
موطئاً للأقدام دون وقاء (٥)

(١) الكظم : مخرج النفس من الحلق . الشبح : وسط الشيء ومعظمه .

(٢) تفرى : انشق فظهر محضه .

(٣) الوشيظ : السفلة والأرذال .

(٤) المذقة : شربة الشارب . النهزة : الفرصة .

(٥) قبسة العجلان : مثل في الاستعجال .

طَرَقًا تَشْرِبُونَ وَالْقَدَّ فِيهِ أَنْتُمْ تَقْتَاتُونَ عِنْدَ الْغَدَاءِ (١)
 لَيْسَ فِيكُمْ غَيْرَ الْأَذْلَةِ ذَلًّا أَبْدَأُ خَاسِئِينَ دُونَ إِبَاءِ
 وَتَخَافُونَ أَنْ تَنَالُوا اخْتِطَافًا وَهُوَ أُنَا مِنْ كُلِّ دَانٍ وَنَائِي

فَأَنْقِذْكُمْ اللَّهُ بِمُحَمَّدٍ (ص)

فَكَفَّاكُمْ مُحَمَّدًا - حِينَ أَضْحَى لَكُمْ مَنقَذًا - عَظِيمَ الْبَلَاءِ
 بَعْدَ بَلْوَى مَرِيرَةٍ بِرَجَالٍ بِهَمٍّ مِنْ عَتَاةِ رَهْطِ الشَّقَاءِ (٢)
 وَذُنَابِ الْأَعْرَابِ بَعْدَ غَوَاةٍ مِنْ أَهْلِي الْكِتَابِ أَهْلِ الْعَدَاءِ
 فَهَذَا كُمْ بَعْدَ اللَّتِيَا مِنْ عِمَاكُم إِلَى صِرَاطِ سَوَاءٍ
 كَلِمَا أَوْ قَدُوا مِنَ الْحَرْبِ نَارًا أَنْخَمْتُ مِنْ هُدَاهُ بِالْإِنْطِفَاءِ
 أَوْ بَدَأَ نَاجِمًا مِنَ الشَّرْكِ قَرْنًا لِلْأَعَادِي فِيكُمْ عَظِيمَ الْعِنَاءِ (٣)
 قَذْفِ الْمَرْتَضَى أَخَاهُ بِأَحْمَى لِهَوَاتٍ مِنْ جَمْرَةِ الْهَيْجَاءِ
 فَأَتَاهَا وَلَيْسَ - يَرْجِعُ إِلَّا وَهِيَ بَرْدٌ فِي سَاعَةِ الْإِنْكَفَاءِ
 وَاطْنًا وَقَدَهَا بِأَخْمَصِ حَقِي حَامِلًا فِي الْإِلَهِ كُلِّ بَلَاءٍ (٤)
 وَمَجْدًا فِي أَمْرِهِ غَيْرِ وَإِنِ وَقَرِيبًا مِنْ خَاتَمِ الْأَنْبِيَاءِ
 كَادِحًا نَاصِحًا لِرَبِّ الْبَرِيَاءِ سِيدًا فِي عَصَابَةِ الْأَوْلِيَاءِ
 وَهُوَ فِي اللَّهِ لَيْسَ تَأْخُذُ فِيهِ لَوْمَةُ اللَّائِمِينَ طُولَ الْبَقَاءِ
 حِينَ أَنْتُمْ فِي رَغْدَةٍ وَأَمَانٍ أَبْدَأُ وَادْعُونَ بَعْدَ الْهِنَاءِ
 تَرْقُبُونَ الْإِيْقَاعَ وَالْفِتْكَ فِينَا كُلِّ حِينٍ غَدْرًا بَدُونَ وَفَاءِ

(١) الطروق : ماء السماء الذي تبول فيه الإبل وتبعر . القد : سير يقطع من الجلد .

(٢) البهم : الشجعان .

(٣) الناجم : الظاهر . القرن : الأتباع . الفاجر : المفتوح .

(٤) الأخمص : ما لا يصيب الأرض من باطن القدم .

أبدأ تنكصون عند نزالٍ وتفرون عند وقت اللقاء

وحين اختار الله نبيه

ومذ اختار خالق الخلق زلفى
وبغ الخامل الغوي نشاطاً
واغتدى بالياً وكان قشيباً
واعتلى هادراً فنيق ضلالاً
والخبيث الشيطان أطلع فيكم
فراكم لدعوة الكفر منه
وخفافاً عند النهوض ضلالاً
فنهضتم والكلم بعد رحيباً
قبل أن يقبر الرسول ويلقى
حذر الفتنة التي قد زعمتم
فابتعاداً لكم وهيهات أنى

خير دارٍ لخاتم الأصفياء
وتجلت حسيكة للرياء (١)
قبل هذا للدين خير رداء
بعد نطقٍ لكاظم الأشقياء (٢)
رأسه هاتفاً بشر نداء
مستجيبين عند وقت الدعاء
وغضاباً له بدون رضاء
وكفرتم والعهد ليس بنائي (٣)
جرحنا فيه ماثلاً للشفاء
ولعمري سقطتم في البلاء
أنتم توفكون دون ارعواء

نبذتم كتاب الله

وكتاب الباري أمام المآقي
واضحات منه الأوامر جهراً
باهرات أعلامه زاهرات
لائحات منه الزواجر ردعاً

ونبذتم أحكامه للوراء
والنواهي لكم بدون خفاء
كل أحكامه إلى كل رائي
لكم دون خيفةٍ وانتهاء

(١) الحسيكة : العداوة .

(٢) الفنيق : الفحل المكرم من الإبل . والكاظم : الساكت .

(٣) الكلم : الجرح .

بسواه من شدة الإفتراء
 بعد زيفٍ عن منهج الإستواء
 فمن الخاسرين يوم الجزاء
 سلسلت في القياد دون إباء^(١)
 وتهيجون كامن البغضاء
 لهتاف الشيطان عند النداء
 وإهمال سنة الأصفياء
 حينما تشربونه في ارتقاء^(٢)
 بيت في الخمر ضلة والضراء^(٣)
 يف منكم والوخز في الأحشاء
 أي لإرثٍ منه وأي حباء
 ن وهذا عهد عن الدين نائي
 وقضاءً من حكم رب القضاء
 بنت طه كطلعةٍ من ذكاء

قد رغبتُم عنه عمىً وحكمتم
 بشس للظالمين منكم نكالاً
 والذي يبتغي سوى الحق ديناً
 ثم لم تلبثوا قليلاً إلى أن
 فأخذتم تورون جمرة حقدٍ
 تستجيبون رغبةً وانقياداً
 ولإطفاء نور دين جلي
 تشربون الشراب حسواً فحسواً
 وتسرون بالعداء لأهل الـ
 بعد صبرٍ منه على مثل حزّ السـ
 وزعتم بأننا لم نورث
 أفحكماً للجاهلية تبغو
 أترى من يكون أحسن حكماً
 قد تجلى بلى لديكم بأنسي

تقريع الأنصار

ثم قالت بحسرةٍ ورثاء
 م وأعضاد ملة الحنفاء^(٤)
 منكم للإسلام في الإبتداء

ورمت للأنصار بالطرف منها
 أنتم معشر النقيبة والحز
 ورعاة الإسلام بعد احتضانٍ

(١) سلس : سهل .

(٢) الحسو : هو الشرب شيئاً فشيئاً . الإرتقاء : شرب الرغوة وهي اللبن المشوب بالماء .

(٣) الخمر : ما اختفيت فيه من الشجر وغيره . الضراء : الشجر الملتف بالوادي .

(٤) النقيبة : الفتية .

أفلسم آويتم ونصرتم
 كيف يعرف هذا التغافل منكم
 أي شيءٍ هذي الغميمة منكم
 ما لكم عن إغاثتي أي عذري
 أو ما قال يحفظ المرء طه
 بيّدَ عجلان ذا إهالة أنتم
 ولكنم طاقة على رد حقي
 وبنيتم للدين خير بناء
 والتغاضي من رقدةٍ وانطواء
 عن حقوقي بدون أي ارعواء
 بعد تقصيركم بوقت النداء
 حين يُرعى في ولده النجباء
 قد خلقتم إفاكاً بدون بطاء (١)
 واقتدارٌ لنصرة الأركباء

أقولون مات محمد (ص)

أقولون أنتم مات طه
 واسع وهنه العظيم رحيب
 وله الأرض اظلمت بعد كسفي
 وعرا في النجوم منه انتشارٌ
 وبدا في الجبال منه خشوعٌ
 تلك والله كربة لا تضاهي
 أعلن الذكر بالتلاوة فيها
 وهو حكم حتم وفصل قضاءٍ
 أفان مات أو أصيب انقلبتم
 ولعمري خطب جليل البلاء
 دون رتق لفتقه المترائي (٢)
 لسنا بدرها ونور ذكاء
 حين أكدى عليه كل رجاء (٣)
 واضيع الحرير دون وقاء
 وهي أدهى مصيبة عشواء
 هاتفاً فيكم بكل فناء
 حل قدماً في سائر الأنبياء
 بعد طه ضلالة للوراء

(١) سرعان ذا إهالة ، مثل يضرب لمن يجبر بكينونة الشيء قبل وقته .

(٢) الوهن : الخرق .

(٣) أكدى : أجذب .

بني قيلة

يا بني قيلة أأهضم لإرثي
 وبمراى أنم ومسمع مني
 ولكم عدة وخير عديد
 لا تغيثون صرخة من صريخ
 أفلسم وُصفتُمُ بصلاح
 خير جند ونجبة قد حُييتُم
 أولسُم قاتلُمُ العرب كدأ
 وقديماً كافحتم دون وهن
 حيث كنا وحيث كنتم جميعاً
 قط لا تبرحون في كل حين
 أفأنتم جيناً تفرون عنا
 حين دارت رحي الرشاد ودرت
 واستكانت للشرك ثغرة غي
 وعرى فورة الضلال سكوت
 ونظام الدين استتم كمالاً
 كيف حزتم بعد البيان وصرتم
 ونكصتم بعد النهوض نكولاً
 فشناراً لكم وبوساً لقوم
 أفتخشونهم من الرعب خوفاً
 فاعملوا إنكم ستجزون عدلاً

من أبي جهرة بشر اعتداء (١)
 في مكانٍ دانٍ بدون تنائي
 وسلاحٍ وسطوة الأقوياء
 لا تجيبون عند وقت الدعاء
 وعُرفتم في نجدةٍ وإباء
 لبني أحمدٍ بخير اصطفاء
 وتحملتُم عظيم العناء
 أمة بعد أمة بمضاء
 معنا في تعاونٍ والتقاء
 باثمارٍ لأمرنا وانتهاء
 بفراق منكم بدون اتقاء
 حلبة الدهر في معين الرواء
 خضعت ذلةً بدون إباء
 وتلاشت نار العمى بانطفاء
 بعد فوضى عمّت بكم وشقاء
 بعد إعلانكم بهذا الخفاء (٢)
 ورجعتم للشرك بعد اهتداء
 نكثوا عهدهم بدون وفاء
 وهو أولى بالخوف والاختشاء
 أجر أعمالكم بيوم اللقاء

(١) قيلة : قبيلتا الأنصار : الأوس والخزرج . (٢) حزتم : ضمتم حقنا إليكم .

أفأخلدتم إلى الخفض لهواً
ودفعتم عنها الذي هو أخرى
وهو أولى بالبسط والقبض منهم
ونجوتم بالضيق من كل وسعٍ
ما وعيتم مججتم ودسعتم
إن كفرتم ومن على الأرض طراً
وأنا قلت كل ذلك ردعاً
بعد علم مني بجذلة كفر
غير أنني من نفثة الغيض أدلي
ولحزن من فيضة النفس يطغى
دونكم بالشار فاحتقبوها
وهي موسومة من الله بالسخر
وعذاب الحميم أسوأ عقبي
سرى الظالمون أي انقلاب
وأنا للبغاة بنت نذير

بعد جدّ في دينكم وعناء (١)
من سواه في منصب الخلفاء
بعد فقدان خاتم الأنبياء
وخلوتهم في رعدةٍ وهناء
ما تسوغتم من الارتواء (٢)
فهو عن سائر الورى في غناء
لكم عن ضلالة الكبرياء
خامرتكم ورعدة ورياء (٣)
بياني وشدة البرحاء
ولتقديم حجة بيضاء
نقبة دبيرة بدون وطاء (٤)
ط ستبقى عاراً بدون انقضاء
ومالاً لكم بيوم الجزاء
لهم عند ساعة الإنتهاء
من شديد العذاب يوم البقاء

(١) أخلدتم : ملتم . الخفض : الخصب واللين .

(٢) الدسع : القيء . وتسوغ الشراب : شربه بسهولة .

(٣) الجذلة : ترك النصر . خامرتكم : خالطتكم .

(٤) احتقبوها : حملوها على ظهورهم . ودبر البعير : أصابته الدبيرة - بالتحريك - وه
جراحة تحدث من الرحل . والنقب : يقال : نقب خف البعير ، رق وتثقب .

احتجاج الزهراء على أبي بكر

وتناهى بها الحديث فقالت
لأبي بكر وهو يصغي إليها
أبدين الله الذي فيه جاءت
أنت تُعطى لإرثاً وأمنع لإرثي
مالكم قد تركتم الذكر عمداً
أخصصتم بآية أخرجتنا
أم بحكم الكتاب أعلم أنتم
أقولون أهل شرعين كانا
ها هو الذكر شاهد ولسان
حين أضحى ميراث داود فيه
وليحي الميراث من زكريّا
قال هب لي ياربّ منك ولياً
قال فيه يوصيكم للبرايا
مثل حظ للأنثيين يكافى
والوصايا للوالدين بخير

وهي تدلي بالحجة البيضاء
بين حشدٍ من مجمع الجلساء
للبرايا شرائع الأصفياء
من أبي دون سائر الأبناء
وهو يبدو أمامكم من وراء
دون باقي الأبناء والآباء
من عليّ وأحمد في القضاء
أفلسنا من ملّة الخفاء
ناطق صادق بغير افتراء
لسليمان دون أيّ خفاء
وهو أمسى وليّه في الدعاء
وارثاً لي فأنت ربّ العطاء
في اقتسام الميراث بعد الفناء
ذكرٌ من بنيكم في العطاء
حين يبقى خير وللأقرباء

وجميع الأرحام أولى ببعض
أفلا تكتفون فيما أتاكم
فتحمل اعباءها سوف تأسى
يوم تلقاك عند حشر ونشر
فألزعم النبي والحكم الله
بعضهم في كتاب رب القضاء
منه نصاً وفيه خير اكتفاء
حين منها تنوء بالأعباء
مثقلاً بالأوزار يوم اللقاء
ونعم الميعاد يوم الخزاء

جواب أبي بكر

فتصدى منهم أبو بكر رداً
قال يا بنت أحمد كان طه
وعلى الكافرين كان عقاباً
ان عزوانه في انتساب وجدنا
وأخا إلفك الحميم عليّ
آثر المرتضى على كل خلي
لا يواليكم سوى السعداء
أنتم عرة النبي اجتباكم
وأدلائنا على الخير رشداً
أنت يا خيرة النساء مقاماً
لا تقولين غير صدقٍ وحقٍ
غير مردودة عن الحق ظلماً
وأنا ما عدت سنة طه
وأنا رائد أيكذب حقاً
وأنا أشهد الإله بصدقٍ
اني قد سمعت من فم طه
لاحتجاج الزهراء دون ارعواء
برجال الهدى من الرحماء
وعذاباً صَبَّاً عظيم البلاء
ه أباك من دون باقي النساء
دون باقي الأصحاب والرفقاء
واغتدى عونيه على الخصماء
ليس يقلوكم سوى الأشقياء
ربكم للورى بخير اجتباء
وطريق لجنة السعداء
وابنة الحق خيرة الأصفياء
ليس فيه من ريبة وافتراء
واغتصاباً من سائر الحنفاء
وتحديث رأيه بالقضاء
رائد أهله بأي افتراء
وهو بالحق خيرة الشهداء
قال إنا معاشر الأنبياء

لبنيه وحكمة الحكماء
 قد تركنا يكون للأولياء (١)
 حين يقضي بحكمه في استواء
 وكراعاً لأئمة الحنفاء
 لجهاد الكفار والأشقياء
 مُستقلاً عن سائر الآراء
 باتفاقٍ ما بينهم والتقاء
 فاحكمي فيهما بكل مُشاء
 لحجاب محصنٍ ووقاء
 وسمواً لولدك الأركيَاء
 شرفاً بعد فضلك المترائي
 منك بعد العلو والارتقاء
 نافذ منك ساعة الإمضاء
 بالذي تطلبين دون اعتداء

كل فردٍ يورث العلم منا
 كل ميراث فضةٍ ونضارٍ
 فولي الأمور يحكم فيه
 ورأينا بأن يكون سلاحاً
 فوضعناه فيهما كسواء
 وأنا ما انفردت فيه برأيي
 حيث قام الإجماع منهم عليه
 وأنا في يدك حالي ومالي
 ليس يزوى عليك مني شيء
 ولأنت الأم الزكيّة طهراً
 ولك العز والسيادة قينا
 دون وضع للأصل والفرع طراً
 كل حكمٍ عليّ يصدر ماضٍ
 أتريدن أن أخالف طه

ردها على أبي بكر

لم يكن قط خاتم الأصفياء
 بعض أحكامه بدون اختشاء
 أثر الذكر في أتم اقتفاء
 قولة الزور ساعة الإفراء
 هو كيد له عقيب الفناء

فأجابت سبحان رب البرايا
 صادقاً عن كتابه مستحلاً
 فهو طول الحياة ما زال يقفو
 أمع الغدر نجمعون ضلالاً
 مثلما كدتموه حياً فهذا

(١) النصارى : الذهب .

فكتاب الإله هذا لعمرى
كل نصٍ مخالف لكتاب الله
وهو أوحى ميراث داوود حقاً
قال هب لي من آل يعقوب بعدي
وأبان الله الفرائض طراً
عند توزيعه السهام بعدل
ما أزاح الرحمن فيه جلياً
إنما سوّلت لك النفس أمراً
فتلا قائلاً أبو بكر جهراً
صدق الله والرسول وحقاً
معدن الحكمة البليغة ركن الـ
غير مستنكر خطابك فينا
ها هم المسلمون قد قلدونى
وأخذت الذي أخذت بشورى
غير مستأثر بما كان منى
وهي قالت لهم عقيب التفات
كيف أسرعتم عقيب التفاضي
أفلا تقرعون قرآن ربي
أم على تلكم القلوب من الري
بل عليها قد ران ما قد أسأتم
أخذاً عند ذاك بالسمع منكم
ساء والله ما به قد أشرتم
عن قريب يكون حِملاً عليكم

حكمٌ عادلٌ بفصل القضاء
منكم أحق بالإمراء
لسليمان دون أي مرء
يزث الفضل خيرة الأولياء
في الموارث دون أي خفاء
لذويها بدون أي اعتداء
شبهات العمى بدون غشاء
فاصطباراً على عظم البلاء
قولها في صراحة وجلاء
صدق بنت خاتم الأنبياء
دين عين المحجة البيضاء
دون قول مني صوابك نائي
فتقلدت منصب الخلفاء
واتفاقٍ وهم من الشهداء
دونهم في بداية وانتهاء
معشر المسلمين والحنفاء
عن قبيح الفعال للإفراء
أنتم في تدبر واهتداء
به أقفال ضلة وامراء
من قبيح الأفعال والأخطاء
وجميع الأبصار بعد غطاء
واغتصبتم في ساعة الاعتداء
بعد غبٍ من أنفل الأعباء

عند كشف الغطاء والسر عنكم
بئس للظالمين فالنار مشوى
لم تزل تفرع المسامع منهم
وتهز المشاعر الصمّ لكن
ثم قامت عنهم لقبر أبيها
واستكانت لربها بانقطاع
حينما تصبحون دون وقاء
ومقر لهم بيوم البقاء
مرتجات باليأس دون رجاء
وجدتها كالصخرة الصماء
تشتكي ما أصابها من بلاء
وأنت بيتها بدون غناء

علي والزهراء (ع)

عتابها لأمر المؤمنين (ع)

وعليّ تطلعاً وانتظاراً
فرنت نحوه بطرف حزين
وأثيرت منها الشجون وقالت
قد تواريت فاشتملت احتجاباً
من توانٍ قعدت دون نهوضٍ
ولقد خان فيك من دون ريشٍ
بعد ما قد نقضت قادمة الأجر
كيف تغضي عني وهذا فلان
أنا ألفتيه الألدّ عداءً^(١)
لرجوع الزهراء من الرقباء^(١)
بين شكوىٍ مريرة وبكاء
عتباً يا ابن سيد البطحاء
شملةً للجنين خلف غطاء
حجرة للظنين دون غناء^(٢)
أعزلٌ عن منال كل رجاء^(٣)
دل من جانبك دون بناء^(٤)
بزني نحلتني بغير اتقاء^(٥)
في خصامي من سائر الخصماء^(٦)

(١) احتجاج الطبرسي ١ / ١٤٥ .

(٢) الحجرة : الغرفة او الناحية ، والظنين : قليل الخير ، والمقصود جلست مجلس من لا فائدة فيه على غير عادتك ، او هو المتهم الذي يخاف المطالبة بحقه .

(٣) الأعزل : الطائر لا ريش له .

(٤) الأجدل : الصقر .

(٥) بزني : سلبني .

(٦) الألد : شديد الخصومة .

حبست نصرها بغير وفاء
 بعد قطع لوصلهم بجفاء
 طرفها من غضاضة وعداء
 نع غني يصد كل اعتداء
 ظ بنفسي من شدة الإستهاء
 ف هوانا من سطوة الكبرياء
 وخضوعا لهم بدون إباء (١)
 فتبقيت دون أي وقاء
 بك هذي الذئاب دون اتقاء
 طائلاً ما أغنيت أي غناء (٢)
 واضطهادي من قبل يوم فنائي
 بعد محنتي وبلائي (٣)
 خير حام في ساعة الإحتماء
 أنا ويلاي عند كل مساء
 عمّدي فاغنديت دون وقاء
 ي لحزني بخاتم الأنبياء (٤)
 ونكالاّ منهم بيوم الجزاء
 لك لكن ويل لأهل العداء
 لك صبراً في سلوةٍ وعزاء (٥)

هذه قيلة من الغدر غني
 وقلاني المهاجرون جميعاً
 ولقد غضت الجماعة دوني
 أنا لا دافع بقيت ولا ما
 وأنا قد خرجتُ كاظمة الغي
 ولقد عدت منه راغمة الأذ
 ولعمري أضرعتَ خدك ذلاًّ
 حينما قد أضعتَ حدك صبراً
 وافترشت التراب وافترست غا
 قائللاً ما كفتت بعد تغاضٍ
 ليت أني قدمتُ من دون ذلّي
 وعذيري منه إله البرايا عادياً
 ولنفسني منه وأنت كفيلي
 أنا ويلاي عند كل صباحٍ
 عضدي قد وهت وقد مات مني
 أنا عدواي للإله وشكوا
 أنت ربي أشد حولاً وبأساً
 قال وهو الصبور لا ويل حقاً
 نههي يا ابنة النبوة عن وج

(١) أضرع خده : خضع وذل .

(٢) طائلاً : أي تافهاً ، المعنى ما فعلت شيئاً تافهاً .

(٣) العذير : النصير ، والمادي : الخصم المتجاوز .

(٤) المدوي : طلبك إلى وال ليتتقم لك من عدوك .

(٥) أي كفي عن حزنك وخففي من غضبك .

ن بيوم ولا عدوت قضائي
بلغت من حطام دار الفناء
لك فيه من خيرة الأُمّناء
لك مما زووا بدار البقاء
وكفى جازياً ربّ السماء

أنا والله ما ونيت عن الدير
وإذا كنت تبتغين بهذا
فهو للرزق ضامن وكفيل
والذي قد أعدّ خير وأبقى
فأجابت وأمسكت هو حسبي

خطبة الزهراء (ع)

في نساء المهاجرين والأنصار

قلن يا بضعة النبي المزكى
فأجابت أصبحت والله ممّا
وقليت الرجال منكنّ لفظاً
فشاراً للعب من بعد جدّ
ولصدع القناة دون التثام
ولزيف الأهواء دون اعتدال
بش ما قدّموا من الخزي كفراً
ولعمري قلدتهم حين مالوا
وبنصحي حملتهم حين صموا
وشننت الغارات حرباً عليهم

كيف أصبحت بعد هذا العناء^(١)
قد دهاني قد عفت دنيا الفناء
بعد عجم لهم وحسن بلاء^(٢)
وفلول للحدّ بعد المضاء
ولقرع الصفاة دون ارتخاء
ولمختل الأفكار والآراء^(٣)
بعد سخط الباري ليوم الحزاء
عن هدى الحق ربقة الأُسراء
وعموا عنه أوقة الأعباء^(٤)
غارة بعد غارة شعواء^(٥)

(١) احتجاج الطبرسي / ١ / ١٤٧ .

(٢) لفظه : رماه . عجمه : اختبره .

(٣) مختل الآراء : زيفها وخذاعها .

(٤) الأوقه : الثقل .

(٥) شن الغارة : وجهها من كل ناحية .

ويجهم عن مهابط الوحي أتى
ورواسي الإيمان والعدل مناً
في جميع الأمور ديناً ودينياً
إن هذا الخطء الذي ارتكبه
ليت شعري وما الذي نقموه
نقموا من عليّ بأساً شديداً
ونكبراً من سيفه ونكالاً
قلة الخوف والمبالاة زهداً
ويمناً لو أنهم بعد كفرٍ
لهداهم إلى المحجّة رشداً
ولساروا وسار بالقوم سيراً
لا يصاب الخشاش منه بكلم
لا يملّ المسير فيه عناءً
وسقامهم من منهل الحق ورداً
تطفح الضفتان منه معيناً
ولعادوا عند الصدور بطاناً
مع رشد لهم ونصح مبين
وهو في العيش لم يكن يتحلى
ليس يحظى بنائل قطّ منها
غير ريّ لناهل حين يظمي

زعرعوها ومعدن الأنبياء
والطيبين الخبير في كل داء (١)
دون جهل فيها ودون اختفاء
لهو شر الخسران دون اختشاء
من عليّ بعد الأذى والعناء
وجهاداً في الله دون رخاء
صارماً في تنمّر وإباء
منه في حتفه بيوم اللقاء
وضلال مالوا عن الإستواء
فاستقاموا بالحجّة البيضاء
سججاً في مناهج الإهتداء (٢)
دون عنف منه ودون التواء
أو يكلّ الساري به من عياء
عدباً سائغاً لفرط الصفاء
خالصاً من ترنق الأقداء
بعد شيع الطاوي بخير امتلاء
منه يبدو في الجهر شبه الخفاء
منه في طائل بطول البقاء
بعد زهدٍ عن نيله وجفاء
مع شيع لكافل من غذاء (٣)

(١) الطيبين : الفطن العالم بجميع الامور .

(٢) السجج : السهل . (٣) الكافل : الذي يصل الصيام ولم يصب غذاء ولا عشاء .

لهم صادق بغير افتراء
 بركات من الثرى والسماء
 بعد جحد النعماء سنوء الجزاء
 عجباً في الزمان دون انقضاء
 من عظيم الإجرام والأخطاء
 من حرام في عترة الأزكياء
 بالذنابا منهم بغير ارعواء
 وضلالاً بالعجز دون اهتداء^(١)
 أنهم يحسنون دون اتقاء
 من سواه أحق بالاقتداء
 بعد جهل منهم بعدل القضاء
 لقحت كل فتنة عشواء
 وذُءافاً في الحلب كل اناء^(٢)
 لهم الأولون غبّ البناء^(٣)
 واستعدوا للفتنة العمياء
 صارم لا يفل بعد المضاء
 مُستبدّ من سطوة الأُمراء
 هرج شامل بشر اقتضاء
 وحصيداً منكم بحد الفناء

وتجلى عن المطامع زهد
 قال لو آمنوا فتحنا عليهم
 غير أن القرى بغت فاستحقت
 وبحقّ لو عشت أبصرت أمراً
 أي عذر لهم بما اكتبسوه
 أفلا يعلمون ما اجترموه
 حينما استبدلوا القوادم منّا
 واستعاضوا عن كاهل الدين كفرةً
 فابتعاداً لمن أساءوا وظنّوا
 ويحهم للرشاد من كان يهدي
 ما لهم يحكمون من غير علم
 فانتظاراً فسوف تنتج ممّا
 وسيملى منها نجيعاً عبيطاً
 ويرى الآخرون ممّا بناه
 ولتطيبوا عن الحياة نفوساً
 وابتشروا للدمار فيكم بسيفٍ
 وبحكم لغاشم متعدّ
 يقتفيه ممّا تثير البلايا
 يدع الفياء والجموع زهيداً

-
- (١) الكاهل : مقدم الظهر مما يلي العنق . العجز : مؤخر الشيء .
 (٢) الدم العبيط : الخالص الطري . الذعاف : السم الذي يقتل من ساعته .
 (٣) الغب : العاقبة .
 (٤) الغدير ١ / ١٩ .

لكم من معاشر جهلاء
بعد كره منكم لكل اهتداء
ما وعته من خطبة الزهراء
بعد عذر منهم بغير حياء
د بهذا من سيد الأوصياء
بعد هذا عني لفرط التنائي
بعد تعذيركم بغير انتهاء
لكم الأمر في أتمّ جلاء

ما لكم عُميت عليكم فبعداً
كيف تهدون للصواب رشاداً
فأعادت تلك النساء عليهم
فأتاها منهم رجالٌ وقالوا
لو علمنا من قبل أن يبرم العهد
ما عدلنا عنه فقالت إليكم
أيّ عذر لكم بما كان منكم
وحصول التقصير حين تجلّي

احتجاج الصديقة فاطمة (ع) بحديث الغدير

واحتجاج الزهراء خير احتجاج
 بحديث مسلسل قد تجلى
 حين قالت نقضاً لما أبرموه
 أنسيتم والعهد غير بعيد
 يوم خمّ من كنت مولاه حقاً
 ومقال النبي وهو صريح
 أنت منّي كما لموسى بحق
 عند ابقائه بغزو تبوك
 فيه أدلت بالحق خير النساء
 في حديث الغدير أبهى جلاء
 دون رشد من بيعة الخلفاء
 قول طه في سيد الأوصياء
 فعليّ مولاه دون افتراء
 لعليّ في إمرة الخنفاء
 كان هارون خيرة الوزراء
 خلفاً في المدينة الغراء^(١)

فدك

فدك قرية من النخل كانت
 قطّ ما أوجفوا عليها بخيل
 فهي من جملة الصفايا لطفه
 في مكان عن يثرب غير نائي^(٢)
 وركاب في البداء والإنهاء
 والصفايا لخاتم الأنبياء

(١) الغدير ١/ ١٩٦ .

(٢) الغدير ١٦ / ٣٦٨ عند نزول آية : « وآت ذا القربى حقه » دعا رسول الله (ص) فاطمة(ع) وأعطاهم فدكاً .

وهي ممّا أفاء فيها عليه
فهي ملك لمخاتم الرسل محض
صالح المصطفى اليهود عليها
فاصطفاها لنفسه وجباها
حينما انزلت عليه وآتوا
فدعاها وقال هذا عطاء
وهي كانت في عهده بيديها
قد أقامت وكيلها وهو حيّ
وأبو بكر حين خُلف فيهم
طرد العامل الموكل فيها
وأنت عنوةً لمسجد طه
وأبانت ما جاء في الذكر نصّاً
وأقامت ما حجّه - فأتاها -
بحديث ما أنزل الله فيه
وسواه لم يروه فهو ممّا
ولقد خاصمته أخرى فقالت
وأقامت شهودها فجباها
حينما في يديه بعد انتزاع
واستمرت في المنع حتى تولى

رُبّه من كرامة وعطاء
خالص دون سائر الخنفاء
ليكونوا فيها من الامناء
نحلة للزكاة الزهراء
حقّ أدنى الأرحام والأقرباء
لك منّي بأمر ربّ السماء
خير ملك لها وخير جبا
واستقلت تصرفاً في النماء
بعد فقدان خاتم السفراء
لابنة المصطفى بأقوى جفاء
وهي تسعى في لمة من نساء
في المواريث من الحكيم القضاء
بعد دحض بالحجة البيضاء
آية قط في كتاب السماء
خُصّ فيه من بدعة وافتراء (١)
نحلة من أبي بأقوى ادعاء
منه صكاً بها بغير وفاء
عمر شقّه بوقت اللقاء (٢)
عمر بعده على الخنفاء

(١) شرح النهج لابن أبي الحديد ١٦ / ٢٢٠ ذكر أن حديث النبي لا نورث ذهباً ولا فضة لم يروه أحد غير أبي بكر .

(٢) القدير ٧ / ١٩٤ عن السيرة الحلبية / ٢٩١ ذكر أن عمر شق صك فاطمة .

فجباها لأهلها دون منعٍ بعد دفعٍ من أول الخلفاء (١)

تضارب الآراء من ولاية الامور في فدك

وعجيب هذا التضارب فيها
فهي إن كان نحلة ونصيباً
كيف صُدّت عن أهلها وهي حق
وهي إن كان مثل ما قال فيثاً
واصطفافها عثمان بعد انتزاعٍ
حين أضحى من آل أحمدأولى
وطريد النبي لا شك أولى
وهي مما تُنعى عليه وكانت
وتولى ابن هند فيمن تولى
فجبا ثلثها يزيداً وثلثاً
واجتباها مروان حين تولى
وجباها عبد العزيز فكانت
واصطفافها مستخلصاً بانفراد
وجباها في الملك حين تولى
بعد رفع السباب والشتم ممن

من ولاية الامور في الآراء
من فروض الميراث للأولياء
من أبي بكر ساعة الإبتداء
كيف تعطى من آخر بسخاء
وجباها مروان دون اختشاء (٢)
بمواريث خاتم الأنبياء
عند عثمان من بني الأزكياء
عاملاً من عوامل الإستياء
بعد هذا ظلماً من الامراء
لابن عثمان دون أي اتقاء (٣)
مستقلاً له بشر اجتباء
بيديه ملكاً ليوم الفناء
عمر أمرها بخير اصطفاء
لبنى فاطمٍ بخير جباء (٤)
أبدعوه عن سيّد الأوصياء

-
- (١) الغدير ٧ / ١٩٥ . ذكر أن عمر بن الخطاب رد فدكاً لأهل البيت (ع) نقله عن البخاري ٥ / ١٠٢ .
- (٢) الغدير ٨ / ٣٣٦ عن أبي الفداء في تاريخه ١ / ١٦٨ أن ما نقم الناس على عثمان اعطاء فدك إلى مروان بن الحكم .
- (٣) الغدير ٧ / ١٩٥ ذكر أن معاوية أقطع ولده يزيد من فدك ثلثاً ولمروان ثلثاً ولابن عثمان ثلثاً .
- (٤) الغدير ٧ / ١٩٥ ذكر أن عمر بن عبد العزيز رد فدكاً لبني فاطمة .

ولإليه الرضي بالشعر أوحى
وتعدى ابن عاتك بعد أخذ
واستمرت في آل مروان حتى
وأعاد السفاح ما كان منها
ورجوع المنصور فيها رجوع
وعدول المهدي عنها اعتدال
وتمادى موسى وهارون فيها
وتهادى المأمون حين أعيدت
واصطفأها لنفسه بعد أخذ
وحباها عبد الله من قد نماه
وتعدى ظلماً فأرسل شخصياً
فعراه بعد الحداذ انتقاماً
جذ منها ما قام من نخلات
كان أبناء فاطمٍ وعلي
فإذا جاء موسم الحج جاءوا
فيعيشون منهم بالهدايا

« يا ابن عبد العزيز » عند الرثاء
فحواها يزيد دون إباء
أذهب الله دولة الطلقاء
أخذوه للعترة النجباء
ونكوصٌ عن مسلك الإستواء
واستواء في منهج الإهتداء
وتعامى الأمين بالإقتداء
لذويها في عهده بلواء
جعفر معلناً بنصب العداء
عمر البازيار شر انتماء (١)
صرم النخل في يد الإعتداء
فلج فاتك بأعظم داء
هي من غرس خاتم الأنبياء
تجتني تمرها لأهل الولاء
وأفاضوا فيها على الحنفاء
حين تهدي لهم بكل سخاء

باب دار فاطمة (ع)

وأتوا باب دارها دون إذن
وبأيديهم من الحقد يذكو
قيل في الدار فاطم بنت طه

وعلي فيها رهين الفناء
قبس مضرماً بنار العداء
قال شخص « وإن » بغير اختشاء (٢)

(١) شرح النهج ١٦ / ٢١٧ أن المتوكل جعفر أعطاها لعمر بن البازيار .

(٢) ابن قتيبة الامامة والسياسة ١ / ١٢ .

أحرقوه و بنت أحمد حسرى
فجری ما جرى على بنت طه
من حديث المسمار والضلوع منها
وأحاطوا بالمرتضى فأضاعوا
حين قادوه بالحماثل ظلماً
وعدت خلفه و عادوا فبئساً
ألموها بقسوة و جفاء
بين و كزٍ بنعل سيفٍ و لطمٍ
وسياط تلوى على عضديها
وأتوا بالوصي مسجد طه
قيل بايع فقال إن لم أبايع
قال هل تقتلون لله عبداً
فأجابوه أنت لله عبدٌ
فأرادت كشف القناع فهبت
قلعت من أساس مسجد طه
فاستغاثوا بالمرتضى فاغيثوا
فأناها سلمان يعدو وأوحى
بعث الله رحمة و نجاة
لا تكوني يا بنت خير البرايا
سبياً في هلاك أمة طه
فأجابت لن أترك الباب حتى

تختفي خلفه بغير رداء
وهي تدعو وراءه ببيكاء
وسقوط الحنين لإثر الدماء
ذمة المصطفى بغير وفاء
وضلالاً منهم بغير اهتداء
لهم من ثلاثة أشقياء
دونما رحمة و دون ولاء
بان في جفن عينها الحمراء
من يدي قنقذٍ بأقسي جفاء
وهي بالباب امسكت للدعاء
قيل تجزى بالقتل شرّ جزاء
وأخاً للرسول محض الإخاء
لا أخاً للرسول دون حياء
شرّ ريح عليهم سوداء
كل حيطانه وكل بُنساء (١)
بعد يأسٍ منهم بخير رجاء
بعد أمرٍ من سيد الأوصياء
للبرايا أباك بعد الشقاء
بعد فقدان خاتم الأنبياء
ومثاراً لسخط ربّ السماء
يتركوا حيدراً بلا إيذاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٤٠ .

وإذا بالصباح فيهم دعوه
فأتاها وقال حين رآها
فأجابت إن كنتَ كنتُ بخيرٍ
وأنتَ بيتها عليلة نفسٍ
لعن الله أمةً ظلمتها
واتركوه لها من الحنفاء
كيف أصبحت يا ابنة الأركيَاء
أو بشر على صعيدٍ سواء
قد أصيبت منهم بأعظم داء
وسقتها صبراً كورس الفناء (١)

الشيخان على باب فاطمة (ع)

وأناها الشيخان بعد هناتٍ
وهما عائدان وهي بحالٍ
وأرادا إذن الدخول عليها
فتعصت عليهما الأمر حلاً
فاستغاثا بغوث كل طريدٍ
فأتاها وقال إن فلاناً
يطلبان الدخول منك بإذنٍ
فأبت أن تجود فيه فأوحى
إنني قد ضمننت إذ كلماني
فأجابت فأذن لمن شئت وامنع
إنما الحرّة التي تصطفئها
فاستطارا بشراً بما أدركاه
ثم قالوا جئناك يا بنت طه
ونروم الغفران والعفو عمّا
بعد تقصيرنا بحقك ظلماً

ظلمهاها فيها بغير ارعواء
ليس يرجى لسقمها من شفاء
فأبت نفسها أشد الإباء
فأضلاً عمى بغير اهتداء
واستجارا بسيد الأوصياء
وفلاناً تظلاً بردائي
جعلاني فيه من الشفاء
من حنان لها بلحن الولاء
لهما الاذن قبل ذا من حيائي
أنت من شئت دون أي اتقاء
لك زوج وأنت ربّ الفناء
بعد يأسٍ أودى بكل رجاء
نطلب القرب منك بعد التناهي
قد مضى آتفاً من الأخطاء
وعناداً في البدء والإنتهاء

(١) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٣ / ٣٤٠ .

فتولت بوجهها وهي غضبي
وأجابت إني لأسأل حقاً
هل سمعتم ما قال طه بحقي
فاطم بضعتي وبهجة نفسي
يغضب الله حين تغضب سخطاً
فأجابنا إنا سمعنا مراراً
فرنت للسماء شكوىً وقالت
ربّي أشهد بأن بكرأ وعمراً
فاذها في كراهة لست أرضى
وسأشكو إلى أبي ما دهاني
فاستمرت حتى قضت بنت طه
عنهما نحو حائط في البناء
فأجيباً صدقاً بغير افتراء
لكما مثل سائر الخنفاء
وهي منّي ايذاؤها ايدائي
ورضاها رضاً لرب السماء
كل هذا من خاتم الأنبياء
بعد نشر الديدن عند الدعاء
أذيانني وأجهدا في عدائي
أبدأ عنكما ليوم البقاء
عنوة منكما بوقت اللقاء
وهي غضبي عليهما من جفاء^(١)

حرمة المظلومة

دخلوا الخدر وهي حسرى عليها
عصروها فأسقطوا خير حملٍ
كسروا ظلها بعصرة باب
لطموا خدها بكف عناد
سودوا متنها ضلالاً وكفراً
أخرجوا بعلها علياً من البية
وهي تعدو وراءه وهي تدعو
فاستهانوا بحرمة الزهراء^(٢)
من حشاها بقسوة وجفاء
ضربت صدرها بفيض الدماء
نثرت قرطها على الحصباء
بسياط الشحاء والبغضاء
ت فأضحى يقاد كالاسراء
بحنين وصرخة وبكاء

(١) البخاري ٤ / ٩٦ روى عن عائشة أن فاطمة « ع » غضبت على أبي بكر فهجرته وماتت وهي مهاجرة له . وروى دخول الشيخين على فاطمة يعتذران . الخ .. ابن قتيبة ١ / ١٢ في كتاب الإمامة والسياسة .

(٢) كشف الغمة ٢ / ١١٩ .

ما رعوها وهي الوديدة فيهم
 ما أجاروا بنت الهدى حين جاروا
 أي ذنب جتته بضعة طه
 لعن الله من أباح حماها

وفاتها (ع)

لقليل السلوى وطول البلاء (١)
 كل حين من كثرة الإغماء
 قد براها ضعفاً وطول عناء
 بدموع الذكرى بغير انتهاء (٢)
 منعوها عن الأسى والبكاء
 لعليّ من كثرة الإستهياء
 قطعوها بقسوة وعداء
 ه بيت الأحران والأرزاء
 ثم تأتي لبيتها في المساء
 أسلمتها إلى قسي الفناء
 ساعة الموت سيّد الأوصياء
 أثرٌ من سياطهم مترائي
 من حشاها ومقلّة حمراء
 كتمته عنه وعن كل راء
 بعداد من صحبه الأتقياء

لم تزل بعده علية جسم
 وهي يغشى من السقام عليها
 لم تفارق فراشها من نحول
 وهي تبكي ليلاً نهاراً أباهها
 قاتل الله قوم سوء بغاة
 أخرجوها من بيتها حين ضجوا
 فاستظلت ظل الأراكة لكن
 فأقام الوصي بيتاً وسماً
 فهي تأوي إليه كل نهار
 لم تزل دأبها النياحة حتى
 حين أوصت بكل ما طلبته
 وقضت نجبها وفي عضديها
 فأتت ربّتها بضلع كسير
 فبكاها الوصيّ شجواً لأمر
 وأتى للبقيع بالنعش ليلاً

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٣٦٢ .

(٢) جلاء العيون ٣ / ٣٢٢ .

وأهل الثرى عليها وعفى قبرها في غياهب الظلماء

وقوف أمير المؤمنين على قبر فاطمة (ع)

قد بكأها حتى تفجر وجداً
ورثاها بالدمع من مقلتيه
حين وارى في تربة الأرض شمساً
وهو يدعو وقبر أحمد يبدو
واضعاً كفه على القلب ممّا
قائلاً للنبي بعد اكتئاب
وعليك السلام عني وعنّها
هذه البضعة الزكيّة باتت
ولها اختار ربها بك قريباً
قلّ يا سيّد النبيّن صبري
وعفى عن صفية الوحي بعد الـ
ولقد رُدّت الوديعه مني
ما أشد الغبراء في القبح عندي
وبعين الإله يغصب جهراً
أحفها السؤل واختبرها تباعاً
كم غليل في صدرها مستشير
واختبرها عن غضب حقي وظلمي
هذه النفثة الحزينة شكوى

وحيناً على نشيج البكاء (١)
مستهلاً والدمع خير رثاء
عن علاها تنحط شمس السماء
نصب عينيه عند وقت الدعاء
قد عراه من محنةٍ وابتلاء
ويخطاب له بأشجى نداء
يا رسول الهدى وصنو الإخاء
منك في خير بقعة وفناء
سرعة الالتحاق بعد التناهي
حزناً عن سليلة الأنبياء
بعد مني تجلدي وعزائي
باختلاس الصديقة الزهراء
بعدها منظرأ مع الخضراء
حقها بعد دفنها بالخفاء
عن جميع الأحوال عند اللقاء
لم تطق بثّه لعظم البلاء
وانتهاكي من أمّة الخنفاء
لك حتى ألقاك يوم البقاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٣ / ٢٦٤ .

وتنأى بالجسم عنها وأبقى قلبه عندها أسمى وهو نائي

فضل زيارتها (ع)

قد روت بضعة النبي حديثاً
أن من زارها وزار أباهما
بعد تسليمه عليهما ثلاثاً
وتجلى لنا حديث شريف
غفر الله كل ذنب عليه
مُستنيراً عن خاتم الأنبياء (١)
في حياتيهما وبعد الفناء
فاز أجراً بمجنّة الأتقياء
أن من زارها بخير دعاء
وحباه مجنة السعداء

(١) مفتاح الجنات . للسيد محسن الأمين ٣ / ٢٠ و ٢٣ .

حياة الإمام الحسن الزكيّ

« الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة »

حديث نبوي شريف

مولد الامام الحسن (ع)

نفحة الطهر والقداسة فاحت
ولسان التوحيد بالحمد ناغى
وشعاع النورين أشرق بمنأ
ولد المجتبي الزكي فأهلاً
قد تجلى كالفجر من بردتيها
هو ريحانة الرسول وروح
وهو روح ما بين جنبيه يحيا
قد نما فوق صدره وتغذتى
وحياه من الخلائق إرثاً
وهو سبط الهادي وفرع علي^ع

بشذاها شمائل الأنبياء
حين ناغى به إله السماء
من جبين مكلل بالبهاء
بوليد الزكية الحوراء
رافلاً في غلالة خضراء
من سجاياه عاطر الأشداء
ما له غير روحه من غذاء
من هداه فكان خير نماء
هيبة بعد سوّد وعلاء
من علي^ع ونبعة الزهراء

امامة الحسن السبط (ع)

هو سبط الهادي وخير وصي
وامامٌ عند القعود عن الامم
أجمع المسلمون حقاً عليه
وتجلت إمامة الحق فيه
وبختم الحصة من بعد ختم
وبأثمار نخلة وهي جذع
هو ممن قد أذهب الله عنهم
أهل بيت هم سفينة نوح
بهم باهل الرسول وفيهم
خصمهم ربهم بفضل جليل
حيث نصّ القريبى بهم قدأتانا

مُجْتَبَىً بَعْدَ سَيِّدِ الْأَوْصِيَاءِ
ر وَعِنْدَ الْقِيَامِ بِالْأَعْبَاءِ
حِينَ عُدَّوهُ خَامِسَ الْخُلَفَاءِ
مَنْ أَبِيهِ بِالنَّصِّ وَالْإِيصَاءِ
فِيهِ خَصَّتْ حِبَابَةَ فِي النِّسَاءِ
يَابَسُ فِي الْفَلَا بِخَيْرِ دَعَاءِ
كُلِّ رَجَسٍ وَخَصَّهْمُ بِالشَّيْءِ
وَهُمْ لِلْهُدَى نَجْمُ السَّمَاءِ
جَاءَ نَصُّ الْإِطْعَامِ لِلْفُقَرَاءِ
وَحِبَابِهِمْ مِنَ الْهُدَى بِجَبَاءِ
وَأَتَانَا بِهِمْ حَدِيثُ الْكِسَاءِ

فضله (ع)

هو فرعٌ من فاطم وعليّ
 وزكيّ يَضوع خُلُقاً عظيماً
 يستغيث السّماح في راحتيه
 شاطر الله مرّة بعد أخرى
 فهو بحر الصّلوات عند العطاء
 حجّ عشرين حجّة وهو يسري
 أشبه النّاس في محمّد خلقاً
 كان يرقى حملاً على عاتقيه
 ويطيّل السجود في حين يعلو
 قال إنّي أحبّه وهو في المهـ
 أنا سلم لكلّ من سالموه
 يصلح الله بين جمعين فيه
 أبواه والجد والعم والخا
 ولدي سيّد كريم زكيّ
 هو عضو منّي تفرّع نبأ

حين يُنمى في الطهر والعلواء
 هو رَوْح من سيّد الامناء
 فيغاث السّماح بالأنواء
 بعطاء من ماله وعطاء (١)
 وهو حبر الصّلاة عند الدعاء
 ماشياً فوق جمرة الحصباء
 كلّما تجتليه مقلّة رأيي
 خير مرقىّ منه بخير ارتقاء
 ظهره من حنوّه بانحاء
 د وأهوى محبّه في الولاء
 أنا حرب لكلّ أهل العدا
 حين ينوي بالصلح حقن الدماء (٢)
 ل تخير الأجداد والآباء
 هو ربّحاتي من الأذكاء
 وابن بنتي وأكرم الأبناء

زينة الحنّة

قال طه إن الحنان لتشكو لإله السماء يوم الجزاء (٣)

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٤ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٢٠ .

(٣) جلاء العيون ١ / ٣٠٦ .

وتنادي أسكتني يا إلهي
فتنادي من خالق الخلق قرّي
إن سبطي محمد لك منّي
فتميس الحنان بشراً وأنساً
دون غيري معاشر الفقراء
فرحاً أنعمي بخير هناء
زينة تجتلي بأجلى بهاء
كعروس مياسة حسناء

حلية العرش

قال ربي يزِينُ العرش أبهى
ويوافي بمنبرين جلالاً
يرتقي المجتبي بهذا وهذا
فيزين العرش المعظم حسناً
زينة منه عند يوم اللقاء (١)
لهما من كرامة وحباء
يرتقي فيه سيد الشهداء
بهما من طلاقة وضياء
تتحلى من زينة وازدهاء
كفتاة خوّدٍ بقرطي جمانٍ

حبّ الحسين (ع)

قال إنّي أحبّ سبطيّ جمّاً
من أحبّ السبطين نال بحقّ
وأحبّ الله العظيم وطه
إنّ بغض السبطين لله بغضٌ
يدخل النار بعد سخط وإنّي
وهما سيّدا الشباب جميعاً
وعليّ أبوهما هو خير
من أحبّ الجميع منهم بحب الله
ومحبّ السبطين من أوليائي (٢)
درجات في جنّة السعداء
كل هذا بأمر ربّ العطاء
وجفاء لخاتم الأنبياء
لست أغدو له من الشفعاء
في جنان الأبرار والأتقياء
منهما وهو سيّد الأوصياء
يحظى من فوق عرش السماء

(١) جلاء العيون / ١ / ٣٠٣ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب / ٣ / ٣٨٢ .

وهو مستمسك بعروة حقّ
 قال إنّي أهوى الزكيّ ثلاثاً
 منه موثوقة وحبل ولاء
 ومحبية خيرة الأذكىاء (١)
 وفم السبط يلتقي بخو
 وبم المصطفى بخير التقاء
 وهو من عاتقيه قد نال مرقى
 لا يضاهاى في رفعة الإرتقاء

برقة من السماء

قال طه للزاكين وكانا
 إذها للبتول أمكما الطه
 عنده يلعبان وقت العشاء (٢)
 ر فسارا في ظلمة عشواء
 لهما برقة بخير ضياء
 قائلا بعد حمده والثناء
 لا يبارى بمثله في الجباء
 أكرم الله أهل بيتي بفضل
 والنبي الكريم يرنو إليها

دعاء النبي (ص) للحسين (ع)

قال طه إنّي طلبت ثلاثاً
 أن يكونا مطهرين اصطفاءً
 من إلهي لابنيّ عند الدعاء (٣)
 ويجارا من نار دار الشقاء
 لهما خالصاً من الخفاء
 مانعاً عن سواهما في العطاء
 لهما قد جرى بهذا قضائي
 وهم كاليهود أو كالتنصاري
 يخفون الذمام منك ولكن
 فجاني باثنين منها عطاءً
 قال لا يجمعون وداً وحبناً
 يحفظون الذمام منك ولكن

(١) جلاء العيون ١ / ٣٠٥ .

(٢) جلاء العيون ١ / ٣٠٥ .

(٣) جلاء العيون ١ / ٣٠٧ .

أنا قد قضيت أن لا ينالوا
جنتي بعد ظلمهم أصفياي
أدخل النار من قلاهم جفاء
منهم دون رحمة ورجاء

تفاحة من الجنة

وجاه تفاحة جبرئيل
جاء فيها من عند ربّ السماء (١)
وهو حياّ الزكيّة الطهر والسب
طين فيها وسيّد الأوصياء
وهي من كف حيدر حين أهوت
فلقت شقتين فوق العفاء
سطع النور منهما وهو يزهر
لعنان السما بأجلى بهاء
وتجلّى سطران في كل شقّ
خطّ سطر منها بكل جلاء
إنّ هذي تحية الله للزه
راء تهدي وخاتم الأنبياء
وعليّ وابنيه وهي أمان
من لظاها للشيعّة الأتقياء

تحفة الأولياء

وأصاب النبي سقم فوافى
جبرئيل له بخير عطاء (٢)
عنب طيب ورمّان خلد
وهما منه تحفة الأولياء
وهو أضحى يسبح الله شكراً
حامداً ربّه بخير ثناء
حين طه وابناه بعد عليّ
أكلوا منه كلّهم بهناء
وتغذّى فلان منه بأكل
دون تسيّحه بوقت الغذاء
قال لم لا سبّحت في كف هذا
فأجاب الهادي بخير نداء
لا يجوز التسيّح إلاّ بكفّي
مرسل من أكارم الأنبياء
أو بكفّي سبطي نبيّ كريم
أو وصيّ من خيرة الأوصياء

(١) جلاء العيون / ١ / ٣١٤ .

(٢) جلاء العيون / ١ / ٣٠٩ .

تعريفان

وهما عُوْدًا بجزين كانا لهما خير حافظ ووقاء (١)
زغب من جناح جبريل يحشى فيهما وهو خيرة الامناء
جمعه مما تساقط منه حين يأتي لغاتم الأصفياء

رواء من لسان النبي (ص)

عطش المسلمون يوماً فقالت لأبيها زكية النجباء (٢)
إن سيطيك لا يطيقان صبراً حمل هذا الظما بغير رواء
وأغيثا فرؤيا بعد رشفٍ من لسان النبي خير ارتواء

ملك بصورة طائر

وهوى طائر عليه فحيًا أحمداً في نبوة الأنبياء (٣)
وهو أضحى مسلماً حين وافى حيدرآ في وصية الأوصياء
ونحايا سبطي محمد منه بوركنت في خلافة الخلفاء
ولقد كان من إله البرايا ملكاً مرسلًا من السفراء

الحسن ربحاني

قال طه أشبهت خلقي وخلقي من صفاتي يا سيد الأركياء (٤)
وهو يعلو كتفيه حين يصلي فيطيل السجود عند الدعاء

(١) جلاء الميون / ١ / ٣٠٤ .

(٢) جلاء الميون / ١ / ٣٠٨ .

(٣) جلاء الميون / ١ / ٣١٠ .

(٤) جلاء الميون / ١ / ٣١١ .

فيقولون قد أطلت أَوْحِيَّ
 فيقول النبيّ قد كان يعلو
 لك قد جاء من إله السماء
 ولدي فوق عاتقي بارتقاء
 هو ريحاني وطيب هنائي

رضوان

وتداني عيد سعيد فقلا
 كل أبناء طيبة ما عدانا
 بحنانٍ للبضعة الزهراء (١)
 لبسوا خير زينة ورداء
 وهي عند الخياط بعد انتهاء
 قد تجلّى عن طارق في بهاء
 قال إني الخياط عند اللقاء
 قبل معراجهِ لأُفق السماء
 وثياب السبطين بين يديه
 قال طه رضوان هذا أتاني

شرف الحسين

وأنت بضعة النبي أباهما
 قال ماذا يبكيك يا نور عيني
 فأجابت سبطاك منذ زمانٍ
 قال لا تخزني فربّي رحيم
 ربّ فاحفظهما ببرّ وبحر
 وإذا بالأمين جبريل وافى
 قال إن السبطين بعد عناقٍ
 وهما قد تغطّيا بجناحي
 وهي تشكو بلوعة وبكاء (٢)
 لك هذا أبوك خير فداء
 خرجا دون عودة والتقاء
 لهما حافظٌ بخير وقاء
 من جميع الأذى وكل بلاء
 وهو يسعى لخاتم الأُمماء
 رقدا في حظيرة خضراء
 ملك حارسٌ بخير غطاء

(١) جلاء العيون ١ / ٣٠٩ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٢٦ .

فأقلّ النبيّ سبطيه حملاً
 قال طه لأرفعنّ علاء
 ورقى منبر الخطاب وأوحى
 أكرم الناس جدّة بعد جدّ
 وأب طاهر عليّ وأمّ
 مع خال وخالة مع عمّ
 وهمّ كلّهم بجنته عدن
 ومحبّوا محبّهم وبهذا
 مع جبريل عند وقت اللقاء
 قدر هذين فوق كلّ علاء
 إن سبطيّ خيرة الأصفياء
 خاتم الرسل أفضل الأنبياء
 هي أزكى إنسيّة حوراء
 لها بعد عمّة أزكياء
 ومحبّوهم من الأولياء
 انا أنبأت عن إله السماء

إرث الحسين من جدّهما

أنا ورثت سوّدي من صفاتي
 حين ورثت من شمائل قدسي
 قال ربحانتي هما في حياتي
 وهما سيّدا الشباب وخيري
 قال إنّي أحبّ سبطيّ ربّي
 وأحبّ الغرّ المحبّين حقّاً
 حسناً بعد هيبتي وبهائي (١)
 لحسين شجاعتي وسخائي
 حسن والحسين طول بقائي
 منهما والداهما في العلاء (٢)
 فأحبّ السبطين من أبنائي
 لها من أطايب الأنقياء

يصلح بين فتين

قال طه في المجتبي الطهر هذا
 يصلح الله بين جميعين فيه
 ولدي وهو سيّد الأزكياء
 دون حرب من أمة الخنفاء

(١) الصواعق المحرقة لابن حجر / ١١٤ .

(٢) الصواعق المحرقة لابن حجر / ١١٤ .

حديث البراء

قال طه والمجتبى السبط يعلو عاتقيه على حديث البراء
قال لاني أحب سبطي هذا فأحب الزكي من خلفائي

جام من الخنة

وأنتنا عن ابن عباس بشرى
قال كنا عند النبي فوافي
وهو جام يضوع مسكاً ويذكو
قال إن الباري يحبك فيه
وهو في كف أحمد بلسان
هلل الله ثم كبر قدساً
لم ينزل عليك طه لتشقى
وتلا إنما وليكم الله
وهو في آية التساؤل نادى
وتلى آية المودة قريباً
وأتى للنبي عوداً لبدء
فتواري ولست أدري أهوى

في حديث من أطرف الأنبياء
جبرئيل بتحفة الأولياء
عبراً من زجاجة حمراء
وعلياً وابنيه بالإهداء
عربي من أفصح الفصحاء
وتلا بعد أعظم الأسماء
وحي هذا القرآن بالإحياء
باحضان أكرم الأوصياء
« عم » في كف مجتبي الأذكياء
حين وافى لسيد الشهداء
وهو يتلو الله نور السماء
بانخفاض أم ارتقى باعتلاء

بعض معاجز الحسن (ع)

قصد الحج والزبري يسعى معه في مفازة البيداء (١)
فتناهى المسير فيه لحدع يابس عند نخلة جرداء

(١) جلاء العيون ١ / ٣٣٠ .

فاستقرا بجنبه فتدلتي بعدما اخضرّ في جنيّ النماء
رطباً يانعاً تساقط حتى أكلا من جناه أشهى غداء

شكوى الناس للحسن (ع) من زياد

واشتكى الناس عنده من زياد وهو يطغى بالخور والإعتداء (١)
فدعا بالخلاص للناس منه رافعاً كفته لربّ العطاء
فأصاب الإبهام منه خراج مهلك قد أصابه بالفناء

الحسن يري الناس أمير المؤمنين بعد وفاته

وأنى الناس للزكيّ فقالوا وأرنا مثل سيّد الأوصياء (٢)
معجزات على الإمامة تغدو لك من خير حجّة بيضاء
فإذا هم وقد أزال ستاراً بعليّ أمامهم مترائي
قال من ذا ترون قالوا عليّاً هو هذا عيناً بغير مرآة
أنت حقاً امام صدق أرانا ما به بان فضله بجلاء
مثلما في قبا أبان عليّ لأبي بكر خاتم الأنبياء
قال لا تحسبن موتى لقوم قتلوا من أطايب السعداء
كيف فيكم لا نفتدي آل طه بعد فقد اننا من الأحياء

جوائز معاوية

ولقد قال لابن جعفر عبد الله يوماً وسيّد الشهداء (٣)
حينما اثقلوا ديوناً وأضحوا بعد ضيق في شدةٍ وعناء
سوف يأتيكم عطاء ابن هندٍ في زمانٍ معيّن الآناء

(١) جلاء العيون / ١ / ٣٣٣ .

(٢) جلاء العيون / ١ / ٣٣٤ .

(٣) جلاء العيون / ١ / ٢٢٠ .

بعد تحديده بيوم وساعٍ و برأى الهلال بين السماء
ولقد جاءت الحواثر منه طبق ما قاله بحدٍ سواء

اخباره (ع) بما في بطون الأرحام

وابن عباس في حديث زكيّ
قال بعض الأبقار مرّت علينا
لأنها حامل بأنثىّ وهذا
غرّة في جبينها تتجلّى
فاقتفينا الآثار منها إلى أن
فتجلّى ما كان بين حشاها
قلت من أين قد علمت بهذا
وبطون الأرحام ما كان فيها
قال إن المخزون من علم ربي
قد رواه في سيد الأذكىاء (١)
وهو فينا فقال للجلساء
هو بعض من علمه بالخفاء
وبياض في ذيلها مرّائي
ذبحوها بأحسن الإقتفاء
طبق ما قاله بدون افتراء
وهو سرّ نجباً بغطاء
خصّص في علمه إله القضاء
مودع عند عترة الأئمّاء

استجارة أبي سفيان بالحسن (ع) وهو رضيع

إن صخرأ وافى لبيت عليّ
قال كن لي فيما أروم وسيطاً
قال إنّ النبيّ خير رعوف
فدنى للزكيّ وهو رضيع
قال كن لي إلى الرسول شفيعاً
قال أسلم لله وجهك حقّاً

مستجيراً منه بغير فناء (٢)
وشفيعاً لخاتم الأصفياء
ليس يحتاج قطّ للشفعاء
لم يجاوز عامين طول البقاء
مستجاباً يا نبعة الأئمّاء
وأنب تائباً لربّ السماء

(١) جلاء العيون ١ / ٢٣٣ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب : ٤ / ٦ .

مؤمناً بالتوحيد صدقاً مقراً موقناً بالنبوة الغراء
أنا أغدو إلى النبي شفيحاً لك يقضي الحاجات خير قضاء

الحسن يأتي بالوحي لأُمّه الزهراء

كان يأتي بالوحي وهو ابن سبع
عندما جبرئيل يهبط فيه
فرأى عندها عليّ علوماً
قال من أين فاطمٌ لك هذا
فتواري عنه لسمع منه
وأتى أمّه فأرتج عيماً
قال إنني أظنّ أنّ كبراً
فعراني يا أمّ ما قد عراني
فتجلّي والبشر يطفح منه
حين يأتي لأُمّه الزهراء (١)
وهو في بيت خاتم الأصفياء
لا تعيها فطاحل العلماء
فأجابت من سيّد الأركيائه
وهو في بيته بظل الخفاء
وهو قد كان أفصح الفصحاء
لي يصغي بأحسن الإصغاء
حين قالت حدثت بوحي السماء
لابنه الطهر سيّد الأولياء

اخباره عن موته سماً

قال إنني أموت سماً وأسقى
فأجابه نحوها عنك بعداً
من يدي زوجي بكأس الفناء
قال لا بد من نفوذ القضاء

غزارة علمه واخباره بالخفايا

قال يوماً لابن البتول ابن هند
يحرص النخل قال يحرص كيلاً
كان طه لعلمه بالخفاء (٢)
فيساوى في ساعة الإحصاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٧ / ٤ .

(٢) جلاء العيون / ١ / ٣٣٤ .

وأنا اليرم اخرص النخل عدّاً
هذه نخلة بأربع آلا
ثم كانت من بعد قطع وعدّ
قال لو شئت قلت ما فيه تغدو
سوف يهدى رأس الخزاعي عمرو
وزياداً من قبل قتلك حجراً
ولقد كان كل ما قال منه

بسرة بسرة بحدّ سواء
ف تدلت وأربع في النماء
طبق ما قال سيّد الأذكياء
كافراً من ضلالة وافتراء
لك للشام خيرة الأولياء (١)
تدعيه أخاً بحكم البغاء
بعد من منكر وسفك الدماء

(١) عمرو بن الحمق الخزاعي .

أخلاقه

إن أسمى ما ترتقى النفس فيه هو حُسن الأخلاق فهي كمالٌ وإذا الخُلُق في النفوس استقامت ليس يعرف في النفس أي انحراف فهي أقوى عناصر حياة النور وأساس تبني فترسي عليه وبه تزدهي الحضارة منها وأهم الأسباب مما عليه هو تهذيبها النفوس وبث الخير ولهذا اهتم الرسول بهذا جاعلاً بعثه وسيلة خيرٍ قائلاً في مكارم الخُلُق إني وبهذا الخُلُق الذي قد بناه هذب الناس واستطاع سمواً

حين تسمو لغاية الإرتقاء (١)
تتسامى به على النظراء
بعد تهذيبها عن الأخطاء
أبدأً عن مناهج الإستواء
ع يبني فيها أتم بناء
مجدّها كل أمة في البقاء
بعد تطويرها تحسّر ازدهاء
قد أقيمت شرائع الأنبياء
فيها في البدء والإنهاء
واعتنى فيه أكبر الإعناء
لنشور الأخلاق بعد انطواء
مُكملاً قد بُعثت عند اصطفائي
وتبناه خاتم الأصفياء
فيه إحياءهم عقيب الفناء

(١) حياة الامام الحسن بن علي : للشيخ القرشي ١ / ٣١٣ .

حينما أيقظ المشاعر منهم
 وأزال البغضاء من كل قلب
 والإمام الزكي فيه تجلّى
 فهو إرث من خاتم الرسل طه
 وأتتنا نوادر منه نُبدي
 لك بعضاً منها بدون خفاء
 لها من رقدة الجهلاء
 بعد جمعٍ على صعيد الإخاء
 خلّق المصطفى بأهسى جلاء
 قد تلقاه سيد الأزكياء
 لك بعضاً منها بدون خفاء

مائدة المساكين

مرّ يوهماً على مساكين كانوا
 فدعوه للأكّل جنباً لجنب
 قائلاً لا يجب ربُّ البرايا
 ودعاهم لبيته بعد هذا
 وجباهم بكسوةٍ يصطفئها
 كسراً يأكلون وقت الغذاء^(١)
 معهم فاستجاب عند الدُعاء
 كلُّ مُستكبرٍ على الفقراء
 واحتفى فيهم بخير احتفاء
 بعد إطعامهم وأسنى حباء

طعام الصبيان

ورأى في الطريق صبيان تغذو
 فأجاب الصبيان حين دعوه
 ودعاهم لبيته وجباهم
 قائلاً من تواضع النفس نبلاً
 أطعمونا ما يملكون وجدنا
 فدعوه في ساعة الإلتقاء^(١)
 معهم آكلًا بدون إباء
 بعد حملٍ لهم بخير عطاء
 لهم الفضل ساعة الإبتداء
 نحن بالترز ساعة الإتهاء

الغلام والشاة

وهو يُغضي عن أساء إليه
 ويجازي بالعفو والنعماء^(٢)

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٣٤ .

(٢) الصبيان المطبوع على هامش نور الأبصار / ١٧٦ .

ورأى ذات يوم في البيت شاةً
 فدعا عبده وناجاه من ذا
 قال لاني كسرتها بعد عمد
 كان هذا مني لأُدخل حُرُنًا
 قال لاني لأُدخل البشر مني
 أنت حرٌّ لوجه ربِّي فاذهب
 كسرت رجلها بكف العداء
 كسر الشاة عند وقت النداء
 دون عنر عن فعلتي واجترائي
 وهموماً عليك بعد اعتدائي
 لك في خير فرحةٍ وهناء
 وجهاهُ منّا بخير حباء

حق الخليس

وأفاض الإسلام درساً ثميناً
 وهو يدعو لإلفة الناس بعضاً
 حين ترعى به الكرامة حفظاً
 وهو قد حاول القيام فوافي
 فاستقر الإمام بعد التفات
 قائلاً لاني أردت قياماً
 وتأخرتُ إذ أتيت أسدي
 قال فأنهض يا ابن الرسول كريماً
 في حقول الآداب للجلساء (١)
 مع بعضٍ منهم بخير إخاء
 لحقوق الإخوان والأصدقاء
 رجلٌ نحوه من الفقراء
 وسؤالٍ عنه وخير اعتناء
 حينما جئت ساعة الإبتداء
 لي إذناً فيه بدون إباء
 مكرماً في تجلّة واحتفاء

الإمام والرجل الشامي

ورآه شيخ من الشام وافي
 وهو ممن ألقى عليه ابن هند
 سائراً في الطريق عند اللقاء (٢)
 لبني المصطفى رداء العداء

(١) تاريخ الخلفاء السيوطي .

(٢) الكامل للمبرد ١ / ١٩٠ .

وبنيه سُلالة الأركياء
وانتقاصاً له بشر اعتداء
منه يبدو لساعة الإنتهاء
أنت فينا يبدو من الغرباء
ويدٍ أغنيناك عند العطاء
بعد جرمٍ أُغثت دون اختشاء
وانبساطٍ عايه دون جفاء
بعد إطفاء جمرة البغضاء
من عظيم الإحسان بعد الحياء
حيث يوحى رسالة الأُمناء

حين غذَاهم بسبب عليّ
فتعدى سباً وشتماً عليه
وهو مصغٍ له بدون كلامٍ
ورنا نحوه وقال بلطفٍ
إن تكن سائلاً لقلّة بسطٍ
وإذا كُنْتَ خائفاً مُستجيراً
وهو مازال يستفيض بلينٍ
قاصداً أن يزيل ما كان فيه
فاغتنى حائراً لما قد رآه
قائلاً إنه ليعلم ربّي

سخاؤه وكرمه

قال طه أمران لله حقاً
 وهما للإنسان خير المزايا
 وسخاء الإنسان يُكشَفُ فيه
 وهو ينبني عن رحمة القلب ممن
 والسخاء الممدوح ما كان فيه
 وهو ما تجبل النفوس عليه
 وهو من أظهر المزايا نبوغاً
 حيث لفظ الكريم لُقِّبَ فيه
 وأعدت له جفان كبار

أبدأً محبوبان طول البقاء
 حُسْنُ أخلاقه وحسن السخاء
 حُسْنُ إيمانه برب السماء
 يتجلى به وحُسْنُ الصفاء
 يقصد الخير عند وقت العطاء
 خالصاً من تصنُّع ورياء
 كان في سبط خاتم الأنبياء
 دون باقي الأكارم الأزكياء
 لقرى الضيف عند بذل الغذاء

ما ردّ سائلاً

وهو ما ردّ سائلاً قد أتاهُ
 ولقد قيل للزكي بهذا
 قال إني لسائلٌ منه ، أخشى

من جميع الورى بغير حياء (١)
 في سؤالٍ وافى من الخنفاء
 عند ردِّ من ردّ رب السماء

(١) الطبقات الكبرى للشعراني ١ / ٢٢ .

وأنا قد عودت من فضل ربي
 مثلما قد عودت نفسي أنسي
 فإذا ما قطعت إنسي أخشى
 بجزيل العطاء والنعماء
 فيه أسخو عطفاً على الضعفاء
 منه قطعاً لسابغ الآلاء

أعرابي

وأتى أعرابي يوماً إليه
 قال ما في خزانة المال طراً
 وبها كان عشرة قد تبقت
 قال يا سيدي سبقت بهذا
 قال إننا نجد فيما لدينا
 حذراً أن يبين ذللاً عليهم
 سائلاً رفته من الفقراء (١)
 أسعفوه به بدون رخاء
 من ألوف الدراهم البيضاء
 قبل إبداء حاجتي وثنائي
 قبل وقت السؤال للبؤساء
 أثر بعد فاقةٍ وحياء

الغلام والكلب

ورأى في الطريق يوماً غلاماً
 يطعم الكلب لقمةً من رغيفٍ
 قال ماذا فقال إنني حقاً
 أنني أستقل بالقرص أكلاً
 قال فامكث هنا لوقت مجيبي
 واشترى الحائط الذي كان فيه
 وجاه للعبد منياً وفضلاً
 كل هذا ليسرع الناس للخيب
 مع كلبٍ عن قربه غير نائي (٢)
 وله لقمةٌ بحمد سواء
 أستحي منه وهو للقرص رائئ
 دونه وهو جانبي مترائي
 بعد عجبٍ بما له من سخاء
 مع ذلك الغلام عند الشراء
 بعد عتقٍ له بخير حباء
 روحسّن الخصال دون بطاء

(١) أعيان الشيعة ٢ / ١٥٦ .

(٢) البداية والنهاية ٨ / ٣٨ .

عشرة آلاف درهم

والتقى في الطريق يوماً بشخصٍ يسأل الله من عظيم العطاء (١)
عشرةً أن تفاض منه عليه من أولف الدراهم البيضاء
فأتى بيتهُ وأرسل فيها للفتى دون مهلة ورخاء
قاصداً أن يغيث ندبة هذا بعد غوثٍ منه برب القضاء

الكثير قليل في ذات الله

وأتى سائل إليه فقير أظهر الفقر بعد كشف الغطاء (٢)
قال إن الكثير فيه قليل حين يعطى لوجهه في ابتغاء
والذي عندنا لأقصر باعاً أن يوازي بالشكر وقت الأداء
فتقبل منا اليسير فخذهُ قال أَرْضَى بالترخير ارتضاء
بعد عذري يا سيدي لك مني ساعة المنع دون أي إباء
فجابه الإمام خمسين ألفاً درهماً في رحابةٍ وسخاء
وتلاهى مناً بخمس مآت من دنابر فضله الصفراء

عطاء جزيل

واشترى في مآت أربع حقلاً من أولف الدراهم البيضاء (٣)
من رجال الأنصار ساعة كانوا في زمانٍ ماضٍ من الأغنياء

(١) الصبان / ١١٧ .

(٢) دائرة المعارف للبستاني ٧ / ٣٩ .

(٣) الصبان / ١٧٦ .

وتناهى إليه من بعد هذا
يسألون النوال ذلاً وفقراً
فأعاد الحقل الذي قد شراه
ليصونوا وجوههم باعتزاز
مرجعاً مجدهم إليهم جديداً
أنهم أصبحوا من الفقراء
من رجال الإحسان بعد التجاء
سابقاً للأنصار دون شراء
بعد ذل عراهم وازدراء
حافظاً عرضهم بخير وقاء

عبادته وتقواه

كلما العبد زاد بالله علماً
وتفانى فيه يقيناً وحباً
والإمام السبط الزكيّ تغذى
وتلقى من واقع الدين درساً
رسمت منه صورة الحق طبعاً
فاستفاض الإخلاص لله منه
زاد إيمانه برب السماء
وانقياداً له بدون إباء
من لباب العرفان خير غذاء
بين أحضان خاتم الأنبياء
فوق مرآة نفسه بصفاء
بين أعماقها بخير رواء

خشيتيه

فتلاشى حبّاً لرب البرايا
فهو طول الحياة لم يُر إلاّ
وهو شبه السليم يرعد رعباً
عند ذكر الجنان والنار والعر
وانقياداً من خشية واهتداء
ذاكراً لاهجاً له بالدعاء (١)
واضطراباً من خيفةٍ ورجاء (٢)
ض وذكر الحساب يوم الحزاء

(١) أمالي الصدوق / ١٠٨ .

(٢) السليم : من لسمته الحية .

وتعالت من نفسه وهو يبكي شهقات تدنو بها للفناء
وهو للموت أكثر الناس ذكراً واتعاضاً في سائر الآناء

وضوؤه وصلاته

وهو عند الوضوء للفرض يكسى وجهه في غلالة صفراء (١)
وارتباعاً منه الفرائض تهتز ارتعاداً في ساعة الإبتداء
سألوه عن سر ما يعتربه عند تغييره بوقت الأداء
قال حق هذا على كل عبد حين يبدي النجوى لرب القضاء
وإذا قام للصلاة تجلّت في محياه خشية الصلحاء

حجّه وصدقاته

حجّ عشرين حجةً بعد خمسٍ ماشياً فوق تربة الحصباء (٢)
والمطايا تقاد بين يديه دون ركبٍ لظهرها وامتناء
سألوه عن كثرة الحج منه ماشياً دون سائر الحنفاء
قال إني لأستحي أن يراني غير ماشٍ للبيت عند اللقاء
وتخلى لله عما لديه مرةً بعد مرةٍ بسخاء
ولقد شاطر الإله ثلاثاً في جميع الأموال للفقراء (٣)
وهو أعطى نعلًا وأمسك نعلًا عند شطرٍ لها بوقت العطاء

هيئته

بهاء الملوك وسماء الأنبياء

وله هيبة ونور بهيٍّ ووقارٌ في سوّددٍ وعلاء (٤)

(٢) أعيان الشيعة ٤ / ١١ .

(٤) أعيان الشيعة ٤ / ١٢ .

(١) البحار ١٠ / ٩٣ .

(٣) أسد الغابة ٢ / ١٣ .

يَمَلَأُ الْعَيْنَ رَوْعَةً وَجَلَالاً
 وَهُمَا لِارْتِهَةِ الْكَرِيمِ عِلَاءٌ
 وَلَقَدْ قَبِيلٌ لَمْ تَقْسَمْ فِي عِلَاءِهِ
 وَهَاءُ الْمَلُوكِ يَبْدُو عَلَيْهِ

حين ترنو إليه من كل رائي
 وهباءً من خاتم الأصفياء
 عن نظير له جميع النساء
 مع سيماء خشية الأنبياء

ينقطع الطريق

وعلى باب داره كان يوثنى
 فإذا جاء للجلوس وأضحى
 قُطِعَ الدرب هيبَةً من عِلَاءِهِ
 فيقوم الإمام للبيت منه
 قال شخصٌ "وقدرأى العز فيه
 قال كلاماً في كبرٍ ولكن

ببساط له وخيرٍ وطاء (١)
 مستقراً فيه مع الجلساء
 عن مرور فيه لعظم البهاء
 حين يبدو هذا بدون بطاء
 فيك تبدو مظاهر الكبرياء
 عزة المؤمنين والأولياء

الدنيا سجن المؤمن

ورآه بعض اليهود مطالاً
 راكباً فوق فاره فيه حفت
 قال إن الدنيا تقولون سجن
 وهي للكافرين جنة نعيم
 كيف هذا قلم وأنت بهذا الـ
 وأنا في جهنم بعد فقري

في جلالٍ بساعة الالتقاء (٢)
 بعض غلمانته بخير احتفاء
 هي للمؤمنين والصلحاء
 ومتاعٌ لهم بخير هناء
 عزٌّ في جنة بدنيا الفناء
 وعنائها فيها وطول بلائي

(١) إعلام الوری فی اعلام الهدی / ١٢٥ .

(٢) الفصول المهمة لابن الصباغ / ١٦١ .

قال ما عندنا لنا هو سجنٌ
والذي أنت فيه جنة خبيرٍ
لو ترى ما لنا بيوم البقاء
لو ترى ما لكم بيوم الجزاء

يتنكب عن الطريق

ولقد كان حين للحج يمضي
تنزل الناس عن ظهور المطايا
هيبةً منه أن يسروا ركوباً
ويرى ذاك منهم بعد عجزٍ
فيميل الإمام عنهم لنهجٍ
فيعودون للركوب عليها
ماشياً جنب سيد الشهداء (١)
حين ترنو إليه وقت اللقاء
وهو يمشي على ثرى الغبراء
يعترهم في مشيهم وعناء
آخرٍ عن طريقهم متناؤ
مثلما كان ساعة الإبتداء

تلاوته القرآن ودخوله المسجد

ولقد كان مكثراً ومحجاً
مستجيراً به من النار غوثاً
كلما مرّ بالتلاوة ذكرٌ
وإذا المؤمنون نودي فيه
وهو طول البقاء قد كان يتلو
وإذا جاء باب مسجد طه
جاء كالمذنب المسيء مقرأً
بجميل الغفران منك تجاوز
لتلاواته بدون انقضاء
سائلاً منه جنة الأتقياء
لهما من مخافة ورجاء
قال لبيك عند وقت النداء
سورة الكهف عند وقت العشاء
قال ربي ضيف بباب العطاء (٢)
يا عظيم الإحسان والآلاء
كرماً عن قبائح الأخطاء

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٢٠ .

(٢) تاريخ ابن كثير ٨ / ٣٧ .

زهده

كان من بعد جده وأبيه
ليس يفريه ما به من نعيمٍ
وأحبّ الطعام كان لديه
كان في حائطٍ فجاء إليه
برغيفٍ وطاقنين من البقّة
فتغذى وقال هذا طعامٌ
ولقد جيء في طعام نفيسٍ
لم يذق منه لُقمةً وهو أضحى
قُلْتُ يا سيدي فكل منه شيئاً
إن نفسي لا تشتهي غير زادٍ

أزهّد الناس في حطام الفناء (١)
ينتهي في مغبةٍ للشقاء
أكله من موائد الفقراء
مدرك بعد حاجةٍ للغذاء (٢)
ل وملح خشنٍ على نهر ماء
تشتهيهِ نفسي بخير اشتها
ضبمّ خير الألوان للجلساء
من نصيب الغلمان بعد الحفاء
قال إني اكتفيت خير اكتفاء
تغذاه زمرة الضعفاء

(١) تاريخ ابن عساكر ٤ / ٢١٢ .

(٢) هو مدرك بن زياد أحد الصحابة .

علم الحسن بن علي عليهما السلام

هو ريحانة النبي ستمها
عزة الله والرسول لديه
قال « هل يستوي الذّين » بحق
نحن « من يعلمون » حقاً و « ذوالألا
جاء شخص يسأل إليه يوماً
قال أوحى الباري لآدم زكّ
هي فرض عليك منك يؤدّي
وهي فرض بمال ولدك تسمي

من معين العلوم خير رواء (١)
تتجلى وعزة الأولياء
علموا ، رتبة ، مع الجهلاء
باب « جاءت في الشيعة الصلحاء
عن زمان الزكاة في الإبتداء
بصلاة مفروضة ودعاء
ركعات عشرأ بوقت الأداء
حين ما يملكون بعض الثراء

قضاؤه (ع)

حكمه في بيض النعام

وأنتى سائل أبا بكر يوماً
قال إنّي أصبت بيض نعام

بسؤال أصابه بالعياء (٢)
وأنا محرم وكان غذائي

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ١٠ .

(٢) المصدر ذاته ٤ / ١٠ .

فاغتدى حائراً وساوى ابن عو
 فأحاله للوصي فافتي
 قال أرسل إلى نياقٍ فحولاً
 أهد للبيت كلما ولدته
 وأجاب الإمام بعد اعتراض
 يفسس البيض بعضه حين مسي
 فاذا هاتف سليمان فيها
 ف عمرأ في ضلالة الجهلاء
 عنه بالحكم مجتبي الأركياء
 عدد البيض عند وقت الشواء
 فهو كفارة وخير فداء
 منه أوحى به لأجل البلاء
 بعض تلك النياق دون نعاء
 فهُمَّ الحكم فهو فصل القضاء

رفع القصاص عن الحاني لإحيائه البريء

قال يوماً له الإمام عليّ
 يقتل، مجنب شخص لديه
 قال عند القصاص من دم هذا
 وأنى آخر أقرّ اعترافاً
 قال لا يقتلان فيه بريء
 بعد إخراج دية القتل عنه
 قال لم لا يقاد بالنفس جانٍ
 في سؤال ألقاه للإفتاء (١)
 مديةً ضرّجت بفيض الدماء
 عند ربّي إنّي من الأبرياء
 أنه قاتل بظل الخفاء
 مع جانٍ أقرّ للإحياء
 من بيوت الأموال للأولياء
 قال أحيأ نفساً بوقت الفناء

جلد الضرة الحانية

وهو أفتى بضرة قد أعابت
 ضبطتها بنات عمّ لديها
 فأزالت بكارة البنت عمداً
 عند وقت الزفاف بعض النساء (٢)
 بأشدّ الوثاق كالأسراء
 بيديها في ساعة الإفضاء

(٢) المصدر ذاته ١٠ / ٤ .

(١) مناقب ابن شهر آشوب ١ / ١١ .

قال هذي زنت فتجلد قسراً مائةً دون رأفة للزناء
وعليها صداقها فهي تجبى بعد تضريرها بهذا الجباء
وسواها يجلدن مفتريات بشمانين جلدة الإقراء

رجم المساحقة

قال في امرأةٍ دنا الزوج منها وهي في سرعة بلا إبطاء (١)
ساحقت في حرارة الوطاء بكراً جاءها الحمل من تسري الماء
ترجم المرأة التي ساحقتها بعد وطاء من زوجها غير نائي
وعليها صداقها حيث تفضى عذرة البكر عند وضع النماء
وتحدّ الأخرى فتضرب جلداً مائةً - بعد وضعها للبعاء

جواب الإمام الحسن عن أسئلة الخضر

وأنى مسجد النبيّ عليّ فأتى زائر له ذو بهاء (٢)
قال إنّي لسائل عن ثلاث طالباً منك شرحها بجلاء
إن تجبني عنها فأنت بحقٍ حجة الله في بني حواء
وإذا كانت التي هي أخرى كنت والقوم في عداد سواء
خسروا النشأتين دنيأً وأخرى حين ضلّوا عن منهج الإهداء
أين روح الإنسان تذهب عنه حين تعروه رقدة الإغفاء
كيف ينسى وكيف يذكر شخص بعد نسيان أكثر الأشياء
كيف ولد الإنسان تشبه عمّاً مع خال له من الأقرباء
قال للمجتبى أجبه عليها أنت عني يا سيّد الأركماء

(١) مناقب ابن شهر آشوب : ٤ / ١٠ .

(٢) احتجاج الطبرسي ١ / ٣٩٥ .

م بريح موصولة بالهواء
روحه عند يقظة الأحياء
ريح في دورها هواء الفضاء
عنه مفصولة ليوم البقاء
طبق فوقه نظير الغشاء
أشرق القلب بعد كشف الغطاء
قلبه مظلماً بغير ضياء
ظلمة من غياهب الظلماء
ثابت القلب هادئ الأعضاء
وسط الرحم من فروج النساء
شبه الأمهات والآباء
باضطراب الأعضاء والأحشاء
من عروق الأعمام بعد التواء
من عروق الصنفين في الأبناء
ان طه لخاتم الأنبياء
أنت صدقاً لسيد الأوصياء
بعد فردٍ لقائم الأئمءاء
أين يمضي يا خيرة الأصفياء
شخصه عند ساعة الإقتفاء
لعليّ في الباب عن كل رائي
قد أتى زائراً لخبر فناء

قال روح الإنسان تعلق في النور
فإذا شاء أن تعود إليه
تجذب الروح ريحه بعد جذب ال
وإذا شاء أن يموت تبقّت
إن قلب الانسان في وسط حُقِّ
فإذا فاه بالصلاة علينا
فغدا ذا كراً وإلاّ تبقّى
فغدا ناسياً على القلب منه
وإذا جامع الملامس زوجاً
برقعت، نطفة المجمع منه
فيكون الأولاد فيهم جميعاً
وإذا كان في الجماع مصاباً
وقعت نطفة الجماع بعرق
أو عروق الأنحوال فالشبه يغدو
قال إني ما زلت أشهد حقاً
وعليّ وصيته ووصيّ
ثم عدّ الأئمة الغرّ فرداً
ومضى ذاهباً فقال اتبعه
فاقتفاه فغاب في الباب عنه
فأتى المجتبي وقال توارى
قال هذا الخضر الذي كان عندي

جواب الإمام الحسن (ع) للحسن البصري عند سؤاله عن القدر

حسناً عن سؤاله في القضاء (١)
 قال فيه يا سيّد الأركيَاء
 من أتاها نجى بيوم البلاء
 للبرايا في ساعة الإقتداء
 وهو فيض من علم ربّ السماء
 وعليهم غداً من الشهداء
 ض لبعض من صفوة العلماء
 قدر الله من عمى الآراء
 وهامى رأى خيرة الآباء
 لم يصدّق من شدّة الإفتراء
 وبالشّر منه دون خفاء
 فهو لا شك فاجر ومراثي
 بأبأسٍ من سطوة الأقوياء
 ملكوه من قدرة وعطاء
 س اختياراً منهم بلا إلهاء
 دون إجبارهم على الفحشاء
 عند فعل الطاعات دون إباء
 جرأةً منهمُ بغير ارعواء
 وحناناً منه على الضعفاء
 كرمأً منه ساعة الإنتهاء

وأجاب البصريّ خير جواب
 حينما خطّ للإمام كتاباً
 أنتمُ للورى سفينة نوح
 ومنارُ الهدى وأعلام رشديّ
 علمكم في الأمور أصدق علم
 أفلستم للخلق خير هداةٍ
 ولأنتم ذريّة يرث البعـ
 فأغننا إننا اختلفنا بمعنى
 بهدى ربّك المبارك فيه
 قال بالله كافرٌ كلّ عبدٍ
 أنّ ربّ العباد يعلم بالخير
 وعلى الله من أحال المعاصي
 لم يُطع مكرهاً ولم يُعص مغلو
 فهو قد ملّك الورى كلّ شيء
 وبفعل الطاعات قد أمر النا
 ونهاهم عن المعاصي جميعاً
 ما لهم مانع يصدّ مطيعاً
 وإذا ما انتهوا لفعل المعاصي
 فهو إن شاء أن يحول امتناناً
 حال ما بينهم وبين المعاصي

(١) تحف العقول / ١٦٦ .

لَومٍ في فعل سائر الأخطاء
 من طريق الضلال والإهتداء
 دون كره منه ودون التجاء
 جاءهم كالملائك الأُمنا
 أبدأ خيراً حجّة بيضاء
 لهداهم إلى صراط سواء

وإذا لم يشأ فليس عليه ال
 بعد تبصيرهم بما جهلوه
 واختيار العباد في كلّ فعل
 لا جيلاً لهم على كلّ أمرٍ
 وعلى الخلق للإله أقيمت
 وهو لو شاء منة واقتداراً

أجوبته عن أسئلة ملك الروم

م خفايا مسائل عوصاء^(١)
 فاغيثوا منه بخير رواء
 بعد عجز من سائر العلماء
 خير إرث من خاتم الأنبياء
 شاهدت مرة طلوع ذُكاء
 بين هذا الثرى وبين السماء
 مع نجوى المظلوم عند الدعاء
 حقّ فصل وباطل الإفتراء
 وهو حقّ يحسّ من كل رائي
 وضلال من باطل ورياء
 هو مقدار نقطة الإستواء
 قطرات الدما من حواء

وأّت لابن هند من ملك الرو
 استغاثوا بالنسب بعد جفاف^١
 حين أعيابن صخر عنها جواباً
 فأجاب الزكيّ والعلم فيه
 بقعة البحر حين شق لموسى
 قيل كم ذا من المسافة يحصى
 قال مدّ الأبصار مقدار هذا
 قدر الأربع الأصابع بين ال
 ما تراه العيون فهو يقين
 وكثير ممّا سمعناه زور
 إنّ ظهر البيت العتيق مكان
 لم تمسّ الحصباء في البدء إلاّ

(١) مناقب ابن شهر آشوب، ٤ / ١٠ .

ليس للبيت قبلة وتعالى
 قدر البعد بين شرق وغرب
 وعلى الأرض باسق النخل زهواً
 ونفوس الكفار في برّهوتٍ
 وسواها عين تسمى بسلمى
 وعلى تربة الصعيد ابتلاءً
 ولنوح مجرة الأفق كانت
 قمر الأفق في السماء عليه
 كان كالشمس في السما فمحوها
 قرحاً لا تقل فذا قوس ربّي
 وأمان للناس يدرء فيه
 ويسمى مخنث كل شخص
 فاختره عند البلوغ فهذا
 وإذا اللحية استبان فهدا
 إن أصاب الحدار بالبول منه
 وإذا بال كالبعير نكوصاً
 عشرة بعضها من البعض أقوى
 حجر الأرض والحديد اشتداداً
 وينوب الحديد في النار حرقاً
 وهو دون السحاب والريح أقوى
 ملك الموت منه أقوى وأقوى

ربنا عن قرابة الأقرباء
 قدر اليوم من مسير ذكاء
 هو ما اهتز ساعة الإبتداء
 وهي عين مخلوقة للبلاء
 هي مأوى لأنفس الأولياء
 فاض وادي دلس بنضح الماء
 مهبط الماء في انهمار السماء
 ظهر المحو عند محو الضياء
 آية الليل بعد نقص البهاء
 ليس قوس الشيطان في الإنتها
 غرق عنهم بخير وقا
 متغط من الخفا بغطاء
 حين تبدو ثدياه بعض النساء
 رجل واختبره بعد اختفاء
 فهو شخص مذكر بجلاء
 فهو أنثى بدون أي مرء
 عند تعدادها من الأشياء
 هو أقوى من جسمه في المضاء
 وهي تظفا مشبوبة في الماء
 ملك الريح رادع للهواء
 الموت منه ودون أمر القضاء

ذمه للحسد والحرص والكبر

يهلك الناس في ثلاث خصالٍ في حديثٍ عن مجتبي الأركياء (١)

(١) نور الأبصار / ١١٠ .

هي من أفظع الجرائم قبحاً
حسد المرء وهو رائد سوء
فيه هابيل قد أراق ضلالاً
وعدو النفس الذي فيه تشقى
فيه قد أخرج الصفي ابتعاداً
بعد أكلٍ مما نهى الله عنه
وحلاك الدين الذي هو كفر
لعن الله فيه إبليس بُعداً
فاجتنب هذه الأمور ابتعاداً

من ذوبها وأعظم الأخطاء
ليس فيه خير طوال البقاء
من أخيه قابيل أذكى الدماء
وهو الحرص عند طول الرجاء
آدم عن جنائن الأصفياء
منه حرصاً عليه دون انتهاء
بين الأمر خصلة الكبرياء
بعد سُخط منه بدون رضاء
ان تكن واقعاً من العقلاء

حثه على طلب العلم

وهو أوصى تعلموا العلم طرّاً
أنتم اليوم يا بني صغار الـ
وغداً من كبارهم فأعدوا
واكتبوه خوف الضياع إذا لم
علموا الناس علمكم دون حرص
فهو حفظٌ لعلمكم وازديادٌ
انما العلم حين يدرك نيلاً
نصفه بالتعليم يوتى ونصفٌ
فاطلبوا العلم فهو خير ضياءٍ

وخذوه من خيرة العلماء (١)
قوم سنأ في نشأة الإبتداء
لكم عدةٌ وخير وقاء
تحفظوا علمكم بخير وعاء
وخذوا علمهم بدون إباء (٢)
فيه من علمهم وخير نماء
بعد تقسيمه إلى أجزاء
منه حُسن السؤال للفقهاء (٣)
تنجلي فيه ظلمة الجهلاء

(١) الفصول المهمة لابن الصباغ / ١٤٢ .

(٢) الأئني عشرية / ٣٧ .

(٣) نور الأبصار / ١١٠ .

فضل العقل

فأفقد العقل ليس يبقى لديه
من تنأى عن همة النفس بعداً
كل فردٍ من الخلائق أضحى
إن رأس العقل الذي هو نورٌ
هو خير المعاشرات جميلاً
يحرم المرء خيراً دُنياً وأخرى
وبه تدرك السعادة حقاً
فاحفظوه بلا ضياعٍ ووصونوا

أدبٌ مثل سائر العقلاء (١)
ما له من مودةٍ وإخاء
دون دينٍ أضحى بغير حياء
من إله السما وخير عطاء
للورى دون غلظةٍ وجفاء
عند فقدانه بحدٍ سواء
في الحَيَاة الدُنْيَا وأُخرى البقاء
جوهر العقل في أشد وقاء

فضل القرآن الكريم

قال فيه لكم مصابيح نورٍ
وبضوء القرآن فاليجل جالٍ
إن هذا القرآن خيرُ ثراثٍ
فاجعلوه لكم إماماً مدلاً
وأحق الورى ولو دون حفظٍ
وبعيد عنه وإن كان ممن
مُتَّئاً من ليس يعمل فيه
فأطبعوا الكتاب أمراً ونهياً

وبه للصدور خير شفاء (٢)
قلبهُ فهو فيه خير ضياء
وهو ببقيا الدنيا من الأُمْناء
يقتدى فيه أحسن الإقتداء
فيه من كان عاملاً باهتداء
لقراءاته من القراء
منكم يا معاشر الحنفاء (٣)
واعملوا فيه دون أي إباء

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٨٨ .

(٢) كشف الغمة . / ١٧١ .

(٣) إرشاد القلوب . / ٦٩ .

فضل الدعاء

قال وهو الدليلُ قولاً وفعلاً
إن ربَّ العباد من بعد أمرٍ
لم يكن يمنع الإجابة عنهم
وهو لا يغلق القبول عليهم
ومتى بعد فتحه باب شكرٍ
يمنع العبد من مزيد العطاء
لجميع الورى بفضل الدعاء (١)

رأيه في السياسة

وهو قد فسر السياسة معنىً
قال رعي الحقوق لله والام
وحقوق الله اجتناب المعاصي
وحقوق الأحياء منك قيامٌ
لهم والقيام في خدماتٍ
وإذا أخلص الولاية فأخلص
ولتناهض بالحرب من كان منهم
وحقوق الأموات أن تذكر الخي
إن للهالكين ربّاً بعدلٍ
بصواب خالٍ عن الأخطاء (٢)

السخاء والمعروف

قال شخص له ابن لي ماذا
هو معنى الجواد عند السخاء (٣)

(١) أعيان الشيعة ٤ / ٨٨ .

(٢) مجلة العرفان الجزء الثالث المجلد الأربعون / ٢٥٤ . نقلا عن المجلد التاسع من التذكرة المملوفة .

(٣) أعيان الشيعة ٤ / ٨٨ .

فرض الله عند وقت الأداء وهو معناه في بني حواء متساوٍ في منعه والعطاء وكذا عكسه بحد سواء خالصاً من شوائب الأقداء من ذويه في ساعة الإنتهاء كرمأ خير سوؤدٍ وعلاء

قال إن الجواد من جاء فيما والذي لم يجيء بهذا بخيل وهو في خالق الخلائق معنى وهو يعطي ما ليس للعبد فضلاً إن خير المعروف ما كان منه دون مطلق في الإبتداء ومن العطايا قبل السؤال ابتداءً

الصاحب والصدیق

من خيار الأصحاب والرفقاء^(١) زهدت في حطام دار الفناء ليس فيه حيلٌ بأي اشتهاة نفسه من لذادة وامتلاء دون كثر له بأي وعاء دون علم بماله من غناء وبعيد عن الجهالة نائي سأمأ من تبرم واستياء ل وأفضى بمنطق الفصحاء من جميع الأقران والنظرء^(٢) وهو مستضعف من الضعفاء دون قول في محضر العلماء

كان لي صاحب عليّ عزيز عظمت نفسه بعيني لما كان تقوى لا يشتهي أي أمرٍ خارجاً عن قياد ما بتبغيه يُنفق المال كلما نال منه لا يمد اليدين قط لأمرٍ فهو دان للأمر بعد وثوقٍ من جميع الأمور لا يتشكى أكثر الدهر صامت فإذا قا بذ من قال حكمة وصواباً كان كالليث عادياً عند جد وعلى الإستماع كان حريصاً

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة ٢ / ٥٥ .

(٢) بذ : أي تفوق وغلب .

ما له غالبٌ على الإصغاء
كل ما لا يقول طول البقاء
بعد لبسٍ في أمرها وخفاء
بافتراق هواه دون التقاء
يقع العذر فيه للعقلاء
في مقام الدعوى بوقت القضاء
وعدولٍ من خيرة الشهداء
أحداً من معاشر الأصدقاء (١)
وصدوراً عن خبرةٍ وبلاء
سبباً من علاقة الأقرباء
وقريبٍ في ودهِ كل نائي
اد شخصاً لسيد الأركباء
وحميماً له من الأوفياء
بشروطٍ ثلاثةٍ للإخاء
فدع المدح لي وكل ثناء
بعد هذا لصاحب الإفتراء
للورى واعتصم بجبل ولائي
قال فاذهب إن شئت دون جفاء

وإذا ما الكلام يُغلب فيه
لم يقل فعله ويفعل حقاً
وإذا تعرض الأمور عليه
فهو يختار ما يخالف منها
ليس يبدي لوماً على كل فعلٍ
وهو قد كان لا يقول كلاماً
دون قاضٍ بالحكم عدلٍ يراهُ
وهو أوصى بنيه أن لا يؤأخوا
دون أن يعرفوا الصديق وروداً
إنما عُلقة المودة أقوى
وبعيدٌ في بغضه كل دانٍ
ولقد جاء ذات يومٍ من الوفاء
طالباً منه أن يكون صديقاً
قال إنني لأقبل الود لكن
أنا من أعرف العباد بنفسي
لا تكذب قولِي فلا رأي يبقَى
واترك الغيبة الذميمة عندي
قال فأذن بالإنصراف لنفسِي

البخل

وهو أوحى المقال في البخل ذمماً وانتقاصاً له وللبخلاء (٢)

(١) تحف المقول / ٥٥ .

(٢) نهاية الإرب في فنون الأدب ٣ / ٣٩٨ .

إنما البخل جامعٌ للمساوي
للمودات قاطعٌ ومزيلٌ
قال والبخل وهو خُلُقٌ ذميمٌ
شرفاً ما قبضت دون عطاءٍ
وجميع العيوب بعد التقاء
من جميع القلوب بعد التناهي
أن ترى في بدايةٍ وانتهاء
تلفاً ما وهبت بعد العطاء

التواضع

ولقد قال أعرف الناس طُراً
وأشد الورى انبعاثاً وسعيّاً
هو عند الإله أعظم شأناً
كل عبدٍ منكم تواضع نفساً
لحقوق الإخوان والأصدقاء (١)
لقضاء الحاجات خير قضاء
من سواه ورتبةٌ في العلاء
وجناحاً لهم بلا كبرياء
ومن الموقنين يوم الجزاء
كان من شيعة الإمام علي

التوكل على الله

قيل للمجتبى أبوذر أوحى
إنما الفقر والسقام لأشهى
قال بعد الدعاء بالخير منه
ان من أرجع الأمور إليه
لم يرد غير حالة هو فيها
قائلاً في صراحةٍ وجلاء (٢)
عند نفسي من الغنى والشفاء
لأبي ذر ساعة الإبتداء
راضياً باختيار رب الحباء
بعد ما اختارها له باصطفاء

ابطال الخبر

قال في الخبر حينما سألوهُ
مبدياً فيه رأيه بجلاء (٣)

(١) مجموعة ورام / ٣١٢ .

(٢) تاريخ ابن كثير ٨ / ٣٩ .

(٣) جمهرة رسائل العرب ٣ / ٣٥ .

كل فردٍ من العباد ضلّالاً
 بعد إنكار ما له من قضاء
 فاجر من يحمل الله بغياً
 لا يطاع إلاهه كرهاً أو يعصى
 فهو قد ملك العباد اقتداراً
 فإذا هم من بعد ما قد جباهم
 لم يحل بينهم وبين فعالٍ
 وإذا هم لم يفعلوها وجاءوا
 فهو لم يجبر العباد عليها
 وهو لو أجبر العباد على الطا
 ما استحقوا على الجميع ثواباً
 وهو لو أهمل العباد لبان ال
 بل له الأمر والمشيشة مما
 وله المنّ والحميل عليهم
 وله الحجة البليغة فيهم

لم يكن مؤمناً برب السماء
 فهو لا شك كافر ومرائي
 وعمى ذنبه بغير ارعواء
 غلباً من عبيده بالقضاء
 واختياراً من ملكه في العطاء
 عملوا بالصلاح دون إساء
 عملوها طوعاً لوقت الأداء
 بالمعاصي من سائر الأخطاء
 بل لسوء اختيارهم للبلاء
 عات أو تركها بحدٍ سواء
 وعقاباً منه بوقت الجزاء
 مجزئته في القدرة العصماء
 غيبت عنهم بظل الخفاء
 إن أطاعوه ساعة الإهداء
 إن عصوه في ساعة الإعتداء

تقوى الله

عَبَثًا عند ساعة الإبتداء (١)
 وسدىً عند ساعة الإنتهاء
 بعد تقسيم رزقهم في العطاء
 ما له من مكانةٍ وعلاء

قال لم يخلق الخلائق طُراً
 وهو لم يترك العباد ضياعاً
 بل براهم وقدر الموت فيهم
 ليرى كل ذي بصيرة منهم

(١) تحف المقول عن آل الرسول / ٥٥ .

عارفاً لن يُصيب ما لم يُقدر
قد كفاكم موثونة العيش فضلاً
وهو قد فرغ الخلائق فيها
ودعاكم للشكر وافترض الذك
وأصار التقوى لرب البرايا
وهي بابٌ لكل توبة عبدٍ
وجميع الأعمال تشرف فيها
قال للمتقين خير مفازي
فاتقوا الله ربكم خير تقوى
فهو يبدي من كل فتنه غي
وهو حقاً يسدد الأمر منكم
وبنور التقوى يبيض منكم
وهو يهديكم إلى كل رُشدٍ
بعد حشرٍ مع الذين عليهم
وهم المؤمنون بالله حقاً

ومُصيبٌ لما جرى في القضاء
في الحياة الدنيا بخير اكتفاء
لعباداته وخير دُعاء
رَ عليكم وأحسن الإلتقاء
حذراً منه مُنتهى الإرتقاء
وهي رأس لحكمة الحكماء
وبها فاز سائر الأتقياء
وهو ينجيهم بيوم اللقاء
واختشوه بأعظم الإختشاء
لكم مخرجاً بوقت البلاء
بعد إفلاح حُجةٍ بيضاء
كل وجهٍ في بهجةٍ وبهاء
معطياً كل رغبةٍ ورجاء
أنعم الله عند يوم البقاء
من جميع الأبرار والشهداء

طلب الرزق

طلباً في مناله بالعناء (١)
فيه مُستسلماً لأمر القضاء
ة فيه الإجمال في الإبتغاء
لا ولا الحرص جالباً للعطاء

لا تجاهد في الرزق أشقى جهادٍ
ودع الإتكال من دون سعيٍ
طلب الفضل سنةٌ ومن العف
وهي في النفس ليس تدفع رزقاً

(١) تحف العقول عن آل الرسول / ٥٥ .

حيث أن الأرزاق والسعي بابٌ
وارتكاب الحرص الذميمة عليها
قسمةٌ من قضاء رب السماء
من ركوب الآثام والأخطاء

المساجد

من أداموا على المساجد نسكاً
أدركوا الغنم في ثمان خصال
آية أحكمت واخل حميمٌ
رحمة ترتجي منالاً وعلمٌ
كَلِمَةٌ تجلب الهدى أو تنجي
واجتناب الذنوب اما حياءً
منهم الاختلاف دون انقضاء^(١)
هي ربحٌ لهم بدون شراء
مُسْتَفَادٌ من خيرة الأصدقاء
هو مستطرف من العلماء
بعد ردع عن الردى والبلاء
أو لخوفٍ من فعلها واختشاء

آداب المائدة

قال غسل اليدين من كل عبدٍ
وهو بعد الطعام يذهب عنه
يذهب الفقر قبل وقت الغذاء^(٢)
كل هم يعرف به وعناء

اثنا عشر خصلة - أربع فروض

وعلى كل مُسلم أن يراعى
وهو عرفانه برب البرايا
والرضا بالذي به أنعم الله
مع شكر الرحمان وهي فروض
أدب الأكل في أتم اعتناء
من عليه أفاض بالنعماء^(٣)
وذكر اسمه لدى الإبتداء
أوجبت في شريعة الحنفاء

أربع سنّة

تقتني هذه الفروض تبعاً
سُننٌ أربعٌ بخير اقتفاء

(١) عيون الأخبار لابن قتيبة ٣ / ٣ .

(٢) الاثنى عشرية / ٣٧ .

(٣) مصابيح الأنوار : للسيد عبد الله شهر ٢ / ٢٧١ .

وهي غسل اليدين من كل فردٍ
وعلى جانب اليسار جلوس
وثلاث من الأصابع فيها
مع لعق الأصابع اللائي فيها

قبل أكل الغذاء بأنظف ماء
من طعام أعد للجلساء
يأكل المرء ساعة الاغتذاء
أكل الزاد ساعة الإنتهاء

أربع تأديب

تقتفي للتأديب خير خصالٍ
وهي أكل الإنسان مما يليه
مع تصغير لقمة الأكل منه
دون إكثاره لمن جالسوه

أربعٌ تُقتدى بخير اقتداء
من طعام دانٍ بدون تنائي
مع تجويند مضغه للغذاء
نظراً في نهاية وابتداء

ولاء أهل البيت

وأتاه شخصٌ فأوحى إليه
قال إن كنت للأوامر منسا
قُلْتَ صدقاً وإن تكن في خلافٍ
لا تتكثّر منك الذنوب بدعوىٍ
ولتقل إنني مُحَبٌّ موالٍ
وهو قول حق وأنت بخيرٍ

أنا من شيعةٍ لكم أولياء (١)
والتواهي تقفوا بحمدٍ سواء
وافتراقٍ عنها بدون التقاء
لستَ من أهلها مع الإفتراء
لسني المصطفى بخير ولاء
وإلى خير ساعة الإنتهاء

فضل شهر رمضان

جعل الله شهره للبرايا
خير مضمار طاعة واهتداء (٢)

(١) مجموعة ورام / ٣٠١ .

(٢) جامع السعادات ٣ / ٣٧٧ .

طاعةٍ من عبادة الصالحاء
ولقد فاز سابقٌ في العطاء
ضاحكٍ لاعبٍ من العقلاء
وكبا المبتلون بالإفتراء
لذوي اللب بعد كشف الغطاء
هم لأعمالهم من القرناء
شغلوا في سعادةٍ وشقاء

لاستباق إلى رضاه بأزكى
ولقد خاب من تخلف فيه
ف عجيب عجب من كل شخصٍ
في زمانٍ فاز المسارع فيه
أم والله سوف يظهر حقاً
أن من أحسنوا ومن قد أساءوا
وهم من إساءةٍ وجميلٍ

مكارم الأخلاق عشرة

وأساس لها كريم الحياء (١)
س وصدق اللسان دون افتراء
وصيلات الأرحام والأقرباء
ر وإعطاء سائل بسخاء
من حقوق الإخوان والأصدقاء

قال حقاً مكارم الخلق عشر
بعد حسن الأخلاق والصدق في البأ
والمكافاة في الصنائع صدقاً
وقرى الضيف والتذلل للجاء
بعد علم مناً بما هو فرض

واجبات الخليفة

واجب فعله بوقت الأداء (٢)
مع قصد في فقره والغناء
والرضا شامل بحدّ سواء
منه فيه الاسراف دون اتقاء
كل هذي الخلال دون رياء
كان فيه من متعة وهناء

قال حق على الخليفة فرض
خوف ربّ العباد سرّاً وجهراً
بعد عدل في الناس في السخط منه
دون أخذٍ للمال ظلماً وأكل
وهو إن وفرت بحق لديه
أبدأ لا يضره كل شيء

(١) حياة الامام الحسن للقرشي ١ / ٣٤٤ .

(٢) حياة الامام الحسن للقرشي ١ / ٣٥١ .

أخلاق وحكم

قال خير الأنام في العيش من أشرك
وأشر الأنام من لم يشارك
وفوات الحاجات خير من السوء
ولعمري من المصيبة سوء الـ
وانتظار الإنسان للفرج المحـ
رك في العيش غيره بسخاء (١)
فيه شخصاً في شدة ورخاء
ل إلى غير أهلها في القضاء
مخلق وقعاً أشد عند البلاء
يجوب أسمى عبادة ودعاء

الزهد وكظم الغيظ

عرف الزهد بالزهادة تنلو
كظم غيظ الإنسان صراً وملكاً
دفعك المنكر المذمّم بالمعرو
رغبة في التقى من الأتقياء (٢)
نفس حلم من سائر الخلماء
ف عين السداد للعقلاء

الشرف والمجد

شرف المرء في العخال اصطناع
بعد غرم من حامله توذّي
ووافق الاخوان دون خلاف
خلّة المجد بذلك الغرم والعفـ
يتبنّى عشيرة الأقرباء
فيه عنهم جريرة الغرماء
مع حفظ الجيران في الإبتلاء
و سماحاً عن سائر الأخطاء

اللؤم والشح

صفة اللؤم من قبيح المزايا
مع اسلام عرسه دون صون
هو نطق العخنا ومنع السخاء
بعد احراز نفسه بوقاء

(١) حياة الامام الحسن للقرشي / ١ / ٣٤٥ .

(٢) تحف العقول / ١٦٢ . وكشف الغمة / ٢ / ١٩١ .

تركك الحظ حين يعرض حرماً
شرفاً ما لديك أنت تراه
نظر في اليسير في إثر منع
ن جلتى والشحّ في البخلاء
تلفاً ما بذلته من عطاء
لحقير دناءة الأذنياء

الرضا بما قسم الله

الغنى بالرضا بما قسم الله
شره النفس في الهواية فقر
إنما الجبن: عن علو نكول
وإن قلّ عند وقت الجباء
حين تصبو لسائر الأشياء
واجترأ الفتى على الأصدقاء

المنعة والحزم

منعة المرء شدة البأس منه
صفة الحزم في الأمور احتراس
إنّ فعل الجميل من كل شخص
قدارٍ أن يضمرّ دون اختشاء
ونزاع الأعزّ في العظاء
واناة والرفق بالأُمراء
مع ترك القبيح معنى السناء (١)
قادرٍ أن يضمرّ دون اختشاء

السماح والشجاعة

سفه المرء باتّباع الدنيايا
والسماح المحمود بذل العطايا
جرأة المرء والشجاعة صبر
إنما الكلفة الكلام بأمرٍ
أحمق في تصرف المال غرّ
واصطحاب الغواة والأشقياء
عند وقت السراء والضراء
في طعان ولقيّة القرناء (٢)
ليس يعينك دون أي اتقاء
لم يحنك بخبرة ودهاء

(١) السناء : الرفعة .

(٢) اللقية : جمعها لقي ، المرة من لقي .

وهو في العرض للتهاون أدنى إن هذا حقاً من السفهاء

مروءة المرء وكرمه ومجده

قال معنى مروءة المرء حقاً
مع حسن القيام منه على الما
مع افشائه السلام وقرب
كرم النفس حين يسئل عنه
مع صنع المعروف والفعل للإط
قال والنجدة الكريمة منه
والمحامة في الكريهة والذ
هو اصلاح دينه باهتداء (١)
ل ولين في كفه البيضاء
للورى من تجبب وإخاء
هو قبل السؤال بذل العطاء
هام منه في المحل والضرأء
هو صبر الإنسان عند البلاء
بُ بصدقٍ عن جاره ووفاء

(١) تحف العقول / ١٦٢ . يذكر هذا الفصل من الحكم عن الامام الحسن (ع) .

الصلح

بايعوه لكنهم أسلموه
نهبوا منه في الصلاة مصلاً
طعنوه بخنجر البغي كفسراً
كاتبوا خصمه الخبيث بمكر
واعدوه بقتله وهو فيهم
ألحأوه للصلح غدراً ومكراً
وهو أمرٌ أضحى عليه لزاماً
فتنة الكفر والغواية ضلّوا
وابن هند هو المجليّ ضلالاً
حين غطى بالمال منهم رؤوساً
واين طه أضحى أسير هواها

حين لاحت طلائع الهيجاء (١)
هـُ ضلالاً منهم بكف العداء
وعناداً في طعنة نكراء
فعلوه بغلظة وجفاء
أو بتسليمه بيوم اللّقاء
ثم قالوا أشركت دون ارعواء
عند تكليفه بأمر السماء
في دجاها غياً بدون اهتداء
في لظاها بالبغي والإعتداء
تبعثها الأذئاب دون ارعواء
بعد ما كان سيّد الأُمراء

(١) صلح الحسن (ع) للمرحوم الشيخ راضي آل ياسين / ٢٤٠ و حياة الامام الحسن (ع) للشيخ باقر القرشي ٢ / ١١٩ . ما ذكر في هذه الفصول اخذ عن هذين الكتابين .

عوامل الصلح

وتجلت عوامل الصلح فجراً وهي مما يضطر للصلح قهراً حيث في مركز الخلافة دُست أن سبط النبي يطلب صلحاً وتبني بنو أمية حزباً كاتبوا خصمه اللدود بغدر وتمادت في بغض آل عليّ وهم سائر الخوارج ممن وجرت في ظلال كلّ قويّ فرقة قد تولدوا من سبايا وهم شرطة الخميس جميعاً وجميع الفئات كانت عليه ما عدا نخبة أقلّ عديداً صفوة المسلمين من كلّ قطرٍ من خيار المهاجرين الغيارى وهم شيعة الإمام عليّ وهم المخلصون منهم لساناً وهنا عامل الخيانة أدّى حينما جيشه المقدم بان الـ وعبيد الله الخوؤون تخلّى واقتدى في خطاه جمع غفير مشرقاً ما عليه أيّ غشاء كل من تعثر به بعد البلاء شائعات شقت عصا الخنفاء وأماناً من زمرة الطلقاء أمويّاً من أخبث العملاء بعدما عاهدوه دون وفاء فة أعلنوا لهم بالعداء نَقِمُوا من عليّ سفك الدماء يملك الحكم دون أيّ ارعواء عين تمر أو ان جلب الإماء ويكتنون في بني الحمراء بعدما بايعوا بغير ولاء من سواهم من خيرة الأُمماء جُمِعُوا عنده بوقت النداء وحماة الأنصار والأولياء حاملوا دين خاتم الأنبياء وسناناً لسيد الأركيلاء ما عليه غدرأ أتمّ أداء غدر فيه من أكثر الامراء عنه ليلاً وانضمّ للأعداء من رجال الأطماع شرّ اقتداء

زمرة من صنائع الأعداء^(١)
بالأضاليل من ذوي الإفتراء
حين وافى له من الاسراء
حذر الإغتيال دون وقاء
وهمُّ معدن الخنا والرياء
فعلوه بغلظة وجفاء

وأشاعت دسيمة قتل قيس
كلّ هذا لينكص الناس عنه
وهو في جيشه المرابط أضحى
ليس يبدو للقوم وجهاً لوجه
ومتى يأمن الخيانة منهم
وهم أسلموه بغيّاً بغدر

حكمة الصلح

صلح عهداً يصون سفك الدماء
ين من خير شيعة أتقياء
وهم قلة بيوم اللقاء
وإني هاشم معاً للفناء
معهم ضيعة بدون غناء
ن جميعاً في ساعة الهياج
كلّته بعد خبرة وبلاء
ح تراءت له بدون خفاء
أيّ بدّ له مع الإلتجاء

نقضوا عهده فلم ير غير ال
دون تفريطه بنخبة أهل الد
لا يطيقون دفع جيش ابن هند
ومصير الجميع في الحرب منهم
ويضحّي بنفسه وأخيه
ويموت الاسلام حين يبادو
قد تجلّى أمام عينيه هذا
فرأى الحكمة البليغة في الصل
فأقرّ الأمر الذي ليس منه

شروط الصلح

وابن هند عدو كلّ وفاء^(٢)
وهي حقّ له إلى الأعداء

وهو أملى شروطه بوفاء
عند تسليمه الخلافة ظلماً

(١) قيس بن سعد بن عبادة .

(٢) حياة الإمام الحسن (ع) للقرشي ٢ / ٢٣٢ .

وهي مما قد أشهد الله فيه
عمل بالكتاب منه وبالسنّة
واتباع للصالحين بحق
دون عهد منه لآخر فيها
فهي حق للمجتبى وأخيه
وانتهاء عن غي شتم عليّ
مع ترك السباب منهم عايه
وأمان للناس من كلّ صنفٍ
وارتداع عن قتل كلّ وليّ
مع إعطاء كل حق لأهليّ
دون تفضيله على الناس رهطاً
مع توفير ماله من حقوق
عدم الكيد والغوائل سرّاً
ويوفى قسط من المال جمّاً
مع تفريقه بأبناء قتلى
وسواها ولم يوف ابن حرب

بعد عهد موثقٍ في الأداء
ة من شرع خاتم الأنبياء
حين يجري في سيرة الخلفاء
من بني حرب عند وقت الفناء
عند فقد الزكيّ في الإنتهاء
وهو نهي عن أسوء الفحشاء
في قنوت الصلاة عند الدعاء
شامل في مناطق الحنفاء
لعنيّ من شيعة الأولياء
ه بعدل موفّرٍ في القضاء
من ذويه وزمرة الطلقاء
وبني هاشم بوقت العطاء
وجهاراً له وللأقرباء
بصطفى منه في أتمّ اصطفاء
حرب صفيّين خيرة الشهداء
أيّ دين بذمة الحرباء (١)

(١) الحرباء : ضرب من الزحافات تتلون في الشمس ألواناً مختلفة ، يضرب بها المثل في التقلب .

خطبته (ع) بعد الصلح

مبَرَّات الصلح

وعلا منبر الخطاب فأوحى
أيها المسلمون إن ابن صخر
زاعماً أنه الأحقّ وأني
حين بايعته بغير اختيار
ويميناً بالله لو بايعوني
ولأعطوا من كل أرض حوتهم
والنبيّ الكريم قال بصدق
كلّ قوم ولّوا بغير رشادٍ
ولديهم في الدين أعلم منه
لم يزل أمرهم يعود انحطاطاً
ولعقبى عبادة العجل يفضي
ولقد كان قبلكم قوم موسى

بلسان أهاب بالخطباء (١)
قد تَمَادَى بالطيش والخيلاء
لست أهلاً لمنصب الخلفاء
ولعمري هذا من الإفراء
لأُغِيثُوا بفيض قطر السماء
بركات موفورة بسخاء
وهو وحي من خيرة الأُمّاء
رجلاً في مناصب الأولياء
رجل من أعظم العلماء
أبدأ في سفالة اللوراء
بهم أمرهم لدى الإنتهاء
عبدوا عجلهم بغير ارعواء

(١) احتجاج الطبرسي ٢ / ٨ .

وهم يعلمون في أن هارو
وهو فيهم فأعرضوا عنه جهلاً
وأرادوا أن يقتلوه ضلالاً
وهو بعد الخذلان أضحى بوسع
وعليّ بالعذر كان جديراً
حينما بايعوا سواه فأضحى
وهم يعلمون ما قال طه
أنت منّي كما لموسى بحق
ولقد فرّ من قريش فأوى
حين همّوا بقتله فوقاه الله
دون وسع منه لدفع أذاهم
وهو لولا خذلانهم ما تغشى
وأنا لو وجدت فيكم نصيراً
لم أبايع ما عشت مثل ابن هند
فعلام الملام منكم بصلح
وأنا تابع أبي بعد جدّي
سنن شرّعت وأمثال يقفو
أيّها الناس لو بجمتم بشرق
ما وجدتم في الأرض ولد نبويّ
فاحفظوا في بنيه حرمة طه
لا تلوموا عليّ فالصلح أولى
وهو خير لأوليائي ممّا
وهو حصن لأهل بيتي وحقن

ن لموسى من خيرة الوزراء
حين كانوا من أسوء الجهلاء
دون سمع لنصحه واهتداء
من تكاليفه بأمر القضاء
بعد خذلانه من الخنفاء
بحمى بيته رهين الفناء
من حديث في سيّد الأوصياء
كان هارون خيرة الخلفاء
لحمى الغار خاتم الأنبياء
من كيدهم بخير وقاء
بعد فقد الأنصار والحلفاء
هارباً في غياهب الظلماء
أتقوى به على الأعداء
وأنا ابن الزكيّة الزهراء
لم أرد فيه غير حقن الدماء
بهما أقتدي بخير اقتداء
بعضها ببعضها بخير اقتفاء
بعد غرب عن كل دان ونائي
غير شخصي وسيّد الشهداء
وانقوا ربكم بخير اتقاء
معهم من إثارة الهيجاء
قد تجلّى عليه نور ذكاء
لدمائي وحفظ أهل الولاء

إنّ فعلي هو الصواب لأنّي
 أفلا تعلمون أنّي وليّ
 سيّد للشباب في جنّة الخلد
 أنتم تجهلون حكمة هذا
 أفلا تعلمون إنكار موسى
 حين لم يستطع مع الخضصر صبراً
 بعد قتل الغلام والخرق للفـ
 ولعمري إن ابن هند لخيرٌ
 وأنا إن أصفاح القوم سلماً
 بعد أخذي عهداً عليهم وثيقاً
 هو خير من أن أقاد ذليلاً
 وهي تبقى يداً لحرب دواماً
 زعموا أنّهم لنا خير أنصا
 وهم كاتبوه إن شئت أرسل
 أو قتلناه عنوة وهو فينا
 لآثر نهب منهم لمالي ورحلي
 فمتى تطمئن نفسي إليهم
 وهم للنفاق والغدر أصل
 بعد علم بأنّ كلّ إمامٍ
 ليس يخلو من بيعة لأئيم
 ولقد قال لي أبي إذ رأيته
 كيف تسمي بعدي وأنت تراني
 ويؤلّي بنو أميّة هذا الأ

عالم في عواقب الأشياء
 وإمامٌ لكم من الأُمماء
 مدبّرٌ من خاتم الأنبياء
 فتلوموني بغير ارعواء
 غضباً عند جهله للخفاء
 وسكوتاً على حكيم القضاء
 لك ونصب الحدار حين البناء
 لي من كلّ غادر ومرائي
 بعد حفظ لعزتي وإبائي
 وشروطاً مضمونةً في الأداء
 مستهاناً في ربقة الأُسراء
 في بني هاشم بغير انقضاء
 رحمةٍ وشيعةٍ أولياء
 ناه حياً إليك دون عناء
 بعد غدر منهم عديم الوفاء
 وانتهاكٍ لحرمتي واعتداء
 بعد أمنٍ فيهم بدون اختشاء
 وهو فرع في دوحه الإنماء
 من هداة الأئمة الأزكياء
 ظالم غير قائم الأصفياء
 ضاحكاً في طلاقه وهناء
 بعد قتلي مضرّجاً بدمائي
 مر بعدي في أمة الحنفاء

ورحيب البلعوم يمسي أميراً
كلّ شيءٍ لديه يفنيه أكلاً
يبعد الأتقياء عنه ويدني
ويعت الإسلام كفرأً ويحيي
من تولّوه يقسم المال فيهم
ويطول الملك المشيد منه
وتدين البلاد شرقاً وغرباً
وهو لا عاذر إذا مات في الأر
ويؤتى سواه في الظلم حتى
تملأ الأرض منه قسطاً وعدلاً

لهم وهو أسوء الأئمراء
دون شبع لبطنه وامتلاء
كلّ رجسٍ باغٍ من الأشقياء
بدع الكافرين والجهلاء
بعد حرمان سائر الأولياء
بيد الحور فوق شرّ بناء
لمقاليد حكمه في القضاء
ض ولا ناصر له في السماء
يظهر الله قائم الأوصياء
وهي ملأى بالظلم والكبرياء

احتجاج الحسن الزكي (ع)

بحديث الغدير

وأقام السبط الزكيّ احتجاجاً عند تصميمه على الصلح حفظاً فارتقى منبر الخطاب وأدلى قال فيه وقوله الفصل حقّ نحن خير الوري بما قد جابنا خصّنا الله بالنبوة فضلاً وفريقين حينما الناس تغدو أبداً لم نزل بخير فريق وأبي والجميع يعلم منكم أول السابقين لله فضلاً إن جدّي المبعوث بيّنة الحق وأبي الشاهد الذي قد تلاه ولقد قال خاتم الرسل طه

قد تجلّى بالحجة البيضاء (١) وصلاًحاً منه لحقن الدماء بخطاب أهاب بالفصحاء وصواب خالٍ من الإفتراء ربّنا من كرامة وعطاء وجابنا إمامة الامناء في طريق الضلال والإهتداء مهتدٍ منهما ليوم البقاء عند إرسال سيّد الأنبياء عند تصديق خاتم الأصفياء أقيمت في منهج الإستواء وكفانا في الذكر حسن الثناء في أبي وهو سيّد الأوصياء

(١) الغدير ١ / ١٩٧ .

واضعاً كفته بكفّ عليّ
يوم خمّ من كنت مولاه صدقاً
بين جمع من أمة الحنفاء
فعلنيّ مولاه دون افتراء
شاهد كل غائب متنائي

احتجاجه على معاوية

ودعا المجتبي ابنُ هند لرهط
جمعوا عنده فسبّوا عليّاً
فتصدى لهم بردٌ شديدٍ
قال يا أزرق اللعين ابن صخر
أنت جرّأتهم عليّ بشتم
ولو أنّ المهاجرين حضور
كيف ترقى إلى سماء عليّ
وهو صلتى للقبلتين وأنتم
بايع البيعتين والشرك ثوب
ولواء الهادي بيدر وأحدٍ
يتهادى به الإمام عليّ
ومن الشرك في يدك لديها
وهو في خبير بكفّ عليّ
حين نادى الرسول إنّي لأُعطي
لشجاع كرّار في كلّ زحف
من يحب الله العظيم وطه

من غواة الأشرار والأشقياء (١)
واستهانوا بسيد الأركياء
رادع للغرور والخيلاء
بك يا أخبث اللثام ابتدائي
وانتقاص لسيد الأوصياء
ما استطاعوا ذمي بزور الهجاء
من حضيض الفحشاء والأسواء
تعبدون الأصنام دون اختشاء
أنت تكسى منه بأضفى رداء
وبيوم الأحزاب والحلفاء
وهو منكم مخرج بالدماء
أنت للمشركين شر لواء
خافق فوق أروس الحنفاء
رايتي في غد بأنى حياء
غير فرّار عند وقت اللقاء
ويجبانه لحسن البلاء

(١) احتجاج الطبرسي ١ / ٤٠٢ .

يفتح الله من يديه علينا
 حينما لاذ بالفرار انهزاماً
 وتردتي سعد جريحاً فأهوى
 وأتى اللعن في مواطن شتى
 لأبيك الرجس الخبيث تباعاً
 ويوم الأحزاب فوق بعير
 وأمام البعير أنت ضللاً
 فعنيتم أنتم بلعنة طه
 وهو أوصى بني أمية كفراً
 حين أوحى تداولوها ضللاً
 عند عثمان حين بويع فيها
 وأتى للبيعة يسعى فنادى
 ما عنيتم من أجله عاد ملكاً
 وهو جنب الحسين كفاً بكف
 وتوهمت في أبيك دخولاً
 فتوعدته بشعر قبيح
 ولقد خنت حين ولاك غدراً
 وبعثمان قد تربصت سوءً
 وعلى الله والرسول تجراً
 فتحملت من رقاب البرايا
 ودعاك النبي يوماً ثلاثاً
 فدعا ربّه عليك أدمه
 والذي فيك قلته هو بعض

خير فتح مكلل بالرجاء
 عمر ناكصاً بغير غناء
 من يديه اللواء فوق العفاء
 سبعة احصيت بغير تنائي
 قد توالى من خاتم الأنبياء
 قد أتى راكباً بغير اتقاء
 وأخوك الباغي غداً من وراء
 لرجال ثلاثة لعناء
 بعد إنكاره ليوم الحزاء
 وهو يعني خلافة الخلفاء
 بيعة أبرمت بغير ارعواء
 فيه أهل القبور شر نداء
 مستساغاً لنا بغير عناء
 فتحدهاه سيد الشهداء
 لحريم الإسلام دون اهتداء
 فيه تنهاه عن جميل الثناء
 عمر عهدته بغير وفاء
 وهو ولاك مخلصاً في الولاة
 ت فقاتلت سيد الأوصياء
 ما تحملت عند سفك الدماء
 فتباطأت عند أكل الغذاء
 دون شبع لبطنه وامتلاء
 من مساويك عند كشف الغطاء

احتجاجه على عمرو بن عثمان

وتحدّى عمرو بن عثمان رمياً
 قائلاً لست أنت عندي أهلاً
 إنّما أنت كالبعوضة لما
 ثم قالت نعامسكي فأجابت
 لم أكن قد شعرت فيك فأخشى
 وأنا ما اهتممت فيك ولكن
 ولعمري بأن سبّك ظلماً
 لم يباعد عن الرسول عليّاً
 لم ينقص في الدين حظّ عليّ
 لم يعبه بالخور منه بحكم
 وإذا قلت خفّ السبّ منها
 وعلينا دماء تسعة عشر
 إنّما الله والرسول بيدر
 ولعمري مستقلون بظلم
 وتليهم ثلاثة ، ثم منكم
 غير ما يقتلون من بعد ممّا
 ولقد قال أحمدٌ في ذراري
 إن يكن منهم ثلاثون شخصاً
 جعلوا مال ربّهم دون حلّ
 وعباد الرحمن من بعد ظلم

بسهام للطعن ذات مضاء (١)
 لحواب يا أسفه الحمقاء
 وقعت فوق نخلة شماء
 بعد سخرية ودون اعتناء
 منك عند الفراق أو في اللقاء
 خذ جوابي ردعاً لشرّ افتراء
 لعلّي بدون أيّ اختشاء
 بعد قرب له وصدق إخفاء
 لم يسؤه فيه بحسن البلاء
 بعد عدل بحكمه في القضاء
 أيّ فرد كذبت بالإدعاء
 تدعي أنت من بني الزرقاء
 قتلهم حقاً بغير اعتداء
 مثلهم من سلالة الزهراء
 بعد بدر يراق ضعف الدماء
 ليس يحصيه غير ربّ العطاء
 وزغ الشرك أصدق الأنبياء
 حكموا فيكم من الامراء
 دولاّ بينهم بغير اتقاء
 خولاّ عندهم من الأدعياء

(١) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٤١٠ .

دَعَلًا بعد نبذه من وراء
بعدها عشرة لى الإحصاء
لعنة الله وهي شرّ البلاء
أربعاً من مئاتهم في النماء
مثل ما لُكَّتَ تمرّة في غذاء
قد رآها فاستاء أيّ استياء
فتنة محصت لأجل البلاء
وهي ملعونة بوحي السماء
وهو مقدار ملككم في البقاء^(١)
ثم ينهى في ساعة الإنتهاء

وكتاب الله العظيم لكفر
وهم إن غدوا مئات ثلاثاً
كفروا ضلّة فحقّ عليهم
وهم خمسة وسبعين تلو
إن غدوا أسرع الهلاك إليهم
قال هذا النبي في إثر رؤياً
ما جعلنا الرؤيا بنفسك إلا
دوحة أصلها أمية أنم
وهي خير قد جاء من ألف شهر
ألف شهر من بعد قتل عليّ

احتجاجه على الوليد بن عقبة

نافذ في مقاتل الأحشاء^(٢)
أنت في بغض سيد الأوصياء
أنت فيها جلدت للصهباء
يوم بدر مجدلاً للعداء
أنت من دون خشية وحياء
حين سمّك فاسقاً بهجاء
بكما في مذمة وتناهي
مثل من كان فاسقاً باستواء
فاسق كاذب لى الإنباء

وأعاب الوليد في خير طعن
قائلاً لا ألوم مثلك حقاً
وثمانون جلدة من عليّ
وهو أردى أبك بالسيف قتلاً
كيف فينا ظلماً تسبّ عليّاً
وهو سمّاه مؤمناً في مديح
وأنتنا عشر من الآي تلى
أفمن كان مؤمناً كيف بمسي
قال إن جاءكم فلا قبلوه

(١) هي : اشارة الى ليلة القدر .

(٢) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٤١٢ .

وهي نبع من دوحه العلياء
 من صفوريّة من اللؤماء
 في قريش لرفعة و سناء
 من أب تدعيه في الإنماء
 بدنيا الفنا واخرى البقاء
 ن بمسعى عليّ دون اختشاء
 طلحة والزبير عند اللقاء
 مثل ما قلت وهو محض افتراء

ثم ما أنت عند ذكر قريش
 وأبوك اللعين ذكوان عالج
 الصقتك البغي أمك ظلماً
 ولعمري لأنت أكبر سنّاً
 فعليكم عار وخزي من الله
 والذي قد زعمت من قتل عثما
 فلعمري ما كان يجرؤحتي
 أن يقولوا وعائش لعليّ

احتجاجه (ع) على عمرو بن العاص

عند تقرّبه بسوط ازدرآء (١)
 أتر شانيء لنا بالعداء
 أشركت فيك في فراش البغاء
 قبل غلب للعاص في الإنماء
 أنه أتر بلا أبناء
 إن شانيك أتر ومراشي
 بعد تكذيبه لدى الإدعاء
 قلتها في عمي بغير اعتداء
 قاله ألف لعنة في هجاء
 للنجاشي في هجرة الخفاء
 جعفر بالأذى وسفك الدماء

وأصاب ابن العاص نقداً ورداً
 قائلاً عند بدئه أنت كلب
 لك أمّ خؤونة من فجور
 فادّعت فيك ستّة من قريش
 وأبوك اللعين قال بطه
 فأجاب القرآن رداً عليه
 وأشدّ البغاة أنت لطفه
 وهجوت الهادي بسبعين بيتاً
 قال رب العنه على كل بيت
 ولقد سرت في السفينة مثي
 لتصيب المهاجرين وفيهم

(١) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٤١١ .

خيبةً فانكفات دون غناء
منك تورى بجمرة البغضاء
لفلسطين فيه ريب الفناء
لابن هند في ربة الاسراء
نأ بدنيا سواك دون ارعواء
منك حتى أوقعته في البلاء

حين ردّ الرحمن كيدك عنهم
ولعثمان أنت ألهبت ناراً
ثم وليت هارباً تتوخى
فقضى نجبه فعدت حبيباً
والقد بعث أنت دينك خسراً
ولقد خنت في عمارة غدراً

احتجاجه (ع) على عتبة بن أبي سفيان

عند توبيخه بكأس الشقاء (١)
ليس للخير فيك أيّ رجاء
بضلال من دون أيّ اعتداء
أنت كفوءاً من سائر الأكفاء
منك ردّي كسائر الخصماء
ربنا بالمرصاد للجهلاء
وهي مئوى الأشرار والأشقياء
من ذراري أولئك الآباء
ثم تسقى من شرّ عين عماء
ليّ بالقتل منك دون ارعواء
لك أولى مني بهذا الهراء
أنت خلفته من الأبناء
لأخيك الباغي بشر اعتداء

وسقى عتبة حميماً مريراً
قائلاً لست عاقلاً وحصيفاً
وأنا لو سببت أنت عليّاً
لست عندي حتى لعبد عليّ
فاجيب الخصام منك وابدني
غير أني أقول فيكم جميعاً
ومصير الجميع للنار منكم
ولعمري لأنت نسل خبيث
قال فيها القرآن تصلى بنار
والذي أنت قلته من وعيد
فالذي قد وجدته في فراش
وهو أخزاك ثم أشرك فيما
لم تب عن أبٍ ولا بنظير

(١) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٤١٢ .

وأضرى بسفك تلك الدماء
 طلباً من خلافة الخلفاء
 الله أقوى من مكره في الدهاء
 ض عليّ بأسوء البغضاء
 بدماء مخرجاً بالعراء
 وشريكاً لسيّد الشهداء
 قد أتاه من خاتم الأصفياء
 أنا أهل له وهذا ردائي
 لقريش قد كان طول البقاء
 من قريش إلاّ روّوس الشقاء
 أو أهين المرحوم بالإزدراء

فهو أوفى تمرّداً منك لله
 وهو أقوى فيما له غير حلّ
 يخدع الناس بالضلال ومكر
 وأنا لا ألوم نفسك في بغي
 فهو أردى أخاك شلوّاً قتيلاً
 وهو أضحى في قتل جدك عوناً
 ونفى عمك اللعين بأمر
 ورجائي خلافة الدين أمر
 وعليّ زعمت شرّ قريش
 فلعمري ما كان يحصد قتلاً
 ما أصيب المظلوم منه بقتل

احتجاجه (ع) على المغيرة بن شعبه

بشهاب من أصغريه مُضاء (١)
 ولطه مكذب بالقتراء
 بشهادات خيرة الأتقياء
 لك حقّ في باطل الإدعاء
 ولك النار عند يوم الجزاء
 أسقطت حين ضرّجت بالدماء
 عاصياً أمره بغير اختشاء
 في جنان الخلود خير النساء
 وهي ماوىّ لمشركٍ ومرائي

وتهاوى على المغيرة رجماً
 قائلاً أنت للإله عدو
 نابذ للكتاب زانٍ أثيم
 أخر الرجم عنك والرجم فرض
 فلك الخزي بالتذي أنت جانٍ
 أنت ضرباً أدميت فاطم حتّى
 عامداً في انتهاك حرمة طه
 ولقد قال في الزكيّة هذي
 فلك النار في المعاد مصير

(١) الاحتجاج للطبرسي ١ / ٤١٣ .

تملّتي به بغير اتقاء
 وهو قد كان أقرب الأقرباء
 أم لخب الدنيا وسوء البلاء
 لامة لم يزل بأنقى رداء
 حين ما حاق فيه مكر القضاء
 أو تعصبت بعد يوم الفناء
 وفجوراً بالفحش والخيلاء
 لك ملأى من سائر الفحشاء
 كلّ أمر للجاهليّة نائي
 منكم بالأُمور عند العطاء
 دوننا حين خصّنا بالحباء
 مع موسى من خيرة الأنبياء
 دام فرعون صاحب الكبرياء
 فيهما من يديه مرّ الشقاء
 متدانٍ وفاجر متنائي
 غير ناء وفتنة للبلاء
 مرفوها فيهما من الأُمراء
 قائلاً بعد نفضه للكساء
 يا ابن هند وشيعة الخبثاء
 هي للطيبين والأزكياء

وبأيّ الأُمور سبّ عليّ
 البعد عن خاتم الرسل منه
 أم لنقص في الدين أو في نجار
 وعليّ في قتل عثمان ممتن
 ولعمري ما أنت منه بشيء
 لم تكن قد نصرته وهو حيّ
 ولأنت الرجس الخليع ضلالاً
 لم تزل تتبع البغايا بدار
 وتميت الاسلام فيها وتحبي
 والذي قد زعمت لو كنت أولى
 لخباك الإله بالملك منه
 فلعمري هارون كان بحقّ
 ومثات السنين في ملك مصر
 وهما يلقيان من دون نقص
 هو ملك الرحمن يعطى لبرّ
 قال هذا لكم متاع حين
 إن أردنا اهلاك قرية أضحي
 ثم قام الزكيّ عنهم وأوحى
 الخبيثات للخبيثين أنتم
 قال والطيبات من فضل ربي

احتجاج الحسن (ع) على معاوية في الإمامة

ولعبد الله بن جعفر أوحى
أحمد الله حين أردى علياً
عجباً منك كيف تكبر شخصاً
أنت خير منه وأمك أسمى
وهي لولا علو فاطم قدراً
وأبوك الطيار جعفر خير

علج هند بدون أيّ أروعاء (١)
وهو طاغوتكم بسهم الفناء
وهو يومي لسيد الأزكياء
وهي خير من غيرها في العلاء
قلت خير من أمه الزهراء
من أبيه في رتبة الإرتقاء

احتجاج عبد الله بن جعفر

قال كلاً إن الزكيّ لخير
وأبوه الكرار خير وأزكى
والبتول الزهراء دون علاها
قد سمعنا ما ليس تقوى عليه
في عليّ وابنيه وابنة طه
ولديه أسامة مع عمرو
وعليّ وأمّ أيمن والمّة
مع سبطي محمّد وسواهم
حين نادى أخاه وهو عليّ
واغتدى المصطفى لمن عليّ
وهو في جنبه وقال ثلاثاً
أنا أولى بالموثنين جميعاً

هو منّي وسيد الشهداء
من أبي وهو سيد الأوصياء
قدر أمي وتلك خير النساء
من ثناء من خاتم الأنبياء
وبنيها الأئمة الأصفياء
وأبو ذرّ خيرة الصلحاء (٢)
داد بعد الزبير والخوراء
من خيار الأصحاب والرفقاء
معلنأ بالولا له والإخاء
ضاربأ في يمينه البيضاء
معلنأ بالمقال دون خفاء
منهم في ولاية الأولياء

(١) الاحتجاج للطبرسي ٢ / ٣ .

(٢) هو عمرو بن أم سلمة .

بعد فقدي بأمر ربّ السماء
من خيار الأئمة الأزكياء
وبنوه لقائم الامناء
من ولاة الضلال والكبرياء
وفلان بداية الخلفاء
طوق جديها ليوم الجزاء
عشرة من زعانف الطلقاء
وابنه الرجس أسوأ الامراء
لهم سابعاً من الأشقياء
قد أضلّوا عن منهج الاهتداء
من حديث ابن جعفر بحفاء
بعد تمليكه على الخنفاء
بعد أمرٍ أوحى به ودعاء
وابن عباس خيرة العلماء
ما رواه ابن جعفر ذو العلاء
كل هذا من خاتم السفراء
إن يكن قولكم بغير افتراء
ومحبوكم من الأواباء
ما عدا قلة من الأتقياء

وعليّ أولى بهم من سواه
ثم عدّ اثني عشر نصّ عليهم
هم عليّ والمجتبى وحسين
وأبان اثني عشر بعد إماماً
منهم اثنان من قريش فلان
وجميع الأوزار ممن أضلّوا
وتلي الأولين في الحكم ظلماً
منهم صاحب السلاسل كفراً
بعدهم ستة لمروان يغدو
كلهم في العمى أئمة جورٍ
فاستشاط ابن صخر غيظاً وحقداً
وهو قد كان للمدينة وافي
وأناه أسامة مع عمرو
ولديه السبطان والفضل كانوا
قال هل أنتم سمعتم جميعاً
فأجابوا إنّا سمعنا جميعاً
قال حقاً لقد هلكنّا ضلالاً
ونجوتم آل النبي جميعاً
وأضلتّ جميع أمة طه

احتجاج عبد الله بن العباس

واحتجاجاً بمنطق الفصحاء
من عبادي الشكور للنعماء

وتصدّي له ابن عباس ردّاً
وقليل قد جاء في الذكر نصّاً

قلة بعد خيفة ورجاء
 منه رباً من دون رب السماء
 وأخي وهو خيرة الوزراء
 بعد طه في ساعة الإبتلاء
 عرفوا حق سيد الأوصياء
 لم يدعهم سدىً بلا زعماء
 الله ولا هم بخير ولاء
 بعد ما غاب أمة الخفاء
 وولياً من خيرة الأولياء
 حججاً من أكارم الشفعاء
 في نداءٍ معقب لنداء
 بورك في العداد من أسماء
 فاتبعنا إنا من الشهداء

وموسى قد آمنت وهو فيهم
 وأضلوا بالعجل حين أرادوا
 قال ربّي إني لأملك نفسي
 وأضلت بالكفر أمة طه
 ما عدا قلة من القوم كانوا
 والنبي الهادي بموتة حقاً
 حينما جعفر وزيد وعبد
 أتراه يُبقي بغير إمام
 وهو أبقى اثني عشر فيهم وصياً
 من ذويه أقامهم للبرايا
 معلناً فيهم بكل مقام
 بعد عدّ الأسماء منهم جميعاً
 قد سمعنا من أحمد كلّ هذا

احتجاج الإمام الحسن (ع) على معاوية

أيها المجتبي بخير اجتباء
 أهو صدق بدون أي افتراء
 وصواب ما فيه من أخطاء
 منك بالحق يا قليل الحياء
 وهو صنو للمصطفى في الإخاء
 دوننا يا معاشر الأشقياء
 أجلسوكم في مجلس الخلفاء
 لست أهلاً له لفرط الغباء

وتمادى الطاغى عناداً فنادى
 أنت ماذا تقول فيما رووه
 قال ما قدر ووه حقٌ وصدقٌ
 عجباً منك كيف تجرؤ كفرةً
 حين تسمي الطاغوت فينا علياً
 أفأنتم للأمر معدن حقّ
 لك ويمل وللثلاثة ممتن
 وسألتي فيكم خطاباً حكيماً

منك فيه لحكمة وذكاء
واجبات من عند رب السماء
باتفاق ما بينها والتقاء
وصلاة تنهى عن الفحشاء
وزكاة الأموال للفقراء
حرّم الله في كتاب القضاء
قد نهينا عنه وسفك الدماء
منهم بعضهم بغير ارعواء
دون رشدٍ منهم ودون اهتداء
أوجب الله من فروض الولاة
باتباع الآراء والأهواء
عرفوا حقنا بغير خفاء
واتباع القرآن بالإقتداء
رجلاً مسلماً بوقت البلاء
أو نجماً من سكوته في وقاء

وبنو هاشم أحقّ وأولى
فلقد جاء أحمد بفروضٍ
أجمعت أمة الرسول عليها
وهي بعد الشهادتين جهاد
مع حجّ الإسلام والصوم فيه
وسواها من المآثم ممّا
كالزنا والخمور والكذب ممّا
وأمر قد خالف البعض فيها
وغدا البعض يلعن البعض فيها
وهي العهد والولاية ممّا
زاغ قوم عن منهج الحقّ فيها
واهتدى معشر إلى الحقّ ممّن
باقتضاء منهم لسنة طه
رجم الله في دعاءٍ لظه
عرف الحقّ فاقتناه اتباعاً

أهل البيت وأعداؤهم

ويقين ما فيه أي امترأ
ربنا للورى بخير اصطفانا
هي لإرث من خاتم الأنبياء
وهي أهل لنا وخير رداء
منه تروى مدارك العلماء
أي شيء منه ليوم البقاء

وأنا قائل مقالة صدق
نحن أهل البيت الذين اصطفانا
معدن الحق والولاية فينا
نحن أهل لها وخير ولاة
مهبط الوحي عندنا كل علم
لم يفتنا حتى من الخدش أورش

كل خير في البدء والإنهاء
 أشقياء من أتعس الأشقياء
 دوننا أهلها بغير اختشاء
 أنت منهم يا أئبث الطلقاء
 حيث كانوا من زمرة الجهلاء
 بعد حقد منهم سيوف العدا
 بعد بغضٍ منهم لنا وجفاء
 من خطاياهم بيوم الجزاء

يفتح الله ثم يختم فينا
 ولقد ضل بالغواية قوم
 زعموا أنهم بشرٌ ادّعاء
 وعجيب مما ادعوه وحتى
 دون علم منهم ودون رشادٍ
 غصبوا حقنا وسلّوا علينا
 وأضنّوا أتباعهم دون عالم
 وسيجزون وزر ما قد جنّوه

الناس ثلاثة

أياها الناس ساعة الإبتلاء (١)
 بعد عرفان حقنا بجلاء
 وارتوى من معينه بالصفاء
 متبرّ منّا من البرءاء
 بولانا من أكرم السعداء
 وهو عنا في فرقة وتناهي
 مستديناً في جفوة ورياء
 متعدٍ بالظلم والإعتداء
 وعداءٌ لنا لسفك الدماء
 جاحد مشرك برب السماء
 منه في حقنا من الضعفاء

إنما أنتم ثلاثة رهط
 رجل مؤمن قد ائتم فينا
 وتغذى من حبنا خير زادٍ
 ولرب العباد من كل قالٍ
 فهو ناجٍ في النشأتين سعيد
 وعدوٌ لنا تبرأ منّا
 وهو في بغضنا إلى الله أضحي
 غاصباً حقنا جهاراً علينا
 شاهراً سيفه علينا ضلالاً
 فهو لا شك هالك بعد أنّا
 وجهولٌ في دينه دون علم

(١) الإحتجاج للطبرسي ٢ / ٧ .

غير قال لنا ولا بحسب
عامل بالذي عليه اتفاقاً
ردّ الله ما تغيب عنه
أنا أرجو الغفران والعفو عنه

خطبته في التوحيد

قال في ذاته العليمة وصفاً
بعد حمد لباريء الناس خلقاً
واحدٌ ما له شبيهٌ وربٌّ
قائمٌ دون كلفةٍ وإلهٌ
البدیع الموصوف من واصفيه
الجلي المعروف من غير حدٍ
ردعت هيبةٌ قلوب البرايا
ذهلت سائر العقول لأسمى
وعنت هذه الرقاب لأعلى
ليس يجري على قلوب البرايا
منه لا يبلغون كنهه جلالٍ
وجميع الأبواب تقصر عنه
أعلم الخلق فيه من لم يصفه
مدرك للأبصار وهو لطيف
ثم أوحى ألا بأن علياً
موثماً كل داخل فيه رشداً

وهو فيها من خيرة الخبراء (١)
وابتداءً منه وحسن ثناء
دون تكوينٍ دائمٍ في البقاء
خالق خلقه بدون عناء
دونما غاية له وانتهاء
العزیز القديم دون ابتداء
وجلالاً له بخير اختشاء
عزةٍ منه دون أي اهتداء
قدرةٍ منه دون أي إباء
خاطراً منه مبلغ الكبرياء
عند وصفٍ له وكنه العلاء
من رجال التفكير والعلماء
بحدودٍ عن وصفها هو نائي
لم يكن مدرّكاً بمقلّة رائي
خيرٌ بابٍ يوثي لرب السماء
كافرٌ كل خارجٍ ومُرائي

(١) بحار الأنوار ٤٣ / ٣٥١ . الطبعة الحديثة .

من خطبة له (ع)

نحن حزب الله المفلحون

ولقد كان أبلغ الناس نطقاً
قال والسحر والصواب بيان^١
نحن حزب الباري وعتره طه
نحن ثقل مؤخلف في البرايا
وهو ذكر الله الذي ما أتاه
فيه تفصيل كل شيءٍ وإنّا
قد تجلّت لنا الحقائق منه
فأطيعوا أوامر الحق منّا
حين أضححت طاعاتنا وهي فرض
إن تنازعتم بشيءٍ فردوا
لا تطيعوا صوت الضلال ارتداداً
فهو يغريكم وينكص غدرأ
فتكونون للسهم أخيراً
قال إني منكم بريءٌ نكولاً

وبياناً وأفصح البلغاء^(١)
ولسان يهيبُ بالفصحاء
أهل بيتٍ لخاتم الأنبياء
لكتاب الباري من القرناء
باطلٍ من أمامه والوراء
في تأويله من العلماء
وجميع الأسرار دون خفاء
بامثالٍ لقولنا وانتهاء
طاعة المصطفى ورب السماء
ما تنازعتم إلى الأولياء
وهتاف الشيطان عند النداء
عنكم عند حالة الإبتلاء
غرضاً عند ساعة الهيجاء
إن تراءى الجمعان يوم اللقاء

(١) حياة الامام الحسن بن علي للشيخ القرشي / ١ / ٣٦٣ .

من خطبة له (ع)

زيتونة مباركة

أيها الناس إن رب البرايا
فاصطفى آدم الصفي ونوحاً
هي ذرية من البعض بعض
نحن ذرية النبي المزكى
صفوة للخليل أسرة نوح
آل طه سلالة مصطفاة
نحن كالأرض فيكم بعد دحو
نحن كالشمس في الضحى حين تبدو
نحن زيتونة تبارك منها
ليس شرقية وما هي حقاً
خاتم الرسل أصلها وعلي
نحن آل النبي والله أزكى
كل عبد منكم تعلق فيها

قد حبانا فضلاً بنحرجاء (١)
ثم آل الخليل خير اصطفاء
قد تزكت من خيرة الأذكياء
آدم وهو خيرة الأصفياء
خيرة الله من بني حواء
من ذبيح الباري وأزكى فداء
والسما بعد رفعها في البناء
وهي مجلوة بدون غشاء
زيتها في قداسة وعلاء
قط غريبة لدى الإنماء
فرعها وهو سيد الأوصياء
ثمر طاهر بها ونماء
قد نجا آمناً بيوم الخزاء

(١) جلاء العيون للبيد عبد الله شهر ١ / ٣٢٨ .

والذي منكم نخلف عنها قد هوى خاسراً بنار الشقاء

وصية الإمام الحسن (ع) إلى جنادة بن أمية

وهو أوصى جنادة في وصايا
حصل الزاد مستعداً لأقصى
قبل يوم يحلّ فيه ويأتي
أنت تبغي الدنيا خلوداً إليها
كلّما زاد فوق قوتك فيها
أنت للوارثين بعدك فيه
كل همّ لغير يومك دعه
وحلال الدنيا حساب شديد
شبهات فيها عتاب وتلقى
فاعتبرها كميته وتناول
فاذا كان ما أخذت حلالاً
وإذا كان غيره كنت فيها
ويكون العقاب فيه يسيراً
ولأخراك مثل دنياك فاعمل
مثل ما في غدٍ تموت وتنفى
وإذا ما أردت عزاً منيعاً
لك يأتي بدون سلطان ملك
فتباعد عن ذل معصية الله

قال فيها عن حكمة وبلاء (١)
سفر مقبل لدار البقاء
أجل مبرم بحكم القضاء
ولك الموت طالب بالفناء
من حطام جمعته بعناء
خازن دون حكمة وارعواء
من غدٍ مقبل قريب ونائي
فيه للعبد من إله السماء
في الحرام العقاب يوم اللقاء
ما به تكتفي بغير امتلاء
كنت فيها زهداً من الأولياء
دون وزر في الإخذ بعد التجاء
عند فرض العقاب وقت الخزاء
عملاً دائماً بغير انقضاء
أو كمن عاش خالداً في البقاء
بإباء وقوة باعتلاء
قائم أو عشيرة الأقرباء
إلى عزّ طاعة واختشاء

(١) حياة الامام الحسن بن علي للاستاذ القرشي ٢ / ٤٧٤ .

واصطحب من تزان فيه اضطحاباً
وإذا ما أخذت صانك ممّا
وإذا ما استعنت فيه بأمرٍ
وإذا قلت صدق القول حقاً
وإذا ما مددت بالفضل كفاً
وإذا ثلّمة بنفسك حلّت
وله منك إن بدت حسنات
وإذا ما سألت أعطى وعند الصّة
ويواسيك في الملمات صدقاً
وإذا صلّت شدّ باعاً لباعٍ
موثراً خلّه على النفس مهما
ليس تأتي لك البوائق منه
وهو في ساعة الحقائق نبلاً
ليس يُدني شي الطرائق خلفاً

حين تدعو حاجّ إلى الرفقاء
في يديه من نعمة وعطاء
كان عوناً في شدة ورخاءٍ
دون طعن عليك بالإفراء
مدّها من كرامةٍ وسخاء
سدّها في تحفظٍ ووقاء
عدّها ذاكراً بلسن الثناء
مت يعطي في ساعة الإبتداء
حافظاً للصديق حقّ الإخاء
صولة منه دون أي ارتخاء
قد تنازعتما بغير إباء
حين تعروك عند وقت البلاء
لم يخن خلّه لفرط الوفاء
لك منه تخالف وتنائي

شهادة الامام الحسن (ع)

وامام قد أُنكل الحق فيه
 رزىءَ المصطفى محمد فيه
 وبكى الدين سنة وكتاباً
 لطف نفسي على إمامٍ عظيم
 قاذف قلبه المقطع سُمّاً
 أنكلتنا جعيذة السوء فيه
 حين أوحى ابن هند سراً إليها
 وهو متى جعيذةً بيزيدٍ
 فسقته من كفه يديها
 ففضى صابراً شهيداً عليه
 حملوه لكي يجدد عهداً
 فتعوت كلاب حربٍ عليه
 حين أموا نعش الزكي وفيهم

بشهيد من أفضل الشهداء
 وعليّ كالبضعة الزهراء
 لمصاب غشاه بالأرزاء
 وسميمٍ موزع الأحشاء
 قطعةً قطعةً بفيض الدماء
 وهي نبتت من تربة الأسواء (١)
 بسموم من غدرة والعداء (٢)
 بعد دسّ الصفراء والبيضاء
 كأس سمٍ سقاه كأس الغناء
 نشر الحمد برودة من ثناء
 فيه من قبر خاتم الأنبياء
 بعواء البغضاء والشحناء
 أمهم تستغيث بالأبناء (٣)

(١) هي جعيذة بنت الأشعث .

(٢) حياة الامام الحسن (ع) للشيخ القرشي ٢ / ٤٧٦ .

(٣) حياة الامام الحسن (ع) ٢ / ٤٩٢ .

ركبت بغلة الضلال فأحييت
منعوه من جده وهو منه
ورموه - فسل سبعون سهماً
فاستارت فتیان هاشم غيضاً
واستشاط العباس فيهم هياجاً
فنهاهم أبو الأئمة صبراً
أودعوه أرض البقيع فطابت

جمل الغدر في ثرى الفيحاء
حين يعزى حشاشة الأحشاء
منه من بعد أمرها - للعداء^(١)
من أضايل فتنه الطلقاء
وأبو الفضل فارس الهيجاء
بعد إيصائه بحقن الدماء
وهو فيها بأطهر الأزكياء

فضل زيارة الإمام الحسن (ع)

قال طه للمجتبى في حديث
إن من زارني وزارك حُباً
كان حقاً عليّ تخلص هذا
إن من زارني وزار علياً
غفر الله كل ذنبٍ عليه
وابن عباس في حديث شريف
إن من زار في البقيع سليلي
ثبت في المعاد من دون زيغٍ

قد رواه عن خاتم الأنبياء^(٢)
وعلياً وسيد الشهداء
من جميع الذنوب يوم الخزاء
وحسيناً ومجتبى الأئمة
وجاهُ بجنّة الأتقياء
قد رواه عن خاتم الأصفياء
حَسناً في مودةٍ وولاء
قدماهُ على صراط سواء

(١) حياة الامام الحسن (ع) ٢ / ٤٩٩ .
(٢) مفتاح الجنات للسيد محسن الأمين ٣ / ٩ - ١٠ .

•
حياة الإمام الحسين سيّد الشهداء "ع"

حسين مني وأنا من حسين
حديث نبوي شريف

مولد الامام الحسين (ع)

- ٢ - ولد الفتح بين أحضان طه
 ٣ - ولد الحق في سماء علي
 ٤ - ولد الطهر والقداسة رقت
 ٥ - ولد المجد - والكرامة مهد
 ٦ - فتسامى حجر الإمامة فيه
 ٧ - بوليد أسمى من الروح روحاً
 ٨ - جلّ مهدّ جلاه نور علي
 ٩ - هو مهد جبريل وكل فيه
 ١٠ - وعتيق الحسين فطرس عوفي
 ١١ - هو مهد الحسين نبع البطولا
 ١٢ - حين لاح الحسين من شفق الطه
 ١٣ - حملته الزهراء بين يديها
 ١٤ - وأتت أحمداً فأشرق بشراً
 ١٥ - عتق هدياً عنه وأهداه للدير
- فتهادى للحمد خير لواء
 فتجلّى فجر الهدى بضياء
 بخنان في برودة الزهراء
 عند ميلاد سيّد الشهداء
 وهو حجر الأئمة الأئمة
 وبأتمّ أزكى من العذراء
 هو أفقّ لنجمه الوضياء
 حين ناغى رضيعه باحتفاء
 حين وافاه من عظيم البلاء
 ت صعيد الجهاد حجر الإباء
 ر هلالاً في مطامع الجوزاء
 وهو يكسى بحلة حمراء
 فيه من عارضيه فجر البهاء
 ن بيوم الميلاد خير فداء

فطرس عتيق الحسين (ع)

وتجلّى كالفجر في الأفق نصراً
 قال وافى للمصطفى جبرئيل
 حاملاً فطرساً وقد كان ملقىً
 قائلاً إتي أهنئك فيه
 سوف تجني عليه بالقتل ظلماً
 وهم يزعمون بعد ارتداد
 ولظى النار باشتياق إليهم
 قال ليسوا من أمّتي هؤلاء
 لا أنيلوا شفاعتي وعليهم
 ولقد عاذ فطرس فجباه
 وهو ما زال في الملائك يُسمى
 ولقد أخبر النبي بهذا
 ولقد أنبأ البتول فقالت
 أنا لا أبتغي وليداً أعزّي
 قال قد عوض الإله حسيناً
 إن في نسله الأئمة تبقى
 وهو معنى ما أنزل الله فيها
 وضعتّه كرهاً كما حملته
 ولقد كان في ثلاثين شهراً
 مُستنبر عن صادق الأئمّة (١)
 عند ميلاد سيّد الشهداء
 فوق مشوى جزيرة خضراء
 وأعزيك عن إله السماء
 من بني حرب زمرة الأشقياء
 أنهم من معاشر الحنفاء
 كاشتياق الحنان للأولياء
 وأنا منهم من البراء
 لعنة الله عند يوم الجزاء
 حين وافى لمهده بالشفاء
 بعتيق الحسين دون انقضاء
 قبل ميلاد نجمه الوضياء
 بعدما أجهشت أسى للبكاء
 فيه قبل الميلاد أشجى عزاء
 عوضاً في قبال هذا البلاء
 بعد ميلاده ليوم البقاء
 في حكيم الكتاب بعد القضاء
 بعد كره منها بغير رضاء
 حمله والفصال دون عناء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٧٤ .

تزيين الحنان لمولد الحسين (ع)

وابن عباس في حديث شريف
قال أوحى الباري لمالك أحمد
ولرضوان زين الخلد زهواً
ولحور العين ابتهجن سروراً
ولغرة الأملاك صفواً صفوفاً
ولجبريل سر بألف قبيل
كل هذا كرامة لوليد
قد رواه عن خاتم الأصفياء^(١)
لهب النار فوق أهل الشقاء
وجمالاً بروعة وازدهاء
وتزييناً جلوةً في بهاء
في السماوات والهجوا بالثناء
من خيار الملائك الصحاء
قد تجلّى لخاتم الأزياء

دردائيل مولى الحسين (ع)

ورأى دردائيل جبريل يسعى
قال هل قامت القيامة فينا
قال كلاً لكن تبارك طه
قال فاذا ذكر أمرى له فعساه
وعفا عنه ربه حين أضحى
وهو مولى الحسين ما زال يدعى
قال جبريل حين وافى لظه
أنه خصّ بالوراثه منه
وحباه وهو الكزيم حناناً
كل من زاره وصلى عليه
بصفوف الأملاك بن الفضاء^(٢)
فعرا ما عرا بدنيا السماء
بوليد مبارك في النماء
عند ربي يسمي من الشفعاء
مستجيراً بسيد الشهداء
حين يدعى بأكرم الأسماء
بهناء من ربه وعزاء
وهي أجر البلاء في كربلاء
وامتناناً منه بخير حباء
وأناه مسلماً باحتفاء

(١) جلاء الميون ٢ / ٧ .

(٢) جلاء الميون ٢ / ٨ .

بلغ الله كل ذلك عنهم
 وسيحيي الله الحسين فيعطى الـ
 وهو بالنصر الملقب فيها
 حين من قاتليه يقتص عدلاً
 فهم الوارثون للأرض حقاً
 وأتى في التوراة والذكر إن
 للحسين المظلوم عند الدعاء
 ملك منه في رجعة الامناء
 بلسان الخلدith للأولياء
 بعد نشر لزمرة الطلقاء
 بعد من منه على الضعفاء
 الأرض إرث للصفوة الصالحاء

جبرئيل يهنئ النبي (ص) ويعزیه بالحسين

وبحار الأنوار يروي حديثاً
 إن جبرئيل والهنا منه يبدو
 هنأ المصطفى محمد فيه
 ثم عزاه بالحسين فوافي
 عملته كرهاً ولم ير حمل
 عاش حياً ووضع له شهر
 مستفيضاً من أفضل الأنباء (١)
 حين وافى لخاتم الأنبياء
 عند ميلاده بخير هناء
 بعد كره من أمه الزهراء
 قبل عيسى بن مريم العذراء
 ستة غير سيد الشهداء

شفاة النبي لشيعه الحسين

وتناجى مع البتول حديثاً
 حين أوحى لها بقتل حسين
 يخلق الله شيعه يتبارى
 وأنا شافع لخير رجال
 قد شجاها فأعولت في البكاء (٢)
 في زمان خال من الامناء
 كل جيل منهم له بالعزاء
 منهم في غدٍ وخير نساء

(١) جلاء العيون ٢ / ٨ .

(٢) ثمرات الأعواد / ١٧ . لمؤلفه علي بن الحسين الهاشمي النجفي .

فضل الحسين (ع)

محبّة الحسين في جنة الخلد

وأبو ذرّ في حديث شريف
قال طه لا تفتح النار وجهاً
حين تسمي كرمل عالج منه
دون ما يخرج المسيئين منها
ومحبّ الحسين في جنة الخلد
هو ريحاني وسبط زكيّ
قد رواه عن خاتم الأنبياء (١)
لمحبّ الحسين يوم الجزاء
موبات الذنوب والأخطاء
عن طريق الإيمان والإهداء
لد سعيد في زمرة السعداء
من أجلّ الأسباب للأصفياء

ثمار من الجنة تهدي لأهل البيت (ع)

وأتى جبرئيل يوماً لظه
وهي تفاحة سفرجلة خض
فحباً للسطين ما جاء فيه
قال طه سيرا بما حزنماه
بثمار من جنة الأتقياء (٢)
راء أشهى رمانة حمراء
من ثمار الجنان خير حباء
لعليّ والبضعة الزهراء

(١) جلاء الميون ٢ / ١١ .

(٢) جلاء الميون ٢ / ١٥ .

وأتى المصطفى فغُذِّوا جميعاً
وتوارت رمانة الطهر عنهم
واختفت بعدها سفرجلة الخل
ثم غابت تفاحة الخير منها
وعليّ السجاد قد جاء عنه
قال إنّي شممت منها شذاها
فاطلبوا ريحها إذا شتموه
دون نقص منهنّ خير غذاء
عند موت الزكيّة الحوراء
د بفقدان سيّد الأوصياء
عند قتل الحسين عن كل رائحي
حين ما زار سيّد الشهداء
عند قبر الحسين في كربلاء
سحراً عند قبره بولاء

حَلَّةٌ لِلْحُسَيْنِ مِنْ زَغَبِ جَنَاحِ جَبْرِئِيلَ

وحبتنا في خير نص كريم
حينما ألبس النبي الحسين السّد
حلّةً ما لها نظير وشبه
قلت من أين هذه قال هذي
زغب من جناح جبريل فيها
من نساء النبي خير النساء (١)
بط في يوم زينة وهناء
قطّ في كلّ حلّة ورداء
من جنان الخلود خير عطاء
لحمة وهو خيرة الأُمّناء

الحسين أبو الأئمة (ع)

قال سلمان وهو في حجر طه
سيدّ وابن سيّد أنت حقّاً
وإمام زكي وابن إمام
حجّة وابن حجّة منه تبدو
وهم ولده وآخر نجم
قال طه لسيّد الشهداء (٢)
وأبو خير سادة عظماء
وأبّ للأئمة الأتقياء
حجج تسعة من الأصفياء
يهتدى فيه خاتم الأوصياء

(١) وهي أم سلمة (رض) - جلاء العيون ٢ / ١٦ .

(٢) جلاء العيون ٢ / ١٦ .

التكبير سبعاً سنّة من تكبير الحسين

وروى الشيخ في حديث صحيح
قال إن الحسين أبطأ نطقاً
فأتى المصطفى فكبّر سبعاً
وهو أضحى عند الأخيرة منها
وبهذا ، التكبير أصبح سبعاً
عن ثقات الرواة والعلماء^(١)
وكلاماً في ساعة الإبتداء
وهو في جنبه بوقت الدعاء
مفصلاً في طلاقة الفصحاء
سنّة في الصلاة للحنفاء

قصر من درّة بيضاء للحسين (ع)

وابن عباس في حديث لطفه
قال عند المعراج أبصرت في الحنّة
فسألت الأمين جبريل عنه
واستقلت تفاحه في يميني
كاللقاديسم للنسور تدلى
وأجابت عند التساؤل إنّي
قد تروى منه معين الصفاء^(٢)
ة قصرأ من درّة بيضاء
قال هذا لسيّد الشهداء
فُلقت عن خريدة حوراء
هدب أجفان عينها العيناء
للحسين الشهيد خير عطاء

أحب أهل الأرض لأهل السماء

قال إن شئت أن تشاهد في الأر
فلتشاهد شخص الحسين أحبّ!ـ
ض أحب الورى لأهل السماء^(٣)
يخلق طرأ لهم من الأولياء

جبرئيل يناغي الحسين (ع)

ورآه الأمين جبريل يبكي
حين وافى لخاتم الأنبياء

(١) جلاء العيون ٢ / ١٧ . والمقصود بالشيخ : الطوسي رحمه الله .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٧٥ .

(٣) جلاء العيون ٢ / ٤٢ .

والبتول الزهراء قد غلبتها
فقداء عنده يناغيه حتى
واستفاقت فمأرات أي شخص
قال طه جبريل ناغى حسينا
رقدة النوم في حريم الفناء
أسكت السبط من عويل البكاء
عنده بعد ساعة الإغفاء
وهو في المهدي خيرة الأُمماء

ظبية تأتي بخشفها للحسين (ع)

وحبا الأعرابي خشفاً لطفه
ورآه الحسين عند أخيه
طالباً مثله فأصبح عنه
وهو في جنبه يلح عليه
فاذا هم بظبية قد تدانت
خلفها خشفها على الأرض يعدو
وأنتهم فسلمت بلسان
ثم قالت عند المجيء لطفه
إن سبط النبي يطلب خشفاً
وأنا جئت فيه أسمى وهذا
وحباه له النبي فأضحى

فحباه لسيد الأركياء (١)
فأتى نحو خاتم السفراء
يتلهى بأساً بغير رجاء
باكياً من كآبة ورثاء
للنبي الكريم بعد التنائي
مع ذئب يسوقها من وراء
عربي من أفصح البلغاء
صاح بي صائح بخير نداء
فخذيته له بلا إبطاء
لك خشفي فعزده خير عطاء
للحسين الحبيب خير حباء

حُبّ الحسين محبّة رسول الله

وحسين متّي بحقّ وانسي
بولائي من سيد الشهداء (٢)

(١) معالي السبطين ١ / ٥٧ .

(٢) جلاء الميون ٢ / ١١ .

قال فليَنظر الزكيّ سليبي ان يرى سيّد الشباب بعدن
 كلّ من سرّه بوقت اللقاء وهو سبطي وسيّد الأُزكياء
 ومحبّ الحسين حقّاً محبي ومعادي السبطين من أعدائي

النبيّ يأخذ بكفّ الحسين

أخذ المصطفى بكفّ حسين إن جدّ الحسين أعظم فضلاً
 ذات يوم وقال للجلساء (١) هو من جدّ يوسف بالعلاء
 إن هذا وامّه وأباه وأخاه في جنّة السعداء

الحسن والحسين زينة الحنّة

قال فيه محمّد أنا منه هو سبط أحبّه فأحبّو
 وهو منّي كالقلب في الأحشاء (١) ه تفوزوا بحبّه والولاء
 هو ريحانيّ الزكيّة منها أنا أستاف أطيّب الأشداء
 سيّد في الجنان مثل أخيه وهما زينة لها باجتلاء
 زانها الله فيهما حين قالت أنا أسكنت زمرة الفقراء

الحسين (ع) باب النجاة

هو نور للعرش أحّدق فيه وهو باب النجاة من كلّ ذنب
 قبل إيجاد عالم الأحياء (٣) وهو نعم الشفيح للأولياء
 هو لله رحمة في البرايا وسعتهم في سائر الأشياء

(١) يتابع المودة ١ / ٢٦٥ .

(٢) جلاء العيون ١ / ٢٠٦ .

(٣) معالي السبطين ١ / ٥٦ .

هو طهر مطهر كان نوراً
علمٌ للهدى وصيبي صفيّ
عابدٌ زاهدٌ تقّيٌ نقّيٌ
ليس يحصى ما جاء فيه وهذا

بين أصلاب صفوة الأذكيا
هو في العلم وارث الأنبياء
وأمينٌ من خيرة الأُمماء
بعض ما جاء من عظيم الثناء

رطب من الجنة

قال طه يوماً بدار عليّ
أنا ضيف يا بنت طه عليكم
فأجابت حتّى لسبطيك حقّاً
فرنا شاخصاً بطرفٍ حزينٍ
وإذا بالأمين جاء إليه
وهو يدعو يا خاتم الرسل طه
علم الله جوعكم أيّ نوع
أنتمُ تشتهونه فاطلبوه
قال طه اختاروا الذي شتموه
أوكل الخالق الخيار اليكم
وإذا بالحسين وهو المزكّي
قال نختار يا نبيّ البرايا
قال قومي للبيت يا بنت طه
علم الله ما تريدون منه
وإذا بالزهراء تبصر فيه
طبقاً من بلور بين يديها

حين وافى للبعضة الحوراء (١)
أطعموني ما عندكم بسخاء
ليس عندي من باغة وغذاء
رافعاً رأسه لربّ السماء
جبرئيل من عالم الإرتقاء
والنبيّ الكريم عند الدعاء
من ثمار الجنان دون إساء
واصطفوه لكم بخير اصطفاء
كرماً منه فهو ربّ العطاء
فعراهم صمت لفرط الحياء
بعد إذن من أجمع الأذكيا
رطباً من عطاء ربّ القضاء
تجديه مهيباً بالفناء
فأتاكم به بغير عناء
حين قامت للبيت دون تنائي
قد تغشّى من سندس بغشاء

(١) جلاء العيون ٢ / ١٧ .

هو رزق عند الدخول إليه
فأنتهم به وقد كان يحوي
فاغندى المصطفى بكفيه يلقي
حين ألقى منه بثغر حسين
قائلاً بعدها هنيئاً هنيئاً
ورمى رطبةً وقال هنيئاً
ورمى رطبةً وقال هنيئاً
ورمى للوصي منها ثلاثاً
وغدا قائماً وقال هنيئاً
وأجاب الزهراء بعد سؤال
ما رأيناك قد فعلت كهذا
قال إنني تبعته في القول جبريد
حين قالاً معاً هنيئاً هنيئاً
ولحور الجنان أفقوا بقولي
حينما قلن للبتول هنيئاً
ومن القدرة العظيمة صوت
حينما قد علا ثلاثاً هنيئاً
فتبعته النداء وامتت جلالاً

وجدته كمريم العذراء
رطباً عابقاً من الأشداء
بين أفواههم بكل ولاء
رطبةً في يمينه البيضاء
لك فيها يا سيّد الشهداء
لك فيها يا سيّد الأزكياء
لك فيها يا بضعة الأصفياء
رطبةً بعد رطبة باقتفاء
لك فيها يا سيّد الأوصياء
وجّهته لخاتم الأنبياء
معنا قبل ذلك طول البقاء
ل وميكال خيرة الأُمماء
للزكيين عرة الأزكياء
وهي ترنو من جنة الأتقياء
فهنيئاً يا نبعة الصّالحاء
رنّ في سمعي بأعلى نداء
فهنيئاً يا سيّد الأولياء
واحتراماً له بخير احتفاء

دعاء النبي (ص) للحسين (ع)

وروى جابر تجلّى علينا بمحياه خاتم الأنبياء (١)

(١) معالي السطين ١ / ٥٣ ، وجابر هو ابن عبد الله الأنصاري .

آخذاً في يديه سبطيه حباً
قال إنّي سألت لابنيّ هذيه
أن يكونا مطهّرين من الرج
وسألت الله النجاة وقاءً
فاستجاب المعبود ربّي مني
وسألت الرحمن أن يجمع الأ
لهما في محبّة وولاء
أن يكونا فيها شهيدين ظلماً
وانا الله لا يفوت انتقامي
وسأجزي بنقمتي وعذابي
بعد تحريمي الخنان عليهم
ما لهم عند ربهم حين يصلو
واثيب الأبرار من آل طه
ولهم في الخنان حسن مآب

لهما معلناً بفرط الولاء
ن بوقت النجوى إله السماء
من زكيّين فاستجاب دعائي
لهما من لظيّ بيوم البقاء
لهما دعوتي وللأولياء
مة طراً على صعيد سواء
قال ربّي لقد جرى في قضائي
لهما بعد نصبها للعداء
كلّ ظلم من ظالم واعتداء
كلّ باغٍ عليهما بجزائي
حينما يعيشون يوم اللقاء
ن بنار الحميم من شفعاء
رحمة من كرامتي وعطائي
عوضوا فيه عن عظيم البلاء

معاجز الحسين (ع)

الحسين (ع) يُري الأصمغ رسول الله

قال للأصمغ الذي قد أتاه
أنت تبغي سماع تقرير طه
فاتبعني فلم يكن منه إلاّ
فإذا هم والبعد من كل فج
قال إنني أعطيت أكثر ممّا
نحن آل الله الميامين حقّاً
إنّ علم الكتاب من كلّ شيء
فادخل المسجد الشريف فوافي
وهو عند المحراب يلعن قوماً
وأبو السبط قابض بيديه
سائلاً منه عن خبايا الخفاء^(١)
(لأبي دون) في قبا بالعداء
طرفة أو أقل من عين رائي
قد تداني بطيبة الغراء
لسليمان قد أتى في العطاء
في البرايا وأفضل الأُمّناء
عندنا مودع وحكم القضاء
وإذا فيه خاتم الأنبياء
حيث كانوا من أسوأ الخلفاء
بتلايب (أعسر) والرداء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥٢ ، والأصمغ هو ابن نباتة .

قصة الرجل والمرأة في الطواف

طاف يوماً بالبيت شخص فألقى
فاستقرت به التصاقاً وجاءوا
قال بعد الخلاف في حكم هذا
هل لدينا من ولد أحمد شخص
فأتاه واستقبل البيت حتى
يده في ذراع بعض النساء^(١)
بهما للأمير دون تنائي
عند ارساله على الفقهاء
فأجابوه سيّد الشهداء
فرّج الله عنهما بالدعاء

نبع الماء في كربلاء بركة الحسين (ع)

خط بالسهم بعد تعداد تسع
حفرةً فاستفاض منها نير
فاستقروا منه في ثرى اللفّ حتى
من خطاه أمام خير خباء^(٢)
عذب في الرواء عند الظماء
ملووا كلّ قربة ووعاء

عيادة الحسين (ع) لمريض محموم

ولقد جاء عائداً لمريض
فتولت عند الدخول وخارت
قال آمنت بالذي جاء فيكم
فأجاب الحسن سخّر ربّي
وإذا بالنساء لبيك منها
قال إن الوصيّ أوصاكِ ألاّ
أو بجانٍ من المحبّين ذنباً
أنهكته الحمى بأعظم داء^(٣)
هرباً منه وهو عند الفناء
حين فرّت منكم بوقت اللقاء
كلّ خلق لطاعة الأوصياء
دون مرأى لهاتف مترائي
تقربي غير سائر الأعداء
لتكوني كفارة الأخطاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥١ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥٠ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥١ .

كف جبرئيل بكف الحسين في مكة المشرفة

وأنا عن ابن عباس إنني
 عند باب البيت العتيق مطالاً
 ورأيت الأمين جبرئيل ألقى
 وهو يدعو لبيعة الله قوموا
 عنفوه على التخلف عنه
 قال أصحابه لنعلم فيهم
 ليس يربو وليس ينقص منهم
 وأنا لست منهم حين خطت
 قد رأيت الحسين في البطحاء (١)
 وهو ينوي المسرى إلى كربلاء
 كفه فوق كفه في اللقاء
 وهلموا طراً بخير نداء
 حين جدّ الحسين بالإمراء
 قبل مرأى الأعيان بالأسماء
 واحد عند ساعة الإحصاء
 كلّ أسمائهم بلوح القضاء

طفل ينطق بفضل الحسين (ع)

مرّ يوماً بمرأة ولديها
 بين شخصين منهما كلّ فرد
 قال من ذا أبوه من هو زوج
 فأشارت هذا وليس لهذا
 قال للطفل من أبوك فنادى
 هو راعٍ يُسمى لآل فلان
 فأقام الرجم الإمام عليها
 ولدٌ لا يبين عند الدعاء (٢)
 يدعيه يبطل الإدعاء
 لكِ قولي صدقاً بغير افتراء
 صلة من قرابة الأقرباء
 بلسان من أفصح الفصحاء
 أنا فرعٌ له لدى الإنتماء
 وهو حدّ لمحصنات النساء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥٢ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥١ .

الحسين يُري أصحابه أمير المؤمنين بعد وفاته

وأتى للحسين قومٌ فقالوا
من عظيم الآيات ما فيه تسمي
قال هل تعرفون شخص عليّ
كلنا نعرف الوصيّ وإنا
قال هذا الستار في البيت ملقى
فأروا خلفه الإمام عليّاً
فتعالى الهتاف منهم جميعاً
أنت حقّاً شبل الوصيّ وإنا

أرنا مثل سيّد الأوصياء (١)
للبرايا من خيرة الأُمماء
فأجابوا نعم بغير خفاء
قد رأيناه قبل يوم الفناء
فانظروا ما وراء هذا الغشاء
جالساً بعد كشفهم للغطاء
بنداءٍ للحق بعد نداء
لك بالفضل أوّل الشهداء

الحسين يطعم ولده عنباً في غير أوانه

واشتهى الأكبر الشهيد عليّ
وهو في غير- وقته فابتغاه
والحسين الزاكي بمسجد طه
حين مسّ اسطوانةً فيه كانت
عنب يانع وموز شهيّ

عنباً قبل ساعة الإجتناء (٢)
وهو طفل من سيّد الشهداء
قد أتى فيه ساعة الإبتغاء
فتجلّى في كفه البيضاء
فتغذّى منه بأشهى غذاء

ثلاث معاجز للحسين (ع) في طريق الحج

وهو عند المسير للحج أبديّ
حينما قد أصيب في الركب سقماً

معجزات ثلاث للحنفاء (٣)
منهم في الفلات شخص بداء

(١) معالي السبطين ١ / ٦٨ .

(٢) معالي السبطين ١ / ٦٩ .

(٣) معالي السبطين ١ / ٦٨ .

فتمتني رمانةً تشتهيها
قال هذا البستان دونك فاقطف
وتوارى البستان بعد اقتطافه
قال هذا لنا وأكثر منه
وأنت ظبية فقال امسكوها
سأل الله أن تعاد فعادت
وهو أوحى للقوم أن يحلبوها
فاستمروا في حلبها وهي تجري
قال سيري لترضعي لك خشفاً

نفسه في مفازة قفراء
منه ما تشتهي بخير اجتناء
كل ما يشتهون عن كل رائي
أين كنتا من فضل ربّ العطاء
واذبحوها لنا وبعد الغذاء
بينهم حياةً بفضل الدعاء
واحدًا بعد واحدٍ للرواء
لبناً سائغاً بغير انقضاء
قد تركتبه رابضاً في العراء

أحبي الله تعالى امرأة كرامة للحسين (ع)

ولقد جاء للحسين غلام
قال ماذا فقال أمّي ماتت
ولها ثروة ومال غزير
وهي أوصت أن ليس أحدث أمراً
قال فاذهب بنا إليها فوافى
فدعا الله أن تفيق وتحيى
وهي تدعو بلا إله سواه
ثم قالت يا سيدي إنّ مالي
لك ثلث منه وثلثان لابني
وإذا كان لا يقول بهذا

كاسف اللون معول بالبكاء (١)
واستجابت لربّها في النداء
خبّأته عنّي بوقت الفناء
دون إخبار سيّد الشهداء
ورآها مطروحة في الفناء
فاستفاقت من موتها بالدعاء
باعث الخلق عند يوم البقاء
وأبانت مكانه بجلاء
حين يسمي لكم من الأولياء
أنت قسمه بين أهل الولاة

(١) حلاء الميون ٢ / ٣٧ .

وعراها الردى فصلتى عليها حين عادت لحالة الإبتداء
بعد تجهيزها بما هو فرض واجب عند ساعة الإنتهاء

نزول الغيث بدعاء الحسين (ع)

طلب الناس من عليّ غيثاً بعد يأس أمات كلّ رجاء (١)
قال فاستسقى للعباد عهداً أنت عنّي يا سيّد الشهداء
قال بعد الثناء لله حمداً وامتناناً لسابغ النعماء
ربّ أنزل عليهم خير غيث غدق الماء من غيوث السماء
فيه تحيا البلاد بعد موت وتغاث العباد بعد البلاء
فأغيثوا بخير قطرٍ سحوحٍ طبق الأرض عند وقت الدعاء

الحسين (ع) يخبر بأن قاتله عمر بن سعد

وسقانا حذيفة في حديث عن لسان الحسين عذب الرواء (٢)
قال إنّي لقد سمعت حديثاً منه في عهد خاتم الأصفياء
سوف يجني عليّ بالقتل كفراً آل حرب حتى يريقوا دمائي
وابن سعد وهو الشقي بقتلي عمر في طليعة الأشقياء

استجابة دعاء الحسين (ع) في ابن حوزة

ودعاه ابن حوزة يا حسين ساعة الحرب في ثرى كربلاء (٣)

(١) جلاء العيون ٢ / ٤١ .

(٢) جلاء العيون ٢ / ٤١ .

(٣) جلاء العيون ٢ / ٤١ .

قال فابشر بالنار يوم الجزاء
وارداً حوضه بخير ارتواء
وهي مثنوى لكل رجس مرائي
وعذاباً له بلا ابطاء
ومضى للسعير دون تنائي
عالقاً بالركاب فوق العفاء
قطعاً وذاق كأس الفناء

قال ماذا تريد يا عليج مني
قال كلاً فسوف أمضي لحدّي
أنت أولى بالنار والعار مني
ربّ عجلّ عليه بالنار خزيّاً
فاستجيب الدعاء منه سريعاً
حين ثار الجواد فيه فأهوى
فاستحالت أعضاؤه وهو يجري

كرم الحسين (ع)

الحسين (ع) والاعرابي

وأنى أعرابي وهو مقلّ
سأل الناس في مدينة طه
فأشاروا إلى الحسين فحياً
سائلاً منه أن يجود عليه
فحباه في بردتين وتبرير
وأجاب الأعرابي شعراً بشعير
فبكى الأعرابي قال أتبكي
كيف هذا التراب يأكل ظلماً
قاصداً يثرباً من الفقراء (١)
حين وافى عن أكرم الكرماء
ه بمدح في شعره وثناء
من رشيح الندى بفيض سخاء
في عداد الآلاف عند الحباء
فيه أبدى اعتذاره من مياء
مستقلاً لها فقال بكائي
منك أسخى أنامل في العطاء

مائدة المساكين

ولقد مرّ في مساكين كانوا
كيسراً يأكلون وقت الغذاء (٢)

(٢) جلاء العيون ٢ / ٢٤ .

(٢) جلاء العيون ٢ / ٢٤ .

فدعوه للأكل ممّا لديهم معهم من موائد الفقراء
قال هذا لو لم يكن صدقات لم تحلّل لعتره الأنبياء
لأكلنا منه وزاد انبساطاً ودعاهم من بيته للفناء
فجابهم مالاً وأطعمهم زاداً وكساهم ممّا له من كساء

جارية نحيبي الحسين (ع) بطاقة ريحان

وأنت للحسين بعض الجواري وهي تسعى في حشمة وحياء (١)
فحبته بطاقة في يديها من لطيف الريحان خير حباء
فتلقى الحسين ما كان منها حين فيها حيثه خير لقاء
قائلاً فاذهبي بنجر سلامٍ حرّة أنت بين تلك الإماء
قيل أعتقتها بطاقة زهر حين قابلتها بهذا الجزاء
قال إنّي لقد تأدبت فيما جاء في الذكر من إله السماء
قال حيّوهم بأحسن منها فيه مهما حبيتم باحتفاء

ديّة الغارم

وأتى قاصداً لمسجد طه غارمٌ معوزٌ من الغرباء (٢)
قال إنّي وقد قتلت ابن عمي قد تحمّلت ديّة في القضاء
ليس عندي شيء من المال فيه أستطيع الوفاء عند الأداء
ورأى عتبة فقال أعني بعد عجزني عنها بوقت الوفاء (٣)
فجابه من الدراهم بخلاً مائة ردها بلا استحياء (٤)

(١) جلاء العيون ٢ / ٢٧ .

(٢) حياة الامام الحسين للقرشي ١ / ١٢٩ .

(٣) عتبة ابن أبي سفيان .

(٤) عبد الله بن الزبير بن العوام .

وجفا عبد الله حين جباه مأتي درهم أشد جفاء
 وجباه الحسين حين أتاه من عداد الآلاف عند السخاء
 عشرة يستعين فيها تليها عشرة دية لسفك الدماء

حديث معاوية

وابن هند مستعرضاً لقريشٍ قال إنني لعارف بعطائي فهم يجمعون ما زاد منه والحسين الزاكي يفرق هذا من يتامى القتلى بصفين ممن والذي زاد منه ينحر فيه ورأوه كما يقول ابن صخر وسوى هذه المكارم تروى وكفاه ما جاد بالنفس فيه

في حديث جرى مع الجلساء^(١) حينما يقبضونه بجلاء بعد سدّ المعاش والاكتفاء حين يُعطى له على الفقراء لعليّ كانوا من الأولياء جزراً في الإطعام للضعفاء حين كانوا له من الرقباء غيرها من نوادر الأسخياء وبنيه والصحب في كربلاء

أثر الحراب على ظهر الحسين (ع)

وتراءى في يوم قتل حسين أبصرته العيون منهم جميعاً قال عند السؤال عنه عليّ إن هذا مما يعاينه ليلاً حينما في الدجى يطوف عليهم

أثرٌ فوق ظهره مترائي^(٢) حين أبقوه عارياً في العراء وهو زين العباد والأولياء عند حمل الحراب للفقراء واحداً بعد واحد بالعطاء

(١) حياة الامام الحسين للقرشي ١ / ١٢٨ .

(٢) حياة الامام الحسين (ع) للشيخ القرشي ١ / ١٢٩ .

وهو يحشوه بالدنانير حيناً فم والدرهم البيضاء

دين أسامة بن زيد

وأغاث الحسين والكف منه
حين وافاه عائداً بعد سقم
فبكي واستغاث واحسرتاه
قال يا سيدي عليّ ديون
قال كم ذا فقال ستون ألفاً
قال تقضى وأنت حيّ بمالي
خير غيث أسامة بالسقاء^(١)
قد برى جسمه بأعظم داء
قال ممّ استغثت بعد البكاء
بقيت كلتها بغير وفاء
سوف تبقى عليّ بعد فنائي
وقضاها عنه بأوفى قضاء

معلم ولده

وهو أغنى معلماً لبنيه
سورة الحمد في أتم بيان
فجباه بألف دينار مّمّا
وحشى ثغره بكفّيه درّاً
قيل تعطي معلماً مثل هذا
علم ابناً له من القراء^(٢)
فتلاها لسيد الأركياء
جاد فيه له بوقت الحباء
مثمناً فامتلى بخير امتلاء
قال خير عطاؤه من عطائي

تغذية النبيّ (ص) للحسين وحبّه له

وأصاب البتول سقم عراها
قد براها ضعفاً وجف انقطاعاً
فاغتدى أربعين يوماً يغذّي
عند ميلاد سيد الشهداء^(٣)
منه درّ الزكيّة الزهراء
من لسان النبيّ خير غذاء

(١ ، ٢) مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٤ / ٦٥ .

(٣) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥٠ .

وهو ينمو حتى ترعرع لحماً ودماءً من لحمه والدماء

بشارة جبرئيل للنبي (ص) بمولد الحسين

جاء جبريل بالبشارة فيه قبل ميلاد نجمه الوضاء (١)
قال طه للطهر لا ترضعيه في غيابي إلى زمان اللقاء
وأتى جدّه النبيّ فأضحى يتغذى من خاتم الأنبياء
قال إياها حسين لا بدّ يجري فيك ما قد أراده من قضاء
إنها فيك في بنيك تبعاً وهو يعني إمامة الامناء

قول النبيّ (ص) بكائه يؤذي

مرّ يوماً طه بدار عليّ والبتول الزهراء وسط الفناء (٢)
فأحست أذناه صوت حسين وهو فيها مجلجلاً بالبكاء
فأتى دارها وأوحى إليها أسكتيه يا صفوة الأزكياء
أفلا تعلمين أنّ بكاه سبّب موجب إلى ايذائي

أولادكم فتنة

واعتلى منبر الخطابة يوماً بين جمع من أمة الخنفاء
وإذا بالحسين وافي فأهوى عائراً فوق تربة الحصباء
فأتاه النبيّ يعدو مكباً فوقه من تحنّنٍ وولاء
قائلاً بعد حمله إنّ هذا ولدي وهو بهجتي وهنائي
جثت من حيث لست أدري إليه حين ما انكب عائراً بالرداء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٥٠ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٧٠ . والحديث الرابع والخامس أيضاً عن المناقب .

صدق الله فالبنون بحق فتنة فاتقوا عظيم البلاء

نعم الراكبان أنتما

وهو عند السجود ما زال يعلو
فينحّي عنه الحسين برفق
ويطيل السجود كي يتنحّي
وكثيراً ما كان يحمل جهرأ
ولديه حباً على عاتقيه
رافضاً أن يعينه وهو يسري
وهو يدعوكي يعلموا دون عندي
أنتما خير راكبين وظهري
ظهره راكباً بخير اعتلاء
وحنان منه بوقت الأداء
وحده عند ساعة الإرتقاء
وبمراى من صحبه الكرماء
حسناً والحسين دون اختشاء
كل فردٍ من صحبه الصلحاء
قدر سبطي محمد بجلاء
لكما خير مركب ووطاء

محبّ الحسين (ع) تغفر ذنوبه

قال إنّي أحبّ هذا حسيناً
فأحبّوا السبط الشهيد حسيناً
وأحبّ اللهم أنت حسيناً
ومحبّ الحسين جنّة عدنٍ
عنه تمحى ورمل عالج يحكي
غير ذنب للعبد يخرج فيه
وهو سبط من أفضل النقباء^(١)
وانصروه وأخلصوا في الولاء
ومحبّيه خيرة الأولياء
خير أجر له بيوم الجزاء
ما جنى من عظامم الأخطاء
عن صحيح الإيمان دون ارعوا

(١) جلاء العيون ٢ / ١١ .

النبيّ (ص) يفدي ولده ابراهيم للحسين

وافتدى بابنه الشهيد حسيناً
حين وافى لخاتم الرسل طه
بين هذين لست أجمع فاختر
قال خذ إبراهيم يا ربّ منّي
أنا أشجى في موته بانفرادٍ
وبفقد الحسين أشجى وتشجى
أنا آثرت فاطماً وعليّاً
وهو ما زال هائفاً حين يزنو
أفتدي من له جعلت وقياءً
واضعاً ثغره على شفّتيه

فاغتدى لإبراهيم خيراً فداء (١)
جبرئيل بوحي ربّ السماء
واحداً منهما بخير اصطفاء
أنا حسبي بسيد الشهداء
حين يجري عليه أمر القضاء
فاطم بعد سيد الأوصياء
مستعيناً بالصبر عند البلاء
للحسين الحبيب وقت اللقاء
ولدي خير فديّة ووقاء
عند تقبيل ثغره الوضّاء

(١) معالي السبطين ١ / ٥٧ .

عبادة الحسين (ع)

ألف ركعة

قال زين العباد كان يصلي
دائماً بألف ركعة دون عجز
وهو أدى عشرين تتلى بخمسٍ
قاصداً بيت ربّه مخضوعٍ
والمذاكي تقاد بين يديه
قال عبد الله افتجاعاً عليه
مكثراً بالصيام عند نهارٍ
قيل ما أعظم التضرع ذلاً
قال لا يأمننّ في الحشر إلاّ

كلّ يوم وليلة باختشاء (١)
وتوان كسيّد الأوصياء
حجّةً في مخافة ورجاء
وخشوع له وخير دعاء
وهو يسعى مشياً على الغبراء
قتلوه صبراً بشرّ اعتداء
وطويل القيام عند العشاء
منك والخوف من إله السماء
من يخاف الباري بدنيا الفناء

(١) جلاء العيون ٢ / ٢٨ .

علم الحسين (ع)

مواهب الحسين (ع) العلمية

منبعٌ للعلوم عذب غزيرٌ
وإمامٌ له الأئمة تنمى
قد تربى في حجره وتغذى
وروى أوثق الحديث المزكى
وروى ما رواه عنه بصدقٍ
وروت بنته الزكيّة عنه
وله في الحديث صدق حديثٍ
وهو قد كان مرجعاً في الفتاوى
وله حلقة بمسجد طه
وابن هند أجاب بعد سؤالٍ
قال فادخل إن شئت مسجد طه
قد أصاخوا كأنما الطير يعلو

مُستمدٌ من خاتم الأنبياء (١)
وهو أصل للعصرة الامناء
منه درأ علوم ربّ السماء
عنه نصّاً لأُمَّة الحنفاء
عن أبيه وأمه الزهراء
وعليّ وباقر الأزكياء (٢)
قد رواه عن خاتم الأصفياء
لرجال الحديث والفقهاء
عقدت من فطاحل العلماء
أين ألقى الحسين وقت اللقاء
سرى حلقة من الفضلاء
كلّ رأسٍ لشدة الإصغاء

(١) حياة الامام الحسين (ع) للشيخ القرشي ١ / ١٣٥ .

(٢) نفس المصدر / ١٥١ ، وبنته هي فاطمة (ع) .

فهو فيها وتلك حلقة درسٍ وبحوثٍ لسيد الشهداء

جواب الحسين (ع) لنافع الأزرق

وابن عباس حين وافى إليه قال تفقي في النمل والقمل صف لي فتصدت لي له الحسين فأوحى قال إن الحسين من بيت وحي لهم الحكمة البليغة إرث وهو أولى بالفضل منك ومني قال يا نافع يضلّ اعوجاجاً كلّ من دان بالقياس ويمسي وأنا واصف لك الله فيما لا تنال الحواس إدراك ذاتٍ ومتى بالقياس بالناس يبدو فهو دان لم يلتصق بقريب وهو بالذات واحد لم يبعّض إنّما الله لا إله سواه فاغتندي باهتاً وما حار صمتاً وتفشيت في الناس قول ابن عبا وهو أن الحسين من أهل بيت

نافع وهو خارجي مراني (١) إن تكن عالماً إله السماء لست أعني سواه عند ندائي معرقٍ في نبوة الأئمّاء وهم للعلوم خير وعاء فتداني إليه بعد التنائي ناكباً عن مناهج الإهتداء في التباسٍ من دينه واختفاء وصف الله نفسه بجلاء منه أضحت في منتهى الإرتقاء خالق الناس ساعة الإبتداء وبعيد لم ينتقص وهو نائي بعد توحيدده إلى أجزاء قد تسمى بالعز والكبرياء بجواب من حيرة وعمياء س شيعاً في سيد الشهداء ورثوا علم خاتم الأنبياء

(١) حياة الامام الحسين للقرشي ١ / ١٥١ .

تقسيم الحسين (ع) الجهاد إلى أربعة أقسام

قال إنَّ الجهاد فرضان تقفى بعدها سنّة تقام وتبنى فجهاد الأعداء ممّا يلون الـ وجهاد النفس الخبيثة فرض حين تهوى العصيان وهو جهاد وخروج الإمام في كل غزوة مع جيش الاسلام في كل حرب وجهاد الانسان في كل أمرٍ قال طه من سنّ سنّة خير سوف يحظى بأجر من كان فيها دون أن ينقص المهيمن ممّن

بهما سنّة بخير اقتفاء (١) مع فرض لها بخير بناء ناس منكم فرض على الخفاء وهو ردع لها عن الفحشاء أكبر مجهود لفرط العنا سنّة من شرائع الأنبياء وهو فرض عليهم في القضاء حسن سنّة ليوم البقاء قام فيها بعد العنا والشقاء أبداً عاملاً ليوم الجزاء عملوا أجرهم بوقت العطاء

كلامه (ع) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

أياها الناس قد أتتكم عظات إنَّ ربّ العباد لم يبق عنذراً وأعاب الأجير في ترك فرض رغبة منهم بما أمّله قال لولا ينهاهم عن قبيح لعن الكافرين بالكفر منهم

فاهتدوا بالعظاات خير اهتداء (٢) حين أسدى بالوعظ للأصفياء عنه قد قصروا بوقت الأداء من حطام أو رهبة الإعتداء وهو ذم لهم بسوء الثناء بئس ما يفعلون من لعناء

(١) حياة الامام الحسين (ع) للقرشي ١ / ١٥٤ .

(٢) نفس المصدر / ١٥٢ .

فاستحقوا بلعنة الله بعداً
 قال والمرءون للبعص بعض
 وهم الآمرون في الناس صدقاً
 والهداة الناهون عن كل أمر
 وهو أطرى على الذين أقاموا
 فهو فرض إذا أُقيم أُقيمت
 واستقامت للعدل خير بنود
 واستحقت لأهلها صدقات
 واستعيد المغصوب من كل شيء
 وهو يدعو إلى الخلاف عليهم
 وسواها من كل حق صريح
 عن مقام الزلفى بيوم الحزاء
 أولياء من خيرة الأولياء
 وهدي بالمعروف دون افتراء
 منكر من قبائح الفحشاء
 خير صرح منه بحسن البلاء
 باعتدال فرائض الحنفاء
 واستردت مظالم الضعفاء
 بعد توزيعها على الفقراء
 من يد الظالمين للخلفاء
 ولنشر الاسلام خير دعاء
 وهو كالسر في ضمير الخفاء

أيتها العصابة

أنتم يا عصابة الدين حزتم
 وشرفتم على سواكم فصرتم
 وبلغتم أوج الكرامة عزاً
 وسطعتم كالنيرات شعاعاً
 كل هذا بالدين قد نلتموه
 أفأنتم تُبنون منه ومنه
 لا تخونوا أمانة الله غدرأ
 لا تمدوا للظالمين يمينا
 باسمه كل رفعة وعلاء
 لسواكم من خيرة الشفعاء
 وارتقيتم لقمّة الارتقاء
 في سماء للفضل بعد سماء
 دون جهد من سعيكم وعناء
 أنتم تهدمون كل بناء
 حين صرتم لها من الأئماء
 ملث بالأطماع شر امتلاء

لا تضيعوا أئمة الحق فيكم
ولتعادوا في الله أهل العداء
أفلا تحفظون الله عهداً
أفلا تتأرون للدين سخطاً
أنتم شرّ أمة قد أضاعت
حين للمجرمين أعوان سوء
وسلككم نهج العمى فجرتم
ورضيتم في كل أمر قبيح
طمعاً بالحياة منكم وجباً
فاستبدوا بالفيء سلباً ونهباً
ومحوا كل سنة وأقاموا
وأشاعوا الفساد جوراً وكفراً
وأراعوا العباد واتخذوهم
حين مدوا بكم على الأرض ظلاً
بئس للظالمين منكم ومنهم

بمجاراتكم لأهل العداء
ولتوالوا في الله أهل الولاء
ما رعيتم ذمامه بالوفاء
مثلما تتأرون للأقرباء
خير عهد لختام الأذكىاء
صرتم في إدانة الأبرياء
حيث مجراهم من الأهواء
فعلوه فيكم بغير إياء
مستميناً لها وخوف الفناء
واستحلوا محارم الأنبياء
بعدها بدعة بغير ارعواء
في جميع البلاد دون اتقاء
خولاً كالعبيد أو كالإماء
وتعالوا به بغير اعتلاء
بدلاً والميعاد يوم القضاء

حكمة الصوم

حكمة الصوم حين شرع فينا
أن يمسّ الغني في الصوم جوع
فيعود الغني بالمال عطفاً
وهي لطف من خالق الحكماء
لم تعوده أنفس الأغنياء
وحناناً منه على الفقراء

أنواع العبادة

والعبادات للإله ثلاث حين يوثى بها من الأولياء

فهي تعزى إلى التجارة مهما
وهي تنمى إلى العبيد إذا ما
وجميع الأحرار يأتون فيها
حينما يبصرونه مستحقاً
وهي أعلى قدراً وأفضل مما

أدب مناهم لأجل الرجاء
جيبىء فيها خوفاً بوقت الأداء
حيث توثى شكرأ لرب السماء
للعبادات بعد حسن البلاء
مر من كل طاعة ودعاء

أجوبة الحسين (ع) لملك الروم

وأجاب الحسين ما فيه أغنى
في سؤال عن المجرة يتلو
من ذوات الأرواح ما ولدتها
وجميع الأرزاق أين تراها
قال بعد ابتسامة إن هذا
ليس من منتهى الغوامض علماً
إن هذي مجرة الافق تبدو
أول السبعة التي تبتغيها
والغراب الذي لقايل وافى
وعصاً للكليم موسى وكبش
ناقاة الله آية قد تجلت
ويليها الطير الذي قد تبدى
وجميع الأرزاق بسطاً وقبضاً
هي من رابع السماوات تأتي

ملك الروم في أتم غناء^(١)
سبعة حية من الأشياء
رحم قط ساعة الإبتداء
تغندي من عوالم الإرتقاء
كالقذى قلة على بحر ماء
وهو أمر بادٍ بغير خفاء
وهي قوس الباري بأفق السماء
آدم إثر زوجه حواء
مرسلاً بعد سفكه للدماء
قد فدى اسماعيل خير فداء
بشود من صالح الأنبياء
خلقة لابن مريم العذراء
في نزول مقدرٍ وعطاء
فهي مستودع لهذا الحباء

(١) تحف العقول ص ١٧٤ .

تفسيره (ع) لمعنى الصمد

كاتبوه بأن يفسر معنى
قال وهو الخبير بالذكر علماً
لا تخوضوا بالذكر من دون علم
قال طه من فسّر الذكر جهلاً
دون علم بالذكر فليتبوأ
إن ربّ العباد فسّر هذا
صمد ما له من الخلق كفو
ليس يبدو كالجسم منه كثيف
وهو بالذات منه لم يتشعب
والطوى والسرور والشيع والحز
وسواها مما يتابع هذا
ما له مبدأ فيولد منه
مثلما يولد الكثيف ويبدو
كخروج الثمار والولد فرعاً
وظهور النبات والماء نبعاً
أو حدوث اللطيف ممّا حواه
كانبثاق الكلام والسمع والرؤ
من لسان الأنسان والأذن والأذ
يقتفيها من القم الذوق والحس
فهو الله لم يلد له سواء

صمد في التوحيد دون خفاء^(١)
بعد ذكر لأكرم الأسماء
وبيان من أهله العلماء
وضلالاً منه بغير اهتداء
مقعداً في السعير يوم الجزاء
حينما قال لم يلد بجلاء
أحد قائم بلا أجزاء
أو لطيف كالنفس طول البقاء
بداوات كالضحك أو كالبكاء^(٢)
ن اكتئاباً والخوف بعد الرجاء
من صفات تشابهت في البناء
خارجاً للوجود بعد انطواء
خارجاً من عناصر الأشياء
من أصول الأشجار والآباء
من صخور الجبال والغبراء
خلقة من بدائع الإنشاء
يسة تتلى بالشمّ للأشياء
ف استيفاً والعين من كلّ رائى
من القلب في أتمّ اقتفاء
مثلما لم يلد بحدّ سواء

(١) حياة الامام الحسين (ع) للقرشي ١ / ١٤٨.

(٢) البداوات : جمع بداءة والمراد ما يبدو من العوارض .

أبداع الكائنات صنماً فأضحى
ثم يفنى بقدرة الله منها
ويبقى في علمه مستقيماً
مستطيلاً بالخلق والكبرياء
كلّما شاء محوه بالفناء
كلّما شاء في أتمّ بناء

كلام الحسين (ع) في التوحيد

وله في التوحيد خير كلامٍ
قال ردعاً للملحدين ودفعاً
أيها الناس لا تضلّوا بقومٍ
شبهوا الله خالق الخلق كفرةً
فهمُ بالعمى يضاھون فيما
قول أهل الكتاب في الكذب ممن
فهو الله ما له قطّ مثل
مدرك للأبصار غيرُ منالٍ
اللطيف الخبير في كلّ صنعٍ
قد تعالى على الخلائق طراً
حين أضحى مستخلصاً بانفرادٍ
وهو أمضى حكم المشيئة علماً
لم ينازعه في الإرادة ضدّ
لم يشاركه في الخلائق ندّ
لا ينال التفكير منه منالاً
ليس تدنو له فتدرك كنه

وبحوث الكلام فصل القضاء^(١)
لدعاوى الإلحاد والجهلاء
مرقوا عن مناهج الإهتداء
وضلالاً بخلقه المتراسي
زعموه من باطل الإفراء
كفروا قبلهم بربّ السماء
ونظير من سائر النظراء
مدرك بالأبصار من كلّ رأي
والبصير السميع عند الدعاء
جبروتاً في سطوة الكبرياء
مجد توحيده بلا شركاء
واقتراراً منه بكلّ مُشاء
وشريك معادل في القضاء
وسميّ في أكرم الأسماء
من جميع الأفكار للعقلاء
الذات منه مدارك العلماء

(١) حياة الامام الحسين (ع) للقرشي / ١٤٩ .

كلّما في الأذهان يخطر مرأى
دون محض الإيمان فيه اعتقاداً
ليس تجري الأمور طرّاً عليه
وجميع الأحداث لا تعتريه
ليس بالربّ من يكون محلاً
ليس من كان في الهواء بمعبو
قِدَمٌ ليس في الدهور وقربٌ
كائنٌ في الأشياء دون حضور
لم تؤمّره «إن» إذ لم يسوقت
وهو يفي الموجود من كل شيء
 واجتماع الوصفين لا يتأتى
وهو فيه الصفات توصف طرّاً
وبه تعرف المعارف حقاً
وجميع العقول عنها توارى
وهو عمن في الأرض حجب فيما
فهو الله ما له من شبيهٍ

فهو أمر خلافه متراسي
ويقينا بالغيب دون امتراء
وهو عنها عند التداول نائي
في حدوث لها ولا في بقاء
للرزايا وعرضة للبلاء
دِ إلهٍ ولا بغير الهواء
ليس في وجهةٍ ولا أنحاء
بائنٌ غير غائب متناهي
فيه ما حلّ « في » بحدّ سواء
ويعيد المفقود بعد الفناء
لسواه في البدء والإنتهاء
دون عكسٍ للأمر عند الخفاء
حين تخفى على أتمّ جلاء
كجميع الأبصار خلف غشاء
مدّه من حجاب أهل السماء
صمدٌ واحدٌ بلا أكفاء

علم الحسين (ع) بقتله

وإمام الحسين أخبر فيه
حين قالت أختي عليك من القة
بعد علم منها بذلك فيما
بعض أزواج خاتم الأنبياء (1)
ل بهذا المسير أيّ اختشاء
سمعت من خاتم الأصفياء

(1) مقتل الحسين (ع) للمقرم / ٥٦ ، وزوج النبي (ص) ام سلمة (رض) .

غافلٌ غير عالمٍ بالخضاء
 عالمٌ فيهما بكلّ جلاء
 وبمن يقتلون من أوليائي
 مستجيب لما جرى في القضاء
 عمر عند ساعة الإلتقاء (١)
 فهو وحي من سيد الأوصياء
 في صعيد عن قبره غير نائي
 قائلاً وهو صنوه في الإخاء (٢)
 ويرى في السبا جميع نسائي
 من جحور الهوام كان اختفائي (٣)
 كيف أنجو من زمرة الطلقاء
 حين أبلى في النصح خير بلاء (٤)
 أنا ماضٍ فيه بغير انتهاء
 قطّ لا يتركونني من عداء (٥)
 مهجتي هذه من الأحشاء

قال لا تحسبي بأنّي عنه
 يوم قتلي وساعة القتل لأنّي
 وبمن يقتلون من أهل بيتي
 غير أنّي ماضٍ إلى أمر ربّي
 وهو أفضى بمثله لأخيّه
 قال أوحى أبي إليّ بقتلي
 حينما قال إنّ تربة قبري
 وهو أوحى إلى محمد فيه
 شاء ربّي بأن يراني قتيلاً
 قال لابن الزبير لو بين جحر
 أخرجوني منه لكي يقتلوني
 ولعبد الله بن جعفر أفضى
 لي تراءى جدّي فأفضى بأمرٍ
 ولعمرو وهو ابن لوزان أوحى
 دون أن يخرجوا بساعة قتلي

(١) هو عمر الأطراف ابن أمير المؤمنين (ع) .

(٢) هو محمد بن الحنفية .

(٣) هو عبد الله بن الزبير بن العوام .

(٤) عبد الله بن جعفر الطيار .

(٥) عمرو بن لوزان .

شجاعة الحسين (ع)

موقف تضرب الشجاعة فيه
عقد العزّ والكرامة تاجاً
واستطال الجهاد فيه فداءً
وتمتى بأن يكون شهيداً
وتسامى مجد الشهادة فيه
مصارع للحسين أعطى وأعطى
وبناء للدين هدم فيه
سجد الدهر ذلّة لعلاه
وكان السماء في شفيتها
قال وهو الحسين بعد خطاب
حين بين الحياة والموت صبراً
إنّ هذا الدعيّ أصلاً وفرعاً
ركز الأمر في اثنين ضلالاً
مُستدلاًّ لنا وهيهات منّا
ولنا الله مثل ذلك يابى
وأنوف أبيّة ونفوس

مثلاً رائعاً ليوم البقاء
بيديه لمفرق الكبرياء
وبقاءً في البدء والإنهاء
دامياً في ثراه كلّ فدائي
مستطيلاً بسيد الشهداء
فيه للتضحيات أوفى عطاء
من عروش الإلحاد كلّ بناء
حين أهوى على صعيد العلاء
قبلته فحضبت بالدماء
صارخٍ قد أهاب بالخطباء
خيروه في ذلّة وإباء
وابن شرّ الإمام والأدعياء
وتمادى طيشاً بغير ارعواء
أبدأ أن نذلّ للطلقاء
وحجور طابت من الأزكياء
ما تردّت للضميم أيّ رداء

وانبرى هاتفاً - وللحرب سمعاً
لست أعطي يدي هواناً وذللاً
أنا حرٌّ فلا أقرّ ذليلاً
وتخطى للحرب بين عوال
قال صبراً بني العمومة صبراً
أنتم لا ترون قطّ هواناً
فاستميتوا تحت السيوف ثباتاً
إنّ هذا اليوم العسير لفصل
لا أرى الموت حين أمضي محقاً
وحياة الإنسان في الذلّ إلاّ
قال قوموا للموت دون توانٍ
فهو ممّا لا بدّ منه نزولاً
حين وافت لهم سهام الأعادي
إنّ هذي السهام حين أتتكم
رحم الله منكم خير جمع
قال بعض الأعداء حين رآه
ما رأيت مقلّتي أربط جأشاً
ولقد كان والصفوف ألوف
بشبا سيفه يكرّ عليهم
فتفرّ الرجال منه كمعزى

يتلّطي - من سيفه بنداء
لكم خاضعاً خضوع الإماء
ضارعاً كالعبيد والأُسراء
للمنايا على حراب البلاء
أهل بيتي وخيرة الأقرباء
بعد هذا الكفاح طول البقاء
ولتموتوا على صعيد العلاء
بين دنيا الشقا وأخرى الهباء
فيه إلاّ سعادة السعداء
برماً بين زمرة الأشقياء
لجميع الأصحاب في كربلاء
وهو أمرٌ مقدّرٌ في القضاء
كالشآبيب ساعة الإبتداء
رسل القوم آذنت باللقاء
حين أبلى في النصح خير بلاء
بعد قتل الأهلين والأولياء
وجناناً من سيّد الشهداء
حين تدنو إليه بعد التنائي
وهو يضرى في عزيمة ومضاء
شدّ فيهاذب بوقت الضراء^(١)

(١) الضراء : بالفتح : البراز .

يطوُّ البعض منهم البعض رعباً
وتحاماه جيشهم وهو ملقى
حذر السطوة الحرثية منه
قال بعض مكيدة جاء فيها
وفريق عن حمل كلِّ سلاحٍ
ورأوا منه واقع الحال يبسوا
كلِّ هذا منه ارتباعاً ورعباً
من شبا مرهف بكفِّ القضاء
دون قرب له ودون اجترأ
وارتباعاً من بطشه وهو نائي
لا تدانوه ساعة الإلتقاء
بيديه أضحى من الضعفاء
حينما روّعوا خيام النساء
وهو ثاوٍ على صعيد الفناء

اخبار الله أنبياءه بقتل الحسين (ع)

فتلقى من ربه كلمات
وهي طه وفاطم وعليّ
جاء فيها لآدم جبرئيل
حين شعت عليه أنوار قدس
فتلاها وقال مالي مهما
قال هذا من خير ولدك نسلًا
حينما بالطفوف يذبح صبرًا
فبكى حسرةً عليه وحزنًا
وخليل الرحمن أوحى إليه
حينما ازداد حسرةً واكتئابًا
لفوات الثواب والأجر ممّا
عند ذبح ابنه احتسابًا وصبرًا
من أحبّ الوري لنفسك حقًا

تاب فيها عليه عند الدعاء (١)
حسن والحسين رمز العلاء
وهي كانت من أكرم الأسماء
محدثات بعرش ربّ السماء
قد ذكرت الحسين طال عنائي
وهو يبلى بأعظم الإبتلاء
بسيوف الضلال والإعتداء
قبل إيجاده بأشجى بكاء
ربه رحمةً بخير نداء (٢)
عند تبديل حكمه بالفداء
كان يرجوه في أتمّ رجاء
بيديه بأمر ربّ القضاء
قال يا رب خاتم الأصفياء

(١) معالي السبطين ١ / ١١٢ .

(٢) جلاء العيون ٢ / ٦٢ .

وبنو أحمد حبيك صدقاً
 قال إتي بسبطه أبتليه
 حين في كربلاء يقتل ظلماً
 فيكون المصاب عندك أشجى
 وفداه الباري بذبح عظيم
 وهو أوحى لعبده زكريا
 بكريم الأسماء من آل طه
 قال مالي يا رب أزداد بشراً
 عند ذكر السبط الزكي وطه
 وبذكر الحسين أشرق حزناً
 قال إن الحسين يقتل ظلماً
 وهو يبلى صبراً بما ليس يبلى
 ثم أوحى إليه بالسراً مما
 كاف رمز لكربلاء وهاء
 ياء يعني بها يزيد وعين
 صاد صبر الحسين وهي رموز
 فبكي قائلاً أيفجع طه
 يا إلهي هب لي غلاماً وزدني
 وأصبني به افتجاعاً لأحظى
 فجاه الله امتناناً بيحبي
 ومصاب الحسين أشجى كثيراً

هم لنفسي أحب من أبنائي
 في بلاء يزري بكلّ بلاء
 بسيف الإلحاد والكبرياء
 فتجازى عليه أوفى جزاء
 عند قتل الحسين في كربلاء
 مستجيباً له بوقت الدعاء (١)
 عند تعليمه بأهل الكساء
 من سروري وبهجتى وهنائى
 وعليّ والبضعة الحوراء
 واكتئاباً بعبرتي وبكائى
 بسيف مشحودة بالعداء
 أحد فيه من بني حواء
 جاء في الذكر من حروف الهجاء
 هلاك القربى من الأصفياء
 عطش عند سيد الشهداء
 لمصاب الحسين في كربلاء
 وعليّ وبضعة الأزكياء
 فتنة فيه بعد صدق الولاء
 بمواساة خيرة الأئمّاء
 وابتلاه بالذبح بعد الجباء
 بعد علم به من الأنبياء

(١) معالي السطين ١ / ١١٠ . و جلاء العيون ٢ / ٦٠ .

مثل نوح والروح عيسى وموسى
حين مرّوا بكر بلا فأصيبوا
فبكته العيون منهم جميعاً
وسليمان وهو بين الفضاء
بصنوف من الأذى والعناء
بدموع مشفوعة بالدماء

اخبار النبيّ (ص) بقتل الحسين (ع)

والنبيّ الكريم أخبر عنه
عند مرأى الحسين أمسكه لطفاً
وبكى حسرة عليه وحزناً
قال ماذا يبكيك يا جد منّي
وسيوف الأعداء منك بثغر
قال لآتي يا جدّ اقتل فيها
أنت والمجتبى وهذا عليّ
وتكونون في مصارع شتى
قال من ذا يزورنا قال قوم
وهم الفائزون في الحشر زلفى
حين أوحى لسيد الأوصياء (١)
وأني فيه يا أبا الأتقياء
عند تقيله بوقت اللقاء
قال هذي مواضع الإبتلاء
أنا قبلتها لفرط الولاة
قال فيها أجل وربّ السماء
كلّكم تقتلون بالإعتداء
كلّ بعض منها عن البعض نائي
من خيار الأبرار والصلحاء
وهم فيه خيرة الشفعاء

اخباره الزهراء بقتل ولدها الحسين (ع)

وأنت بضعة النبيّ إليه
فانحنى فوقه يقبل فاه
لئن الله قاتليك وأخزى
كيف ينجون في غدٍ من لظاها
ذات يوم بسيد الشهداء
قائلاً في كتابه واستياء
كل باغ منهم بنار الشقاء
وأنا خصمهم بيوم الحزاء

(١) جلاء العيون ٢ / ٧٤ .

فبكت بضعة النبيّ وقالت
 قال يمني بالقتل بعدك صبراً
 تنهادى للموت حباً وشوقاً
 وكأنّي أرى المعسكر منهم
 أفيمنى بالقتل بعد فنائي
 وهو في عصبة كنجم السماء
 دونه في طلاقه وبهاء
 ورحال المسرى وكلّ خباء

تقبيل النبي (ص) له وفضل زيارته

والحسين الشهيد أقبل يوماً
 وهو في بيت عائش فجاءه
 حينما ضمّه إليه حناناً
 فأشارت أهكذا. تتفاني
 قال لِمَ لا أهواه ويَلِكِ حبّاً
 عذب الله قاتليه اغتصاباً
 إنّ من زاره احتساباً سيجزى
 فأجابت بمثل حجّك يجبي
 قال تسعين حجة مثل حجّتي
 وهو طفل لخاتم الأنبياء
 من عظيم الإخلاص خير حباء
 بعد تقبيله بفضل الرداء
 أنت في حبّ سيّد الشهداء
 وهو ريحاني بحقل الولاء
 بأشدّ العذاب يوم البقاء
 حجة مثل حجّتي في الجزاء
 إن هذا العطاء خير عطاء
 سوف يجبي فيها بيوم اللقاء

اخبار أمير المؤمنين (ع) بقتل الحسين (ع)

وابن عباس في حديث رواه
 قال وافى لنينوى حين جئنا
 فبكى حسرةً وأعول حزناً
 وهو يدعو بلوعة أنا مالي
 فسقانا منه معين الرواء (١)
 بعد صفين سيّد الأوصياء
 وعرت فيه حالة الإغماء
 ولحرب وآله الطلقاء

(١) جلاء الميون ٢ / ٧٩ .

يا أبا عبد الله صبراً فصبراً
يا ابن عباس هذه أفندري
قلت كلاً يا سيدي قال أرض
يتواري فيها وسبعة عشر
أم والله سوف يقتل فيها
ورضاً منك في نزول القضاء
أي أرض من تربة الغراء
قد تزكت بسيد الشهداء
من بني هاشم ليوث الإباء
بعد غدر من زمرة الأعداء

ها هنا تراق دماؤهم

ولقد مرّ بالطفوف فأومى
قائلاً بعد حسرة واكتئاب
ها هنا تقتل الأحبة صبراً
وعط الرحال من آل طه
أوه من تربة تراق عليها
بيديه لتربة الحصباء
ودموع تجري كينبوع ماء
وتراق الدما بأرض البلاء
ومناخ الركاب للأصفياء
من دماء الأحباب خير دماء

حسبي الإيمان بالله

ولقد قال ذات يوم عليّ
بعد ضرب لكتفه بيديه
إن هذا ليقتلن وحيداً
وأنا عالم بتربة أرض
وهو أوحى ليقتلنك ظلماً
دون أن يخرجوك من خير دين
قال حسبي الإيمان بالله حقاً
في الحسين الشهيد للجلساء
وهو بالقرب منه دون تنائي
دون نصر له من الخنفاء
في تراها يكون خير فداء
آل حرب بسطوة الإعتداء
أنت فيه تطيع رب السماء
بعد تصديق خاتم الأنبياء

بكاء عليّ للحسين (ع)

ولقد صرح الإمام علي
حين أوحى بقتله للبراء (١)

(١) للبراء بن عازب .

منك يبدو سيّد الشهداء
 ذاكراً قول سيّد الأوصياء
 بعد قتل الحسين في كربلاء
 أخذ الماء من بني الطلقاء
 خالصاً بعد غارة شعواء
 لعلي بكى أشد البكاء
 أول الفتح يا أبا الأُمّناء
 ظامئاً في الظفر دون ارتواء

إنّه يقتلن من دون نصر
 وهو ما زال لهفة يتلظى
 حينما فاتت الشهادة منه
 والحسين الظامي بصفين لما
 واستقرت له الشريعة ملكاً
 وتراعى والماء طوع يديه
 قال أصحابه أتبكي وهذا
 قال إنّي ذكرت قتل حسين

حديث سلمان وحبيب في قتل الحسين (ع)

ما رواه سلمان خير اهتداء
 ثم أضحى مولاه بعد اللقاء
 حين وافى لزينب في الخباء
 ستلاقي من محنة وبلاء
 فوق رمح عال أمام النساء
 ففضى ما قضى له بوفاء
 والحمادات في عبيط الدماء
 وهو قبل الميلاد خير فداء
 وهو في مكة بغير خفاء
 قال فيه لسائر الخنفاء
 قطعتها العسلان في كربلاء

وزهير به اهتدى إذ توعى
 حين وافى رحل الحسين بكره
 وحبيب أفضى به وهو يبكي
 قال أوه لوجد زينب ممّا
 يوم تسبى ظلماً ورأس أخيها
 عاهد الله أن يكون فداءً
 فبكنه حتى الوحوش دموعاً
 هو يوم الميلاد للدين هديّ
 ولقد صرح الحسين بهذا
 حين أدل فيها بنجر خطاب
 وكانني غداً بأوصال جسمي

احتجاج الحسين (ع) على عمر في الامامة

وارتقى منبر النبوة يوماً
إمرة لا تليق صدقاً وعدلاً
حين أوحى بالمومنين نفوساً
فتصدى له الحسين ببرد
قال فانزل عن منبر الظهر جدي
بعد هذا الكذب الصريح عليه
قال من ذا أدلى إليك بهذا
قال إن كان عالماً بمقالي
وبنجوى أبي الإمام علي
وهو من أوجب الإله عليكم
بعد نص من الكتاب صريح
عرفته النفوس منكم يقيناً
فاغتصبتم حق الوصي جهاراً
قال إننا لم ننس فضل علي
لعن الله منكر الحق منه

عمرٌ وادعى بغير ارعواء
قط إلا بخاتم الأنبياء
أنا أولى من سائر الخنساء
صادق مبطل لكل افتراء
لست أهلاً عليه للإرتقاء
منك عمداً بباطل الإدعاء
أهو وحي من سيد الأوصياء
فهو هاد إلى صراطٍ سواء
أنا أولى بالرشد والاهتداء
حقه دون سائر الخلفاء
جاءكم فيه خاتم الأئمة
وجحدتم بألسن من رياء
واعتديتم عليه شر اعتداء
وعلاه يا سيد الشهداء
وعلي أحق بالإقتداء

بعد تأميرهم من الأمراء
 لأطعنناه دون أي إباء
 دون علم منا ودون ارتضاء
 بعدُ عمراً بغلظة وجفاء
 من أليم العذاب شر الجزاء
 بين أحشائه بجمر العداء
 هو ما زال دائماً في هجائي
 مستثيراً مشاعر الجهلاء
 لنفوس العصاة والأشقياء
 أديباً نفسه بوحى السماء
 لم ينالاه دون مرّ البلاء
 وهما نبع خاتم الأركياء
 عنك من جاء في حكيم القضاء
 منك عمّا ارتكبت من أخطاء
 حاقداً من غضاضة الشحناء

أمرتنا الناس اختياراً فعدنا
 والبرايا لو أمرته علينا
 قال أي العباد قد أمرتكم
 أنت أمرته وأمر بكر
 وستلقم محمداً وتجازي
 فأتى للوصي والغيط يذكو
 قال أدبه يا علي فهذا
 بعد تأليه الطعام علينا
 قال إن التأديب منّي يأتي
 دون من هذب النبيّ وغذّي
 قال إنّ السبطين همّا بأمر
 قال ما يمنع الزكيين منه
 أرض عنك السبطين أنت ليرضى
 قال ماذا يرضيهما قال كفّ
 فمضى مغضباً وأدبر عنه

احتجاج الحسين (ع) في الإمامة على معاوية

من رجال الأطماع والجهلاء^(١)
 حين قرنو لسيد الشهداء
 كسواه من سائر الخطباء
 بعد حصر في نطقه وعباء

ولقد قال لابن هند فريقت
 إن أبصار أكثر الناس تُرمى
 لو سألت الحسين يخطب فيهم
 لآذرتة العيون منهم بنقص

(١) الاحتجاج ٢ / ٢٢ .

فافتضحنا بسيد الأزكياء
 مستجيباً لهم بغير ارعواء
 قصرت عنه ألسن البلغاء
 غلباً في مناهج الإهتداء
 فيكم خير عترة أتقياء
 أنزل الذكر من إله السماء
 دون لبس فيها بأهسى جلاء
 جاء فيه مخبأ بغطاء
 أمرنا فهو أمر رب القضاء
 وأولي الأمر خيرة الأصفياء
 وطه وخيرة الأزكياء
 منه يستنبطون كل خفاء
 فتكونوا له من الأولياء
 إن تراءى الجمعان يوم اللقاء
 في لسان الكتاب عند البلاء
 فهو يكفيك في أتم اكتفاء

قال قلم في المجتبي مثل هذا
 وألحوا عليه جهلاً فأضحى
 وارثقى خاطباً فأوحى بلاغاً
 نحن حزب الله الذي لا يبارى
 نحن ذرية الرسول وإننا
 نحن أهل الذكر الذين عليهم
 قد تجلت لنا الحقائق منه
 وعلينا التعويل في كل معنى
 وأطيعوا تقرباً وامثالاً
 قال لله والرسول أطيعوا
 ولو ان الجميع رده لله
 لتجلت لهم خفاياه ممن
 لا تطيعوا الشيطان فيكم ضلالاً
 فهو يغريكم وينكص عنكم
 قال إني منكم بريء جميعاً
 فأجاب ابن هند حسبك هذا

احجاج الحسين (ع) على معاوية

في قتل حجر والصلحاء من شيعة عليّ (ع)

فتحدها بسيد الشهداء
 حجر في صفوة من الصلحاء
 بعدما جرّعوا كؤوس الفناء

وتمادى في يثرب عالج حرب
 حينما قال للحسين قتلنا
 ودفتاهم عقيب صلاة

فأجاب الحسين حسبك فيهم
ولعمري لو أننا قد قتلنا
لا نصلي عليهم بعد كفرٍ
عند يوم المعاد من خصماء
بيد العدل شيعة الطلقاء
ونبذنا أجسامهم بالعراء

جوابه (ع) لكتاب معاوية

وأجاب السبط الشهيد كتاباً
قال فيه ما كان عندي رأيٌ
بعد عهد أعطيته لك مني
غير أن الوشاة قد نسجوها
مع أتبي بترك حربك أخشى
وجهاد الضلال والكفر فرض
أفلس الذي تعمدت ظلماً
وسواهم من شيعة لعليّ
أحيوا السنّة التي قد أماتت
وأقاموا فرائض الدين عدلاً
وتناهوا عن منكر بعد أمرٍ
دون أن يحدثوا عليك خلافاً
وقتل البرّ الخزاعيّ عمراً
وهو من أنهكته فاصفر وجهاً
بعد إعطائه بغير وفاء
وادعتى الباغي الدّعيّ زياداً

منه وافى بأعظم الإفراء (١)
لابن حرب في الحرب طول البقاء
من قديم موثقٍ بالوفاء
لك غدرأ غلالة من هباء
غير راض عنّي إله السماء
واجب في شريعة الحنفاء
قتل حجر وصحبه الصلحاء
أتقياء من خيرة الأتقياء
بدع الكفر في هدى الإحياء
وأهأبوا بالظلم والإعتداء
منهم بالرشاد دون انتهاء
يستحقون فيه سوء البلاء
صاحب المصطفى بدون اختشاء
كثرة من عبادة ودعاء
منك عهد الأمان وقت الأداء
لأبيك الزاني بحكم البغاء

(١) احتجاج الطبرسي ٢ / ٢٠ .

نبعة من سلالة الأديعاء
 آخذاً قول عاهر بالزناء
 حين وليته على الخنفاء
 ويجذّ الأيدي بغير ارعواء
 بعد وحي منه بغير اهتداء
 ومَوَالٍ للعترة الأزكياء
 منك بالسيف أخبث الآباء
 قد تبوأ مجلس الخلفاء
 تبارى في الصيف بعد الشتاء
 وغروراً من شدة الخيلاء
 ناس في شرّ فتنه عمياء
 هي من شرّ فتنه وبلاء
 من جهاد الكفار في الإبتداء
 راقداً من دخائل الأعداء
 وانتقاماً من شدة الكبرياء
 منك كيدٌ في ساعة الإعتداء
 كلّ كيدٍ من كافر ومراثي
 آنفاً من معاشر الصلحاء
 حمة غدرأ وباطل الإمرءاء
 سوف تجزى في سفك تلك الدماء
 وعظيم القصاص يوم الجزاء
 فيه يجري لله عدل القضاء
 حين تحصى كبائر الأخطاء

وهو من جاء في فراش عبيدٍ
 تاركاً في زياد سنة طه
 ثم سلّطه على الناس ظلماً
 فغدا يسمل النواظر منهم
 وقتلت المحضرين ضاللاً
 إنهم شيعة لدين عليّ
 وعليّ قد كان يضرب فيه
 وبهذا الدين الحنيف علواً
 وقريش لولاه في رحلتها
 ولقد قلت في كتابك جهلاً
 لا تشقّ العصا خلافاً فردياً
 ولعمري منك الولاية عندي
 واعتقادي جهادٌ مثلك أولى
 وبهذا الكلام توقظ جهلاً
 وتوعّدني بكيدك بطشاً
 وجميع الأفعال ما هي إلاّ
 فلتكذني فالله يدفع عنيّ
 ولقد كدت كلّ من كان قبلي
 وقتلت الأبرار بالظن والتهم
 وبيوم المعاد صاعاً بصاعٍ
 فتهيأ إلى حساب عسيرٍ
 أفلا تعلمنّ أن كتاباً
 ليس تنسى صفائر الإثم فيه

وأخذت الناس اغتصاباً وظلماً
وهو من يشرب الشراب ويلهو
بعث فيها بالبخس دينك كفرةً
وغششت الورى وقد خنت فيها
ليزيد في بيعة نكراء
لاعباً بالكعاب دون اتقاء
وخسرت الأخرى بيوم البقاء
بعد غدر أمانة الخنفاء

احتجاجه (ع) على مروان بن الحكم

وتمادى مروان طيشاً وجهلاً
بِمَ أنتم بني الزكيّة لولا
فأهان اللعين مروان ردعاً
واغتدى هاتفاً بخير رجال
قال ناشدتم ربّ البرايا
أفهل كان في البرايا حبيبا
من أخي المجتبي أحبّ ومني
وسوانا ابني بنت خير نبيّ
فأجابوا كلاً فقال وإني
الطريد اللعين وابن طريدٍ
ليس في الأرض منهما قط أعدى
حين أوحى له بكل جفاء (١)
فاطمٌ تفخرون يوم العلاء
بعد تحقيره بكل ازدراء
من قريش كانوا من الجلساء
فأجيبوا صدقاً بغير افتراء
ن بحق لخاتم الأنبياء
بعد علم منكم بصدق الولاء
هل وجدتم في أمة الخنفاء
عالمٌ أنه من الأشقياء
ولعينٍ لخاتم الأمناء
لرسول الهدى وربّ السماء

(١) الاحتجاج ٢ / ٢٣ .

تربة الحسين (ع) في عهد رسول الله (ص)

تعزية جبرئيل للنبي

والإمام الحسين قد كان يوماً
ورآه الروح الأمين فأوحى
قال إنني أحبه وهو سبطي
قال إن الحسين يقتل صبراً
أفتبغي بأن تشاهد عيناً
تربة يقتل الحسين عليها
قال أبغي فأوسع الأرض خسفاً
والتقت هذه بهاتيك قرباً
وأراه بعد التناول منها
تربة البقعة التي في ثراها
فبكى المصطفى وشم ثراها
ولقد كان أول الخلق ممن

حاضراً عند خاتم الأصفياء^(١)
أحب الحسين وقت اللقاء
مخلصاً في مودتي وصفائي
باعتداء من زمرة أشقياء
بارسول الهدى وشخصك نائي
حين يمسي مقطع الأعضاء
من مكان الهادي إلى كربلاء
دون فصل في البين بعد التناهي
بجناحيه ساعة الإلتقاء
يردّي مضرجاً بالدماء
وهي تذكو بالطيب بعد البكاء
جاء فيها لخاتم الأنبياء

(١) جلاء العيون ٢ / ٦٣ .

تعزية ميكائيل للنبي (ص)

وأتى ميكائيل يوماً إليه
فأرى لطفة النبي عليه
قال إن الحسين يقتل ظلماً
وحباه وقد تناول شيئاً
قائلاً إن تصر نجيعاً عبثاً
قال طوبى من تربة لك في الفض
زائراً بعد إذن رب السماء
حين وافاه سيد الشهداء
فوق مشوى من تربة الغبراء
من تراها في تربة حمراء
قتل السبط وهو يوم البلاء
لـ وطوبى لأفضل الأولياء

تعزية سائر الملائكة للنبي (ص)

قال سلمان قطّ لم يبق حقاً
لم يعزّ النبيّ أحمد حزناً
وهو يأتي بتربة يقتنيها
قائلاً إنّه قتيل ذبيح
فيقول النبيّ بعد نواحٍ
ذبح الله ذابحيه جميعاً
ملك من أكارم الامناء (١)
بمصاب الحسين أشجى عزاء
من ثرى كربلاء خير اقتناء
بعد خذلان سائر الأشقياء
وبكاءٍ من حزنه واستياء
بعد خذلانه لأهل العداء

قارورة أم سلمة

وأتى البيت ذات يوم حزناً
فأرت مسحة الكأبة منه
بعض أزواجه فقالت لطفه
دامع العين خاتم الأزكياء (٢)
تنجلتي على جبين البهاء
أي أمرٍ مشج جرى في القضاء (٣)

(١) جلاء الميون ٢ / ٦٧ .

(٢) الأرض والتربة الحسينية لكاشف الفطاء .

(٣) بعض أزواجه هي ام سلمة .

قال هذا جبريل بالوحي وافي
 وجباني بتربة جاء فيها
 فخذها ودبعة واحفظها
 وإذا ما تفجرت بعد فقدي
 فاعلمي عند ذاك أنّ حسيناً
 ورأتها في يوم عاشور فاضت
 وكثير بمثل هذا توالى
 وهي في تربة الحسين أتتنا
 لي في قتل سيّد الشهداء
 وهي حمراء من ثرى كربلاء
 ضمن قارورة وخير وعاء
 بعيط الدما كينبوع ماء
 قتلوه صبراً بشر اعتداء
 بدماها فأعولت بالرثاء
 من أحاديث خاتم السفراء
 فاكتفينا بالبعض خير اكتفاء

ما خص الله به الحسين (ع)

وتجلّى ابن مسلم في حديث
 قلت للصادق الأمين بماذا
 وحباه عن قتله وهو أهل
 قال إنّ الرحمن أعطاه مناً
 جعل التسعة الأئمة منه
 وبقبر الحسين من كل عبد
 ومن التربة الشريفة يشفى
 وجميع الزمان من كل عبد
 ليس من عمره يعدّ ذهاباً
 قلت هذا ينال فيه فماذا
 قال خصّ الحسين في درجات
 مستنير عن صادق الامناء (١)
 عوض الله سيّد الشهداء
 للعطايا من منّة وجزاء
 من جزيل العطاء أسمى عطاء
 وهم خير عرة أزكياء
 مسلم يستجاب كلّ دعاء
 من تداوى بها أتمّ شفاء
 زار فيه ما دام في كربلاء
 وإياباً لساعة الإنقضاء
 قد حباه مناً إله السماء
 قد حباها لخاتم الأنبياء

(١) جلاء العيون ٢ / ٦٠ .

فهو في رتبة كرتبة طه جدّه في جنائن الأنقياء

السجود على تربة الحسين (ع)

وجميع السجود لله منّا
أو على ما يكون فوق ثراها
دون ما تصنع الملابس منه
كنسيج الكتان والقطن منه
وهو لا بدّ أن يكون نقيّاً
ولقد قال خاتم الرسل طه
جعل الأرض مسجداً وطهوراً
وجميع الألواح ممّا يصلّي
هي جزء من تربة الأرض منها
وجميع السجود منهم عليها
ومني يعقل السجود خضوعاً
مثل ما قيل أنهم وهو جهل

واجبٌ فوق تربة الحصباء (١)
من نبات يبدو بوقت النماء
مع مأكوله بوقت الغذاء
وثمار الأشجار بعد اجتناء
طاهراً من شوائب الأقداء
عند وقت التشريع للحنفاء
لي عند السجود ربّ السماء
فوقها خير شيعة صلحاء
أخذوها كسائر الأجزاء
لا لها في الصلاة أو في الدعاء
لحمادٍ ميتٍ من الأحياء
يعبدون الأصنام دون اهتداء

السجود على تربة حمزة في عهد النبي (ص)

وانخاذ الأقراص منهم جميعاً
ليس فيه من بدعة واختلاقٍ
ولقد جاء حينما فاز زلفي
تخذ المسلمون طيباً وعمناً

في جميع الأعصار والآناء
وهي ماثورة عن الامناء
حمزة في شهادة السعداء
من ثرى قبر سيّد الشهداء

(١) الأرض والتربة للامام كاشف الغطاء .

وهو في عهد خاتم الأنبياء
 فهي مأثورة عن الزهراء
 وهي أدنى في الفضل من كربلاء
 وهي أسمى من غيرها في العلاء
 وهو قد كان أول الأصفياء
 تربة قدّست بروح الإباء
 باقر العلم سيّد العلماء
 للامامين صادق الامناء
 بعد نذب لقائم الأزكياء
 منهم في الصلاة للأولياء
 عند وقت التسبيح خير اقتناء
 للمصلي حتى بدون دعاء

تربة يسجدون كانوا عليها
 واقتنتها الزهراء للذكر نسكاً
 والإمام الحسين أفضل منه
 فيكون السجود أولى عليها
 والامام السجاد صلّى عليها
 حين وارى أباه واختار منها
 واقتدى فيه بالصلاة عليها
 واقتنى النهج في الصلاة عليها
 وسواهم من الأئمة ندباً
 بعد حث على السجود عليها
 واقتناء المسابح الغر منها
 لحصول التسبيح والأجر فيها

شرف كربلاء

مكة فوق تربة الغبراء (١)
 لا تطولي من رفعة وعلاء
 شرفاً في مصاعد الإرتقاء
 وفخاراً في رتبة الإعتلاء
 في المباراة من ثرى كربلاء
 فوقها للحسين أزكى دماء
 فوقها من أكارم الامناء
 لم يزرها من سائر الأنبياء

واستطالت بكعبة البيت فخراً
 فأتاها النداء بالوحي قرّي
 إن بيتي المعمور أفضل منها
 وهو دون العرش العظيم علّواً
 وهو أدنى كرامة وجلالاً
 تربة قد تقدّست حين سالت
 كل يوم يعلو ويهبط فوج
 ما تبقى لعظمها من نبي

(١) معالي السبطين ١ / ٧٠ .

خصائص التربة الحسينية

تخرق الحجب حين يوئى عليها
وجميع الأعمال تقبل فيها
ويعافى من العذاب ويعفى
من يوارى من الموالين دفناً
ومع الميت حين تودع أمن
وهي تسمي بعد ارتفاع ثراها
بين تلك الرياض تزهو نوراً
ليس فيها يقيم غير نبيّ

بسجود الصلاة وقت الأداء
دون ردّ من بعد خرق الغطاء
من جميع الحساب يوم الجزاء
في ثراها الزكي بعد الفناء
وهو في القبر من جميع البلاء
بقعة في الحنان يوم البقاء
وبهاء كالكوكب الوضاء
أو وصيّ من صفوة الأوصياء

طواف الملائكة بتربته (ع) قبل استشهاده بألف عام

والامام السجاد قد جاء عنه
قبل خلق البيت الحرام اصطفاها
ولقد طافت الملائك فيها
قبل أن يودع الحسين دفيناً
فهي أسمى من كعبة البيت قدراً
حيث ضمت جسم الحسين المزكي

في علاها بأن ربّ السماء^(١)
حرماً آمناً بخير اصطفاء
ألف عام في خشية وبكاء
في ثراها على صعيد الإباء
وسواها من بقعة وفناء
فتعالت بسيد الشهداء

(١) الأرض والتربة للامام كاشف الغطاء / ٢٣ .

دواعي نهضة الحسين (ع)

الواجب الديني

إن دين الاسلام ألزم حتماً
بوجوب الدفاع والذبّ صوتاً
في جميع الأحداث ممّا تنافي
فهو لا بدّ أن يجاهد عنها
دون أن يلزم السكوت كفافاً
فهو عند الله العظيم بهذا
والصحيح المأثور دلّ عليه
كل فرد عن الرعيّة مسوّ
من رأى حاكماً ظلوماً غشوماً
ناقضاً عهد ربّه مستحلاً
مبطلاً سنّة الرسول ضلالاً
وتفاضي ولم يغيّر بقول

كلّ فردٍ من أمّة الحنفاء^(١)
عن حريم الاسلام عند البلاء
من عهد الباري حقوق الوفاء
باذلاً في الجهاد كلّ فداء
وابتعاداً عن حمل كلّ عناء
ملزم عند ساعة الإبتلاء
من أحاديث خاتم الأنبياء
ل وراع منكم بلا استثناء
عاملاً في هواه دون اتقاء
حرم الله دون أيّ اختشاء
حائداً عن مناهج الإهتداء
أو بفعل عليه دون اعتناء

(١) كتاب الحسين (ع) للقرشي ٢ / ٢٧٠ . يستعرض أسباب نهضة الحسين (ع) .

دخل الله مدخل السوء منه من تغاضى عنه بحدّ سواء

مسؤوليته (ع) عن الدين

والإمام الحسين أول مسوؤ
وهو بقيا ممن يعول في الديـ
ورجال الامور في العقد والحل
وهو من سائر الخلائق أولى
أمراً بالمعروف رشدأ وردعأ
فهو لا بدّ أن يوّدّي جزماً
فتحدّى بني أميّة زحفأ
باتراً مجدهم وكان سنامأ

ل عن الدين عند ربّ السماء
ن عليهم من نخبة الصلحاء
من المسلمين والعظماء
دائماً أن يكون دون رخاء
ناهياً عن قبائح الفحشاء
ما عليه لله خير أداء
بفتوح من الدماء حمراء
مستطيلاً بأصبع بتراء

الخلافة حقّ شرعي للحسين (ع)

ورأى منصب الخلافة حقأ
ورأى ماجناً خليعأ صريعأ
يبرء الدين والخلافة منه
وهو في منصب الخلافة يعلو
وهو يدعى للمؤمنين أميرأ
والامام المنصوب لا بدّ فيه
وهو من كان سائراً في البرايا
داعياً للإصلاح يحكم بالقس
رادعأ نفسه اختشاءً وتقوى
بكتاب الباري وسنة طه

مستقلاً له بلا شركاء
للغواني ما بين عزف الغناء
وهو أضحى منها من البراء
خير دستٍ لخاتم الأنبياء
ورئيساً من جملة الرؤساء
أن توفّي شرائط الأولياء
برضى الله سيرة الصلحاء
ط وينهى عن منكر الإعتداء
عن هواها من خيفة ورجاء
عاملاً في تحفظ واتفاء

كل هذا بأكمل استيفاء
 من سواه وأعلم العلماء
 لا يضاهي في رتبة الإعتلاء
 وهو فرع لسيد الأوصياء
 مهبط الوحي خيرة الامناء
 كل رجس وخصمهم بالولاء
 وهي أهل له بغير امتراء
 حين قررت وسيد الأركياء
 مستقر لسيد الشهداء
 ويصاب الزاكي بصرف الفناء
 حقه في شجاعة وإباء
 حقه فهو غاصب ومرائي
 باغياً بالخروج دون ارعواء
 بعد بغي منه على الخلفاء

والإمام الحسين وُقي فيه
 فهو أنتهى نسكاً وأعدل حكماً
 وله في الكمال أعلى مقام
 وهو سبط زاك لخير نبي
 وهم معدن النبوة حقاً
 أهل بيت قد أذهب الله عنهم
 فهو أهل لها وأجدر فيها
 مع أن الشروط بين ابن هند
 قد أقرت أن الخلافة حقاً
 حين يفنى الطاغى الظلوم ابن هند
 فهو قد ثار طالباً من يزيد
 ويزيد باغٍ عليه تعدى
 لا كما قيل قد تعدى عليه
 فهو في سيف جدّه قد تردى

مظالم العباد

دون ردع لها على الضعفاء
 من بنود الإصلاح خير لواء
 للرزايبا ومصدرأ للبلاء
 باضطهاد لزمرة الأذعياء
 يصلح الوضع بعد هدم البناء
 بعد سوء الأوضاع والإستياء
 بفداء مقدس وفداء

ورأى أفضع المظالم تجري
 ورأى العدل لا يقام ويظوى
 ورأى الحاكم المطاع مثاراً
 قد تبنى استعباد أمة طه
 والرعايا من دون راع أمين
 فرأى الواجب المقدس يقضي
 بتعدّي الظالم المدمر عدلاً

فأجاب الداعي سريعاً ولبى ربه خاضعاً بخير نداء
حين ضحى بنفسه وبنيه وجميع الأصحاب والأقرباء

اجتهاد بني أمية في نحو ذكر أهل البيت (ع)

وتعامى بنو أمية غيياً فأرادوا أن يطفئوا خير نور
حين خطوا مخططاً فيه يحى ذكر أهل البيت ارتداداً وكفراً
فأقاموا على المآذن بغياً واستباحوا على المنابر كفراً
علناً سبهم بكل آذان واغتنى في الصلاة سب علي
واشترى بالأموال كل لسان فرووا فيهم المثالب مما
وأشادوا من المناقب صرحاً ولقد حرّموا على كل زاوٍ
ذكر شيء من المناقب مما ويجازى في قسوة من رواها
ولقد أصدروا لأجهزة التعم أن يربى النشء الحديد ويغذى
والامام الحسين يسمع جهراً وهو يذكو تحرقاً ويعاني
فتحرى بحكمة لتلافي

وضلالاً عن منهج الإهداء محقق حول عرش رب السماء
من رصيد الاسلام بعد الثراء وانتقاماً من خاتم الأنبياء
عند وقت الأذان للحنفاء بعد تسخير ألسن الخطباء
وصلاة وخطبة ودعاء سنة عندهم بوقت الأداء
وضمير وبالغوا في الشراء خلقتهم رواهم بافتراء
لابن هند وزمرة الطلقاء من رواة الحديث والعلماء
جاء فيهم عن خاتم الأصفياء في أشد العقاب شر جزاء
لم امرأ من كل دان ونائي كل بغض لهم وكل عداء
منهم شتم سيد الأوصياء ما يعانيه من أذى الإستهياء
خطر الوضع بعد عظم البلاء

رافعاً لابن هند أقوى بلاغٍ عجزت عنه ألسن البلغاء
فيه ينعى عليه بعد انتقادٍ سوء أعماله بكلّ ازدراء

الإمام الحسين (ع) يحذر من بني أمية

وأتى مكة فأنشأ فيها جمع المسلمين مما تبقي
ورجال المهاجرين جميعاً وعميون الرجال من كلّ قطرٍ
عارضاً فيه كلّ أمرٍ خطيرٍ ناشراً كلّ مائم فعلوه
ذاكراً كلّ منقب وفخازٍ شارحاً كلّ آية من حكيم الـ
ومبيناً من فضلهم ما تجلّى طالباً منهم بأن ينشروها
حذراً من إماتة الذكر منهم

مجمعاً غصّ فيه رحب الفضاء من خيار الآباء والأبناء
ورجال الأنصار والرؤساء وبني هاشم وأهل السواء
خططه أمية بدهاء عنوة من فظائع الأخطاء
لعليّ ورتبة في العلاء ذكر فيهم قد أنزلت بالثناء
في حديث النبيّ أبهى جلاء في جميع الأقطار بعد انطواء
بعد طي له بلا إحياء

مناوة بني أمية للاسلام ومخالفاتهم للنظام

وتمادى بغيهم آل حرب ولقد أسسوا وسائل هدم
وأبانوا عقيدة الكفر جهراً ولقد قال كلمّة البغي صخر
لذويه تداولوها تباعاً واقفتى نهجه الأئيم يزيد
حينما حاربوا إله القضاء لكيان الاسلام بعد البناء
بعد إنكارهم لوجي السماء حين حازوا خلافة الخلفاء
بعد جحد منه ليوم الجزاء وهو يدعو أشياخه بالنداء

لعبت هاشم وما جاء وحي
وأباحوا الخراج والفيء نهباً
فعرى العجز والبطون غراثـ
ومتى تفتى ومروان يُعطى
ولقد مزقوا افتراقاً وبعداً
حينما شجعوا القبائل فيما
وأثاروا الأضغان فيها عداً
ليعيدوا بعد التشاحن جوراً
وأشاعوا الفجور في الناس فسقاً
وأقاموا للظلم شرّ لواء
وأضروا إدارة الحكم جوراً
ولقد قربوا بطانة سوء
ولقد حرّموا على آل طه
وسوى هذه الخطايا خطاياً
خالفوا الدين والخلائق فيها

وهوردّ لخاتم الأنبياء
لإثرة منهم على الحنفاء
في بيوت الأموال دون امتلاء
خمس افريقيبا بأسخى عطاء
وحدة المسلمين بعد التقاء
بينها فرقة على الإعتداء
وهجاءً بالسن الشعراء
جاهلياً ملبداً بالعداء
ليكونوا عن خلقهم في تنائي
وأطاحوا للعدل خير لواء
بولاة من أخبث الأمراء
بعد إبعاد خيرة الصلحاء
خمسهم من غداوة وجفاء
أخر من كبائر الأخطاء
وتعاليم خاتم الأصفياء

مقتل الائمة المحمدين الشهيده

شاطرت جدك في الرسالة إنها
ثمر لغرس جهادك المتأخر
ولدت بصدر محمد وتيمت
فحضتها في صدرك المتكسر

هلاك معاوية بن أبي سفيان

قد تداعى ركن من الجور عالٍ
وانطوت صفحة من الإثم أبقت
وتلاشى حكم من الغيِّ باغ
وأتى ربّه ينوء من الوز
فاستغاث جهنم من وقود
وأعدت له السلاسل حتى
وأقيمت له الموائد فيها
وكوؤوس الحميم شر شراب
فنداعى للشرك شرّ بناء (١)
خزيها بعدها ليوم البقاء
وتواري عهد من الإفتراء
ر بعبء من أثقل الأعباء
شبّ فيها لشدة الإصطلاء
ضجّ من حرّها مقرّ الشقاء
حين صفتّ على صعيد البلاء
وطعام الزقوم شر غذاء

استقبال روح معاوية

وتنادى فيها الشياطين بشراً
قد تعالى الطاغوت والحبث فيه
وتبنى الرحيب فرعون فيه
وأقاموا حفلاً يغيص احتشادا
بشقيّ من أعظم الأشقياء
ورجال التابوت بالخيلاء
مع هامان في أتمّ احتفاء
بعتاة الإلحاد والكرياء

(١) مقتل الحسين (ع) للسيد المقرم / ١٣٤ .

حين وافى إلى الحجيم ابن هند
 بعد عهد قد ضجت الأرض مما
 ما اكتفى في صفين فيما جناه
 والضحايا أمثال عمّار فيها
 واغتصاب العهد الإلهي ظلماً
 مع قتل الأبرار (حجراً وعمراً)
 وبدس السمّ الذعاف ضاللاً
 وسواها من الفظائع ممّا
 من شرور حتى أقام يزيداً

وتراى خليفة الطلقاء
 كان من جورهِ ضجيج السماء
 من الوف القتلى وسفك الدماء
 وسواه من خيرة النظراء
 وهو حق لسيد الأوصياء
 وسواهم من صفوة الأولياء
 واغتيالاً لسيد الأذكىاء
 قد جناه في البدء والإنهاء
 خلفاً بعده على الخنفاء

يزيد خليفة المسلمين

وأتى نعيه لحوران يسعى
 فأتى الشام وارتقى حين وافى
 بعد دفن الضحاك فيها ابن صخر
 قال قد مات والدي وتواري
 وهو يعطي ثلثاً لكم بعد ثلث
 وأنا أدفع العطاء جميعاً
 وهو يغزو في البرّ والبحر فيكم
 وأنا هاهنا احتفاظاً عليكم

ويزيد فيها حليف البغاء
 لثرى الشام منبر الخطباء
 حين وراه في صعيد الوباء
 بين مشواه من ثرى الحصباء
 حين يعطيكم رسوم العطاء
 لكم دفعة بكل سخاء
 خارج الشام من فناء لفناء
 سوف أبقىكم بدون عناء

روياً يزيد

غير أنّي أظن حرباً ستعرو
 مع أهل العراق دون تنائي (١)

(١) مقتل الإمام الحسين (ع) للمقرم .

حيث أتى أبصرت في النوم نهرأ
 قد أردت اجتيازه في عبور
 وتسنى العبور لابن زياد
 فأجابوه إننا لك جند
 فأفاض الأموال فيهم سيولاً
 مستطيلاً يجري بحمر الدماء
 فتعصى عليّ بعد العياء
 فيه فاجتازه وطرفي رائسي
 سوف تغدو في الحرب خير فداء
 وحباهم منها بأمنى حياء

كتاب يزيد إلى الوليد

وأتى للوليد شرّ كتاب
 يطلب البيعة الخبيثة فيه
 وخصوصاً من الحسين ورهط
 فاستشار الوليد مروان فيما
 قال أرسل إليهم وخذ اليه
 والذي قطع لم يبايعك فاقطع
 وأتى للحسين منه رسول
 فأتى بيته وأحضر جمعاً
 قال إن الوليد ليلاً دعاني
 حذراً أن يريد مني أمراً
 فلتكونوا أنتم على الباب منه
 من يزيد مبطن بالعداء
 من أهالي المدينة الصلحاء
 عظماء من أسرة الخلفاء
 قد أتاه في أصوب الآراء
 عمة منهم ليلاً بظل الخفاء
 رأسه بالحسام بعد الإباء
 وهو في البيت لاهج بالثناء
 من بنيه وآله النجباء
 وأنا في مخافة واختشاء
 لست أعنو له بوقت الدعاء
 وامنعه عني بوقت النداء

الوليد يطلب البيعة من الحسين (ع)

وأتى داره فرحّب فيه
 قال إنّي أظنّ أنّك تهوى
 ودعاه لبيعة الأدياء
 علناً بيعتي مع الشهداء

لك يأتي من سائر الحنفاء
وأمان يا خيرة الأُمماء
ه وخذها قهراً بغير ارتضاء
وامتناعاً فاقتله دون رخاء
قاتلي يا سلالة الزرقاء

وسيدو غداً ونأتيك فيمن
قال فاذهب مودعاً بسلام
قال مروان لا يفوتك فامسك
وإذا الشخص لم يبايع إباءً
قال ردعاً أنت أم هو بمسي

ومثلي لا يبايع مثله

فاسقٌ فاجرٌ بغير حياء
معلن بالفجور دون ارعواء
مثله في خساسة وازدراء
إنها حرّمت على الطلقاء
حين نغدو بحكمة وبلاء
بيعةً في خلافة الخلفاء
من موالبه خيرة الأولياء
بعد حفظٍ له من الإيذاء
ومقالي في سيد الشهداء
دون حرب ما بيننا شعواء
خير سبط لخاتم الأنبياء
وضلالاً يزيد دون اهتداء
أن لي ما عليه نور ذكاء
لخفيف الميزان يوم الجزاء
مثل هذا مستحصف بدهاء
ساخرٌ من غواية ورياء

أي هذا الأمير إن يزيداً
قاتل النفس شارب الخمر جهراً
وهو دوني ولا يبايع مثلي
ولقد قال في الخلافة جدّي
غير أننا في الأمر ننظر طراً
فزرى أيننا أحق وأولى
وعلا صوته فوافي إليه
أخرجوه قهراً عليهم وكرهاً
قال مروان ما أخذت برأبي
لست تستطيع أخذه بعد هذا
فاغتندي قائلاً أقتل ظلماً
حينما قال لا أبايع بغيّاً
لست أهوى وقد قتلت حسيناً
من أتى ربّه بقتل حسينٍ
قال وفقت ان يكن لك رأي
وهو مستهزىء بما كان منه

توديع الحسين (ع) لقبر جدّه رسول الله (ص)

وأنى قبر جدّه مستزیداً
قال بعد الصلاة حبّاً - عليه
إنّني فرخك الحسين وسبب
يا رسول الإله ما حفظوني
لك هذي شكواي يا جدّ حتّى
وأنى ليلّة إلى القبر أخرى
قال إنّني عليك أقسمت بالقبر
ربّ إلاّ ما اخترت لي خير أمرٍ

من وداع لا يقتفى بلقاء
واشتياقاً يا خاتم الأصفياء
لك باقٍ في أمّة الحنفاء
وأضاعوا حقّي بغير وفاء
أنا ألقاك ساعة الإلتقاء
قد قضاها في خشيةٍ ودعاء
ر ومن فيه يا إله السماء
لك فيه رضاً بوقت القضاء

رؤيا الإمام الحسين (ع) عند قبر جدّه

فغفا ساعة على قبر طه
فرأى جدّه محمّد وافى
وتدانى له فضمّ حسيناً
قال خذني إليك يا جدّ ضمّاً
قد سئمت الحياة ممّا أعاني
قال لا بدّ أن تعود لتحظى
لك في الخلد عند ربّ البرايا
لست تحظى بمجدها وعلاها
وأنى أهله فقصر عليهم
فتعالى الضجيج منهم جميعاً

مطبّقاً جفنه على الأقداء
في قبيل من خيرة الأئمّاء
بحنان لصدره وولاء
في ضريح حواك عند الثواء
وألاّتي من جفوةٍ وعناء
كرماً في شهادة الشهداء
درجات في منتهى الإعتلاء
قطّ إلاّ في القتل في كربلاء
ما رآه في عالم الإرتقاء
بنحيب من الأسى وبكاء

الحسين (ع) وأمّ سلمة رضي الله عنها

وأنته زوج النبيّ فقالت
وهي تبكي شجواً بغير عزاء

لا تروّع نفسي بقتلك ثكلاً
 فلقد قال لي بقتلك طه
 وحباني بتربة من ثراها
 قال هذي علامة فضعيها
 فاذا فجرت وفارت نجيعاً
 وأنا أحتشي عليك من القتل
 قال إنني يا أمّ أعرف هذا
 وأنا عالم بساعة قتلي
 وأراها من بعد طي ونشـرٍ
 فخذني تربةً لتربة طه
 فاعلمي أنني قتلت شهيداً
 وافتجاعاً يا سيّد الأُمماء
 ظامئاً في الطوف من كربلاء
 هي كانت عندي أعزّ حباء
 ضمن قارورة وخير إناء
 فاعلمي قتله بغير خفاء
 ل بهذا المسير أيّ اختشاء
 دون رب فيه ودون امتراء
 وثرى مصرعي ويوم فنائي
 تربة الكرب في طوف البلاء
 فاذا فارتا بحمر الدماء
 من ثرى الطفّ في صعيد الإباء

الحسين (ع) ومحمد بن الحنفية

وأتاه محمد حين أضجى
 قائلاً في تألمٍ وافتجاعٍ
 أنت ماء المزاج مني وروح
 والكبير المطاع من أهل بيتي
 وإمام له عليّ افتراضاً
 وأنا أصطفي النصيحة ذخراً
 أنت مهما تطلق تنحّ ابتعاداً
 وأنا خائف إذا جئت مصرأً
 في اقتتال إلى الأسنّة تغدو
 فاذا أشرف البريّة أمّاً
 ناوياً للمسير دون تنائي
 بعد نصح منه ومحض ولاء
 بين جنبيّ باطن الأحشاء
 بين قومي وأنت صنو اخائي
 أوجب الله طاعة الأولياء
 لك عندي بأحسن الإصطفاء
 عن يزيد وبيعة الطلقاء
 فيك يعرفو الخلاف عند اللقاء
 غرضاً فيه ساعة الإبتداء
 وأباً بين أمة الحنفاء

من أذلّ الورى وأضيع نفساً ودماً بعد عزّة وإياء

فإلى أين أذهب

فإلى أين يا أخي قال أمضي ؟
قال فاذهب لمكة وحماها
حرم آمن لحدك طه
أنت من أمنع الخليفة فيها
ولتكتاب من شئت في كلّ مصر
وادع فيها الورى إليك فان لم
ليس فيه نقص " لحظك لكن
وإذا لم يقرّ خير مقام
سرت من بلدة لأخرى والآ
من بطون الرمال في كل أرض
ناظراً ما يوول أمر البرايا
قال والله لا أبابع ذلاً
كيف أغدو في الوضع حتى إذا ما
وأنا راحل بأهلي جميعاً
رأيهم في الأمور رأيي وأمرى
ولتكن أنت ها هنا لي عيناً
ليس يخفى عليّ مادمت فيهم

زاهباً من غوائل الأدياء
فهي أمن لكلّ دانٍ وناء
فتحرّس فيها بخير وقاء
عزّة في كرامةٍ وعلاء
بعد لإرسال خيرة النقباء
يستجيبوا رشداً لخير دعاء
أخطؤوا حفظهم بغير اهتداء
لك في أرضها بخير احتماء
جزتها لاحقاً بكلّ فناء
وشعوب الجبال في الصحراء
بعد هذا إليه في الإنتهاء
وهواناً يزيد طول البقاء
ضاقت الأرض بي ورحب الفضاء
وبولدي وخيرة الأولياء
أبدأ أمرهم بخير التقاء
ورقيباً من خيرة الرقباء
أيّ أمرٍ لهم بظلم الخفاء

وصيته (ع) لأخيه محمد

وأتوه بصفحة خطّ فيها بعد ذكر لأفضل الأسماء

لأخيه محمد بوفاء
 مع تصديق خاتم الأنبياء
 أشراً عادياً من الكبرياء
 مستضام بالبحور والإعتداء
 بعد نهبي عن منكر الفحشاء
 بعد إفسادها بسوء البلاء
 وأبي في مناهج الإهتداء
 حق منه رضاء بغير إباء
 كل من ردني من الأشقياء

إنّ هذا ما فيه أوصى حسين
 بعد إقراره بربّ البرايا
 قائلاً ما خرجت عند خروجي
 بل لأجل الدفاع عن كل حقّ
 أمراً بالمعروف بين البرايا
 أتوختي لإصلاح أمة جدّي
 سائراً فيهم بسيرة جدّي
 من أتاني قبلته بقبول الـ
 وسألني بالصبر ربّي وأشكو

مخرج الحسين (ع) من المدينة المنورة

منزل الوحي مهبط الأنبياء
 كل فتح لخاتم الأصفياء
 وهي مهدّ للعترة الأزكياء
 حين أسرى ليلاً إلى البطحاء
 من ثنابا ربوعها الغراء
 دِ نسور ترفّ في الصحراء
 تتبنّى قداسة العذراء
 وهي ترنو لشبلها بحياء
 يتهادى بغبطة وازدهاء
 فوق رأس العقيلة الحوراء
 تتبارى لغابة الهيجاء
 وفخار وهيبة وهباء

هذه يثرب وهذا ثراها
 موطن الهجرة الذي شعّ منه
 تربة المصطفى الزكية طيباً
 سار منها ركب النبوة خوفاً
 وحسين يرنو لتوديع طه
 والبهاليل من بني شعبة الحم
 كل نجم موكل بربياً
 هذه رملة ترف حناناً
 وعليّ أمام هودج ليلي
 ولواء العباس يهفو جلالاً
 وبنو هاشم أسود غضاب
 مشهد حاشد بكل وقارٍ

موكب للحسين وافى مطالاً
حين وافى نعي ابن هند إليه
وأرادوا من الهدى ليزيد
فأبى ثائراً ونفس أبيه
وتراءت له السعادة تزهو
عند توديعه لتربة طه

فوق دنيا كرامة وعلاء
واين هند من أنحبث الأشقياء
بيعة الفاتحين للطلاق
بين جنبيه ترتدي برداء
بين اقصي شهادة وإباء
جده في غياهب الظلماء

دخول الحسين (ع) الى مكة

ومكاتبته الى رؤساء الأخماس في البصرة

واستطالت أمّ القرى بفتاها
حين أضحى أبو الأئمة فيها
ووفود الحجيج أضحت عليه
يوم دار العباس أضحت مقرّاً
واصطفى مكة فكتاب منها
قال فيما قد خطّه من كتاب
أكرم الله بالنبوة طه
واجتباه من الورى فجباه
ودعا للرشاد فيهم فأدّى
وأتى ربّه رسولاً كريماً
حينما اختاره فأدناه قريباً
وحرّمنا ونحن عتره طه

وهو فيها لقمّة الإرتقاء (١)
قبلةً بين أمّة الخنفاء
تتوالى من كلّ دانٍ ونائي
ومقاماً لسيد الشهداء (٢)
رؤساء الأخماس في الفيحاء
فيه أدلى بالحجّة البيضاء
واصطفاه بأحسن الإصطفاء
كرماً في رسالة الأئمّاء
ما اجتباه له بخير أداء
مستجيباً لربّه في النداء
منه في قبض رأفة وولاء
وبنوه وخبرة الأوصياء

(١) مقتل الامام الحسين (ع) للسيد المقرم / ١٥٤ .

(٢) هو العباس بن عبد المطلب .

نحن أولى به من الخلفاء
وضلالاً فيه بغير ارعواء
حقنا خوف فرقةٍ وتناهي
تتمادي بالطيش والكبرياء
قد أميتت في باطل الإفرء
بدع الكفر في أتمّ بناء
من عهد الباري على الأمانة
خير داعٍ لكم فلبّوا دعائي
برسول الحسين دون اختشاء
منه قد دسه لأجل البلاء
فجزاه بالقتل شرّ جزاء
دون رشدي للصبر عند البلاء

من موارثه وخير مقام
عندما استأثروا علينا اغتصاباً
فتركنا ونحن أجدر فيه
ورأينا أئمة الجور أضحت
أفلا تنظرون سنّة طه
وأقيمت مكانها فاستطالت
وأنا والدعاء للحق عهد
لكتاب الباري وسنّة طه
وأثى ابن الحارود لابن زياد
حذراً أن يكون عيناً عليه
وتمادي اللعين كفوياً وبغيماً
ودعا الأحنف الحسين مجيماً

موقف يزيد بن مسعود في بني تميم

في تميم بجرأة ومضاء
قال فيه بلهجة البلغاء
بينكم من كرامة وعلاء
فمخر فينا من عزة وإباء
فرطاً قد سبقت في الإعتلاء
لكم في أمانة ووفاء
ح جميعاً بأصوب الآراء
فيه من هالك بكل ازدراء
كلّ باب للجور والإعتداء
قائمٍ للعمى وكل بناء
ظنّ إحكامه بكلّ دهاء
أن ينال المنى بمحض الرجاء
قام فيها قهراً على الخنفاء
بعده أمراً على الأولياء
شارب للخمور دون حياء

وابن مسعود قام للحق يدعو
بعد جمع لهم فأوحى بلاغاً
ما محلي فيكم وكيف مقامي
فأجابوا بنخ بنخ أنت رأس الـ
وسطاً قد حللت من كلّ مجد
قال إنّي جمعتمكم مستشيراً
فأجابوا والله نمنحك النصـ
قال مات الطاغي ابن هند فأهون
أمّ والله قد أُصيب بكسر
وتداعى في موته كلّ ركنٍ
ولقد رام أن يحقق أمراً
ظالماً باغياً وهيئات منه
وهو لإحداث بيعة ليزيد
ولقد قام في العباد يزيد
وهو رأس الفجور في كل فسقٍ

يدعي الحكم والخلافة فيهم وهو فيهم من أعظم السفهاء
 بعد جهل منه وقلة علم ولعمري جهاده اليوم أولى
 وقصور في حلمه وغباة من جهاد الكفار والجهلاء

دعوة ابن مسعود للحسين (ع)

وسليل النبي هذا حسينٌ شرف باذخ ورأيٍ أثيلٌ
 وإمامٌ على البرية فيه وللرايا أكرم به خير راعٍ
 فاستضيؤوا بنوره واستظلوا ولقد حاد فيكم صخر بدءاً
 فاغسلوها عوداً بنصر حسين ها أنا قد لبست لامة حربي
 إن من مات فات والكل ممن فأجيبوا وأحسنوا الردّ رشداً
 ذو المعالي وسيّد الأُمراء ومنارٌ للعلم والإهداء
 وجبت حجّة لربّ السماء حاكم فيهم بعدل القضاء
 من هدى رشده بخير لواء عن عليّ في وقعة الفيحاء
 واختموا بدأكم بخير انتهاء حين أعددت عدتي للقاء
 لم يمت لم يفت سهام القضاء لي منكم في ساعة الإبتداء

جواب بني تميم

فتبارى أبناء حنظلة الغرّ وأجابوه يا بن مسعود إنا
 ونبال من الكنانة فيها لا نخوضنّ للبلاء غماراً
 كل شيء تلقاه نلقاه نعلم كل سيف فينا لنصرك ينضى
 استباقاً بنجدة الأُمماء لك فرسان ساحة الهيجاء
 حين ترمي تصيب دون خطاء قطعاً إلاّ خضنا غمار البلاء
 وشقاء في شدة ورخاء حين تغزو ونحن خير فداء

وبنو عامرٍ أجابوا بأننا
 ليس نرضى إذا غضبت ونمضي
 وقد استاء من بني سعد حزناً
 وأجابوه إن صخرأ كفاننا
 فحمدنا العقبى وفينا تبقى
 قال والله إن نكصتم ضللاً
 لم يزل سيفكم يجرّد فيكم
 لك قوم وخيرة الحلفاء
 حيث تمضي بعزيمة واجتراء
 حينما استمهلهه أيّ استياء
 باعتزال الوغى عظيم العناء
 عزّنا لا يرام طول البقاء
 يا بني سعد دون أيّ اتقاء
 ولبستم ذلاً ليوم الجزاء

كتابه إلى الحسين (ع)

وأنى للحسين منه كتاب
 قال فيه وافى كتابك رشداً
 من دعاء لحسن حظي وأخذني
 واتباع الهدى وربّ البرايا
 من دعاة الإصلاح والخير فيها
 ولأنتم ودبعة الحق فيها
 قد تفرعتم غصوناً نمتها
 أنتم فرعها وأحمد أصل
 ففضلنا وإقدم إلينا بسعد
 لك ذللت من تميم رقاباً
 لك كالهيم حين يتبع بعضاً
 وبنو سعد قد غسلت نقاء
 يحمل الصدق من لسان الولاء
 فتفهّمت ما به في جلاء
 بنصيبني من نصرة الأصفياء
 قطّ لم يخل تربة الحصباء
 لسبيل النجاة والإهتداء
 حجج الله في بني حواء
 خير زيتونة من الأزكياء
 لعلاها في دوحة الإنماء
 وقدم مبارك باحتفاء
 فاغثدوا في تتابع واقتفاء
 بعضها يوم خمسها للرواء
 من حيا مزنة بأعذب ماء

درناً من صدورهم كان يطفو
وتلقى منه الكتاب حسيناً
قال حزناً عليه مالك عني
من مخاف المعاد آمنك الله
وأناه قتل الحسين فأشجا
بعد حرمانه السعادة مما
صدءاً فوقها بغير جلاء
يوم عاشور في ثرى كربلاء
يا بن مسعود لم تزل في تنائي
ورواك فيه خير ارتواء
ه اكتئاباً بحسرة وبكاء
فاته من شهادة الشهداء

مكاتبة أهل الكوفة للحسين (ع)

وتوالت على الحسين تباعاً وهم يهتفون فيها أن اقدم ما لنا في السورى سواك إمام واستتم اثنا عشر ألف كتابٍ ولقد كان آخر الكتب منهم شت الرجس والغيبث يزيد ولقد كاتبوه أقدم وعجل لم يكن في سواك للناس رأيٌ أينعت هذه الثمار لقطفٍ وقد اخضرّ روض كلّ جنابٍ وإذا ما قدمت فاقدم بلخندٍ

كتب القوم في أشدّ اقتفاء بأمان يا سيّد الأزكياء نقتدي فيه أحسن الإقتداء عنده من بداية وانتهاء صفحة خطّها روّوس العداء وسليل الحجاج شرّ مرّاثي يا ابن طه لنا بلا ابطاء بعد إجماع سائر الأولياء وبدا في الأشجار خير نماء وازدهى الثبت في ثرى الحصباء لك منّا يفديك خير فداء

إقامة الحجّة على الحسين (ع)

وأقيمت على الحسين بحقّ حينما كاتبوه من كوفة الحنّة حجج المسلمين والحنفاء د تباعاً من كل دان ونائي

يتبع البعض بعضها باقتفاء
 بعد عهدٍ موثقٍ بالوفاء
 ضدّ حكم الإلخاد والكبرياء
 مستجيباً لنا بهذا الدعاء
 ونقاضيك عند يوم القضاء
 عند هذا عليه دون خفاء
 حين يغضي عن زمرة الطلقاء
 بفساد الأوضاع دون اختشاء
 حين لبّى للحقّ خير نداء

فأتاه اثنا عشر ألف كتاب
 بعدما بايعوا على الموت عهداً
 يطلبون النهوض منه صموداً
 وهمُ يهتفون إن لم تغثنا
 سوف نشكوك عند ربّ البرايا
 فرأى الحجّة البليغة قامت
 فهو عند الإله يسأل عنهم
 وهمُ حفنة من الخزي عاثت
 فتحدّى حكم الطواغيت منهم

دعوة الكتاب والسنة للجهاد

فيه للخلق خاتم الأصفياء
 قتلوا في سبيل ربّ السماء
 عند ربّ الورى من الأحياء
 أنفس المؤمنين خير اشترأ
 حينما يقتلون يوم اللقضاء
 يشترى نفسه بخير ابتغاء
 بعظيم الزلفى وحسن الثناء
 ساعة القتل سيّد الشهداء
 رجل مسلم من الصلحاء
 قالها عند جائر ومرائي
 فيهم قد أتت عن الأزكياء
 قتلوا عند دعوة الجهلاء

ولقد جاء سنةً وكتاباً
 قال لا تحسبن في الذكر من قد
 في عداد الأموات بل هم جميعاً
 قال إن الله اشترى دون ربّ
 لهم الجنة الكريمة أجرّاً
 ومن الناس من لربّ البرايا
 فهو خصّ المجاهدين جميعاً
 قال طه في فضل حمزة هذا
 ولقد قال إن خير البرايا
 قتلوه ظلماً لكلمة حقّ
 وسوى هذه المضامين كثير
 وكثير من التبيين صبراً

في سبيل الدين الذي فيه جاءوا وممٌ من أكارم السفراء

إقدام الحسين (ع) على القتل ليس من التهلكة

والإمام الحسين أقدم صبراً
حين عفت بنو أمية كفرةً
ورأى دين جدّه وهو لفظ
وتجلّت له المصالح طراً
فرأى الواجب المقدّس شرعاً
وهو تكليفه الصريح فأدى
حين ضحّى بنفسه وبنيه
وبنى بالدماء ما هدّمته

واحتساباً على حياض الفناء
وعمى دين خاتم الأنبياء
دون معنى في قبضة الطلقاء
وهي تدعو للموت دون البقاء
يقتضي أن يكون خير فداء
ما عليه لله خير أداء
وجميع الأصحاب والأقرباء
من جديد أمية من بناء

اضطهاد شيعة عليّ (ع) لحدّ الإفراط

وأثار السبط الأمين شجوناً
من ضروب البلاء والظلم قتلاً
ولقد قال للحسين ابن هندٍ
ودفنا أجسامهم بعد غسلٍ
فأجاب الحسين رداً بأننا
لتركنا أجسامهم دون دفنٍ
بعد كفرٍ منهم وهذي فروض
وهو ولّى زياد كي يتقرى
بعد علم منه بكلّ وليّ
ولقد بالغ ابن هندٍ عليهم

ما تلاقيه شيعة الأئمّاء
وعذاباً من عصبة الطلقاء
قد قتلناهم بكلّ فناء
وصلاة عليهم ودعاء
لو قتلنا عصابة الأعداء
وصلاة منبوذة بالعراء
واجبات تختص بالحنفاء
قطع آثارهم بشرّ اقتفاء
لعلّي من خيرة الأولياء
لحدود الإفراط بالإعتداء

حين أودى قتلا وأعدم ذبحاً
فهو أفنى الأبدال حجراً وعمراً
وتقاضى بالصلب في البعض منهم
وتمادى فيهم ضلالاً وكفراً
ولقد أسمل النواظر منهم
وأصار الديار منهم خراباً
وأقرّ الحرمان من كلّ حقّ
بعد أمر القضاة بالردّ ظلماً
وأشاع الإرهاب والرعب فيهم
وسوى هذه المظالم ممّا
كلّ هذا لأنهم لعليّ
دون أن يخرجوا على كلّ حكم
بعد نقض الميثاق للصلح فيهم
والإمام الحسين يشهد هذا
فمتى يستقرّ والظلم يطغى

كلّ أعلامهم من الأبرياء
وسواهم من نجبة الصلحاء
في جذوع النخيل دون ارعواء
وانتقاماً بالدفن للأحياء
بعد قطع الأيدي بغير اختشاء
بعد هدم منه لكلّ بناء
لهم واجب وكلّ عطاء
لشهاداتهم بوقت القضاء
بعد ترويع سيّدات النساء
لم تدون على سجلّ الفناء
شيعة خلّص وأهل ولاء
أمويّ يقضي لهم بالشقاء
وهو يحميهم بدون وفاء
مالكاً عينه من الأقداء
كلّ آن مضاعفاً بالوباء

الأحكام على طبق المصالح

إنّ حفظ النفوس لاشك فرض
وحرام إزهاقها دون عذرٍ
مثل حفظ الأموال والعرض والنف
حين يستوجب الدفاع لهذا

واجب في شرائع الأئمة
سائق يقتضيه خير اقتضاء
س دفاعاً عنها بوقت البلاء
مع إمكانه بوقت الأداء

بذهاب النفوس خير قضاء
غرضاً في مراتب الإرتقاء
فيه وفقاً لسائر العقلاء
لثغور الاسلام خير وقاء
أو نبيّ من سائر الأنبياء
دون نهي عن سفك تلك الدماء
واجباً في شريعة الحنفاء

وإذا كانت المصالح تقضي
حين تُسمي أهمّ منها وأسمى
بعد حكم الشرع المقدّس جزماً
كدفاع عن بيضة الدين فيه
وجهاد فرض بأمر إمام
وكثيراً ما ترهق النفس فيه
جاز إزهاقها وأصبح فرضاً

مسلم سفير الحسين (ع)

ودعا مسلماً فأوحى إليه
أنا أرجو أن يختم الله فوزاً
وإذا ما وصلت فانزل بشخص
فاختبرهم بالفعل والقول واكتب
وانقأ منهم وأوصاه رشداً
بعد تزويده بخير كتاب
قال فيه إنني بعثت إليكم
ثقتي والأمين من أهل بيتي
فإذا ما أتى إليّ كتاب
 واجتماع الملا على ما حوته
جشكم قادمأ وشيكاً فجدوا
ولعمري فما الإمام المزكى
عاملاً بالكتاب دون نكوص
داعياً للرشاد والحق عدلاً
حاسباً نفسه على الله تقوى

سرّ إليهم مزوداً بالدعاء
أمرنا في شهادة السعداء
أوثق الناس عندهم بالوفاء
لبيّ بالأمر بعد حسن البلاء
بمزيد التقوى لربّ السماء
وهو قد كان خيرة السفراء
مسلماً يا معاشر الأولياء
وابن عمّي وخيرة الأقرباء
منه في حسن حالكم بالولاء
كتبكم من ذوي الحجى والدهاء
واستعينوا بالله دون رخاء
غير من كان ساعة الإقضاء
مستديناً بالقسط دون اعتداء
وصواباً منه بغير افتراء
سالكاً في مناهج الإهتداء

سفر مسلم بن عقيل (ع)

ولقد ودّع الحسين أخاه
وسرى مسلم يشق الفيافي
ولقد ضلّ في الطريق دليلاً
واهتدى للطريق بعد رموز
وتواني حتّى أتاه كتابٌ
فمضى مسرعاً يواصل جداً
وتناهى لكوفة الجند فيه
مسلماً عالماً ببعده اللقاء
في رجالٍ من صحبه الأوفياء
ه فماتاً ظمى بغير ارتواء
أرشدها لها بخير اهتداء
من حسين بالسير دون ارتخاء
سيره كلّ بكرةٍ ومساء
بعد جهدٍ منه وطول عناء

دخول مسلم (ع) إلى الكوفة

وبدار المختار قد حلّ ضيفاً
وشريفٌ في قومه مستشارٌ
وخبير بالحرب بعد بلاء
ومن الشيعة الموالين حباً
واغدت شيعة الإمام حسينٍ
تتوالى عليه دون انقطاع
وتلا فيهم كتابَ حسينٍ
ولقد قام عابسٌ وهو يشدو
لست أحكي عن نفس غيري لأنني
أنا مهما دعوتكم تجدوني
وبسيفي أذبّ عنكم وإني
لست أبغي سوى رضا الله عنّي
وهو شهيم من خيرة الكرماء
وفصيح من أبلغ الفصحاء
وشجاعٌ مجربٌ في المضاء
لعلّي والعتره الأُمّناء
عند إتيان خيرة النقباء
في اختلافٍ ما بينهم والتقاء
فاستجابوا لمسلم في النداء
قائلاً بين مجمع الجلساء
في نوايا غيري من الجهلاء
مستجيباً لكم بوقت الدعاء
لكم ناصر على الخصماء
أيّ شكرٍ في نصرتي وجزاء

يتلاه في مثل هذا حبيبٌ
 ولقد سرّ مسلماً ما رآه
 حينما بايعوه عشرون ألفاً
 وأتى خمسة وعشرون ألفاً
 ودعا عابساً فسار مجدداً
 قال فيه أقدم بدون توان
 رائد القوم ليس يكذب حقاً
 بعده ذكر المقدار للسهل ممن
 وسعيد وسائر الأولياء
 من عظيم الإقبال والإحتفاء
 دون ألفين من رجال الولاء
 وأتى أربعون دون افتراء
 بكتاب لسيّد الشهداء
 نحونا مسرعاً ودون تنائي
 أهله وهو أصدق الأئمّاء
 بايعوه في دفتر الإحصاء

كتاب عمر بن سعد وأصحابه ليزيد

ولقد ساء ما رآه رجال
 فأحاطوا يزيد بالوضع علماً
 وأبانوا مجيء مسلم فيه
 وأشقياء من شيعة الطلقاء
 بكتاب مُسير في الخفاء
 وبأن الوالي من الضعفاء

عهد معاوية إلى يزيد

فاستشار الخبيث سرجون فيه
 قال فوراً عليك بابن زياد
 قال هل تعملنّ أنت برأي
 وأراه عهداً بتحم ابن هند
 فاستجاب الباغي وولّى على الك
 طالباً قتل مسلم أو يوافي
 ولقد سار دائباً في مشات
 ليس يلوي على الذين عناء
 وهو مولى له عظيم الدهاء
 قال لا خير فيه طول البقاء
 يرتثيه أبوك بعد الفناء
 نصّ فيه عليه عند البلاء
 وفة بعد النعمان نغل البغاء
 فيه حيّاً له من الأُسراء
 من أهالي مدينة الفيحاء
 سقطوا من رجاله العملاء

بزة اللبس بغية الإختفاء
 عليه بعمّة سوداء
 مرحباً يا بن خاتم الأركياء
 للبرايا يشير بالإيماء
 بك يا سبط خاتم الأصفياء
 من عظيم الولاء أي استياء
 قصر يدعوه من أعالي البناء
 لسوى أهله بحكم الوفاء
 بعد ترك للمصر دون وقاء
 وارتقى فيه منبر الخطباء
 ووعيد في خيفة ورجاء
 كل شخص يووي رجال العداء

وأنى أرضها وغير منه
 وتردّى البرد اليماني واعتم
 وإذا مرّ بالمحارس قالوا
 فهو عند السلام دون كلام
 وهم يهتفون أهلاً وسهلاً
 فشجاه واستاء ممّا رآه
 وأطل النعمان وهو بباب ال
 قائلاً لا أعطيه يا سبط طه
 قال فاذبح حصنت قصرك حفظاً
 وأنى المسجد العظيم صباحاً
 خاطباً في الجموع ما بين وعد
 قائلاً إننا سنقتل صلباً

مسلم (ع) في دار هاني

بعد دار المختار وقت العشاء
 منهم دون منعة واتقاء
 في مرادٍ من أعظم الرؤساء
 فيه من مذحجٍ مع الحلفاء
 لبي المصطفى شديد الولاء
 وهو في جنب سيّد الأوصياء
 بأحاديث خاتم الأنبياء
 قد طواها برأ من الصلحاء
 ومقرراً للشيعه الأتقياء

وأنى مسلم إلى دار هان
 حذراً أن يصاب فيها اغتيالاً
 ولقد كان هانيءٌ ذا كيان
 يقتدي في الوعى ثلاثون ألفاً
 ولقد كان في التشيع صلباً
 حضر الكلّ من حروب عليّ
 ولقد شاهد النبيّ فأثرى
 وهو شيخ بضعباً وتسعين عاماً
 واغتدت داره الكريمة مثوى

أمره في رصانة وبلاء
 حولها من منازل الأولياء
 من عديد وعدة للقاء
 معه مثقلاً بأعظم داء
 حيث وافى به من الفيحاء
 مسلماً في خزانة بالفناء
 قتله عند ساعة الإلتقاء
 حيث لا بدّ من نفوذ القضاء
 وعليه أبت أشدّ الإباء
 قد رواه عن خاتم الأنبياء

واغتندى مسلم ينظّم فيها
 ويُعدّ السلاح والهند فيما
 مستعداً بكلّ ما فيه أوتي
 وشريك بن أعور كان فيها
 وهو ممن يعود لابن زياد
 فأتى عائداً إليه وأخفى
 بعدما قرّروا بغير انفاقٍ
 وتخلّى عن فعل ما قرّروه
 حين صدّته عنه زوجة هانٍ
 والحديث المأثور في الفتك ممّا

معقل عن ابن زياد

وهو في دار هانيءٍ غير نائي
 وهو قد كان أخبث الرقباء
 وتجمّس عنه بظليل الخفاء
 جدد يسعى غيباً بغير ارعواء
 وأوحى لآتي من الغرباء
 وموالي للعرة النجباء
 أصطفيه لهم بغير اصطفاء
 مسرعاً بعد قبضه للمعطاء
 وهو قد كان عند وقت اللقاء
 آخر الخارجين كلّ مساء
 كلّ يوم عنهم بكلّ جلاء

واختفى أمر مسلم عنه نائياً
 فدعا معقلاً وأعطاه مالاً
 قال كن لي عيناً على ابن عقيلٍ
 وأتى ساعة الصلاة إلى المسد
 وتداني إلى ابن عوسجة البرّ
 وأنا مخلصٌ بحبّ عليّ
 مؤمنٌ عارفٌ وعندّي عطاءً
 فأتى مسلمٌ لمسلمٍ فيه
 واستقام الخبيث فيهم زماناً
 أول الداخلين كلّ صباح
 وهو يوحى الأخبار لابن زياد

هاني وابن زياد

ودعا هانياً فجاء إليه
قال في دارك الخبيثة آوٍر
وجمعت السلاح والخنذ فيها
قم وجثني به فأنكر هذا
قال والله لو وضعت عليه
فاغتندي بالقضيب يعلوه ضرباً
مستمراً حتى تنائر منه
ورماه في السجن دون مُغيثٍ
واكتفت مذحجٌ بقول شريحٍ

فجفاه الباغي أشدّ جفاء
ت وواريت مسلماً بوقاء
ضدتنا ناصرأ لأهل العداء
فإذا معقل بغير حياء
قدمي ما رفعتها من إبانِي
هاشماً أنقه بغير اختشاء
لحم خديته في مسيل الدماء
مثقلاً بالقيود كالأسراء
هو حيّ لهم بدون غناء

ثورة مسلم (ع)

وتناهى لمسلم ما بهانٍ
ولقد كان وهو في بيت هانٍ
ملاً الدور عُدّةً ورجالاً
فدعا للظهور بعد شعارٍ
وهو فيهم «يامنصور» في عهدته
ولقد كان منه إعلان هذا
قبل يوم الميعاد للحرب ممّا
فتنادى الرجال من كل صوب
وأحاطوا بالقصر من كل جنبٍ
واستمرّوا للعصر ثم استبان الـ

قد عرا من صنيعة الطلقاء
من حوالبه تحت ظلّ غطاء
مستعداً لثورة شعواء
أعلنوه للحرب وقت الدعاء
كان قدماً «أمت» بيوم اللقاء
حزراً أن يغتال بالإعتداء
قرّروه في سالف الآناء
وهو فيهم كالليث عند الضراء
ومكانٍ مجلبةٍ ومضاء
غدر منهم للعهد بعد الرفناء

واحداً بعد واحدٍ باقتضاء
 من أعاليه زمرة العملاء
 ووعيد بالسن الإقراء
 معه منهم بوقت العشاء
 سالك في الطريق دون اهتداء
 مر أطلوا فما رأوا أيّ رائي
 فيهم خاطباً بشرّ نداء
 جاءه مسلم بظلّ الخفاء

واغتدوا يذهبون عنه افتراقاً
 حينما أشرفت عليهم ضلالاً
 ودعاة التخذيل ما بين وعدٍ
 وأقام الصلاة فيمن تبقّى
 وإذا فيه وهو بالباب فردّ
 وابن مرجانة ومن كان في القه
 فدعا الناس لاجتماع ونادى
 برئت ذمّة الخليفة ممن

مسلم في بيت طووعة

فسقته لما استقى بالماء
 أمةً تحته كباتي الإماء
 فأتت في بلال نبع الشقاء
 جالساً بعد ساعة الإرتواء
 عنه بعداً رعاية للحياء
 وأنا مسلمٌ سليل الغلاء
 سأكافيك عند يوم الجزاء
 في حمى بيتها بنحير احتماء
 بعد علمٍ به من الرقياء
 لابن مرجانة بغير اتقاء
 بعضها إثر بعضها باقتضاء
 عليهم في عزة وإياء
 ما رأوه من سيّد الأوصياء

وأني باب طووعة وهي فيه
 وهي كانت للأشعث الوغد قبلاً
 زوجت في أسيد من بعد عتق
 ورأت مسلماً على الباب أضحي
 فألحت عليه أن يتنحى
 قال مالي في مصر كم قطّ أهل
 أنزليني عليك ضيفاً وإنّي
 فأجارته حينما أدخلته
 وأتاها ابنها بلال فأضحى
 حين أوحى عند الصباح بهذا
 فأتته الرجال والخييل يتلو
 فانتضى مرهف الحفاظ يميناه
 وأراهم بشدة البأس منه

بعد فتك بهم وكثرة قتلى
 فاستغاثوا بنجدة لم تزدهم
 فدعوه لك الأمان فنادى
 لست أعطي يدي لأسر وسيفي
 فتمادوا بالبغي ظلماً وكفراً
 يقدفون الأحجار والنار رميماً
 واعتلاه بالسيف بكرٌ فشقت
 فاعتلى هامه وثني فأصمى
 فاستداروا عليه طعناً وضرباً
 فهوى إثر طعنة في قفاه
 فكبا للثرى فشده أسراً
 أو بأعماق حفرة حفروها

مسلم (ع) وابن زياد

وأتوا يهرعون للقصر فيه
 فرأى عند بابه حين وافى
 فاستقى شربةً فما جاد لوماً
 قائلاً لا تذوق منها قليلاً
 قال يا باهلي إنك أولى
 وأتاه عمرو بقلّة ماءٍ
 فتجافى كأساً ثناياه فيها
 ولقد أدخلوه لابن زيادٍ
 فرآه ولم يسلم عليه
 هدم الله ما به من بناء
 قلّة برّدت بأعذب ماء
 مسلم الباهلي بعد الإباء
 دون ورد الحميم بعد الفناء
 بشراب الحميم يوم البقاء
 بيدي عبده لأجل الرواء
 سقطت بعد رميه للإناء
 وهو يزهو في حلّة الخيلاء
 مستخفاً به بكلّ ازدراء

حرس القصر ساعة الإبتداء
 بعد مولاي سيّد النجباء
 سوف تجزى بالقتل شرّ جزاء
 وهم في تآلفٍ والتقاء
 وحدة الصف بعد طول اللقاء
 بل لزعم منهم بدون افتراء
 وهو نبع الخنا وفرع البغاء
 قى جميع الأشرار والأشقياء
 ل ونهى عن منكر الفحشاء
 زعم فسقاً يا فاجر يا مرائي
 وهو من كان والغا في الدماء
 ما له في القديم من نظراء
 دث بدعاً في أمة الحنفاء
 شامعاً مسلماً بشر اعتداء
 وعقيل وسيّد الأوصياء

قال سلّم على الأمير بزجرٍ
 قال فاسكت فليس لي بأميرٍ
 قال دعه سلّمت أم لم تسلّم
 أوه يا مسلم أتيت البرايا
 فشقت العصا وفرقت منهم
 قال إنّي ما جئت قطّ لهذا
 أن شرّ الورى أباك زياداً
 قتل الخيرة الأمائل واستب
 قاتبناهم لنامر بالعد
 قال ما أنت قد كذبت وهذا ال
 قال ربّ الفجور والفسق غيري
 قال والله سوف تقتل قتلاً
 قال أمّا لأنت أجدر أن تح
 فاستشاط اللعين غيظاً وأضحى
 وتمادى غيّاً بشتم حسينٍ

مقتل الشهيد مسلم (ع)

واعتل القصر فيه شرّ اعتلاء
 وارم في جسمه على الغبراء
 بيع شكراً لربه والدعاء
 حين أداهما بخير أداء

ثم نادى بكر بن حمران خذه
 واقطع الرأس منه بالسيف ضرباً
 فاعتلوا فيه وهو يلهج بالته
 وتلاه بركعتين ختاماً

وسلامٍ على الحسينِ كريمٍ
 ثم حزّوا في مرهفِ الغدرِ بغياً
 ورموا جسمه على الأرضِ طوداً
 وتلوه في جسمِ هانٍ فكانا
 وتمادوا في مثلة الكفرِ غياً
 بعد شدّة الحبالِ في كلّ رجلٍ
 وأنت منحججٌ بذلّ فوارت
 قبّح الله مذحجاً وكساهما
 من بعيدٍ قد ردّه وهو فائسي
 منه صبراً رأسِ العليّ والوفاء
 قد تردّي على صعيدِ الإباء
 في الضحايا من أفضلِ الشهداء
 حين جروهما بغيرِ اهتداء
 منهما في الطريقِ دونِ ارعواء
 في الثرى الجثتين بعد العراء
 برودة العار منه طول البقاء^(١)

(١) معالي السبطين / ١٥٠ .

خطبة الحسين (ع) في مكة المشرفة

قام في الناس منذراً وبشيراً
 قال إن الموت المقدّر فرض
 مثلما خطت القلادة خطأ
 قد تدانى المسرى وما أوله النّف
 كاشتياق النبيّ يعقوب حبّاً
 خير لي مصرعٌ كريمٌ ومثوئٌ
 وكانني أرنو لأوصال جسمي
 وجياع الأكراش يُملأن منّي
 أبدأ لا محيص عن كلّ يوم
 ورضى الله في الأمور رضانا
 نصبر اليوم للبلا ونوفى
 أبدأ لن تشذ لحمه طه

وهو يدعو لله خير دعاء
 خطت حتماً على بني حواء
 حول جيد الفتية العذراء
 سس للقميا أسلافي الأزكياء
 لملاقاة يوسف وهو نائي
 أنا لاقيه عند يوم اللقاء
 قطعتها العسلان في كربلاء
 وهي جوفٌ شعباً بشر امتلاء (١)
 خطه الله في كتاب القضاء
 أهل بيت الهدى بغير إباء
 خير أجر منه وخير جزاء
 عنه بعداً في فرقة وتنائي

(١) الجوف : باسكان الواو . جمع أجوف بمعنى الواسع .

وهي مجموعة بروضة قدس
ينجز الله وعده وتقرّ الـ
أيها المسلمون من كان فينا
راغباً في لقاء ربّ البرايا
وأراد الرحيل منكم فإتني
لرسول الهدى بيوم البقاء
مين فيهم من خاتم الأنبياء
بإذلاً نفسه بكلّ سخاء
بعذ توطين نفسه للبلاء
راحل مصباحاً بأمر السمحاء

خروج الحسين (ع) من مكة

هذه مكة وهذا حماها
ووفود الحجيج من كل فجّ
وضجيج الحجيج يعلو دويّاً
وبطون البطاح غصّت رحاباً
وغدا للجميع في عرفات
ما الذي أخرج الحسين من البيه
أخرجته أمية حين دسّت
وأرادت قتل الحسين ولو كا
فتناهى عن البقاء ليرعى
وتوالى طلائع الكتب تتلى
وأناه كتاب مسلم عجّل
وأراد القضاء ما شاء فيه

وهو أمن لكلّ دان ونائي
تتبارى في السير للبطحاء
فيهزّ الآفاق بالأصداء
من سيول الحجيج بالأنواء
رحمة يستجاب كلّ دعاء
ت فأضحى يغذّ في البيداء
من شياطينها جموع الوباء
ن بظل الأستار والأفياء
حرمة البيت من يد الإعتداء
بجموع من العمى والبلاء
يا ابن طه بساعة الإسراء
فأطاع الحسين أمر القضاء

مسير الحسين (ع) إلى العراق

أول منزل - التنعيم

موكب الحق والإمامة وافى
وقطار الحسين يعبق نداءً
حشد الرحب عزّة وإباءً
سار من مكة الشريفة للك
وأتى أول المنازل و « التن
والتقى السبط حينما حلّ فيه
حاملاً للخراج والمال منها
فاحتوى عنوةً عليه وأعطى
وهو في أخذه الخراج محقّ
حيث أن الحسين كان إماماً
وجميع الخراج لا شك حقّ
ويزيد الخلع لا شك باغٍ
قد تعدّى على الخلافة ظلماً

يتهادى بعرة الأنبياء (١)
وندى من شمائل الأركياء
وجلالاً فغصّ بالكبرياء
وفة يطوي صحائف الصحراء
ميم « مئوى أضحى لدى الإسراء
بقطار قد جاء من صنعاء
ليزيد خليفة الطلقاء
لرجال الجمال أجر العناء
مُنصفٌ عاملٌ يعدل القضاء
فهو أولى بمنصب الخلفاء
مستقلّ له بلا شركاء
ظالم للحسين بالإعتداء
وهي حقّ لسيد الشهداء

الصفاح وفيه صادفه الفرزدق

والتقى بالصفاح حين اصطفاه
قال مستفسراً عن الناس منه
قال إن القلوب تهواك طراً

متزلاً في فرزدق الشعراء
كيف خلفتهم بوقت اللقاء
منهم والسيوف للأعداء

(١) ما نظم في مقتل الحسين عليه السلام اخذ على طبق ما جاء في مقتل الحسين (ع) للسيد المقدم من ص ١٣٤ .

والقضا نازل على الخلق طراً
 قال إن الامور لله طراً
 فاذا أنزل القضاء بما نرجو
 واذا أنزل البلاء بما شا
 ليس يغدو بآثمٍ متعدّ
 طالب الحق والهدى في البرايا
 واكتفى عن مناسك ونذورٍ
 بالذّي قد أراد ربّ القضاء
 وهو قول صدق بغير افتراء
 ه زدنا بالشكر للنعماء
 ء وحال القضاء دون الرجاء
 حائد عن مسالك الإستواء
 حين يعلى عليه بالإعتداء
 سائلاً منه في أتمّ اكتفاء

ذات عرق

قال بشر بن غالب لحسين
 معك الناس في القلوب جميعاً
 ولقد حدث الرياشي عن البع
 قال من مكّة أتيت فأبصر
 قلت هذي لمن هنا قد أقيمت
 وإذا بالحسين عند مجيئي
 قلت من أنزلوك يا سبط طه
 قال إنّي أخفت منهم وإن هم
 سلط الله بعد قتلي عليهم
 ليكونوا أذلّ بعد احتقارٍ
 وهو في ذات عرق عند الثواء
 وعليك السيوف عند اللقاء
 ض حديثاً في ساعة الإلتقاء
 ت فساطيط في ثرى البيداء (١)
 فأجابوا لسيد الشهداء
 جالسٌ متكّ بباب الخباء
 دون ريف في هذه القفراء
 قتلوني ظلماً بغير اختشاء
 أبداً من يذلهم بازدراء
 لهم اليوم من فرام الإماء (٢)

(١) حديث الرياشي .

(٢) فرام الامة هو عجم الزبيب تضيق به المرأة مسلكتها .

الحاجر - وكتابه الى أهل الكوفة

وهو في حاجر أجاب كتاباً أرسل السبط بعد ما قد طواه قال فيه للناس من بعد شكر قد أتاني كتاب مسلم بنبي واجتماع لنصرة الحق منكم فسألت الإله أن يحسن الصند وأنا قادم عليكم قريباً فاجمعوا أمركم وجدوا جميعاً

قد أتاه من مسلم وهو نائي فيه قيساً لحملة الأولياء (١) لإله الورى وخير ثناء عن موالاتكم وحسن البلاء ولأخذ بحقنا في الولاء مع جميعاً لنا وخير الجزاء بعدما قد شخصت دون تنائي واستعينوا بالله ربّ السماء

الحسين (ع) وعبد الله بن مطيع العدوي

وهو عند المسير قد كان مهماً تبعته الأعراب ماءً فماءً وأتى بعضها وكان عليه فأتاه وقال ناشدتك الله إنهم قاتلوك إن رمت أمراً وهم بعد لا يهابون كفراً

مرّ في حاجر على كل ماء تقتفي إثره بخير اقتفاء نازلاً عبد الله بعد العناء تباعد عن زمرة الطلقاء بين أيديهم بغير اتقاء حرمت الإسلام والخفاء

الخرزيمية - وحديث زينب مع الحسين (ع)

فأبى واستمرّ سيراً وأصغى في الخرزيمية التي حلّ فيها

لحديث من أخته الحوراء قاطناً يومه بإثر العشاء

(١) هو قيس بن مسهر الصيداوي .

حين قالت لئن سمعت باذني
 قد شدا ناطقاً بيّتين أضحي
 وهو يعنى قوماً تسوق المنايا
 قال أختاه كلما قد قضاه
 هاتفاً بعد لوعة وبكاء
 فيهما باكياً على الشهداء
 ركبهم نحو موعدٍ وقضاء
 كائنٌ في بداية وانتهاء

نزول الحسين (ع) في زرود وما وقع فيها

وزرود وافى لها وزهير .
 أبحاثه ضرورة الماء حتى
 وهو ما كان للحسين ولياً
 وهو بينا على طعام لديه
 إذ أتاه من الحسين رسولٌ
 فاغتندى حائراً فقالت أجه
 فأتاه وردت منه سريعاً
 طالباً أن يحول الرّحل منه
 وانبرى قائلاً وداعاً فهذا
 ودعا زوجه اذهبى بسلام
 لست أهوى بأن تصابي لأجلى
 فأننا ذاهب لنصر حسين
 فأجابت بوركت لا تنس ذكري
 ولقد قصص ما دعاه لهذا
 قد أتاه كرهاً بغير ارتضاء (١)
 حلّ فيها لشدة الإلتجاء
 وصفيّاً من جملة الأصفياء
 بين جمع من صحبه في الخباء
 قد دعاه إليه خير دعاء
 زوجه دلّهم بغير إباء (٢)
 مشرق الوجه بالهناء والبهاء
 لرحال الحسين دون رخاء
 آخر العهد منكم باللقاء
 وأمان لأهلك الامناء
 بمصاب من الأذى والبلاء
 أفنديه بالنفس خير افتداء
 عند جدّ الحسين يوم الخزاء
 قائلاً للصحاب والرفقاء

(١) زهير بن القين البجلي .

(٢) هي دلم بنت عمر .

قد غزونا بلنجراً وفتحنا
 وفرحنا بما غنمنا كثيراً
 لتكونوا أشدّ بشراً وانساً
 في قتال الأعداء بين يديه
 وغنمنا منها كثير الحياء (١)
 قال سلمان خيرة الأولياء (٢)
 عند إدراك سيّد الشهداء
 بعد نصر الحسين في كربلاء

نبأ مقتل مسلم بن عقيل (ع)

ضجّت البقعة الحزينة حتى
 وتعلت من الأسى شهقات
 وصباح الوجوه وهي صباح
 وأريعت يتيمة وهي تلهو
 بأبيها قد أثلكت فردت
 أنست والمصاب أفى عزاها
 مسح السبط رأسها فأحست
 فبكت والحسين يرنو إليها
 وبنو هاشم بقايا شجون
 وقلوب تنفست من زفير
 وعيون ترقق الدمع فيها
 أي رزء أصاب عترة طه
 خبر فادح وخطب فظيع
 جاء في قتل مسلم فشجاهم
 رائد الحق أبصرت منه بطشاً
 ضاق منها بالحزن رحب الفضاء
 ونحيب يعج بالأجواء
 تغشى ببرد الظلماء
 بين نجوى أتراها بهناء
 من حنان الحسين خير رداء
 بين حجر الحسين خير عزاء
 من يد اليم في نزول البلاء
 فبكاها من رحمة وراث
 تلتظى ناراً من البرحاء
 شبّ فيها تنفس الصعداء
 فهي غرقى منه بغير بكاء
 فدهاها بأعظم الأرزاء
 قد أتى فيه طارق الصحراء
 حين وافى بأفطع الأنباء
 كوفة الحنند فارس الهيجاء

(١) بلنجر مدينة الخزر أو قيل مدينة في العراق .

(٢) هو سلمان الفارسي على الأصح وقيل هو سلمان بن ربيعة الباهلي أمير الواقعة في بسجبر .

وسفير من الحسين أمين
ورسول موثق منه أدنى
سالموه ومذ أتى ابن زياد
لهف نفسي على شهيد سعيد
كان حقاً من أعظم السفراء
حين أدى ميثاقه بوفاء
أسلموه للغدر دون حياء
كان حقاً من أفضل الشهداء

الأسديان

وهما خاطباه حين بنصح
أن يكفوا عن المسير إلى الكو
حين قالوا فما لكم في حماها
وهيما أنبثا بمصرع هان
فاغتدى السبط بالترحم يدعو
فرنا ناظراً لآل عقيـل
سوف نلقاهم ونأخذ منهم
قال لا خير في الحياة بحق
ناشده بالله ربّ السماء
فة دفعاً لما بها من بلاء
أبدأ ناصر من الأولياء
في ثراها ومسلم في العراء
لهما بعد حسرة وبكناء
فأجابوا من نجدة وإباء
ثارنا أونذوق كأس الفناء
بعد هذي الوجوه طول البقاء

التعليية

جواب الحسين (ع) للسائل عن قوله تعالى

« يوم ندعو كل أناس بإمامهم »

سائل عن مقال ربّ السماء
بإمام أمّوه في الإقتداء
لضلال باد بشر دعاء
فهم في السعير يوم الجزاء
فأجابوا لدعوة الإهتداء
قوله في الكتاب دون خفاء
وفريق في جنّة السعداء
ت إلينا في طيبة الغراء
وهي في دورنا بكلّ جلاء
ن فيها لخاتم الأنبياء
م مفاض منّا بخير رواء
علموا لا يكون طول البقاء

وأناه في التعليية شخص
يوم ندعو في الحشر كل أناس
قال هذا إمام كفر دعاهم
فأجابوا لما دعاهم إليه
وإمام إلى الهدى قد دعاهم
فهم في الحنان وهو مؤدّى
أمّة في السعير تدخل منهم
يا أخا الكوفة المكرّم لو جئ
لرأيت الآثار من جبرئيل
ونزول الوحي المبارك بالقرآ
مستقى الحكمة البليغة والعل
قد جهلنا وهم وهذا محال

وهو أومى إلى حقيقة كتب
 وبهذا يريد من كاتبه
 وهو رد لما رواه بُجَيْرٌ
 قال مالي أراك يا سبط طه
 قال هذي غصت من الامتلاء
 من كثير الأنصار والأصفياء
 عن أخيه في ساعة الإلتقاء
 جثت في قلّة من الأولياء

الشقوق - وسؤال الحسين (ع) عن أهل الكوفة

وهو عند الشقوق ساءل شخصاً
 قال قد أجمعوا عليك برأيي
 حيث أن القلوب تهواك طراً
 قال لله كل أمرٍ وربّي
 واغتندى منشداً بأبيات شعري
 كلتها حكمة يلوح فيها
 عن أهالي العراق وقت اللقاء
 مُستقِرّاً من كلّ دانٍ ونائي
 وعليك السيوف في الهيجاء
 كل يوم في شأن دون انقضاء
 هي فصل الخطاب عند القضاء
 للمصير المحتوم في كربلاء

زبالة - وخبر مقتل عبد الله بن يقطر

وأتى في زبالة نعي عبد
 وهو قد كان للحسين رسولاً
 أخذوه في القادسية أسراً
 حين ألقى القبض الحصين عليه
 ولقد سيروه لابن زياد
 قال فاصعد في منبر البغي والعن
 فاعتلى في الملا ونادى بأنّي
 ورسول من الحسين إليكم
 فرماه للأرض من قمة القم
 فتداعت عظامه وتبقي
 الله شجواً لسيد الشهداء
 لسفير من خيرة السفراء
 بعد بث العيون والرقباء
 بعد جهد أودى به وعناء
 حين أضحي من جملة الاسراء
 سبط طه وسيد الأوصياء
 لكم موفد بأعلى نداء
 فانصروه على بني الطلقاء
 مرضالاً منه بغير ارعواء
 رمق منه مشرف للفناء

بعد ذبح له بغير اختشاء
الله في صحبه بكلّ جلاء
دون علم. منهم بهذا البلاء
تبعوه لمطمع ورجاء
بعد تفريق سائر الجهلاء

ولقد أجهزوا عليه فعيبوا
وأذاع الحسين مقتل عبد
حذراً منه أن يسيروا وكرهاً
حيث أن الأعراب من كل صوب
فتبقتي في خلص الصحب منهم

بطن العقبة - وإخبار الحسين (ع) أصحابه بقتله

سوف أبلى بالقتل أيّ بلاء
نهشتني في ساعة الإغفاء
أبقع معلن بفرط العداء
في رجوع ليثرب بدهاء
كاتبوه غدراً بغير وفاء
خالص من شوائب الأخطاء
أبدأ مذعن لحكم القضاء
وهم بين خائن ومرآئي
واغتصاباً من باطن الأحشاء
وأباحوا دمي بغير اهتداء
من يذلّ البغاة بالإزدراء
بعد عزّ كانوا به وعلاء

وهو أوحى للصحب في البطن منها
حيث أني رأيت أنّ كلاباً
وأشدّ الكلاب في النهش كلب
قال لما أشار عمرو عليه
حين بانّت طلائع الغش ممّن
ليس يخفي عليّ رأي مصيب
غير أني وليس يُغلب ربّي
إنّ أهل العراق لن يدعوني
دون إخراج هذه النفس صبراً
وإذا هم ضلالة قتلوني
سلط الله بعد قتلي عليهم
ليكونوا أذلّ من كلّ قوم

شراف - وكثرة الإستقاء وطلائع جيش العدو

مالئاً في شراف كلّ وعاء
بقعة بعد بقعة قفراء

واستقى مكثراً من الماء ليلاً
واغتدى ركبته يشقّ الفيافي

قال بعض الأصحاب أبصرت نخلاً
وأجابت أصحابه ما عهدنا
ونراها آذان خيل الأعادي
قال ما قد رأيتموه أراه
هل لنا ملجأ قريبٌ حصينٌ
قيل هذا ذو حسم فاسبق إليه
فأتى مسرعاً وأنزل فيه
حين أضحى للسبط خير مناخٍ
وبوجه يستقبل القوم فيه

بعد تكبيره لربّ السماء
أيّ نخل في هذه الصحراء
قد علتها أسنّةٌ للعداء
دون شكّ في أمره ومرآه
نحتمي فيه أحسن الإحتماء
قبل أن يسبقوك دون رخاء
رحله واصطفاه خير اصطفاء
ضارباً في ثراه كلّ خباء
واحدٍ دون سائر الأنحاء

ذو حسم - وما جرى بين الحسين (ع) والحرّ

قد تراءى الجمعان جيش ضلال
حين وافى ركب الحسين فألقى
وأتى الحرّ والطلائع تدنو
قد أضرتّ الهجير فيه وكانوا
فسقاهم والخيل قد رشّفوها
وأتى ابن الطعان في آخر القو
فسقاه بنفسه السبط عطفاً
وتداني فاستقبل القوم طراً
أيّها الناس للجميع اعتذاراً

واعتداء باغٍ وجيش اهتداء
رحله نازلاً بأحمى فناء
وهو في ألف فارسٍ مترائي
من لبيب الصحراء أيّ ظماء
من معين صافٍ بأعذب ماء
م معنّى من الظمى والعناء (١)
بعد جهل منه بنخت السقاء (٢)
قائلاً في طلاقة الفصحاء
بعد عذرٍ منّي لربّ السماء

(١) هو علي بن الطعان المحاربي .

(٢) نخت السقاء : عطفه .

أنا ما جئتكم إلى أن أتني
وطلبتم مني أن أقدم علينا
ما لنا في الورى سواك إمامٌ
فعسى الله أن يمنّ علينا
فاذا كنتم كما قد كتبتم
وأنا ذاهب كما جئت عنكم
فعراهم بعد الخطاب سكوت
ثم نادى الحجاج للظهر أذن
فاقتدى الحرّ بالإمام وصلّى
قال بعد الصلاة فيهم أطيعوا
واعرفوا حقنا فذلك أدنى
نحن آل النبي بالأمر أولى
لم نجحكم حتى توالى علينا
فأجاب الحرّ الحسين ابن لي
فأراه الحسين خرجين منها
قال لاني أمرت فيك بأمر
لستُ ممن قد كاتبوك بهذا
قال دون الذي ذكرت العوالي
وتلاها ثكلاً لأُمك ماذا
حين بين المسرى وبين حسين
قال لو قالها سواك لردت

كتبكم في تتابع واقنفاء
مسرعاً يا ابن خاتم الأنبياء
نقتدي فيه أحسن الإقتداء
بعد جمع الشملين بالإهتداء
لي فهاتوا عهداً وثيق الوفاء
لمكاني إذا كرههم بقائي
دون ردّ منهم لخير نداء
حين أدّى الصلاة خير أداء (١)
بصلاة الحسين دون إباء
واتقوا الله أحسن الإقتفاء
لرضا الله عند يوم الجزاء
من سوانا عصابة الأذعياء
كتب منكم بخير دعاء
أي كتب هذي بغير خفاء
ملثا بالصحائف السوداء
وهو منع الرجوع عند اللقاء
فأضاعوا العهود دون اختشاء
ودعا للرحيل دون تنائي
تبتغيه منا بغير ارعواء
حال منعاً له بجيش العدا
وهو في مثل حالك المترائي

(١) هو الحجاج بن مسروق الجعفي .

غير أنني ولا أراي سبيلاً
 وإذا كنت منصفي خذ طريقاً
 لا رجوع إلى المدينة فيه
 فعساني بالعرض لابن زياد
 فاتق الله منك في النفس حفظاً
 وأنا شاهد إذا أنت قاتل
 قال بالموت أنت تفرع نفسي
 أفيعدو بكم إلى قتلي الأمم
 وأنا قائل مقال أخي الأور
 سوف أمضي وما على المرء عار
 فتنحى الحرّ اجتناباً وبعداً
 فتهادى ركب الحسين رويداً
 وأمام الركب الطرمّاح يحدو
 جاء يسعى به القضاء رحيلاً

غير ذكر الحميل للزهراء
 تصفأ بيننا بغير اعتداء
 أو ذهاب لكوفة الطلقاء
 أن أعافى عن مثل هذا البلاء
 وبأهلك أحسن الإبقاء
 ستجزى بالقتل أقسى جزاء
 وهي تصبو له بخير ولاء
 ر ضلالاً منكم بغير اختشاء
 س إلباً لابن عمته في الإخاء
 حين يمسي من خيرة الشهداء
 بعد هذا عنه بأقصى تنائي
 فرويداً بساعة الإسراء
 والمنايا تسوقه من وراء (1)
 ليحط الرحال في كربلاء

البيضة - بخطبة الحسين (ع) في الحر وأصحابه

وهو في البيضة استهلّ فأدلى
 قال بعد التمجيد والحمد شكراً
 أيها الناس لا تزيغوا ضلالاً
 من رأى في البلاد منكم إماماً
 ناكثاً عهد ربّه مُستحلاً

بخطاب أهاب بالفصحاء
 وامتناناً له بخير ثناء
 فلقد قال خاتم الأنبياء
 جائراً حائداً عن الإستواء
 حُرّم الله دون أيّ ارعواء

(1) هو الطرمّاح بن عدي الطائي على ما في مناقب الخوارزمي .

في عباد الرحمن دون اختشاء
 أو بقول عليه طول البقاء
 ذلك العبد عند يوم اللقاء
 مرقوا عن مناهج الإهتداء
 وأطاعوا الشيطان بالإقتداء
 وأحلوا الحرام دون انتهاء
 عى اغتصاباً من أمة الحنفاء
 غيروا كل سنة وقضاء
 بعد هذا في منصب الخلفاء
 رسلكم عند ساعة الإبتداء
 رشدكم خالصاً من الأخطاء
 شرفاً وابن سيد الأوصياء
 مع أهليكم بخير التقاء
 بي في كل شدة ورخاء
 بعد إبرامها بأيدي الشقاء
 بيعتي بعد قطع جبل الولاة
 وأضعتم نصيبكم في العطاء
 غير مُستنكر من الجهلاء
 وابن عمي وسيّد الأزكياء
 ث عقاباً تعود يوم الجزاء
 غني عن سائر الأشقياء

عاملاً بالعدوان والإثم ظلماً
 فتغاضى ولم يغيّر بفعل
 أدخل الله مدخل سوء منه
 ولعمري فهو لاء بغاة
 ما أطاعوا الرحمن قطّ اتباعاً
 حرّموا الحلّ من شريعة طه
 وأضاعوا الفروض وانتهبوا الفيد
 ولقد عطّلوا الحدود وغياً
 وأنا منهم أحقّ وأولى
 فاذا كنتم كما قد أتني
 فزتم بالهدى معي وأصبتم
 وأنا ابن الزهراء بضعة طه
 معكم ألتقي بنفسي وأهلي
 ولكم أسوة وخير اقتداء
 وإذا أنتم نكثتم عهددي
 وخلعتم من الرقاب ضلالاً
 فلعمري أخطأتم الحظ منكم
 وهو غدر منكم مُرجى ونكث
 أفلستم غدرتم بعليّ
 وعلى الناكثين عاقبة النك
 وإلى الله يرجع الأمر والله

الرهيمة - الحسين وحدثه مع أبي هريرة

وهو في منزل الرهيمة أوحى
حينما قال ما الذي بك وافى
وهم للنفاق أهل وقوم
يا أبا هريرة إن أبناء حرب
شتموا عرضي الكريم ومالي
فصبرنا وقد أرادوا دمانا
إنهم يقتلونني وإذا ما
سلط الله بعد ذلك عليهم
ليكونوا أذل من قوم مغني
حكمت فيهم على الرغم لما

لأبي هريرة عند وقت اللقاء
لهم يا ابن خاتم الأصفياء
عرفوا بالرياء دون الوفاء
وهم زمرة من الأدعياء
أخذوه نهباً بكف العدا
فهربنا منهم لحفظ الدماء
فعلوها من خصّة وجفاء
صارماً قاطعاً بحدّ المضاء
سباً من مهانة وازدراء
ملكتهم بالذل بعض النساء

القادسية - ومقتل قيس بن مسهر الصيدائي

وتجلى في القادسية حزناً
حينما أرسلوه لابن زياد
ولقد خرّق الكتاب بعمد
ولقد أعلموه في فعل قيس
لم خرّفته فقال لثلاً
قال ما فيه قال لا علم عندي
قال فاصعد في الناس واشتم علياً

قتل قيس في جملة الشهداء
بعد أسر من الحصين المرثي (١)
قبلما يقتدي من الأسراء
قال وهو الباغي ونغل البغاء
تغتدي عالماً بما في الخفاء
بالذي قد حوى من الأنباء
وبنيه في منبر الخطباء

(١) الحصين بن نمير .

فارتقى وانبرى بخير ثناءٍ
واغتندى لاعناً لآل زيادٍ
قائلاً إنني رسول حسينٍ
ولقد جاء في الطريق إليكم
فرموه حتى تكسر منه
ولقد أجهزوا عليه بذبح
لعليّ وولده الأذكىاء
ويزيد وزمرة الطلقاء
فاستجيبوا لسيد الشهداء
فانصروه على بني الأديعاء
كلّ عظم من شاقق في البناء
وهو ملقى في الأرض قبل الفناء

عذيب الهجانات

وأتى للحسين خير رجال
وهمُ مجمعٌ وسعدٌ وعمروٌ
والطرمّاح وهو خير دليل
فاصطفاهم وقال إنني لأرجو
إن ظفرنا على الأعادي انتصاراً
واغتندى سائلاً عن الناس منهم
عظمت رشوة العيون جميعاً
وعليك السيوف ممّن تبقّى
وأتى في العذيب للسط حزنأ
قال منهم في الانتظار ومنهم
جعل الله جنّة الخلد مأوىً
جمع الله بيننا في صعيد الـ

في عُدَيْبٍ من خيرة الأولياء
إثرهم نافع بخير اقتفاء (١)
لهم في مهامه الصحراء
كلّ خير لنا بهذا اللقاء
أو قتلنا في زمرة الشهداء
فأجابوه بعد حسن البلاء
وتغشّت نواظر الرؤساء
ولكم في القلوب خير ولاء
قتل قيس بصرخة وبكاء
من قضى نخبه بيوم البلاء
ومقرأ لهم بيوم الجزاء
خلد زلفى وبينهم في اللقاء

(١) هم مجمع بن عبد الله الملاحجي وعمر بن خالد الصيداوي ومولاه سعد ونافع بن هلال الجملي والطرمّاح بن عدي الطائي .

منهم قد تجمّعوا في فناء
 د مجدأ في ساعة الإسراء
 لقتال الحسين دون اتقاء
 إنهم قاتلوك دون امترء
 عن سواهم في ساعة الإلتقاء
 (لأجا) أمنأ بخير وقاء (١)
 والملليك النعمان خير احتماء
 وهي تنضى في جرأة ومضاء
 وزعيم بالنصر من كل طائي
 قال خيراً على عظيم الولاة
 حين سرنا موثقاً بالوفاء
 كيف تجري بنا صروف القضاء
 ميرة للعيال وهي غذائي
 بعد قتل الحسين في كربلاء

والطرماح قال أبصرت خلقاً
 حينما قد خرجت من كوفة الخذ
 قلت ما هذه الجموع فقالوا
 فتجنّب عن الرواح إليهم
 وكفى هؤلاء إن قاتلوكم
 ففضل وسر معي بسلام
 جبل عن غسان فيه احتمينا
 لك فيه عشرون ألف حُسام
 وأنا ضامن لك الفوز فيه
 فجزاه وقومه السبط عمأ
 قائلاً إن لي مع القوم عهداً
 سوف أمضي به وأنظر حقأ
 قال مستأذناً من السبط عندي
 سوف أمضي بها وأتي فوافي

قصر بني مقاتل - وحديث الحسين (ع)

مع عبيد الله بن الحر الجعفي

بعد طول المسرى وعظم العناء
 قائماً قربه أمام خباء
 حر ممن كانوا من الجلساء
 داعياً للجهاد خير دعاء (٢)

ورأى السبط حين للتصر وافي
 فرساً واقفاً وأبصر ربحاً
 قال هذا لمن فاخبر لابن ال
 واتقد قال لابن مسروق فاذهب

(١) (اجا) جبل حصين لطبي .

(٢) الحجاج بن مسروق الجعفي .

قال ماذا وراك حين رآه
إنّ هذا سبط النبيّ فبادر
قال إني ما جئت إلّا فراراً
ليس في الكوفة التي كاتبته
فهو لا ريب سوف يقتل فاذهب
فأناه بنفسه السبط يسعى
قال مارقٌ خاطري لسواه
ما رأيت مقلّتي أماً للعي
ورأيت السواد في عارضيه
قلت هذا الذي أراه خضاب
قال قد عجلّ المشيب علينا
إنّ أهل النفاق في المصر ممّن
أفلا تغسل الذنوب جميعاً
قلت ماذا تعنيه يا سبط طه
قلت دعني وخذ فديتك منّي
فهني من أسبق الأصائل كراً
لك في المصر ما رأيت نصيراً
قال مالي من حاجة قطّ فيها
ما أنا جاعل المضلين يوماً
وأنا ناصح تناءى استماعاً
من وعاه كبا على منخريه
ولقد قالها لقوم سواه
ولقد بانّت الندامة فيه

قال أسنى كرامة وحباء
مستجيباً لنصرة الأولياء
من دم السبط خيفة الإبتلاء
من نصير له سوى الأعداء
فأنا كاره لهذا اللقاء
ودعاه لنصره باحتفاء
وبنوه وراءه باقتفاء
ن بهاءً من سيّد الشهداء
كجناح الغراب يبدو لرائي
أم سواد بدون أيّ طلاء
فأزاح الدجى بياض الضياء
بايعوني خانوا عهد الوفاء
منك في توبة من الأخطاء
قال نصري على جموع العداء
فرسي هذه بأسخى عطاء
وفراراً في البدء والإنتهاء
وأنا كاره لمرّ الفناء
بعد ضنّ بالنفس دون سخاء
عضدّاً لي كسائر الأولياء
عن صراخ الأطهار أقصى تنائي
دون نصر لنا بنار الشقاء
ما أعانوه ساعة الإلتقاء
بعد قتل الحسين طول البقاء

حينما بالقعود خاب وبالنص
وله في التباب شعر شهير
رة قد فاز خيرة الشهداء
قاله بعد حسرة وبكاء

قوى الطف - الحسين وعلي الأكبر (ع)

لأبيه الحسين قال عليّ
حين مالوا عن الطريق يساراً
لم أنت استرجعت فينا فأوحى
قائلاً إنهم يسرون قدماً
قال عند استماع ذلك منه
أبتاه أليس نحن على الحقّ
لا نبالي بأن نموت محقّين
قال جوزيت عن أبيك بخير
وتناهى لموضع بهم السيّ
قال ما سم الأرض التي نحن فيها
وهو مُسترجع لربّ القضاء
لقرى الطف ساعة الإسرائ
عنّ لي فارس لسدى إغفائي
والمنايا تسري لهم بالتقاء
لا أراك إلاه سوء البلاء
فناداه إي وربّ السماء
ن هداةً إذا عمّر الفناء
وحباك الباري بأسمى حياء
ر حثيثاً من تربة الحصباء
فأجابوه نينوى في النداء

كتاب ابن زياد للحرّ الرياحي

وإذا هم براكب قد تدانى
جاء للحرّ من دعي زيادٍ
قال فيه إذا تراءى كتابي
قال فانزل هنا بغير مسير
ولقد قال للحسين زهير
فقتال الأقوام أهون ممّا
قال ما كنت بادءاً بقتالٍ
مقبلاً نحوهم عقيب الثنائي
بكتابٍ مبطن بالشقاء
لك جعجع به على غير ماء
إنّ هذا له من الرقباء
قاتل القوم يا أبا الأركياء
سوف يأتي لنا من الخصماء
لهم عند ساعة الإلتقاء

هل لنا ملجؤٌ“ نوول إليه
قال هاتيك قرية بئراها
حفّ فيها الفرات من كلّ جنب
قال إنّي أعوذ بالله منه
ثم أوحى للحرّ سرّ بي قليلاً
وقف الطّرف حين وافى إليه
مثلما أوقفت بأمر حكيم
قال هذا بأيّ شيء يسمّى
فأثّرت منه العواطف حتّى
حين قالوا بكرّلاء يسمّى
حين أوحى إليه تقتل ظلماً
في ترى تربة من الأرض تسمى

حين نأوي في برهة الإلتجاء
وهي تسمى بالعقر خير وقاء
ما عدا وجهة من الأنحاء
فهو شومٌ من أنحس الأسماء
فأتى موضعاً من الغبراء
فيه عن جريه بحكم القضاء
ناقة تحت خاتم الأنبياء (١)
قيل بالطفّ ثم في كربلاء
دمعت عينه بأشجى بكاء
ذاكراً قول خاتم الأئمّاء
أنت في عصبه كنجم السماء
كربلاء دون نصرة الحنفاء

كربلاء

هذه كربلاء دار البلياء
ها هنا ها هنا تحطّ رحال
ها هنا تذبح الذراري فتروى
ها هنا تقتل الرجال وتسبى
ها هنا تحرق الخيام فتأوي
ها هنا تنهب الملاحف منها
ها هنا يلهب الظما كلّ قلب

وهي كرب مشفوعة ببلاء
للمنايا على صعيد الفناء
تربة الأرض من سيول الدماء
بعد قتل الرجال خير نساء
من خباءٍ مذعورة لخباء
وتعرّى من الحلى في العراء
يتلظّى وقدأ لبرد السرواء

(١) ذكر السيد المقرم في المقتل ص ٢٠٨ إن وقوف جواد الحسين في كربلاء كوقوف ناقة النبي في الحديدية .

فتموت الأطفال وهي عطاشى
ويُجرّ العليل من فوق نطع
وتشال الروؤوس فوق عوالٍ
وصفايا الزهراء تحمل أسرى
والأواني تجفّ من كل ماء
سحبوه بغلظة وجفاء
وتعاف الأجسام في الرمضاء
فوق نوق عجف بغير وطاء
بك آل الرسول في كربلاء
يوم عاشور أنت يوم أريعوا

الحسين (ع) يشترى النواحي من حول موضع قبره

واشترى حول موضع القبر منه
كان مقدارها رباعاً من الأم
وحبا أهلها بستين ألفاً
أن يدلّوا من جاء للقبر رشداً
بقة بالدراهم البيضاء
يال في مثلها بحدّ سواء
بعد شرطٍ موثقٍ بالوفاء
ويضيفوا زوّاره بسخاء
في حديث عن صادق الأذكيا
وهم لم يفوا بذلك حقاً

كتاب الحسين (ع) لمحمد بن الحنفية

ولقد أرسل الحسين كتاباً
فكان الدنيا وما كان فيها
وكان الأخرى وما جاء فيها
لبنى هاشم وصنوا الإخاء
لم تكن عند ساعة الإبتداء
لم تزل والسلام في الإنتهاء

كتاب ابن زياد للحسين (ع)

وأحاط الحرّ الدعيّ اطلاعاً
فأتى للحسين منه كتابٌ
قال فيه قد جاء أمر يزيد
أن أعاف الوثير وهو وسادي
بنزول الحسين في كربلاء
طافحاً بالغرور والخيلاء
وهو فرض محتّم في الأداء
وطعام الخمير وهو غذائي

باللطيف الخبير دون تنائي
 من يديه للأرض دون اعتناء
 لئوق قد باع سخط رب السماء
 بجواب فقال دون اختشاء
 كلمات العذاب يوم الجزاء
 فاغتنى حاقداً من الشحاء
 عمراً نحوه بشرّ دعاء
 كان فيه من أسوء الأُمراء
 من ثغور الاسلام والحفحاء
 وابتدىء فيه ساعة الإبتداء
 بعد كره لقتله وإبءاء
 لك بالريّ دون أيّ رخاء
 ليلة ناظراً بهذا البلاء
 ورجالٌ من خيرة الصلحاء
 منشداً حيرةً بغير اهتداء
 وقتل الحسين عند العشاء
 جملةً عدّهم من الخبءاء
 وقتلوا فقال دون ارعواء
 أنت مستأمراً بهذا النداء
 غيره من بقيّة الأشقياء
 وهو رجسٌ لسيد الشهداء

دون أن الحينّ شخصك قتلا
 فرماه الحسين حين تلاه
 قال لا أفلح امرء برضى المخ
 ولقد طالب الرسول حسيناً
 لا جواب لمن تحقّ عليه
 ولقد أخبر الرسول بهذا
 ودعا الملحد البغي ابن سعد
 ولقد عسكر الخبيث بجيش
 حينما الديلم استباحوا محلاً
 قال فاذهب إلى قتال حسين
 قال مستعفياً عن الأمر دعني
 قال فاردد لنا ولاية عهد
 قال دعني لاعمل الفكر مني
 ونهاه ابن اخته بعد نصح
 وهو عند الظلام قد سمعوه
 بعض ما قاله من الشعر في الريّ
 وأتاه وقال أرسل إليه
 لست أغنى في الحرب منهم دهاء
 ما دعونك كي تكون عايينا
 قال إنّي لخارجٌ وتلاه
 ولقد أرسل ابن سعد (كثيراً)

قال إنني إن شئت أفتك فيه
وأنتي (قرّة) إليه وأوحى
أي شيء قد جاء فيك لإينسا
طلبوا منّي المجيء وإنني
ولقد أخبر الدعي فأوحى
فادعه للنزول ذلاًّ لحكمي

قال كلاًّ وعاد دون غناء
قائلاً يا ابن خاتم الأصفياء
قال أرباب مصركم باقتفاء
سوف أمضي إذا كرهتم لقائي
لابن سعد بغياً بغير اهتداء
لأرى فيه ما أرى في القضاء

خطبة الحسين (ع) عند نزوله في كربلاء

ولقد قال حين قام خطيباً
بعد حمد لله ربّ البرايا
إنما الناس بالمطامع أضحت
لعمّة دينهم يحيطون فيه
حيثما درت المعاش منهم
فإذا محصوا بلاءً وخبراً
أفلا تبصرون ما حلّ فينا
إنّ هذي الدنيا تنكّر منها
وهي قد أدبرت فلم يبق منها
وخسيس فان كمرعيّ وبيل
أفلا تنظرون للحق زهداً
وإلى الباطل القبيح ارتكاباً
بعد هذا البلاء حقاً ليرغب
لا أرى الموت حين أمضي محقاً
وحياة الإنسان في الظلم الآ

بين جمع الأصحاب في كربلاء
وصلاة لخاتم الأنبياء
من عبود الدنيا بغير ارعواء
رغباً بالحطام بعد الحفاء
بالأماني وأعدت بالرجاء
قلّ ديانهم بوقت البلاء
فاستعينوا بالله ربّ القضاء
وجه معروفها بثوب الرياء
قطّ إلاّ صباية في الإناء
من قذى عيشها عديم الغناء
فيه لا يعملون دون انقضاء
عنه لا تنتهي دعاة الشقاء
مؤمن في لقاء ربّ السماء
فيه إلاّ سعادة السعداء
برماً بن طغمة الجهلاء

كلام أصحاب الحسين بعد فراغه من خطبته (ع)

وزهير أدلى بما فيه أبلى
فلو ان الدنيا لنا قد تبقّت
لنهضنا لنصركم واصطفينا
وبرير قد قال منّ علينا
فيك أعضاؤنا تقطع صبراً
ولنا في غدٍ إلى الله يغدو
ولقد قال نافع ابن هلالٍ
سر بنا راشداً معافى فشرّق
فعلى تلكم البصائر إننا
ونوالي الذي يواليك نصراً

قائلاً يا ابن خاتم الأنبياء
وخلدنا فيها بغير فناء
معك الموت بعد هجر البقاء
بك يا سيدي إله العطاء
وأذى في مصارع الشهداء
جدك المصطفى من الشفعاء
ما كرهنا لله يوم اللقاء
أو فغرّب في منهج الإهتداء
والنوايا نفديك خير افتداء
ونعادي عداك أيّ عداة

خطبة ابن زياد في الكوفة

ودعا الناس للحضور ونادى
أيّها الناس إنكم قد بلوتم
فوجدتم كما تحبون فيهم
وزيد وهو الخليفة فيكم
حسن السيرة الحميدة يغني
ولقد وفرّ العطاء مزيداً
فاطيعوه واخرجوا طوع أمري
وانبرى نازلاً ووزع فيهم

خاطباً فيهم بأعلى نداء
آل حرب في شدة ورخاء
خير نعمى تغنيكم وحباء
محسن في الصنيع للحنفاء
بالعطاء الجزيل وقت العطاء
مائة في عطائكم بسخاء
لقتال الحسين دون تنائي
ذلك المال في يد الإعتداء

وأتى تربة النخيلة يسعى واصطفاها معسكراً للعداء

الحسين (ع) عند الكوفيين

وجميع البغاة بالكره ساروا
فهو سبط النبي وابن عليّ
وهو والمجتبى الزكي أخوه
والذي جاء فيه قد سمعوه
ولقد شاهدوا المناقب منه
إذ سقاهم بالغيث حين استغاثوا
وسقاهم في يوم صفين ريثاً
ولسقي الحسين فيهم دويّ
وهو في ألف فارس فسقاهم
فمتى يرتضون قتل حسين
غير أن الأطماع قد غلبتهم
فاغتندوا يهربون فرداً فرداً
وتناهى الحديد لابن زياد
فتعامى غيياً وأذن فيهم
برئت ذمة الخليفة ممن
وتمادى الطاغى ضلالاً وكفراً
حين جاءوا به فلم يبق شخص

لقتال الحسين بعد التجاء
وسليل الزكيّة الزهراء
سيّدا نشء جنّة الأتقياء
من عليّ وخاتم الأنبياء
حين بانّت لهم بأهسى جلاء
بعد أمرٍ من سيّد الأوصياء
بعد منع لهم عن الإرتواء
لظمى الحر ساعة الإستقاء
مع ترشيف خيلهم بالرواء
بينهم دون خيفة ورجاء
بعد زيغ النفوس بالأهواء
عنهم من كراهة في الخفاء
بلسان العيون والرقباء
بأذانٍ من العمى والرياء
لم يكن خارجاً بوقت النداء
فأذاق الشاميّ كأس الفناء
قطّ منهم فيها بأيّ فناء

الحيوش

ولقد كاتب الدّعيّ ابن سعد
عمرأ في شراسة وضراء

لم أَدع في الرجال والخيل فانظر
وجميع الأخبار منك تباعاً
فخذ البيعة الوثيقة منه
وتقدم واقتله دون انتظار
ولقد قال حين وافى إليه
إنّ نفس الحسين نفس أبيه
فمتى يستجيب لابن زياد
وأنا عشرون ألف عدوّ
مائة جاءنا وسبعون ألفاً
ولقد جاءنا ثلاثون ألفاً
وسوى هذه الروايات وافت

لك عذراً يغنيك أيّ غناء
هي عندي في بكرةٍ ومساء
وأنتي فيه ضارعاً بازدراء
مع أهليه عند وقت الإباء
ما حواه الكتاب دون ارعواء
بين جنبيه ترتدي برداء
ضارع النفس وهو رأس العلاء
كملوا عنده بجيش العداء
وثمانون ساعة الإحصاء
في حديث عن صادق الأئمّاء
فتتبع آثارها باقتضاء

المشرعة

وأضرّ الظما بآل حسين
حين صدّوهم عن الماء منعاً
وأقاموا على الشريعة سدّاً
ومتى يمكن المضي إليها
فتخطى والفأس بين يديه
وإذا بالنمير ينبع جرياً
فارتووا كلهم من الماء شرباً
وتوارت عن العيون احتجاباً

وبنيه وصحبه الأوفياء
وهم للرواء أيّ ظماء
محكماً من أسنة الخصماء
وهي سدّت منهم بجيش البلاء
خطوات وراء كلّ خباء
بعد حفر لتربة الحصباء
من كراماته بخير ارتواء
خير عينٍ سالت بأعذب ماء

وانتهى الأمر للدعي فأوحى
 قد أتانا بأن آل حسين
 فتعمد للمنع عن كل حفر
 وامنع الماء عنهم ليموتوا
 لابن سعد صنعة الأعداء
 يحفزون الآبار في الغبراء
 لجميع الآبار دون رخاء
 عطشاً بعد لطفة وعناء

ليلة السابع من المحرم

ولنغل الحجاج أصدر أمراً
 ولتحل بينهم وبين الفرات
 ولقد جف ذلك اليوم منهم
 فزنت مقلته الحسين وأوحى
 سر إلى الماء واثنتنا منه شيئاً
 فتبارى له بعشرين شخصاً
 قال لابن الحجاج حين دعاهم
 قد أتينا لنشرب الماء ليلاً
 دون أن تحملوا من الماء شيئاً
 قال والله لا نذوق قليلاً
 وتصدتي قوم إليهم وقوم
 وأتوا دون أن يصابوا بشيء
 ومتى بالأذى يصابون منهم
 عمرٌ سر عمي بجيش الشتاء
 عذب منعاً بسطوة الإعتداء
 من جميع المياه كل وعاء
 قائلاً للعباس صنو الإخاء
 تصطفيه لنا بخير اصطفاء
 كالعفرنا مزجراً بالضراء
 نافع وهو حامل للواء
 قال فاشرب في غبطة وهناء
 في الأواني لسيد الشهداء
 منه قبل الحسين طول البقاء
 ملووا بالنمير كل سقاء
 منهم فيه من أذى وبلاء
 وأبو الفضل خيرة الكفلاء

الحسين (ع) وغرور ابن سعد

ودعا سيد الأباة ابن سعد
 فأتى نحوه بعشرين شخصاً
 لاجتماع ما بينهم والتقاء
 كحسين من صفوة الأولياء

وتبقّى مع الحسين عليّ
وتبقّى مع ابنه حفص منهم
وتناجى مع الحسين طويلاً
وهو أوحى إليه إنك حقاً
فتحوّل معي فانك تسمي
قال إنّ الدعيّ يهدم داري
قال أعطيك ضيعةً من ضياعي
قال أخشى على عيالي منه
قال بعد اليأس المحقق منه
وعليك الإله سلط من ير
أنا أرجو أن ليس تشعب بعدي
قال للسبط في الشّعير عن البرّ
وتوالى التباب يجري عليه
فهو بعد الرجوع لابن زياد
قال ضيعته فقال ملحاً
قال دعني على نساء قريش
أتوخّى عذراً به حين يتلى
أما والله قد نصحتك نصحاً
فلو اتّي نصحت فيه لسعد
ولقد عارض الدعيّ أخوه
وأنا قد وددت ما دمتُ حيّاً

وأخوه العباس صنو الاخاء
وغلامٍ له من الأصفياء
في حديث يعلوه جورّ الصفاء
علم في كرامتي وعلائي
في غدٍ من أطايب السعداء
أخذاً ضيعتي بشرّ اعتداء
مع دار مشادةٍ في البناء
فهو يسقيهم كووس الفناء
لا جزيت الثواب يوم الجزاء
دينك ذبحاً على فراش البلاء
أنت من برّه بأيّ امتلاء
لنفسى كفاية في الغذاء
بعد قتل الحسين دون انقضاء
قال جنني بالعهد دون تنائي
ليس هذا يغنيك أيّ غناء
وهو عندي في بكرة وعشاء
لي في قتل سيّد الشهداء
في حسين يهيب بالنصحاء
كنت أديت حقّه بوفاء
قال صدقاً ما قال دون افتراء (١)
لو تراءت خزامة للنساء

(١) هو عثمان بن زياد .

وهو وسم للعار طول البقاء
 برداءٍ من الخنا والشقاء
 منه قد ناله عقيب اختفاء
 لحسينٍ نوائحاً بالبكاء
 قاتل السبط عند وقت الرثاء
 رفعها من فضيحة وازدراء
 أفلا يستحق بعد الفناء
 والمراثي له لأجل العزاء
 خلفاً عن خليفة الطلقاء
 صارخات بلوعة واستياء
 عمرٌ بالضلال خير اكتفاء
 بعد هذا من جملة الأمراء
 وانتقاصاً له بكلّ جفاء

علّقت في أنوف آل زيادٍ
 دون أن تقتل الحسين فنكسي
 وبعهد المختار بعد أمانٍ
 قد أقام المختار بالباب منه
 فإذا مرّ سامع قال هذا
 وأتاه اللعين يطلب منه
 قال إن الحسين فلذة طه
 وهو السبط أن تقام البواكي
 وأرادوه بعد موت يزيد
 فأتتهم نساء همدان تبكي
 أفلا يكتفي بقتل حسين
 أتريدون أن يكون علينا
 فتغاضوا وأعرضوا عنه كرهاً

الآمان للعبّاس وأخوته (ع)

يا بني اختنا بأعلى نداء
 وأشقاؤه ليوث الإباء
 واحتقاراً لئنه بدون اعتناء
 وانظروا ما يريد بعد الدعاء
 رجلاً فاسقاً وأشقى مراثي
 من بني حيدر رووس العلاء
 فتعامى فيهم بغير حياء
 لكم جاءنا وثيق الوفاء

وتماذى بالكفر شمرٌ فنادى
 أين أين العباس فارس فهر
 فتغاضوا وأعرضوا عنه هجراً
 قال سبط الرسول قوموا إليه
 وأجيبوا النداء وان كان هذا
 فأتاه العباس تقفو خطاه
 قال ماذا تريد يا شمر متّأ
 قال هذا من الأمير آمانٌ

وادخلوا في جماعة الخنفاء
يا حليف الشقا بغير ارعواء
من له قد خلقت يوم القضاء
ضلالاً في طاعة اللعناء
بعد لعن لزمرة الأشقياء
منكم وهو سيّد الأئمّاء
بعد ما قد دعوتنا للشقاء
تغتدي في غدٍ من السعداء
يعتلي فوقه بكف العداء
في حديث عن سيّد الأوصياء (١)
بعد موت الزكية الزهراء
مرأةً من أكارم الروسّاء
ينصر السبط في ثرى كربلاء
بعد هذا يا نبعة الأزكياء
لك يبدو من جرأة ومضاء
في جهاد العدا وحسن البلاء

فاتركوا السبط وادروا القتل عنكم
قال تعساً لما دعوت إليه
أفتدعو غيّاً لترك حسينٍ
ودخول منّي بغير رضا الله
لعن الله منك أشقى أمانٍ
ألنا دون سبط طه أمانٍ
أنا أدعوك للسعادة نصحاً
فدع القوم وانصر السبط كيما
فلوى ناكصاً عنان جواد
وأناه زهير يسعى إليه
قال حدث فقال إن عليّاً
قال يوماً إلى عقيل انتخب لي
فعاها تأتي بشبل شجاع
لا تقصر عن نصرة السبط جهداً
قال فانظر لما ترى اليوم منّي
سوف تهنا بما ترى من جهودٍ

حبيب وبنو أسد

لبني عمّته من الأقرباء
لهم قريّة بدون تنائي
حين وافى لهم بخير دعاء

وبإذن الحسين سار حبيب
وهم قرب منزل السبط كانت
فدعاهم لنصرة السبط فوزاً

(١) هو زهير بن القين .

لينالوا فخراً وأجرأً عظيماً
 فاستجابوا وجاء تسعون شخصاً
 وأحاط ابن سعد علماً بهذا
 فأتاهم وصدّهم بعد حربٍ
 وهوى إثرها على الأرض قتلى
 وهم عن ديارهم لسواها
 حذراً أن يباغثوا فيصابوا
 ولقد أخبر الحسين حبيب
 قال لا حول في الأمور ولا قوّة

في الحياة الدنيا ويوم البقاء
 معه يتبعونه باقتفاء
 رجل جاءه من الرقباء
 وقتالٍ بسطوة الإعتداء
 منهم قد تضرّجت بالدماء
 رحلوا بعد ساعة الإلتقاء
 بأذى من عدوّهم وبلاء
 بالذي كان عند وقت اللقاء
 إلاّ بالله ربّ السماء

اليوم التاسع

وتداني في ذلك اليوم عصراً
 والحسين الشهيد بين يديه
 قال إنّي خفقت من دون نومٍ
 قائلاً يا حسين أنت علينا
 وأنت زينب فقالت تدانت
 يا أبا الفضل قال فاذهب وسلهم
 فأتاهم وكان عشرون شخصاً
 وحبيب فيهم وفيهم زهيرٌ
 فأجابوه قد أتانا كتابٌ
 يطلب الزحف نحوكم إن أبيتم
 وأحاط الحسين علماً بهذا

نحو آل الحسين جيش الشقاء
 سيفه محتبٍ أمام الخباء
 وإذا بي في خاتم الأنبياء
 قادم عن قريب دون تناء
 نحونا يا أخي جيوش العداء
 ما الذي جاءهم بهذا المساء
 معه من أكارم الأولياء
 قال ماذا وراءكم من بلاء
 من أمير البغاة والطلقاء
 عن نزولٍ بحكمه بازدراء
 حين وافى إليه صنو الإخاء

ليل هذا إلى طلوع 'ذكاء
 بصلاة لربنا ودعاء
 لجميع الطاعات طول البقاء
 يعظون الأقسام دون غناء
 وهو حقاً من أصدق النصحاء
 من عَصَوَا رَبَّهُمْ بيوم الجزاء
 وهم خير عترة أذكىاء
 عرفوهم من خيرة الصلحاء
 نفسك اليوم في جميل الثناء
 قائلاً قد زكاه رب السماء
 غير هذا في سيد الأوصياء
 بيت هذا قدماً من الأولياء
 شاهد "للولاء خير اكتفاء
 عث رسولاً لسيد الشهداء
 ضمنا فاصطفيته للولاء
 حافظاً فيه خاتم الأنبياء
 وتداني للقرم بعد التناهي
 بط تأجيلهم بهذا العشاء
 أفنأبى هذا بدون رضاء
 لأجبناهم لهذا الدعاء
 للذي يطلبونه باقتفاء
 فأجاب ابن سعد بعد الإباء
 تنزلوا تحت حكم رأس البغاء

قال سلهم فليمهلونا سواد ال
 فعسانا نلوا الكتاب ونأتي
 يعلم الله انني لمحِبّ
 وتبقى الأصحاب للنصح فيهم
 وحبیبٌ بالنصح أبلى فنأدى
 أيها القوم أسوء القوم عقبى
 بعد قتل منهم لعترة طه
 والهداة العباد في المصر ممن
 فانبرى قرّة" وقال تزكي
 فتصدت لي زهير برد
 قال قد كان أنفأ لك رأي
 ما عرفناك يا زهير لأهل ال
 قال يكفيكم بأنتي فيهم
 لست ممن قد كاتبوهم ولم أب
 غير أن الطريق عما قريب
 باذلاً للحسين نفسي فداءً
 وتراءى العباس يسعى إليهم
 طالباً منهم بأمر الحسين الس
 قال عالج الحجاج سبحان ربّي
 لو يكونون ذليماً ودَعَوْنَا
 وتلاه قيس فقال أجبهم
 ورأى الناس يرغبون بهذا
 قال لسنا بتاركيكم إذا لم

كتاب ابن سعد لابن زياد وافتراؤه على الحسين (ع)

أصلح الله وضعنا بالصفاء
فتنة المسلمين بعد اصطلاء
لي عهداً موثقاً بالوفاء
ذاهب عنكم بدون بقاء
رجلاً مثل سائر الخنفاء
وخلاف منه على الخلفاء
ليرى فيه ما يرى من قضاء
وافتراء من أعظم الإفتراء
بيدي كالعبيد والاسراء
ليزيد خليفة الطلقاء
لفساد الأوضاع دون عناء
فارتضاه بأحسن الإرتضاء
ناصح للأمير دون رياء
من حسين في ساعة الإبتلاء
وهو في مصركم بلا نصراء
وهو أولى في قوة ومضاء
وهو رأي ناء عن الأخطاء
ما بعثناك مرسلًا للرجاء
ليزيد واقتله عند الإباء
جند واخرج عن إمرة الامراء
رمتُ لإصلاحه بدون بلاء

ونقد كاتب الدعيّ ابن سعد
وله الحمد حين أطفأ فينا
حيث أن الحسين أعطى بصدق
قال إني لتراجع لمكاني
أو لأرض امسي واصبح فيها
أو سيمضي للشام من دون خلفٍ
واضعاً كفته بكف يزيدٍ
وهو كذب على الحسين صريح
فهو ما زال معلناً لستُ أعطي
ومتي يخضع الحسين ذليلاً
غير أن ابن سعد رام علاجاً
وتراعى الكتاب لابن زيادٍ
قال هذا كتاب صاحب صدقٍ
قال شمرٌ وكيف تقبل هذا
أما والله لو تركت حسيناً
كنت أولى بالضعف منه أخيراً
قال هذا إلى الصواب قريب
خذ كتابي له وقد خط فيه
فخذ البيعة الوثيقة منه
أو دع الأمر بين شمر وبين ال
فتلاه وقال أفسدت أمراً

فلتكن لي ولا كرامة فيها قائداً للمشاة عند اللقاء

خطبة الحسين (ع) في أصحابه مساء يوم التاسع

ولقد قام خاطباً سبط طه
قال أني على إله البرايا
وله في البلاء حمدي وشكري
وله الحمد حين منّ علينا
وحبانا التفقيه في الدين رشداً
لم نكن مشركين حين اصطفانا
بعد خلق الأبصار والسمع منا
أشهد الله ما رأيت كصحبي
أهل بيتي ولا أبرّ واتقى
ولقد قال مخبراً لي بقتلي
سوف تمضي لكربلاء فتغدو
وأظن اليوم الذي فيه نلتني
فجزيتم عني بخير جزاء
لكم قد أذنت طراً فسيروا
أبدأ ما عليكم من ذمام
جنّ هذا الظلام فاتخذوه
وليصاحب من أهل بيتي منكم

بعد جمع الأصحاب في كربلاء
شاكراً فضله بخير ثناء
مثل حمدي له على السراء
كرماً في نبوة الأنبياء
بعد تعليمنا كتاب السماء
وهدى للتوحيد خير اهتداء
وبناء القلوب خير بناء
أبدأ في الولا وصدق الوفاء
منهم ما رأته مقلّة رائسي
سيد الرسل خاتم السفراء
بعد سوق لها من الشهداء
هؤلاء الحصوم ليس بنائسي
في مواساتكم وأسنى حباء
بافتراقٍ عني وطول تنائي
وحقوق تفضي بوقت الأداء
جملاً للنجا وأضفى غشاء
كل شخصٍ شخصاً بخير إخاء

جواب بني هاشم له (ع)

فأجاب الحسين بعد قيام
وأخوه العباس يقدم فيهم
لمَ يا ابن الرسول نفعل هذا
لا أرانا الإله بعدك هذا
ورنا قائلاً لآل عقیل
قد كفيتم في قتل مسلم عمّا
فأجابوه كيف نذهب عنكم
أي شيء يقوله الناس عنّا
ان خذلنا أعمامنا وتركنا
دون ضرب ودون طعن ورمي
أمَ والله إننا سوف نلقى
ونواسيك بالنفوس ونغدو

من بني هاشم أسود الإباء
وهم خلفه بخير اقتداء
النبقى وأنت رهن الفناء
يا سليل النبي طول البقاء
فاذهبوا أنتم بغير جفاء
أنتم فيه أحسن الإكتفاء
بسلام في ساعة الإبتلاء
ولهم ما نقول عند اللقاء
شيخنا وهو خيرة الأصفياء
معهم عند ساعة الإلتقاء
ما تلاقونه بحدّ سواء
لك عند الطعان خير فداء

جواب الأنصار له (ع)

ولقد قال مسلم ليس نمضي
وبأي الامور نبدي اعتذاراً
بعد ترك الحق العظيم علينا
ليس نمضي بدون طعنٍ وضرب
ولو انني فقدت كلّ سلاحٍ

أبدأ عنكم بيوم البلاء (١)
حين نمضي عنكم لربّ السماء
لك من ربنا بدون قضاء
في صدور العدا بأقوى مضاء
حينما ألتقي بأهل العدا

(١) هو مسلم بن عوسجة .

دونكم بالحجارة الصماء
 صارخاً في بسالة وضراء (١)
 يعلم الله بعد حسن البلاء
 فيكم حق خاتم الأنبياء
 أنا سبعين مرة باقتفاء
 وأذرى في إثرها بالهواء
 قتلة عند ساعة الالتقاء
 وهي تبقى لنا بدون انقضاء
 ثم احييت يا أبا الأزكياء (٢)
 وأنا مدعن بحكم القضاء
 منكم فتية كشهب السماء
 يشبه البعض بعضه بجلاء
 بعد صدق الولا بنخير ثناء
 وهو في مثل حاله المترائي
 أخبروه عن أسره وهو نائي
 وهو يمسي فيهم من الاسراء
 من ذمامي فاذهب لبذل الفداء
 حين يغدو في شدة أو رخاء
 عنك للريّ صنوه في الإخاء
 ألف دينار ساعة الإفتداء

لقدتف العدا لألقى حماهي
 وسعيد أهاب كالليث فيهم
 لا نخلّي عنكم ونذهب حتى
 أننا كلنا حفظنا غياباً
 ولو انتي أحرقت بالنار حرقاً
 بعد قتل للسيف يتلوه قتل
 ليس أمضي عنكم وما هي إلا
 بعدها نحن بالكرامة نخطى
 ولقد قال لو قتلت زهير
 هكذا ألف مرة بي يجري
 هان هذا عليّ والله ينجي
 وجميع الأصحاب أدلوا بقول
 فجزاهم خيراً وأثنى عليهم
 وتراءى بالإخلاص بابن بشر
 حين أوحى وكان بعض بنيه
 قائلاً ما وددت أني أبقى
 وأجاب الحسين أنت بحل
 قال والله لست أذهب عنكم
 قال هذي الثياب خذها وارسل
 ساعياً بالفكاك وهي تساوي

(١) هو سعيد بن عبدالله الحنفي .

(٢) هو زهير بن القين .

وهو أوحى لصحبه حين أبدى
 إنكم تقتلون حتى رضيعي
 دون زين العباد يحفظ مني
 فأجابوه نحمد الله شكراً
 إذ حباننا فضل الشهادة فوزاً
 أفلا ترتضي بأننا سنغدو
 غامض السرّ من ضمير الخفاء
 وأنا في غدٍ بغير امّراء
 فيه نسل الأئمة الامناء
 وامتناناً على عظيم العطاء
 معكم في كرامة وعلاء
 معكم في منازل السعداء

الحسين (ع) يري أصحابه منازلهم في الجنة

وأراهم وقد رأى الصدق منهم
 ما لهم من منازل قد أعدت
 ولعمري وليس ذا بعسيرٍ
 فلقد أطلع الكليم عليها
 حينما آمنوا بما جاء فيه
 بعد خوفٍ من آل فرعون مردٍ
 فأراهم منازل الخير زلفى
 لازدياد اليقين بالحق فيهم
 وثباتاً منهم على الدين فيما
 في الموالاته بعد كشف الغطاء
 في جنان الخلود يوم الخزاء
 أو غريبٍ من سيّد الشهداء
 منهم كلّ ساحرٍ بجلاء
 عند إبطال سحرهم والرياء
 لهم منذرٍ بسوء البلاء
 وثواباً في جنّة الأتقياء
 بعد دحض للشكّ والإفراء
 شاهدوه من عالم الإرتقاء

ليلة عاشوراء

هذه ليلة الوداع وهذا
 عمّروها من التقى فأماتوا
 يوم باتوا على هدى صلواتٍ
 كدويّ النحل ابتهالاً ونجوى
 آخر العهد منهم باللقاء
 شهوات النفوس بالإحياء
 بين خوف من ربهم ورجاء
 لهم في غياب الظلماء

وخشوع وضارع في دعاء
بشريات بغبطة وهناء
ترأى لأعين الشهداء
بين أخرى الهنا ودنيا الشقاء
بعد مأوىً لجنّة الأتقياء
مستديرٍ على خيام النساء
مقلناه لمقلّة الحوراء

وهم بين راعٍ بخضوعٍ
يتهادون والهدايا تحايا
هذه الجنّة التي قد أعدت
لم تكن غير ساعة هي فصل
ثم تحظى بخير فوز ونعمى
وبنو هاشم نطاق عيون
وأبو الفضل فارس الجمع ترنو

الاستعداد للحرب

دون بعدٍ ما بينها وتنائي
حطباً حولها بخير امتلاء
فيكون القتال عند اللقاء
واحدٍ دون سائر الأنحاء
أخذوه عن سيد الشهداء
لاختبار الربي بظلّ الخفاء
مكمناً للعدا وخير وقاء
خارجاً في غياهب الظلماء
خيفة من غوائل الأعداء
ما الذي جاء فيك بعد العشاء
لثنايا معسكر الخصماء
وانج بالنفس من عظيم البلاء
وهو وعدٌ خلّو من الافتراء
قطّ حتى أذوق كأس الفناء

ولقد قاربوا الخيام جميعاً
واحيطت في خندقٍ مألّوه
ليشبوا يوم الوغى فيه ناراً
حينما يحملون فيه لوجه
كلّ هذا قد كان منهم بأمرٍ
وتهادى سبط النبوة ليلاً
حذراً أن تكون دون اختبار
ورأى نافع إمام البرايا
فاقتفى إثره احتفاظاً عليه
فرنا قائلاً أنافع هذا
قلت يا سيدي خروجك ليلاً
قال فاسلك ما بين تلك الروابي
هي والله ليلة الوعد صدقاً
قلت والله ما أنا عنك ماضٍ

فرسي هذه بألف وسيفي مثلها سيدي بحدّ سواء
لست أنأى حتى يَكِلّا بفري وبجري منّي بأيّ تنائي

حبيب والأصحاب أمام خيمة النساء

وسمعت الحوراء حين توارى
تتناجى مع الحسين وقالت
هل تبينّت وابتليت النوايا
إن طعم الحمام مرّ وأخشى
عند وقت اصطكاك كل سنان
قال جربتهم فلم أر إلاّ
وهمُ يأنسون بالموت دوني
مثلما في محالّ الأمّ شوقاً
قلتُ إي وإي وإي وإي وإي
قلت هذا جرى فهلاّ تنادي
قال سمعاً وطاعة ودعاهم
فأجابوا لبيك حين تجلّوا
قال ردّوا فلا سهرتم عيوناً
وحكى للصحاب ما قد حكاه
فأجابوه كلّهم لو أتتنا
لبدأناهم جميعاً عجلاً
قال سيروا معي وكان أمام الصح

وأنا واقف أمام الخباء
وهي تبكي يا سيّد الشهداء
من جميع الأصحاب خير ابتلاء
أنا أن يسلموك دون غناء
بسنان في وثبة شعواء
أشوساً أفعساً شديد المضاء (١)
رغباً في مسرة وهناء
يأنس الطفل عند وقت الغذاء
لحبيب في حسرة ورثاء
كلّ أصحابنا بخير نداء
يا ليوث الهيجا بخير دعاء
كأسود الشرى وشهب السماء
لبنّي هاشم عيون العلاء
نافع عند ساعة الإبتداء
ساعة الإذن من أبي الأزكياء
نحن بالحرب دون أيّ رخاء
ب يسري عدواً وهم من وراء

(١) الأشوس : الشديد : والأفمس : المتبع .

وهم يهرعون جنباً لجنب
 وحبیبٌ نادى فنادوا جميعاً
 هذه هذه السيوف المواضي
 قد أصروا طرّاً بأن يغمدوها
 والعوالي آلوا بأن يركزوها
 سوف نفديكم بكلّ نفيس
 لن تصابوا ونحن تطرف فينا
 لا نرى منكم قتيلاً وفينا
 فتعالى من النساء صسراخ
 دافعوا عن بنات طه وحاموا
 فعراهم من النحيب ذوي

الحسين والحوراء زينب (ع)

وعليّ السجّاد أنبأ فيها
 قد رأيت الحسين يصلح سيفاً
 وهو يتلو يا دهر كم لك غدراً
 لك أفّ على مرور الليالي
 فنفهمت ما أراد بهذا
 وأنت عمّتي وقد سمعتها
 وهي تدعو بالثكل ليت حياتي
 يا ثمال الباقرين من أهل بيتي

بحديث عن سيّد الشهداء
 بين كفيّه تحت ظل الخباء
 من قتييل مضرّج بالدماء
 من خليل مولّع بالخفاء
 وتيقنت في وقوع البلاء
 من أخيها تجرّ ذيل الرذاء
 قبل هذا قد أعدمت بالفناء
 ولمن غاب خيرة الخلفاء (١)

(١) الثّال - بالكسر - : غياث القوم الذي يقوم بأمرهم .

هكذا يا أخي يُصنَع ظلماً
قال لا يذهبَن في حلمك الشيب
وتعزُّ استكانة واصطباراً
ليس يبقى أهل السماء وأهل
ولنا اسوة وخير عزاءٍ
وبكى رقّةً عليها وحزناً
قال فاربط أماً على القلب منها
وهو أوصى إلى العقيلة جهراً
فهي تعطي الأحكام للناس فتوىً
كلّ هذا سترأ عليه وحفظاً
ورأى جدّه فأوحى إليه
سيكون الإفطار منك بحقٍ
بك أهل الحنان زادوا ابتشاراً
ولقد جاء من إله البرايا
ليصون الدماء منك احتفاظاً

بك منهم يا نبعة الأصفياء
طان طيشاً أختاه دون ارعواء
بعزاء الرحمن خير عزاء
الأرض يفنون مثل أهل السماء
بالمنايا في خاتم الأنبياء
حين أهوت من غشية الإغماء
منك بالصبر يا إله العطاء
ولزين العباد تحت الخفاء
بعد أخذٍ من زينة الأولياء
لعليّ من أعين الرقباء
قد تداني ميعاد يوم اللقاء
في غد عندنا بوقت المساء
والصفيح الأعلى بأصفي هناء^(١)
ملك من أكارم الامناء
بن جنبي قارورة خضراء

برير وعبد الرحمن

قال عبد الرحمن حباً ونصحاً
حينما هازل ابتهاجاً وبشراً
ليس هذي بساعة يعترها
قال والله ما وددت اشتياقاً

لبرير بدون أيّ جفاء^(٢)
شخصه في تحبّب وإخاء
باطل دون ريبة وامترء
أبدأ كلّ باطل ورياء

(١) الصفيح : السماء .

(٢) عبد الرحمن الأنصاري وبرير بن خضير الهمداني .

لي بهذا من خيرة الشهداء
سوف نلقاه من نعيم البقاء
بالمواضي في ساعة الإلتقاء
بعد هذا في جنّة السعداء
ليزيد هذا بحمد سواء (١)
ت عليهم من ساعتى باللقاء

طول عمري طفلاً وكهلاً وقومي
غير أنتي مستبشر النفس فيما
ليس إلاّ بأن يميلوا علينا
ثم إنّا نعانق الحور فوزاً
وحبيب عند التبسم أوحى
لو أثناني إذن الحسين لعجلا

الحسين (ع) يوم عاشوراء

يوم عاشور معلناً بالفداء
وثناءً على عظيم العطاء
نحن بالقتل نخبّة الأصفياء
واصبروا للأذى وكل بلاء
لقتال الخصوم في الهيجاء
يتلظى بجرأة وضراء
وهو ليث مجرّب بالمضاء
وبنو هاشم أسود الإباء
بتهادى للفتح خير لواء

وهو بعد الصلاة قام خطيباً
قال بعد الإكثار لله شكراً
أذن الله أن نموت جميعاً
قاتلوا عصبة الضلال جهاداً
ولقد صف صحبه مستعداً
فعلى جانب اليمين زهير
وعلى جانب اليسار حبيب
وهو في القلب ثابت كالعفرنا
وبكفّ العباس وهو المجلي

عدد أصحاب الحسين (ع) وجيش ابن سعد

وثمانين من رجال الولاء
باختلاف في عدّهم والتقاء

وعداد الأصحاب قد كان مثنىً
والروايات وهي عشرٌ أثنى

(١) يزيد بن الحسين الهمداني .

وأصح الأقوال قد كان هذا
ولقد جاء في ثلاثين ألفاً
جاعلاً في اليمين عمراً وشمراً
وعلى الخيل عزرةً يقتفيه
وهو في القلب في الصناديد منهم
ولواء الضلال عند ذويد
وبأرباع كوفة الجند منهم
كان قيس والحرة وابن زهير
كلّهم باشروا القتال اشتراكاً
ورأى النار وهي تلهب في الخند
قال بالنار يا حسين سريعاً
قال يا شمر أنت أولى صلياً
ولقد رام مسلم بعد هذا
حين قال الحسين أكره أنا

بعد تحقيق أوثق الخبراء
عمرٌ زاحفاً بجيش العداء
في يسار من مجمع الأشقياء (١)
شبت في المشاة أي اقتفاء (٢)
يتمادى بالطيش والخيلاء
خافق فوقه بغير اهتداء (٣)
وهي قد قسمت إلى أجزاء
مع عبد الرحمن صنو الرياء (٤)
ما عدا الحرّ ساعة الإلتقاء
لدق شمر صنيعة الطلقاء
قد تعجلت قبل يوم الخزاء
بلظى النار يا حليف الشقاء
رميه وانتهى بخير انتهاء (٥)
نبتدي بالقتال أي ابتداء

دعاء الحسين (ع)

ورآهم كالسيل يجرون زحفاً
فاغتدى رافعاً يديه خضوعاً
كثرة منهم بدون انقضاء
وابتهالاً لربه بالدعاء

-
- (١) عمرو بن الحجاج الزبيدي وشمرو بن ذي الجوشن .
 - (٢) عزرة بن قيس الاحمسي وشبت بن ربيعي .
 - (٣) ذكر السيد المقرم في المقتل ٢٧٢ أنه ذويد لا دريد .
 - (٤) قيس بن الأشعث والحرة بن يزيد الرياحي وعبد الله بن زهير بن مسلم الأزدي . وعبد الرحمن ابن أبي سبرة الحنفي .
 - (٥) مسلم بن عوسجة .

ثقتي عند كربتي وبلائي
 أيّ أمرٍ وعدتني ورجائي
 عندها كل حيلة ودهاء
 بعد خذلان سائر الأصدقاء
 رغبة عن سواك عند النداء
 كاشفاً للبلاء كل غطاء
 أنت في كل نعمة وعطاء

قائلاً أنت يا إله البرايا
 نقمة عند شدة إن عراني
 كم هموم ضعفت عنها وضافت
 يشمت المبغضون فيها عداً
 بك أنزلتها انقطاعاً وغوثاً
 أنت فرجتها بلطفك عني
 منتهى كل رغبة وولي

خطبة الحسين (ع)

أيّها الناس أنصتوا لندائي^(١)
 لكم ما عليّ خير أداء
 لكم مقدمي بغير خفاء
 وهو صدق خال من الإفراء
 نصفاً عادلاً بغير اعتداء
 واغتديتم رشداً من السعداء
 ضلّتم منكم بغير اهتداء
 غمة أمركم مع الشركاء
 وضلالاً منكم بغير ارعواء
 وهو مولى لخيرة الصلحاء
 من نساء الحسين أشجى بكاء
 لأخيه العباس نوح النساء

واعتلى فيهم خطيباً ونادى
 وأصيخوا للوعظ كيما أودي
 وأبين العذر الذي ساغ فيه
 فاذا أنتم قبلتم مقالي
 ومنحتم لطالب الحق منكم
 ليس يبقى لكم عليّ سبيل
 وإذا ما رفضتم العذر مني
 فاجمعوا دون أن يكون عليكم
 وتعاموا واقضوا إليّ عناداً
 إنّما الله في الأمور وليّ
 وتعالى بعد السماع لهذا
 فرنا السبط قائلاً قم وأسكت

(١) عن مقتل المرقوم ص ٢٧٣ .

ثم نادى من بعد أفضل حمدٍ
 أيها القوم راقبوا الله فينا
 واحذروا من غرور دنياً أطاحت
 ليس تبقى وليس يبقى عليها
 والنيبون هم أحقّ وأولى
 ومتى يحصل البقاء بدنياً
 كل غضّ بالٍ وكل نعيمٍ
 وجميع السرور فيها لحنٍ
 فاتقوا الله إنّ أفضل زادٍ
 أيها الناس لا تغرّوا بدنياً
 وهي في أهلها تدور لحالٍ
 فالشقي الشقي من فنتته
 والغبيّ المغرور من غرّ فيها
 ومتى تدرك المطامع فيها
 وأراكم قد اجتمعتم لأمرٍ
 فجفاكم بغضاً وحلت عليكم
 فلبس العبيد أنتم ونعم الرّ
 حيث أقررتهم بربّ البرايا
 وزحفتهم لقتل عترة طه
 حيث أنستكم إله البرايا
 فشناراً لما أردتم وتبّأ
 قد وترتم محمّداً وكفرتهم
 أنبئوني ثم انظروا بعد هذا

لإله الورى وخير ثناء
 واتقوه بأحسن الإنقاء
 أمماً قبلكم من القدماء
 أحد بعد خلقها للفناء
 من سواهم لو خلّدت بالبقاء
 دارها دار قلعة وانقضاء
 مضمحلّ فيها وكل هناء
 مكفهر وروحها لعناء
 هو زاد التقوى ليوم الجزاء
 تمادى بالغدر دون وفاء
 بعد حال من نعمة لشتاء
 فتردّى في هوة الأشقياء
 فغدا واثقاً بها من غباء
 وهي تفني باليأس كل رجاء
 فيه أسخطم إله السماء
 نعمة الله بعد هذا الخفاء
 بّ بالفضل ربّنا والعطاء
 بعد تصديق خاتم الأنبياء
 وهم خير صفوة أزكياء
 نفثات الشيطان دون اختشاء
 لكم من معاشر جهلاء
 بعد إيمانكم بربّ العطاء
 لكم هل يحلّ سفك دماي

أفلمت ابن بنت خير نبيّ
أول المؤمنين بالله سبقاً
أوليس الزكيّ حمزة عمّاً
أوليس الطيار جعفر عمّي
أوما قد سمعتم قبل هذا
في أخي المجتبي وفي بأننا
وإذا بالمقال صدقتموني
وإذا أنتم شككتم بقولي
فسلوا جابراً سنبىء عنه
وسنبي الخدري عنه وينبي
فاقتدوا فيهم بما حدثوكم
أفلا حاجز لكم بعد هذا
وإذا كنتم جميعاً بشكّ
أتشكون أنّ جدّي طه
أما والله ليس في الأرض سبط
أفهل تطلبوني بقتيلٍ
أو بمالٍ غصبتّه أو قصاصٍ
فغراهم عن الجواب ذهولٌ
ثم نادى ابن أبجر بعد زيد

لكم وابن أفضل الأوصياء
وبتصديق خاتم الامناء
لأبي وهو سيّد الشهداء
من جباه الباري بخير جباء
قول طه لامّة الحنفاء
سيّدا نشء جنّة الأتقياء
فهو حق ما فيه أيّ امتراء
إن فيكم قوماً من الخبراء
مع زيد بن أرقم بجلاء (١)
أنس بعد سهل بالإقتفاء
من حديث السبطين خير اقتداء
عن دمي رادع عن الإجراء
بعد هذا من ريبة ومراء
وأننا ابن لبنته الزهراء
قطّ غيري لخاتم الأنبياء
لكم قد قتلته باعتداء
لكم في جراحة الأعضاء
واستكانوا للصمت بعد العياء
وابن ربي الرجس الخوّن المرائي (٢)

(١) هم أصحاب رسول الله (ص) جابر بن عبد الله الأنصاري وأبو سعيد الخدري وانس بن مالك
وسهل بن سعد الساعدي .

(٢) حجار بن أبجر وثبت بن ربي .

أفلسم كاتبتموني أن أقدم
لخنود قد جندت لك منّا
أينعت هذه الثمار كما اخضرّ
فأجابوه ما كتبنا فنادى
قال يا قوم إن كرهتم مجيئي
قال قيس فانزل لحكم يزيد
قال يكفيكم الذي قد سفكتم
أثنتني أخاك يا قيس كفراً
لست أعطي يدي ذليلاً مقرأً
وأنا عائذ بربّ البرايا

نحونا مسرعاً بغير رخاء
ونفوس تفديك خير افتداء
جناب من تربة الغبراء
قد كتبتم هذا وربّ العلاء
فدعوني أمضي لأيّ فناء
سرى ماتحّبّ دون استياء (١)
من دما مسلم بشرّ اكتفاء
وعمى بعد مسلم بدمائي
لكم كالعييد والاسراء
من عتاة الإلحاد والكبرياء

كرامة وهداية

وأتوا يزحفون للسبط بغياً
وهو ناداه يا حسين فقالوا
قال فابشر بالنار يا سبط طه
قال والله قد كذبت فإنّي
ودعاه من أنت يا شر باغٍ
فدعا رافعاً يديه عليه
فكبا من جواده فوق نهر
وجرى ضارباً به الأرض حتّى

وبهم عبد الله رأس البغاء (٢)
ها هو السبط سيّد الشهداء
دون خوف من ربّه وحياء
وافدٌ للغفور ربّ العطاء
قال إنّي ابن حوزة في النداء
خذهُ للنار يا إله السماء
بعد إقحامه من الإستيلاء
قطعت رجله على الغبراء

(١) قيس بن الأشعث وأخوه محمد بن الأشعث .

(٢) عبدالله بن حوزة التميمي وقيل ابن جويرة عن مقتل المكرم ص ٢٧٧ .

بعدهما بالركاب حين تردى
ورماه حتى تحرق ناراً
فهوى السبط ساجداً حين أضحى
قال يا ربّ إنا آل طه
ربّ فاقصم بالعدل كلّ ظلوم
ودعاه محمّد أيّ قربي
قال ربّي أذق محمّد ذلّاً
بعدهما أنكر القرابة مني
فأتى عقرب بغير توانٍ
فتردّى ملوثاً قد تبدّت
قال مسروق كنت في أول الخي
ففساني أصيب رأس حسينٍ
فتراجعت حين أبصرت منه
وتركت القتال حين بدا لي
حذراً أن أكون في النار ملقىً

علقت منه ساعة الإبتداء
في لظى خندق شديد الصلاء
مستجيباً له بهذا الدعاء
خير قربي لخاتم الأنبياء
غاصب حقنا بشر اعتداء
منك تنمي لخاتم الأصفياء (١)
واكسه للشنار أخزى كساء
وأنا سبط خاتم الأذكىاء
أسودّ ضارباً له في الخلاء
عورة السوء منه وقت الفناء
لِ لِحرب الحسين يوم اللقاء
فأجازى عنه بخير جزاء
ما عرا بابن حوزة من بلاء
ما له من كرامة وعلاء
في قتالي له بيوم البقاء

خطبة زهير بن القين (رض)

وزهير أطلّ فوق ذنوبٍ
أيّها الناس أنصتوا لكلامي
خاطباً فيهم بخير دعاء (٢)
واسمعوه إني من النصحاء

(١) هو محمد بن الأشعث .

(٢) زهير بن القين البجلي والذنوب من الخيل الوافر الذنب .

ونذاراً لجمعكم من عذاب
وعلى كل مسلم لأخيه
وهو أن يمنح النصيحة صدقاً
واعلموا أننا وانتم جميعاً
دون أن ينشب القتال ويعرو
وإذا الحرب أضرمت بلظاها
كنتم أمة وكنّا جميعاً
أيها القوم إنّ ربّ البرايا
وابتلانا بهم لينظر منّا
صدق إيماننا وأنا حفظنا
أيها الناس فانصروا آل طه
واخذلوا إن خذلتكم آل حرب
لن تنالوا غير المصائب منهم
لأنهم يصلبونكم في جذوع النّ
يسملون العيون منكم عذاباً
يقتلون الأبدال منكم كهانٍ
فتمادوا بغياً وأثنوا عليهم
فأجابوه إنّنا قاتلوكم
دونما تدعون لابن زياد
قال أبناء فاطم الطهر أولى
فحذاراً أن تقتلوهم إذا لم

سوف يعرو بكم وشر بلاء
خير حقّ محتّم في القضاء
لأخيه بدون أيّ افتراء
أخوة في الهدى بحدّ سواء
بيننا السيف عند وقت اللقاء
وجرت بيننا سيول الدماء
أمة دون عصمة وإخاء
قد حباننا بعثرة الأنبياء
بعد هذي النعمى وهذا البلاء
حقّ طه في آله الأركياء
واحفظوا حقّهم بخير وفاء
وزياد وزمرة الأذعياء
طول سلطانهم وغير العناء
خل ظلاماً بغلظة وجفاء
بعد قطع الأيدي بسيف العداء
بعد حجر وسائر الصلحاء (١)
بعد سبّ له بخير ثناء
كلكم بعد ساعة باقتضاء
في نزول لحكم رأس البغاء
بالولا من سلالة الطلقاء
تنصروهم على بني الأذعياء

(١) هاني بن عروة وحجر بن عدي الكندي .

ولتخلّوا ما بينهم ويزيد
دون قتل الحسين منكم ضلّالاً
فرماه بالسهم شمر وأوحى
أسكت الله نأمة منك فاسكت
قال يا ابن البوّال في عقبيه
إنّما أنت في الحقيقة عندي
أمّ والله لست تُحكّم جهلاً
قال والله إنّ ربّ البرايا
قال بالموت لا ترعني خوفاً
فهو أشهى من الخلود لنفسي
ودعا القوم لا تغروا ضلّالاً
بكلام الأجلاف من مثل هذا
أمّ والله قاتلوا آل طه
وأناه من الحسين رسول
ما أرى المؤمن الذي كان يهدي
منك أوفى للقوم وعظماً ونصحاً

خطبة بوير بن خضير الهمداني (رض)

وبير إلى الرشاد دعاهم
وهو قد كان تابعياً وشيخاً
وبهمدان نال عزّاً وفخراً
بعد إذن من خيرة الامناء
ناسكاً من أكابر القرّاء
ومقاماً في منتهى الإرتقاء

(١) النأمة : النعمة والصوت يقال : «أسكت الله نأمة» أي أماته .

قال إن الإله أرسل طه
وسراجاً للحق فيكم منيراً
وبشيراً بالخير للخلق طراً
فهداكم إلى إله البرايا
إن هذا الفرات والناس فيه
والخنازير والكلاب تُروى
ومنعم عن ورده سبط طه
أفهدا جزاء أحمد منكم
فأجابوه كفّ عنا كلاماً
إننا مانعوه عين كلّ وردٍ
مثلما غيره وعثمان يعنى
قال هذا ثقل النبوة فيكم
فأبينوا ماذا تريدون منهم
فأجابوا نريد لابن زياد
قال هلاًّ ترضون عنهم كفافاً
أنسيتم يا ويلكم ما كتبتم
أفلمستم أشهدتم الله حقاً
وأتوكم فختموهم بغديرٍ
ربأيدي الضلال حلائموهم
بشما قد خلفتم اليوم أنتم
ولبئس القوم المظلون أنتم
ربّي اشهد عليّ إنّي ممّا
ألقي يا ربّ بأسهم بعد سخط

داعياً للرشاد خير دعاء
قد أتاكم منه بخير ضياء
ونذيراً بالشرّ يوم اللقاء
وارتضاكم للدين خير ارتضاء
شرع كلّهم بحدّ سواء
منه عند الظما بخير ارتواء
وهو ذاوي الحشا بحر الظماء
بعد مرّ الأذى وطول العناء
أنت أكثرته بغير غناء
ونبيّه دون أيّ رواء
منعوه من كلّ وردٍ وماء
حلّ بالأهل نازلاً والنساء
أنتم يا معاشر الجهلاء
نحن تسليمهم بدون إباء
ورجوعاً منهم بدون بقاء
من عهد مقرونة بالوفاء
دونهم تُقتلون عند اللقاء
دون حفظ لهم بأيّ وقاء
عن نعيم الفرات دون اختشاء
فيه طه بآله الأصفياء
لا سقاكم رياً بيوم الجزاء
فعلوه حقاً من البراء
منك ما بينهم ليوم البقاء

فأجابوه ليس نعلم ماذا قائل أنت دون أيّ ارعواء
قال حمداً لله حين حبانى بينكم في بصيرة الإهتداء
ورموه حتى تفهقر عنهم بسهام من العمى والعداء

خطبة الحسين (ع)

وارتقى صهوة الجواد وأدى بخطاب أهاب بالخطباء
حين طافوا عليه واكتفوه من جميع الجهات في كربلاء
ناشراً فوق رأسه ذكر طنه هاتفاً فيهم بخير نداء
أيها القوم إنّ سنّة جدّي حَكَمَ بيننا وذكر السماء
هذه لامة النبيّ وهذا سيفه في يميني البيضاء
هذه عمّة النبيّ برأسي وهي لارثي من خاتم الأنبياء
أفلا تشهدون أنّم بهذا فأجابوا إنّنا من الشهداء
قال ماذا يدعوكم بعد هذا لقتالي ظلماً وسفك دمائي
فأجابوه طاعةً وامثالاً لابن مرجانة بغير حياء
قال تَبّاً لجمعكم وشناراً لكم من معاصر جهلاء
أفحين استصرختمونا عجالاً فحففنا لكم بوقت الدعاء
قد سلّم سيفاً علينا شحذنا لكم حدة على الأعداء
وحشتم ناراً علينا اقتدحنا ها عليهم في السلم والهيحاء^(١)
وأعتوهم علينا فعدتم للأعادي إلّبا على الأولياء^(٢)
دون عدل أفشوه فيكم ورجوى أمل صادق لكم في الرجاء

(١) حش النار : أوقدها وحركها بالمش : وهو : حديدة يحرك بها النار .

(٢) الإلب : القوم تجمعهم العداوة .

لكم الويل قبل هذا البلاء
 قبل مستحصف من الآراء
 قبل والحاش طامن في غناء (١)
 وزحفتم زحف الدبا في الفضاء
 قد ترامي على شعاع الضياء
 بعد توثيقها بوقت الأداء
 وبقايا الأحزاب والسفهاء
 وطواغيت أمة الخنفاء
 وعصاة الأئمة الأئمة
 حين باءوا بسخط رب السماء
 ولنا تحذلون بعد التنائي
 من قديم فيكم عديم الوفاء
 وأصول الآباء بعد ارتواء (٢)
 فاستدرت عروقكم بالدماء
 ثمراً ليس فيه أي غناء
 وشجى للعيون من كل رائي
 سامني بين ذلّة وإباء
 وحجور طابت من الأنبياء
 طاعة الأدعياء واللوماء
 لكرام الآباء والأزكياء

أهلاً تركتمونا بأمن
 وكفتم عنا ولم يك فيكم
 حيث كنا والسيف كان مشيماً
 إذ خفتم لبيعة الحق منا
 وتهاقم فراشاً عليها
 ونقضتم منها العهود نكوصاً
 فابتعاداً لنا بذى الذكر كفراً
 مظفئي سنة الرسول ضلالاً
 وموآخي المستهزئين ولاءً
 بشس للظالمين منكم نكالاً
 ألهم تعضدون بعد التداني
 ولعمري غدر عرفناه باق
 وشجت منكم الفروع عليه
 قد رضعتم منه التحاذل دراً
 فغدوتم من أخبث الغرس فينا
 أكلة الغاصبين من كل باغ
 إن هذا الدعوى علج زياد
 وأبى الله والرسول علينا
 مثل هذا وكيف نوثر ذلاً
 وهواناً على مصارع عز

- (١) المشيم جمع مشيمة : وهو غشاء. ولد الإنسان يخرج معه عند الولادة . والحاش : القلب :
 والطامن : الساكن . والمقصود حيث كانت السيوف مغمودة والنفوس ساكنة .
 (٢) وشجت الأغصان : اشتبكت .

وقليل العديد من أصفيائي
 الصحب منّا وكثرة الأعداء
 أبدأ تلبثون غير ذمّاء (١)
 ستدور العقبي بغير تنائي
 قلق القطب في صروف البلاء
 لعليّ من خاتم الأنبياء
 واجمعوا أمركم مع الشركاء
 دون مهل منكم ودون ارعواء
 قد توكلت راضياً بالقضاء
 للسما لاهجاً له بالدعاء
 ربّي امنع عنهم رذاذ السماء
 وانقم لي به من الخصماء
 بعد خذلاننا لفرط العداء
 ليّ منهم حقّاً وللأولياء

ها أنا زاحف عليكم بأهلي
 مع خذلان ناصرٍ وقليل
 أمّ والله بعدها ليس أنتم
 ريثما يُركب السبوح عليكم
 دوران الرحي وتقلق فيكم
 ذاك عهد لي من أبي وهو عهد
 فاصنعوا ما أردتم بعد هذا
 ثم كيدوا واقضوا إليّ عناداً
 فهو لي ناصر وإنّي عليه
 واغتندي رافعاً يديه عليهم
 ربّي ابعث سنيّ يوسف فيهم
 وعليهم سلّط غلام تقيفٍ
 لأنهم من ضلالة كذبونا
 أمّ والله سوف يقتصّ بعدي

الحسين (ع) يدعو عمر بن سعد

فأتى مكرهاً بهذا اللقاء
 وعميّ قاتلي بسيف العداء
 فرحاً في مسرةٍ وهناء
 أبدأ دون ربيبة وامترء

ودعا للقا الحسين ابن سعد
 قائلاً قد زعمت أنك غيّا
 وستحظى في إمرة الريّ بعدي
 أمّ والله لست تملك هذا

(١) النمام بفتح الـ ذال : بقية الروح كناية عن قلة المدة .

ليس تهنا بعدي بدنياك أنساً
وهو عهدٌ إليّ ما فيه خلفٌ
وكأنّي أرنو لرأسك هذا
وأكف الصبيان تلعب فيه
ويك فاصنع ما أنت صانع بغياً
فتولّي عن الحسين ابتعاداً

وبأخراك يا حليف الشقاء
قد تناهى عن خاتم الأنبياء
فوق عود يعلو بشر اعتلاء
غرضاً بينهم بكل ازدراء
بعد هذا في البدء والإنتهاء
مغضباً من غضاضة وجفاء

توبة الحر (رض)

ورأى الحر وهو حرّ سعيد
جنة الخلد والسعير فأضحى
وتجلّت له الحقيقة جهراً
ففرّيق للنار يسعى حيثياً
فأتى لابن سعد دون توانٍ
أفحقاً مقاتل أنت هذا
قال إي وإله أضرى قتالٍ
وتطّيح الأيدي من الضرب قطعاً
قال فيما لكم من العذر أبدى
قال لو كان لي بذلك رأيٌ
غير أن الأمير ياباه كرهاً
فانبرى راجعاً وقال بلطفٍ
أفتسقي جوادك اليوم ماءً

في الحياة الدنيا وأخرى البقاء
حائراً بين خيفة ورجاء
بين جيشي ضلالة واهتداء
وفريق لحنّة السعداء
قائلاً في تثبّت وبلاء
وهو يومي لسيد الشهداء
فيه نفى النفوس أيّ فناء
وتطير الرؤوس شبه الهباء
أفلا تكتفون خير اكتفاء
لتقبلته بخير ارتضاء
وجفاءً له أشدّ الإياء
حين وافى (لقرّة) وإخاء (١)
قال كلاً من فطنة وذكاء

(١) قرّة بن قيس .

وهو ينوي اعتزال هذا البلاء
 قليلاً برعشة واختشاء
 مسترياً من وضعه المترائي (١)
 أشجع المصر أنت عند اللقاء
 يراءى جهراً إلى كل رائي
 سار خوفاً وجنّة الأتقياء
 طول عمري على نعيم البقاء
 وتداني إليه بعد التنائي
 مستنياً مطأطأ من حياء
 من خطاياي يا إله السماء
 حين فيهم جمعجت من دون ماء
 بعد هذا من سائر الأخطاء
 الله وهو الرؤوف بالأولياء
 موقناً في سعادة الشهداء
 كان مستودعاً بظلم للخفاء
 ملكاً هاتفاً برحب الفضاء
 منه للمتقين يوم الجزاء
 لقتال الحسين دون ارعواء
 بعد هذا في غبطة وهناء

بعدما ظنّ أنّه قال هذا
 وتداني نحو الحسين قليلاً
 واغتندى نحوه المهاجر يرنو
 قائلاً لو سئلت قلتُ بحقّ
 أي شيء هذا الذي منك أضحي
 قال إنّي أخيرّ النفس بين الذّ
 أم والله لستُ أختار شيئاً
 وأنى للحسين يسعى سريعاً
 قالباً ترسه منكس رمح
 قائلاً إنّي إليك منيبٌ
 أنا أرعبت خيفة آل طه
 أترى لي من توبة يا ابن طه
 فدعاه نعم عليك يتوب
 فعرا الأمن قلبه حين أضحي
 ولقد حدث الحسين حديثاً
 قال إنّي سمعت عند خروجي
 قال فابشر بجنّة قد أعدت
 قلت إنّي لخارج في ضلالٍ
 كيف تلك الحسنى أبشر فيها

(١) المهاجر بن أوس .

قال فابشر قد نلت خيراً وأجرأ بعد حسن العقبي وأمنى حباء

نصيحة الحر لأهل الكوفة

وأنى الحرّ نحوهم بعد إذن
حين أوحى لامكم بعد هذا
إذ دعوتهم هذا الإمام إليكم
فأخذتم بكظمه وأحطتم
بعد منع منكم له عن ذهاب
دون جلب للنفع أو دفع ضرر
وبنوه والصحب حلاًتموهم
عن ورود الفرات وهو مباح
وجميع اليهود تشرب منه
وكلاب السواد تمرغ فيه
ولعمري ها هم عطاشى جميعاً
أفهدا خلقتم فيه طه
لا سقيتم يوم القيمة رياً
وأنته السهام تترى فوافى

من حسينٍ مججلاً بالنداء
هبلٌ يا معاشر الجهلاء (١)
فأناكم بالأهل بعد الدعاء
فيه من كل جانب وفناء (٢)
وإيابٍ في هذه الغبراء
عنه يقسوى عليه كالاسراء
وبقايا أطفاله والنساء
للنصارى في ساعة الإرتواء
وعتاة المجوس دون إباء
والخنازير عند وقت الرواء (٣)
صرّعوا من تلهفٍ وظماء
في بنيه يا عصابة الأشقياء
حينما تظمأون أعذب ماء
لحسينٍ تقهقراً للوراء

يوم عاشوراء والشهداء

شبت الحرب في الميادين حتى فاضت الأرض من سيول الدماء

(١) الهبل : التكل .

(٢) الكظم : مخرج النفس .

(٣) مرغ الحيوان مرغاً رمى بالعباب .

بالقنا والسيوف عند اللقاء
 وبأيدٍ من الطيبي جدّاء
 حين تصمى بطعنة نجلاء
 حين ثاروا لغاية الهيجاء
 كل قرن وقلبه عنه نائي
 ولساناً بمنطق القراء
 بجبين من الهدى وضياء
 ويدها تقلّ خير لواء
 فأبلى في الحرب خير بلاء
 وهو في مصرع كريم الثواء
 وهو يوصي بسيد الشهداء
 في جنان الأبرار والأولياء
 يتسامى على هلال السماء
 زبداء غير نافع من جفاء
 كالأضاحي صرعى على البوغاء
 لهم كالضحى بغير غطاء
 منه تصحو بصائر العقلاء
 كهويّ الفراش فوق الضيباء

وتبارى الأقران ضرباً وطعناً
 برووس تطير ضرباً فتهوي
 وصدور من الأسنة تدمى
 وجموع الأنصار ثاروا ليوناً
 عابس وهو عابس منه يدنو
 وبرير يسطو عليهم سناناً
 وزهير في غيب النقع يزهو
 وحبیب كالليث يضرى زئيراً
 واشترى مسلم رضا الله بالنفس
 فمشى السبط نحوه وحبیب
 بشرّاه بجنته الخلد مأوى
 وغدا الحرّ وهو حر سعيد
 وبأفق الخلود لاح هلال
 صفوة تحصت فكان سواها
 حين أضحووا في بكرة وضحاها
 كشف السرّ والحقايق بانّت
 وسقامهم حب الحسين جنوناً
 فتهاووا على سعير المنايا

الحملة الأولى

وتعامى عن الهدى فتمادى عمرٌ بالضلال دون اهتداء

يا ذويد براية الإعتداء (١)
 للعمى في يديه دون ارعواء
 علناً عند أخبث الأُمراء
 قد رمى عند ساعة الإبتداء
 وهي ترى إليهم بالوباء (٢)
 أحد لم يصب بسهم العداء
 وحنان لصفوة الأولياء
 رسل القوم آذنت باللقاء
 باختلاف ما بينهم والتقاء
 تحت أقدامهم بأضفى سماء
 والمنايا تسوقهم من وراء
 مستميت في حملة شعواء
 وشهيداً من أفضل السعداء
 يقتفي سالمأ بشر اقتفاء (٣)
 لهما من أكارم الأكفاء
 لهما في بسالة وضراء
 بعد منع من سيد الشهداء

قائلاً للوغى تقدم أمامي
 واضعاً سهمه الخبيث بقوسٍ
 ورماه بغياً وقال اشهدوا لي
 أنني للحسين أول رامٍ
 وأنت كالدبا سهام الأعادي
 وتوالت رمياً فلم يبق منهم
 ورنت مقلة الحسين بلطفٍ
 قال قوموا إلى الحمام فهندي
 فتلقى الجمعان ضرباً وطعنأ
 واستظلوا للنقع والأرض جمرأ
 والبلايا تحدو بهم من أمام
 وتجلي القتام بعد قتالٍ
 وضحايا الأصحاب خمسون قرماً
 وتدانى يسار مولى زياد
 وأرادا للحرب والضرب كفواً
 فتصدى حبيب جنب زهير
 مستعدّين للبراز فصدأ

(١) على ما قاله السيد المكرم في مقتله .

(٢) الدبا : صغار الجراد .

(٣) يسار مولى زياد وسالم مولى عبيدالله بن زياد .

وأتى عبد الله شبيل عمير
 وشريف في قومه وشجاع
 وشديد في ساعديه عريض
 ورآه فقال أحسب هذا
 بطلاً للأقران قتال قرماً
 وتداني لسالم ويسار
 فأجابه لست كفواً كريماً
 قال ردّاً أفيكما عن قتالي
 وتهادي فمال نحو يسار
 وبراه به فشدّ عليه
 فاتقى دائراً بيسرى يديه
 فأصابت أصابع المجد منه
 فانبرى نحوه وأرداه شلواً
 وأتت زوجته تفلّ عموداً
 وهي تدعو فداك نفسي قاتل
 قال ردّي فجاذبته إباءً
 وأجابته لست أذهب حتى
 ورآها الزاكي فقال جزيم
 وأتى للحسين يرجز فخراً

وهو قرم مجرب بالمضاء (١)
 مطرق لا يخاف يوم الفناء
 في مدى منكبيه عند البناء
 بعد إذن له بدون إباء
 فاتكأ لا يهاب عند اللقاء
 طالباً للبراز بعد التناهي
 ونظيراً لنا من النظراء
 رغبة يا سلاله الأدياء
 وهو عن حدّ سيفه غير نائي
 سالم وهو غافل من وراء
 ضربة العبد دون أيّ اعتناء
 وهي تسخو بالنفس خير سخاء
 متبعاً في يسار دون رخاء
 في يديها وأجهشت للبكاء (٢)
 دون أبناء خاتم الأنبياء
 وامتناعاً عليه فضل الرداء
 نتواري معاً بظل الفناء
 كل خير عودي لخدر النساء
 وهو لله معلن بالفداء

(١) عبدالله بن عمير الكلبي من بني علم ويكنى بأبي وهب .

(٢) هي زوجته ام وهب بنت عبدالله بن النمر بن قاسط .

المبارزة مثنى مثنى

واغتدوا يبرزون مثنى فمثنى
يحتمي البعض من شرور الأعداي
وهم يقتلون من جاء يسعى
ورأى كثرة الإصابات فيهم
وهم كالأسود بأساً فنادى
أفتدرون ويلكم أي صبيد
أفلسم تقاتلون رجالاً
وذوي الدين والبصائر منكم
أم والله أو برزتم إليهم
لأتوا في البراز طراً عليكم
وكفاكم أن تقتلوا القوم رمياً
فدعوا عنكم البراز إليهم
وتداني عمرو إليهم ضلالاً
فرست بالثبات ميمنة الأص
وأعادوا خيل الأعداي نكوصاً
حين بالرمي أكثروا القتل فيهم

لهم بعد حملة الإبتداء
حين يسطو البعض خيرا حتما
نحوهم للبراز دون رخاء
عمر منهم بدون انقضاء
بين أصحابه بشر نداء
لهم تبرزون عند اللقاء
يستمتين ساعة الإلتقاء
خير فرسان مصركم في المضاء
واحداً بعد واحد باقتفاء
وسقوا جمعكم بكأس الفناء
لهم بالحجارة الصماء
واقتلوهم بحملة شعواء
برعيل من البلا والوباء (١)
حاب في وجههم بكل ضراء
منهم بالرمح نحو الوراء
بعدها أدبروا بغير غناء

الحابريان (رض)

وتجلى للجابريين حزن
حين جاء لسيد الشهداء (٢)

(١) هو عمرو بن الحجاج الزبيدي .

(٢) وهما سيف بن الحارث بن سريع ومالك بن عبد بن سريع .

وهما بيكيان أشجى بكاء
لكما في غدٍ أنتم رجاء
وسروراً في غبطة وهناء
حذراً من ورود كأس الفناء
بك من كل جانب وفناء
عنك في أي جنةٍ ووقاء
وهي ليست تغنيك أي غناء
كل خيرٍ على عظيم الولاة
لكما في جهادٍ أهل العداة
فيه قد ابلياً بخيرٍ بلاء
حين خراً على صعيد سواء

يطلبان البراز والإذن منه
قال ماذا بيكيكما أنا أرجو
أن تكونا قريري العين بشراً
فأجاباه ما لنا قد بكينا
نحن نبيكي عليك حيث أحاطوا
دون أن نستطيع دفع الأعادي
غير بذل النفوس دونك منّا
قال جوزيتما من الله عني
لإبرزا للقتال ببارك ربي
ولقد قاتلا أشد قتالٍ
واصيبا بالقتل جنباً لجنبٍ

مصراع مسلم بن عوسجة (رض)

مستجيباً على صعيد الفداء
في قتال العدا بخير سخاء
مسلماً في مسرةٍ وهناء
شبت في تألمٍ واستياء
وهناً تفرحون دون اختشاء
مستमित فيه وخير عناء
ن أبصرته قبيل اللقاء
سته من رجال أهل العداة
رمى وهو سابح بالدماء
من قضى نخبه بيوم البلاء

وهوى مسلم لرب البرايا
بعد ما جندل الرجال وأبلى
فتنادى الأعداء إنّا قتلنا
فدنا نحوهم وأوحى إليهم
أفأنتم بقتل مسلم بشراً
وله في الجهاد خير بلاء
أم والله عند غزو أذربيجا
وهو أردى في سيفه بانفرادٍ
ومشى نحوه الحسين وفيه
تالياً منهم سيقضي ومنهم

إلى جنبه حبيب فأرحى
 أنا لولا علمي بقتلي لأحبي
 قال بُشرت بالمنى وأنا
 فلتمت دونه بنجر قتال
 واعتلت روحه لرب البرايا
 لك بشرى بجنة السعداء
 ت بما أنت تبتغي لإيصائي
 اوصيك خيراً بسيد الشهداء
 قال فابشر بنيل خير رجاء
 حين فاضت على صعيد العلاء

الزوال

وتداني أبو ثمامة قريباً
 قال لاني أراهم قد أحاطوا
 أم والله لست تقتل فيهم
 غير أنني لقاء ربي أحبي
 قال هذا وقت الزوال تماماً
 قد ذكرت الصلاة صيرك الا
 فسلوهم أن يتركونا نصلي
 فأجاب الحصين ليست لديه
 نحو سبط الهادي بدون تنائي (١)
 بك طراً من سائر الأنحاء
 دونما أفتديك خير افتداء
 تْ بهذي الصلاة عند اللقاء
 بعد ما قد رنا لافق السماء
 ه امتناناً من أهلها الأتقياء
 بعد كف عنا لرب القضاء
 هي مقبولة بوقت الأداء (٢)

مصرع حبيب بن مظاهر الأسدي (رض)

فتصدى له حبيب برد
 أترى يا حمار تقبل منكم
 فاستشاط اللعين غيظاً وحقداً
 ونضى سيفه وغار عليه
 ضارباً بالحسام وجه جواد
 قائلاً في حقارةٍ وازدراء
 دون أبناء خاتم الأنبياء
 وتمادى بغياً بغير ارعواء
 فتلقاه في أشد ضراء
 كان يعلو عليه شر اعتلاء

(١) ابو ثمامة الصائدي .

(٢) هو الحصين بن نمير .

فتردى منه وقد أنقذوه
ومضى في قتالهم ليس يلوي
حين أردى مثنى وستين شخصاً
وهو شيخ وقد تكاثر غياً
فتردى من ضربة لبديل
غير أن الحصين ثنى بأخرى
ورمى رأسه إليهم قطعاً
ولقد هُدَّ عند قتل حبيب
قال عند الله احتسابي لنفسي
ولقد أكثر الإنابة للرح

صحبته من حبيب بعد عناء
أبدأً في عزيمته ومضاء
منهم جرّعوا كؤوس الفناء
وضلالاً عليه أهل الشقاء
وأراد النهوض بعد انحناء (١)
عمت رأسه بحمد البغاء
بعد ما حزه بسيف العداء
أي ركن لسيد الشهداء
ونفوس الأصحاب من أوليائي
من مسترجعاً بأشجى دعاء

مصراع الحر بن يزيد الرياحي (رض)

وانبرى للبراز فوق سبوح
وزهير قد كان يحميه منهم
ولقد كان كاهزبر جناناً
وأصابوا الجواد عقراً بسهم
فمثنى راجلاً يكر عليهم
ويمناه سيفه يتلظى
فمحا فيه أربعين قتيلاً
وأحاطوا بالحر ضرباً وطعنأ
وأتى نحوه الحسين وفيه
قائلاً فيه بعد مسح المحيا

يرتقي متنه بخير ارتقاء
وهو يحيي زهير عند اللقاء
حين يسطو عليهم باجترأ
قد رموه فيه بدون ارعواء
مرة بعد مرة باقتفاء
بسعير الردى بدون انطفاء
بعد نيف منهم بغير اثناء
فتردى على صعيد الإباء
رمقاً وانبرى بخير رثاء
من غبار الوغى وحمز الدماء

(١) هو بديل بن صريم .

أنت حر كما تسميت حقاً في الحياة الدنيا ويوم البقاء
سوف تقتص قتلته بعد اخرى منهم مثل قتلته الأنبياء

الصلاة

وأقام الصلاة فيهم وكانوا
بين أركى مجاهدٍ ومصلٍ
حيث نصف أمامه في جهادٍ
وسعيد أمامه يتلقى
حيثما مالت السهام إليها
وهوى مثخناً بأمضى جراحٍ
يا إلهي أبلغ نبيك عني
قائلاً هل وفيت يا سبط طه
أنت في جنّة الخلود أمامي
وإذا جنته فبلغ سلامي
قائلاً اني تركت حسيناً
مخبراً جدي الرسول بأني
ولقد جاء عنهم في حديثٍ
قد أقاموا الصلاة بالإيماء

مصرع زهير (رض)

وأتى للحسين يسعى زهير
واضعاً كفه على المتن منه
سوف ألقى طه بيومي هذا
والشهيد الطيار عمك يتلو
وهو كالليث زائراً بالضراء
وهو يدعو أقدم بخير اهتداء
وعلياً وسيد الأركياء
حمزة وهو سيد الشهداء

قال في رده الحسين ولاني
وانبرى يضرب الصفوف بماضٍ
وهو أردى بالسيف في حملاتٍ
مائة منهم وعشرين شخصاً
وكثير مع المهاجر شداً
فأصابا منه المقاتل ضرباً
ومشى نحوه الحسين حزيناً
وهو يدعو لا أبعد الله مثوا
بعد لعن لقاتليه ابتعاداً
لعن من صيروا بمسخٍ قروداً

سوف ألقاهم بخير لقاء
مستمدٍ من عزمه بالمضاء
صال فيها على جموع العداء
قد أبيدوا على صعيد الفناء
في ضلال عليه دون ارعواء (١)
فتردتي مضرجاً بالدماء
وهو ملقى على صعيد العلاء
كزهير عن رحمة ورجاء
منهم عن رضاء رب السماء
وخنازير عند وقت البلاء

مصراع نافع بن هلال الحملي (رض)

وجثا نافع على الأرض يرمي
بسهام مسمومة قد براها
والإمام الحسين يهتف سدد
فأصاب اثني عشر شخصاً بقتلٍ
وتناهت منه السهام نفوذاً
ومشى للوغى يذلل منهم
ورموه حتى اغتدت عضداه
وأثوا فيه لابن سعدٍ أسيراً
قال ماذا دعاك أنت لهذا

وهو قرب الحسين جيش العداء
وهو في الرمي خيرة الخبراء
رميه أنت يا إله السماء
غير من جرحوا من الأعداء
ففضى سيفه بغير اتقاء
بشبهه معاطس الكبرياء
كيسراً بالحجارة الصماء
رازحاً تحت ربقة الاسراء
بعدهما كنت سابقاً في غناء

(١) كثير بن عبدالله الصبي والمهاجر بن أوس .

وهو لاشك عالم بالخفاء
بك والوجه سابح بالدماء
غير من قد جرحت في الإبتداء
سالم ما أسرت في الإنتهاء
قطع أوداجه بحدّ البغاء
لك هذي الدما من الحفءاء
وأبيحت على يد الأشقياء
في يديه بدون أي اختشاء

قال ربي في نيتي هو أدري
قال شخص "ألا ترى ما نراه
قال إني قتلت منكم رجلاً"
وأنا غير آسف ولو اني
وانتضى الشمر سيفه وهو يبغي
قال لو كنت مسلماً ما استحلّت
وله الحمد حين سالت دمانا
وبرى رأسه بمرهف بغي

مصرع بوير بن خضير (رض)

حين أوحى إليه شر نداء (١)
حين ألقاكم بهذا البلاء
فيكم وهو صنع رب العطاء
ت قديماً بكاذب ومرائي
في ضلالٍ وإننا في اهتداء
قلته عند سالف الآناء
يقتدي المسلمون خير اقتداء
وانحراف عن مسلك الإستواء
لم أزل دائماً من الشهداء
بعضنا المفترى بخير دعاء
ن وفي قتل صاحب الإقراء
ه قتيلاً مجداً في العراء

ويزيد نادى بربز ضلالاً
أرايت صنع المهيمن فيكم
قال فينا أراد خيراً، وشرأ
قال بالقول قد كذبت وما أذ
قال بل أنت قد كذبت فأنتم
قال هل أنت ذاكرٌ لك قولاً
في عليّ وأنه بهداه
وابن هند وانه في ضلالٍ
قال هذا رأيي وإتي عليه
قم معي نبتهل فيلعن بعض
ودعا بعضهم على البعض بالله
ومشى نحوه بربز فأردا

(١) يزيد بن مقل .

وأناه كعب فقبل برير
دون ردع له بما قيل بغياً
فاعتلى رأسه بضربة سيف
فردى على الصعيد شهيداً
ويك فارجع عن سيد القراء^(١)
وضلالاً منه بغير ارعواء
للعمى بعد طغنة نجلاء
فوق مثنى كرامة وثناء

مصرع عابس الشاكري (رض)

وأنتي للحسين عابس يسعى
أنا أصبحت لا أرى من قريب
من جميع الورى أحب لنفسى
وأنا لو ملكت ما فوق نفسى
لتقدمت وافنديتك فيه
أنا ماضٍ على هداك لربى
وانبرى ثاقب العزيمة يضرى
طالباً كُفاهُ فأحجم عنه
وهمٌ يعلمون أن ليس فيهم
فرمى درعه وأفرغ عنه
ونضى سيفه يكر عليهم
منه يعدون للأمام فراراً
وأحاطوا به فأهوى صريعاً
واستطالوا بعد القصور فحزوا
وتداعى في الرأس عند ابن سعدٍ
قائلاً من هدى وفرط ولاء
لي دانٍ أو مبعده متناء
أبدأ منك في ثرى الحصباء
وهي أغلى ما ضم تحت ردائي
دون ضنٍ مني بنجر افتداء
وعلى دين سيد الأوصياء
لقتال العدا أشد ضراء
كل قرمٍ مُجرب في المضاء
أبي كفاءٍ له من الأكفاء
مغضراً واغتدى بغير وقاء
وهم كالدبا بوجه القضاء
وهو فيه يسوقهم من وراء
مشخن الجرح نازفاً بالدماء
رأسه في مهند الإعتداء
زمرة منهمُ بشرٌ ادعاء

(١) كعب بن جابر بن عمرو الأزدي .

قال هذا لا يقدرنّ عليه واحدٌ وهو كان فصل القضاء

مصرع جون (رض)

وأنى جون للبراز إليهم
قال فاذهب عنا فأنت بحلّ
إنما جئت طالباً للمعافاة
قال يا سيدي فدنك ولاءٌ
إن لوني لأسود ولثيمٌ
إن ريحي نتنٌ عليّ تنفس
ليزكّي ريحي ويبيض وجهي
لستُ عنكم والله أذهب حتى
أفأمضي عند الشدائد عنكم
قال فابرز إلى لقاء الأعادي
ورآه الحسين وهو قتيل
طيبّ الريح منه ربّي ويبيض
وعقب استشهاده شاهدوه

طالباً إذن سيّد الشهداء
من ذمامي بدون أيّ إباء
ة فلا تمتحن بهذا البلاء
واحتساباً نفسي بخير افتداء
حسبي عند ساعة الإنتماء
بحنانٍ بجنة السعداء
ونجاري يعلو بخير اعتلاء
يتسرّى دمي لهذي الدماء
بعد لحس القصاع عند الرخاء
بارك الله فيك يوم اللقاء
فدعاه ربه بخير نداء
وجهه في كرامة وعلاء
وهو يذكو طيباً بفضل الدعاء

الحسين (ع) يدعو أصحابه للجهاد عن الدين

ورأى كثرة الضحايا من الأص
فاغتنى فضل شية الحمد منه
قائلاً حلّ باليهود انتقاماً
حين قالوا لله كفرأً وغياً
ولقد حلّ حين قال النصارى

حباب قتلاً على صعيد الفداء
قابضاً في يمينه البيضاء
غضب الله دون أي وقاء
ولدٌ في مقالة الإفتراء
ثالث للمسيح والعذراء

وأصاب المجوس حين ضلالاً
وعرا سخطه بقوم بغاةٍ
ودعا صحبه إلى الموت قوموا
هذه جنّة الخلود أعدت
وجميع الأبواب منها سروراً
وتجارت أنهارها بصفاءٍ
والنبي الكريم يرنو إليكم
فهلموا إلى القتال جهاداً
ولتحاموا أنتم دفاعاً وذباً
فأجابوا منا الدماء الغوالي
وكرام النفوس مناً جميعاً
ليس يدنو لكم عدوٌ وفينا
وتهادوا للموت فوق صعيد
وأبیدوا على الصعيد فأضحوا

عبدوا الشمس دون رب السماء
قتلوا خير عترة الأنبياء
واستعدوا يا صفوة الأولياء
بسلامٍ لأكرم الأتقياء
لكم فتحت بخير احتفاء
وتدانت أثمارها لاجتناء
بانظار وسائر الشهداء
ودفاعاً عن دين رب القضاء
عن كريمات خاتم الأنبياء
منكم للدماء خير فداء
منكم للنفوس خير وقاء
رمقٌ نابضٌ بأي اعتداء
للأمانى وتحت خير لواء
بعد قرب منهم بأقصى تنائي

علي الأكبر (ع)

شهقة للحنان شبت زفيراً
حين أرخى الحسين عينيه بالدم
قطع الله يا ابن سعد بحق
مثلما قد قطعت هجرأ وظلمأ
هي كانت من الحسين أذانأ
فتهادى بشرأ لتوديع ليلى
وتجلى فجرأ بليل قتامٍ

مستثيرأ بلوعة وعناء
عِ ونادى بصرخة وبكاء
رحمأ منك بعد هذا الجفاء
رحمي من عداوة وجفاء
لعلي بالإذن للهيجاء
وصفايا حرائر الزهراء
مستثيرأ من الهدى بضياء

حين يُسمى بنجدة وإبائه
 خلُقاً منقطعاً بغير خفاء
 واستغاثت من بأسه والمضاء
 فأربيع الحسين عند اللقاء
 قال كوني عوناً له في الدعاء
 لابن ودٍ قد أسرعت بالفناء
 يتلظى من الظما باصطلاء
 أتقوى بها على الأعداء
 والظما قاتلي وأنت روائي
 خاتمي فاستعن برب السماء
 عن قريبٍ من خاتم الأنبياء
 ليس فيها غير العنا والشقاء
 بين سمرٍ تحنى وبيض وضاء
 فوق مهدٍ منها وتحت غطاء
 بجناحي كآبةٍ وابتلاء
 وهو يدعو على الدنا بالعفاء
 وأعانوا عليه أهل العداء
 ليس أحتاج بعدها للماء
 بفراق الدنيا لخير التقاء

هو شبل الحسين شبل عليّ
 أشبه الناس في محمد خلقاً
 ضجت الخيل والرجال ارتياعاً
 فاستجار ابن سعد منه بيبكر
 واستغاثت ليلى به لعلّيّ
 فمحاها بضربة من علي
 فأتى للحسين والقلب منه
 أبتاه هل لي بشربة ماءٍ
 إنّ ثقل الحديد أجهد نفسي
 قال من أين يا بُنيّ وهذا
 عدّ إلى الحرب سوف تسقى بكأسٍ
 فأتى الحرب يائساً من حياةٍ
 ليس يبغي سوى الشهادة فيها
 فتوارى وهو الشهيد كريماً
 وأتاه الحسين كالصقر يهفو
 حين أخلى الركاب منه وأهوى
 قتل الله معشراً قتلوه
 قال هذا جدي سقاني بكأسٍ
 لك كأسٌ مذخورةٌ فتعجل

حملة آل أبي طالب (ع)

من أبي طالب أنوف الإباء
 وعلي سلالة الأزكياء

نشقت عثر الكفاح فهبت
 وهم ولدٌ جعفرٍ وعقيلٍ

عزّمت من خاتم الأنبياء
وارتدوا للممات أضفى رداء
للتأخي ما بينهم والولاء
وهم قد تأهبوا للقائه
واستباقاً إلى حياض الفناء
بعد يوم الطفوف طول البقاء
ليس تُلوى عن منهج الإستواء
فوق خيلٍ كانت نسور الفضاء
مستثيرٍ غطى جبين السماء
ترجم الحبت من جموع العدا
من نحور العدا بحور دماء
حين كانوا لها حتوف القضاء
كالأضاحي ذبحاً بسوح الفداء
برزايا الأحران دون عزاء
وهو يُنمى لمجئى الأزكياء (١)
وهو نبع من زينب الحوراء
وهو يعزى لأُمه الخوصاء
دون قتل له مع الشهداء (٢)
مصرع يستحق أشجى رثاء
جبهةٍ دونها جبين ذُكاء

عصبة للجهاد تلهب فيهم
خلعوا مطرف الحياة قشياً
وأثوا للوداع وهو عناق
ورآهم عند الوداع حسين
قال صبراً بني العمومة صبراً
لا رأيتم يا أهل بيني هواناً
فمشوا كالسهم للحرب قدماً
حين خفوا لها وكانوا جبالاً
وأطلوا شهباً بليل قتام
وتهاووا صواعقاً بلظاهما
وأسالوا على حدود المواضي
وأراعوا الألوفاً دون ارتياع
وتواصوا بالمولت حتى أيدوا
وأصيب الحسين حين أصيبوا
فهوى عبد الله أركى قتيلاً
وابن عبد الله بن جعفر عون
وأخوه محمد في علاه
وأُصيبت يد المثنى بقطع
ولعبد الله بن مسلم أشجى
سمّر السهم كفه فوق أبهى

(١) هو عبادة الأكبر بن الحسن السبط

(٢) الحسن المثنى بن الحسن السبط .

فوق مثنوى معطر بالثناء
 مع عبد الرحمن خير وفاء
 جعفر دون سيد الشهداء
 صنوه جعفر بخير اقتفاء
 وهم ولد سيد الأوصياء
 للمنايا تقدموا بسخاء
 وحماة الهدى من الأصفياء
 وذبيح على صعيد البلاء
 فاستجابوا لرهم في الدعاء

وأخوه محمد قد تسامى
 ووفى عبد الله شبل عقيل
 وتلقى أخوهما القتل فوزاً
 وتردى عثمان يقفو خطاه
 وتلاههم عبد الله بالقتل فخراً
 حين أوحى العباس يا ولد أُمِّي
 لطف نفسي حزنأ على آل طه
 وهم كالأسود بين جريح
 قد دعاهم رب البرايا إليه

القاسم بن الحسن (ع)

نفحة للزكي في كربلاء
 بيد الغدر في يد الأركياء
 وهم يقطعون جبل الولاء
 فأباحوا ذرية الأنبياء
 مهجة المجتبي بسهم العداء
 قد عراها وأذبلت من ظماء
 بحسام من عزمه في المضاء
 ورآه فأجهشا للبكاء
 من أخي المجتبي وذكرى الإخاء
 باكي الطرف شاحباً برثاء
 وهو يزهو بروعة وجلاء
 من علي بنفحة الأوصياء

عَبَّتْ والإبَاء بعضُ شذاها
 هي أزكى وديعة ضيعوها
 نصبوا للنبي فيها عداء
 قد أباحوا ذمام كل نبي
 لعن الله قوم سوء أصابوا
 خير ريحانة ذوت من ذبول
 قاسم الهام من رووس الأعادي
 جاء للسط يطلب الإذن منه
 قال شجراً أنت الوديعة عندي
 وجباه بالإذن حين رآه
 فتجلى للحرب شقّة بدر
 علويّ تذكو الشمائل فيه

ونسبحُ الثناء خير رداء
 بوشاح من نجدة وإباء
 وهو يضرب بساحة الهيجاء
 منه قد شق مفرق العلياء
 مستغيثاً بعمّته في العراء
 من سقاه الردى بكأس الفناء
 عنك لا أستطيع دفع البلاء
 لعلّي شفّع الهدى بالفداء

حسني له الكرامة تاج
 وأبي من الحسين تحلّي
 شد شمع النعل الذي بُتّ منه
 فعلاه الأزدي عمرو بسيف
 فهوى فاحصاً برجليه ملقى
 فأتاه الحسينُ يسعى فأردى
 قال حزناً عليّ عزّ بأني
 وأنى فيه وهو وترٌ فأضحى

ابو الفضل العباس (ع)

بعد خطب ألمّ بالزهراء
 ولدتها فحولة النجباء
 ناصر للحسين في كربلاء
 فاصطفاها الوصي خير اصطفاء
 قمرٌ مشرق بأفق العلاء
 ما رأته لامها في الخباء
 فتبدت كفاه بعد اختفاء
 في يديه يا سيّد الأوصياء
 عند نصر الحسين كان بكائي
 قدح فوق رأسه للماء
 حين نادى مولى له للرواء
 ليّ يحلّي متنيك فيض الدماء
 فهو مولى له وصنو الإخاء

قال يوماً إلى عقيل عليّ
 أبتغي حرة بأشرف بيت
 فعساني أحظى بخير غلام
 قال هذي أم البنين فخذها
 باركته بأنجم هو منهم
 وهو معنى رويًا رأتها فقصت
 وأتت فيه أمه لعلّي
 فبكى حيدر فقالت أعيب
 قال كلا لكن لقطع يديه
 وراه وقد ترقرق منه
 جاء يسقي به الحسين ليروي
 قال هذا يوم ويوم أبا الفض
 خصّ بالسبط وهو طفل صغير

هو عون الحسين حين تجلّى
 ونصير الهدى وساقى عطاشي
 يوم صفين ظافراً بالماء
 كربلاء وشبل ساقى الظماء
 للحسين الظامي وخير فداء
 هو قبل الميلاد خير نصير

فضله (ع)

هو فرع الوصي فاضت عليه
 وحميم الحسين غذاه فضلاً
 عابد زاهد يلوح عليه
 عالم عامل وسيم شجاع
 قال في علمه الإمام عليّ
 إن هذا قد زُقّ بالعلم زقاً
 والإمام السجاد أولاه فضلاً
 إن في جنة الخلود لعمي
 خصّه الله في جناحين منه
 قال في فضله وناهيك فيه
 كان صلب الإيمان مات شهيداً
 نافذ الرأي والبصيرة أبلى
 نفحات من علمه بصفاء
 من لبان العلوم خير غذاء
 أثرٌ للسجود كالسيماء
 بظل فارس شديد المضاء
 حين أضحى من أفضل العلماء
 وهي أسمى شهادة بجلاء
 حين أطرى بأفضل الإطراء
 درجات تربُّو على الشهداء
 فهو صنو لجعفر في الحباء
 صادق القول في مقام الثناء
 صابراً في جهاد أهل العداء
 عند نصر الحسين خير بلاء

شهادة العباس (ع)

علم للجهاد في كل زحفٍ
 قد نما فيه كل بأسٍ وعزٍ
 هو ثبت الجنان في كل روعٍ
 طلب الإذن من أخيه مراراً
 علم في الثبات عند اللقاء
 من علي بنجدة وإبساء
 وهو روعُ الجنان من كل راء
 وهو في الحرب فارس الهيجاء

وبنيه وصحبه الأوفياء
 وتلاشت من الأسى حوائسي
 لأخيه العباس بعد نداء
 عسكري يا أخي ولف لوائي
 يتلظنون لهفة للماء
 من حوالبه كالطيور الظماء
 يتجارى بزفرة وبكاء
 يروى الأطفال بعض الرواء
 علماً فوق قلعة شماء
 ويد خصصت لحمل السقاء
 قمرأ في غياهب الظلماء
 أفرغت من ضلوعها كالهواء
 واستطارت رؤوسهم كالهباء
 بالمنايا من اليد البيضاء
 وهي كانت فريسة العلياء
 حينما حسّ برده في بكاء
 والحسين الظامي بغير ارتواء
 مستعين به على الأعداء
 تتلظى بحملة شعواء
 يبلاء من العمى وبلاء
 بلهام قد سدّ وجه الفضاء
 منهم كل مقلّة عمياء
 بظبي الغدر بعد نبي الوفاء

حين لم يبق غيره من ذويه
 قائلاً يا أخي لقد ضاق صدري
 وهو يأبى بأن يجيب نداءً
 قائلاً إن مضيت فترق مني
 ورأى صبينة الحسين ظماءً
 يستغيثون حسرة وبكاءً
 فأتى للحسين والدمع منه
 قال فاذهب واطلب قليلاً من الماء
 فارتقى صهوة الجواد مطلاً
 ويد للواء والسيف منه
 وتجلى والحرب ليل قتام
 فاستطارت من الكماة قلوب
 وتهاوت جسومهم وهي صرعى
 وهو يرمي الكئاب السود رجماً
 حين جلّى إلى الشريعة صقراً
 مدّ للماء كفه ورماه
 كيف أروى من المعين فاهنا
 ملأ الجود وهو لله راج
 فاستثارت غوات حرب بحرب
 واستدارت من كل جنب عليه
 حين سدّت وجه الطريق عليه
 فرموا عينه بسهم أصيبت
 قطعوا من يديه يسرى الإباء

من حديد بضربة نكراء
 خضب الأفق من شقيق الدماء
 فلواء ملقىً بجانب لواء
 منحنا هاتفاً فقدت عزائي
 حيلتي من شماتة الأعداء
 وهو يرمي به على الغبراء
 قال دعني قد جاء أمر القضاء
 موعد الماء مكتسٍ بالحياء
 وهو ملقىً على صعيد الإباء
 وهي تجري من الأسى بسخاء
 بانكسار وحسرة واستياء

رضخوا منه رأسه بعمودٍ
 فتردى في مصرع العز بدرأ
 واميل اللواء جنباً لجنبٍ
 فأتاه الحسين والظهر منه
 يا أخي اليوم عيل صبري وقلت
 واضعاً رأسه بحجر كريمٍ
 وأراد الحسين حمل أخيه
 وأنا من سكينته بعد خلفي
 ثم فاضت روح الكرامة منه
 فاستفاضت عين الحسين عليه
 قام عنه محدودب الظهر ثكلاً

عبد الله الرضيع (ع)

فوق مهدٍ يرثيه أشجى رثاء
 من لبيب المهجير في الرمضاء
 بين أحضان مأتسم من بكاء
 أنجبتة الرباب خير النساء
 كان يغذيه بالروا والغذاء
 برضيع الحسين للحوراء
 وهو في غشية من الإغماء
 للأعادي مظلاً بالرداء
 أهل بيتي وسائر الأصفياء
 وخذوه فاسقوه شربة ماء

جسدٌ خائرٌ بغير حراك
 طائرٌ ظامئ الحشاشة أهوى
 شبحٌ هامدٌ بحجر حزينٍ
 هو عبد الله الرضيع وليدٌ
 جف من ثدي أمه كل درّ
 فاستطارت رعباً عليه وجاءت
 فأتت فيه زينب لأخيها
 فبكى حسرةً وأقبل فيه
 قال يا قوم إنكم قد قتلتم
 فارحموا طفلي الرضيع حناناً

فاستطالوا له وخاف ابن سعدٍ
قال يا كاهلي فاقطع نزاع الـ
فرماه بنحره سهمَ نحرٍ
فاستفاق الرضيع واعتق السب
فبكى رحمة له وهو يرمي
وأتى فيه للخيام ذبيحاً
ورأته سكينه فاستغاثت
قال هذا أخوك وهو ذبيحٌ
لهف نفسي لأمه وهي ترنو
عانقته وهي الثريا دموعاً
قبلت وردة الشقيق بغصنٍ
ضرجته وضُرج النحر منها
هي أم قد أثلكت بمنائها
أفرغت قلبها عليه حيناً

من وقوع الخلاف من كل رائي
قوم طراً برمية من دهاء
مزج الدرّ في عقيق الدماء
ط رفيفاً من شدة البرحاء
من دماء الرضيع نحو السماء
رافلاً من دمائه بكساء
وهي للماء لم تزل في رجاء
فخذيه فأعولت بالبكاء
لابنها في الفناء رهن الفناء
وهو النسر في عناق ذكاء
كان غصن الأفاحة البيضاء
بدماءٍ وأدمعٍ حمراء
فأصيبت بفلذة الأحشاء
بدموعٍ الرباب لا الخنساء

شهادة الامام الحسين (ع)

شهيد الإباء

بطل الدين والعميدة حامى	حُرّم الله في حمى كربلاء
وأبىّ سنّ الإبا لسواه	فاقتدى فيه مصعب في الإباء ^(١)
تتحامى الأعداء منه ارتباعاً	حين يسطو بطشاً على الأعداء
فهو الصقر في اللقاء افتراساً	وهم كالبغاث عند اللقاء
وهو الليث سطوةً وجناناً	حين يسطو بأساً على الخصماء
وهو النار حين تذكو ضياءً	وهم كالفراش حول الضياء
سيفه الموت ليس ينجو فراراً	منه في الحرب كل دانٍ ونائي
يتلظى ناراً ويجري بحاراً	فهو ماضٍ ما بين نارٍ وماء
ويشق الصفوف نشرأً ونشرأً	بنظامٍ من حدّه ومضاء
لدماء الأحشاء يظما فيروى	وأبو السيف ظامىء الأحشاء
هو نسر العلياء شبل عليّ	وهو في الحرب فارس الهيجاء

(١) مصعب بن الزبير .

لرماهم بالخسر بعد الفناء
فأطاع الحسين أمر القضاء
بعواءٍ من العمى وعواء
حجراً منهمُ بكف العداء
فرموه بغياً بسهم الشقاء
حين أضحي نفوذه من وراء
مال عن سرجه على الرمضاء
بالظبي والقنا بغير ارعواء
ونصولٌ على نصول البلاء
ودماء تسيل فوق دماء
شاهراً سيفه بغير اتقاء
حين يسطو من شدة الكبرياء
منحربه بغلظة وجفاء
وهو شلوٌ مقطوع الأعضاء
والمذاكي تدوسه في العراء
حين غشى القتام وجه ذكاء
وانطوى للجهاد خير لواء
حين أهوت دعامة العلياء
بين ظل القنا ومهد الإباء

لو أراد الدنيا حياةً ونصراً
غير أن القضاء وافى إليه
فتعاونت كلاب حرب عليه
وأصابوا حتى جبين المعالي
واستبانوا صدر الهداية منه
حكّموه بقلبه من أمامٍ
فوهى خائراً من الضعف حتى
فاستداروا عليه ضرباً وطعنأ
فسهام على رؤوس سهامٍ
وجروح تشق فوق جروحٍ
وأتى الشمر لا رعى الله شمرأ
وهو أقسى من الحجارة قلبأ
فارتقى صدرهُ وحزّ ضلالأ
يا لهول المصاب هذا حسين
تصهر الشمس جسمه وهو عارٍ
ها هنا الشمس أُنكبت بضحاها
ها هنا الفتح قد تردى صريعأ
ها هنا المجد وهو صرح تداعى
ها هنا ها هنا الحسين توارى

سكينة (ع)

زفرات مشفوعة بدموعٍ ودموع مشفوعة بدماء

جمرات قد ألهبت كل قلب
 وحين يموت شجراً وبحيا
 هو نجوى يتيمة لأبيها
 صعدها سكينه من حشاها
 حين أهوت على الحسين بقلب
 عانقته فضمها بيديه
 فوق صدر كأنه لوح تبر
 قفص حطمه خيل الأعادي
 قلبه بمنحرج قلبه
 ظلته شعرها فكساها
 حين لاذت بحممه وهي تشدو
 أبتاه من حز نحرك نحرأ
 أيتموني على حداثة سني
 هي أشجى يتيمة بعد ماوى
 أوجعتها سياطهم فاستجارت
 وعزيز على الحسين أبيها
 حين شبت من جمرة الأحشاء
 مستثيراً بشهقة وبكاء
 وهو ثاو على صعيد الفناء
 لهباً من تنفس الصعداء
 أنكلته البلوى بكل عزاء
 بحنان لحسمه وولاء
 وهي فيه كالدره البيضاء
 وهي فيه تنوح كالورقاء
 قبلها البيض بالثغور الوضاء
 وهي حسرى بوفرة حبراء
 بحين يعج بالأصداء
 من جموع العدا بسيف العدا
 واغترابي بقسوة وجفاء
 من أبيها أضحت بلا إيواء
 بحماها منهم بغير احتماء
 وهي عند الحسين خير النساء

ندبة الإمام الحجّة لحدّه الحسين (ع)

جدّ يا جدّ قد هويت صريعاً
 وتعالى لله روحك قدساً
 بعد رشح الحين منك احتضاراً
 تربأ فوق جمرة البوغاء
 مستجيباً له بوقت النداء
 وسكون الأئين عند الفناء

واختلاف اليدين بسطاً وقبضاً من شديد الأذى وعظم البلاء
 وطعام الأعداء تعلقك بغياً وعمى في بواتر الإعتداء
 وخبول الضلال فوقك وطناً وترتقي في سنابك الإفستراء

الجواد

وأنى مسرعاً جوادك يعدو بصهيل إلى خيام النساء
 بعد تمرغيه وجسملك ملقى في الثرى وجهه بأزكى الدماء
 وهو يدعو ظليمة بعد أخرى تقتفيها حزناً بأي اقتفاء
 لك من أمة بغير ارعواء قتلت سبط خاتم الأنبياء
 ورأته النساء والسرَج يلوى بعد خزي له أشد التواء (١)
 فتبتت من الخدور خروجاً سافرات الوجوه دون غطاء

بنات الزهراء حول مصرع الحسين (ع)

لبنات الزهراء أشجى دوي حول جسم الحسين في كربلاء
 جثة في الثرى عليها نثار من دماءٍ وأدمع حمراء
 هي كالمصحف المقدس طهراً حين يتلى وهن كالقراء
 يتهاقن فوقها من وجيب كالفراشات فوق وقد الضياء
 ويرفرن كالمقطا ظمات فوق نسر مقطع الأعضاء
 بارزات من الخدور وجوهاً تنواري عن ظلها من حياء
 ناشرات من الشعور لواء خضلاً بالدموع بعد لواء

(١) الخزي : الذل والهوان لما نزل به من البلية .

لاطمات من الخدود أديماً
 خاضعات مذلات هواناً
 مسرعات لمصرع هنّ فيه
 رفرفت فوقه العواطف ممن
 وارتمت تحته القلوب فأضحى
 هو للسط مصرع من عيونٍ
 من شقيق مطرزٍ بالدماء
 بعد عزّ من الحمى وإبء
 كالدراري قد أحدثت بدكاء
 ظلّته من الأسى بسماء
 فوق أرضٍ من القلوب الظماء
 هي في الطف مأتم للبكاء

الخيل تدوس صدر الحسين (ع)

وتمادى ابن سعد طيشاً وكفراً
 حين نادى اركبي ودوسي ضلالاً
 فتبارت لوطىء جسم حسين
 صيروا جسمه المقدس مجرىً
 وأحالوا جناجل الصدر منه
 حينما قلبته بطناً لظهر
 لعن الله طغمة الخزي منهمم
 أفلا يعلمون بعداً بعداً
 وطوؤوا المصحف الشريف وداست
 وهو طاغٍ في نشوة الخيلاء
 خيله صدر سيد الشهداء
 عشرة من زعانف الأشقياء
 ونجالاً لخيلهم باقتفاء
 كسراً في حوافر الإعتداء
 أرجل الخيل ساعة الإرتقاء
 وجزاهم بالنار أخزي جزاء
 لهم أنهم بغير ارعواء
 خيلهم صدر خاتم الأنبياء

هجوم الأعداء على عيال الحسين (ع)

وأغارت خيل الأعادي عليهم
 بهجوم على العيال مربعٍ
 وماناديهم ينادي ضلالاً
 أحرقوا بالسعير يا آل حرب
 فاستباحوا منازل الأولياء
 أربوا فيه عترة الأصفياء
 واعتداءً منهم بشرّ نداء
 من حمى الظالمين كل خباء

وتنادوا بكفرهم حين شبوا
 فاستطارت منها القلوب ارتياعاً
 وتظالعت بينهم حاسرات
 وهم ينهبون منها حلأها
 ويدوسون بالحوافر سحقاً
 لهب النار في خيام النساء
 كالقطار يبع من نسور الفضاء
 صارخات بلوعة وبكاء
 عنوة بعد سلب كل رداء
 كل طفل وطفلةٍ بجفاء

الامام السجاد (ع)

وأنت للعليل زينب تعدو
 وهي تبكي حزناً وتسأل عما
 قال فرّوا على الوجوه ابتعاداً
 وأتوا بالسجاد وهو عليل
 قال بعض منهم ألا فاقتلوه
 وفريق : كُفّوا لما فيه عنه
 فوقاه الرحمن منهم ليبقى
 وهو مُضنى عانٍ بأثقل داء
 معهم يصنعونه من وقاء
 واحتفاظاً منهم إلى البيداء
 قد عرت فيه غشية الإغماء
 لا تُبْقُوا لبيتهم من ذماء
 ودعوه لما به من بلاء
 فيه نسل الأئمة الأئماء

ليلة الحادي عشر

يا لها ليلة أغام دجاها
 ومحا اليأس حين أرتجج فيها
 جللت حين عسعست آل طه
 وكست وحشة المصيبة فيها
 وتعال في أفقها شهقات
 وتجلت على المشاهد منها
 هذه طفلة تذوب حناناً
 مطبقاً فوق شهب أبهى سماء
 فوق أفق الحياة كل رجاء
 بغطاء من الأسى وغطاء
 كل نفسٍ من ثكلها بكساء
 طبقت بالشيخ رحب الفضاء
 صور فوق مسرح للشقاء
 وحينئذٍ من زفرةٍ وبكاء

من حنين البلوى بأشجى رثاء
تنلظي من عاطفات الإخاء
معه نُدبةً عويل النساء
وقلوب تذكو بدون عزاء
عن حماها قد أصبحت في تنائي
وذبيح مضرج بالدماء
كافل بعد خيرة الكفلاء
أحرقوها فجمّعوا في خباء
ومراءٍ تبكي لأشجى مرثي
مأتماً سرمداً بدون انقضاء
وهو فيها مخلّدٌ بالبقاء

جنب امٍ ثكلى تطارح ثكلى
مع أختٍ مصابةٍ بأخيها
وصراخ الأيتام يعلو فيعلو
بعيون تجري بدون انقطاعٍ
وحماة الدمار من آل فهرٍ
بين ناوٍ على الصعيد طريحٍ
وهي بين الأعداء دون حمي
وجميع الخيام بالنار منهم
مشهد للأسى ينوح اكتئاباً
عقدت للشجون في كل قلب
يتبارى جيل به بعد جيل

المسير الى الكوفة

وأتوا بالنياق للسير عجباً
من بنات الزهراء بضعة طه
حين قالوا هلمُّنَّ واركبن طراً
فاغتدى بعضهن يُركب بعضاً
والامام السجاد حين رأوه
لا يطيق الركوب والسير ضعفاً
قيده شداً إلى بطن حرثٍ
بالسبايا لكوفة الطلقاء
وكريمات خاتم الأنبياء
يا عقيلات سيد الأوصياء
عند وقت المسرى وهم في تنائي
دنفأ مسقماً بأوجع داء
وهزالاً لما به من بلاء
يعتليها بريقة الأُسراء

زينب تودع أخاها (ع) على ظهر الناقة

وأراعوا آل الهدى حين مروا
ورأت زينب أخاها وقد كُـبَّ
فأرادت أن ترمي النفس ثكلاً
ورآها السجاد والحال منها
قال يا عمي ارحمني لضعفي
فاذا ما رميت نفسك من ذا
بهم في مصارع الشهداء
على الوجه جثةً في العراء
فوقه من كآبة واستياء
لشجاها يرثى أشدَّ الرثاء
ولما بي من محنةٍ وابتلاء
لك يغدو عوناً بدون عناء

وأنا موثق بأسر العداء
وهي تدعو برنة وبكاء
وهي مهزولة بدون وطاء
دون كره مني ودون التجاء
ت لكره الرحيل عنك بقائي
حي وتمتصّ وردها من دمائي
خير مستودع بخير وقاء

عند وقت الركوب بين الأعادي
فاغدت تنظر الحسين طويلاً
قد أتونا بالنوق يا نور عيني
يا بن أمي والله لو خيّروني
بين هذا الرحيل والمكث لاختر
ولو ان السباع تأكل من لح
أنت عند الله السميع وحيداً

العقيلة تسلي الإمام زين العابدين (ع)

ما عراه من الأذى والبلاء
شاهقاً في تنفس الصعداء
تربُّ فوق تربة الغبراء
وبنيه وصحبه الأوفياء
حين قالت له بأشجى عزاء
قد عرا في سلالة الأركيَاء
لحسين وخاتم الأنبياء
أصفياء خُصُّوا بخير اصطفاء
دون أن يُجهلوا لأهل السماء
بعد جمع لهذه الأعضاء
لأبيك الحسين في كربلاء
س إليه من كل دانٍ ونائي
أثر الذكر بعد طول العناء
ومنارٌ للحق والإهداء

وتجلى لزینب من عليّ
وهو في نفسه يجود احتضاراً
عند مرأى أبيه وهو ذبيح
وضحايا الأبرار من آل طه
فاغدت تبعث التصبر فيه
لا تُرَع يا بقیة الأهل مما
فهو عهد من عند ربّ البرايا
بعد أخذ الميثاق من خير قومٍ
ليس هم يُعرفون في الأرض جهلاً
أن يواروا ما قد تفرق منهم
ويقیموا على مرور الليالي
علماً فوق فبره يرشد النا
ليس يمحو أئمة الكفر منه
وهو مهوى القلوب في كل جيل

خطبة زينب (ع) عند دخول الكوفة

وتداني في السير ركب السبايا
فأتى الناس يُهرعون إليه
فأشارت عقيلة الوحي كفوا
حين أدلت وهي البليغة نطقاً
بعد حمدٍ منها لرب البرايا
أفتبكون يا ذوي الختل والغد
هدأت رنةً ولا من شجون
أنتم اليوم كالتى بعد نسجٍ
فاتخذتم أيمانكم بعد جهلٍ
ليس إلاّ البهتان والكذب فيكم
وسوى الكذب والصلافة والبه
أو كمرعىً في دمنة أو حديث

وهو يسعى لكوفة الطلقاء
بعويل مجلجل ورتاء
واسكتوا يا صنائع الأدياء
بخطاب أهاب بالبلغاء
وصلاةٍ لخاتم الأنبياء
ر علينا فليس طول البقاء^(١)
رقأت دمعة لكم في البكاء^(٢)
نقضت غزلها بغير ارعواء
دخلاً بينكم بغير اهتداء
مع غمز العدا وذل الإماء
ض وعجب في شدة الخلاء
في زوايا ملجودةٍ عمياء^(٣)

(١) الختل : الخداع .

(٢) رقأت : جفت .

(٣) الدمنة : المزبلة .

بش ما للنفوس قدمتموه
وعذاب من نعمة الله فيه
أفأنتم تبكون فابكوا كثيراً
واضحكوا بعد فعل هذا قليلاً
قد ذهبت بعارها وارديتم
ولعمري لن ترخصوها بشيء
ومنى ترخصون قتل امام
مدرة الحججة البليغة فيكم
وملاذ في كل أمر عظيم
معدن الوحي للشباب جميعاً
ساء ما تحملون وزراً وتباً
فلقد بؤتم بسخط وخبتم
أفتدرون ويلكم أي قلب
أي خدر وحرمة قد هتكتم
ونساء بالسبي أبرزتموها
قد فعلتم إداً تكاد بأن تف
وتخر الجبال هداً وتنشق
وأيتيم شوهاء خرقاء فيها
كطلاع الأرض الوسيعة في العظ

بعد سخط من عند رب السماء
أنتم تخلدون يوم الجزاء
وكثيراً بدون أي انقضاء
دون بشر منكم ودون هنا
من شئار العقبي بأخزي رداء
أبداً منكم ليوم اللقاء^(١)
وسليل لخاتم الأصفياء
ومناز المحجة البيضاء^(٢)
نازل فيكم من الأرزاء
سيد في جنائن السعداء
لكم من معاشر جهلاء
وخسرتم في صفقة الأشقياء
قد فريتم لخاتم الأصفياء
وسفكتم بالظلم أي دماء
حسراً من كرائم الأئماء
طر منه السماء بعد السماء
من الهول تربة الغبراء
لا تضاهى بالنكر في شوهاء^(٣)
م وملء السما هول البلاء^(٤)

(١) أي : لن تغسلوها .

(٢) المدرة : زعيم القوم ولسانهم المتكلم عنهم .

(٣) الشوهاء : القبيحة ، والخرقاء : الحمقاء .

(٤) طلاع الأرض : قدرها .

بدماء من السما حمراء
حينما تحضرون يوم البقاء
مهمل^١ فيكم وطول تنائي
أو يخاف الفوات عند الرخاء^(١)
أجلوا راصد بيوم البقاء

أعجبتكم أن تمطر الأرض حزنًا
وعذاب الباري لكم هو أخزى
فحذاراً أن يستخف حذاراً
فهو لا يحفز فيكم بداراً
إن رب العباد للخلق مهما

(١) يحفزه يدفعه .

خطبة فاطمة بنت الحسين (ع) في الكوفة

فاطم بنت سيّد الشهداء
أحمد الله في أجل ثناء
زنة العرش للثرى والعفاء
وعليه توكلني ورجائي
بمزيد الإخلاص دون رياء
خالق واحد بلا شركاء
عبدهُ وهو خاتم الأنبياء
وهم خير عترة أذكيا
وهم ظامئون دون رواء
من مقال يبني على الإفتاء
بالذي خصّ فيه من نعماء
وحباه وصية الخلفاء
علماً هادياً بنجر اجتباء
حين أضحي على صراط سواء
بعد حمد المناقب الغراء
ظاهر من بيوت رب السماء

وأهابت بجمعهم حين أدلت
بخطاب قالت به بعد شكر
عدد الرمل والحصى من ثراه
كل حمدي له وأؤمن فيه
وبه أبتدي وأشهد حقاً
أنه الله لا إله سواه
وبأن المبعوث جدي طه
وبأن الأظهر من آل طه
ذُبحوا بالفرات دون ترات
وأنا أستعيذ بالله حفظاً
حينما أذكر الإمام علياً
فهو أولاه بالإمامة عهداً
وارتضاه واختاره للبرايا
وهدها للدين وهو صغير
وأبان الفخار منه كبيراً
وهو ذاك المقتول في خير بيت

قتلوه بالسيف في كربلاء
 حسدوه على عظيم العلاء
 وهم يعرفون بالحنفاء
 د المزايا على نقي الرداء (١)
 مقبلاً رغبةً لأُخري البقاء
 أضحي للدين خير فداء
 لومة اللاتمين دون انقضاء
 رِ وأهل الطغيان والخيلاء
 وابتلينا بكم بخير ابتلاء
 فاغتندينا من فضل رب العطاء
 ولعلم الإله خير وعاء
 بعد من بخاتم الأصفياء
 بعد تكفيرنا بغير ارعواء
 مع نهب الأموال دون اهتداء
 جدنا أمس سيد الأوصياء
 علقاً من دماننا الحمراء
 وهو مكر من أعظم الإفتراء
 بالذي قد أصبتم من دماء
 في كتاب مقدر في القضاء
 سرون العقبي بيوم الجزاء
 وتوالى فيكم بلاء السماء

مثلما شبه الشهيد حسين
 بين قومٍ منافقين شرار
 دون أن ينصروه حياً وميتاً
 فمضى طاهر النقيبة محمو
 معرضاً عن دُناه زهداً وهجرأ
 وشهيداً مجاهدأ في سبيل الله
 فانياً فيه ليس تأخذ فيه
 أهل كوفان يا ذوي الغدرو المك
 نحن بيت الهدى بنا قد بليتم
 حين أوحى العلوم منه إلينا
 حجةً للورى وعيبة فهم
 وحبانا منه الكرامة فضلاً
 فنكصتم عنا وكذبتمونا
 ورأيتم قتالنا مستباحأ
 فكأننا ترك كما قد قتلتم
 وجميع السيوف تقطر منكم
 فلتقر العيون منكم بهذا
 وحادراً من أن تطيشوا سروراً
 وانتهاب لماننا فهو أمر
 فشنارأ لكم ولعناً وتبأ
 وكان العذاب قد حل فيكم

(١) النقيبة : النفس والطبيعة .

فانظروا مالذي اكتسبتم ضلالاً
أفتدرون منكم أي أيدي
ومشيتم بأي أرجل بغي
وبأي النفوس منكم نزعتم
حين صممت أسماعكم عن هداها
وقست منكم القلوب فأضحت
وتركتم ربّ الخلائق زيغاً
فستجزون بالعذاب عقاباً
أفتدرون عندكم أي وتر
أفلمستم وترتموه انتقاماً
أفأنتم بقتل عترة طه
وهم أهل بيت خير نبي
أذهب الله عنهم الرجس طهراً
إنكم يا سلالة الكفر حقداً
بالذي فضلوا من الله فيه
وهو نور منه ومن لم يهبه

وجحوداً من شدة الكبرياء
آثمت مدت لنا بالعداء
نحونا زاحفين دون اتقاء
لقتال الأئمة الأئمة (١)
وتغشت أبصاركم بغشاء
غلظة كالحجارة الصماء
واتبعتم ابليس بالإقتداء
ونكالا لكم بيوم الجزاء
وذحول لخاتم السفراء
بعلي وولده النجباء
سفهأ تفخرون دون اختشاء
لكم مرسل بذكر السماء
واصطفاهم بأكرم الإصطفاء
قد حسدتهم سلالة الأذكياء
فاستطالوا عليكم بالعلاء
نوره لم يزل بغير اهتداء

(١) نزع : اشتاق .

خطبة الامام زين العابدين (ع)

في أهل الكوفة

وتجأتى علي فوق بعير
ويده مغلولتان لحيد ال
وجميع الأوداج تشخب منه
فرنا للجموع شجواً وأومى
ثم أدلى في خطبة قال فيها
وصلاة على النبي المزكى
أيها الناس من تغفل جهلاً
أنا نجل السبط الشهيد حسين
وأنا ابن الزامي الذي قد أبيحت
وأنا ابن المدبوح دون ترات
وأنا ابن المقتول بالسيف صبراً
أنا ناشدتكم يرب البرايا
قد غدرتكم وقد كتبتم إليه
وزحفتم لقتله فنقضتم

ضالع في كآبة واستياء
هزمنه في ربة الأُسراء
اثر غلّ السرى بفيض الدماء
بيديه اسكتوا بغير نداء
بعد حمدٍ منه لرب القضاء
جدّه والأئمة الأتقياء
بي عرفته بأصل انتمائي
فرع طه وسيّد الأوصياء
حرمة الدين فيه دون اختشاء
جنب نهر الفرات من غير ماء
وكفانا فخرأ بهذا القداء
أفلسم بسيد الشهداء
بعد عهدٍ منكم بغير وفاء
بيعة الحق منه بعد البناء

فتبأباً لما اقترفتُم من الإثم
فبأي الوجوه تلقون طه
فيقول النبيّ حين يراكم
قد قتلتم ذريتي وانتهكتم
رحم الله من تقبل مني
حافظاً في النبيّ ودّاً ورعيّاً
فلنا أسوة بكل مصاب
فأجابوه قد هلكننا بجهلٍ
نحن سلمٌ لمن تسالمُ حبّاً
برُءاءٍ ممن تبرأت منهم
ليس نعصي منك المقال فمرنا
قال هيهات حيل والله منعاً
أتريدون بي كما قد غدرتم
وأنا لم تزل مرارة وجدي
ورزايا ثكلي بعثرة طه

م وسوءاً لهذه الآراء
حين تأتونّه يوم البقاء
لستم من معاشر الخفاء
حرمتي دون رحمة واتقاء
بعد رشد نصحي بغير إباء
وبنيه وصيتي ودعائي
وبلاءٍ بخاتم الأنبياء
وتعال أصواتهم بالبكاء
في البرايا حرب لأهل العدا
أولياء لصفوة الأولياء
طاعةً يا ابن خيرة الأصفياء
بين ما تشتهون طول البقاء
بأبي أن تغرروا بالبلاء
بأبي في فمي وفي أحشائي
نصب عيني في بكرة وعشاء

بنو أسد

تركوهم مجزرين عراة
ورياح الهجير تسفي فتكسو
ووحوش الفلاة تبكي عليهم
تصهر الشمس كل جسم كريمٍ
كالأضاحي منبوذة في العراء
كل عارٍ من العفا بكساء
وتمد الأعناق عند البكاء
يصطلي منهم بوقد ذكاء

حين قرأوا على التراب ثلاثاً
ورأتهم على الصعيد صفايا
فأقاموا على الطريق رقيباً
وأصيبوا بحيرة حين هموا
لجسوم بلا رؤوس وكانوا
وإذا بالرقيب يهتف هذا
فاتقوه خوفاً وعادوا بأمنٍ
قال شقوا هنا ضريحاً كريماً
وأثروا للقبور طراً فواروا
قال هذا قبر الحسين وهذا
عند رأس الحسين قبرٌ حبيبٍ
وتهادى للعلمي فواري
ودعوه فقال إنني عليّ
واربعت عقيلة الوحي حزناً
وأثابها وكان يبدو عليه
قال واربت والدي حين قالت
فأجابت لآلآن جسم حسين

زينب (ع) وابن زياد

ها هنا موكب الخلافة دوى
بعلي في الكوفة الحمراء
ها هنا مسجد الإمام وهذا
هو محراب سيد الأوصياء
ها هنا دكة القضاء استقامت
وتسامت مجداً بعدل القضاء

ها هنا تربة التشيع نمت
كيف ضجت بموكب اللسارى
كيف أضحت أم المصائب فيها
أدخلوها بالأسر لابن زياد
وبنات الزهراء سرب أسير
ورؤوس الأحرار من آل فهير
ورأى زينب احتشاماً تنحت
قال من هذه المنحاة قالوا
قال إني لأحمد الله فيما
حين أخزاكم وأكذب منكم
ناصرأ للأمير فضلاً عليكم
أرأيت الصنع الذي كان منه
العتاة الطغاة من آل طه
فأجابت إني لأحمد رباً
وحبانا دون الخلائق زلفى
إنما بالفجور والفسق كذباً
وهو غير الأظهار من آل طه
وأنا ما رأيت في أهل بيتي
إنما هؤلاء قوم "هداة"
برزوا للقتال حين عليهم
ولعمري سيجمع الله فيما
في خصام فانظر لمن يتجلى
ثكلتك الأم التي أنت منها

كل غرس لها وكل نماء
من صفايا كرائم الزهراء
وهي بنت الوصي رهن البلاء
وهو في القصر سيد الإُمراء
يقتفي السرب كالطيور الظماء
ونزار تهدى إلى الأعدياء
وهي ما بين لمة من نساء
زينب خير حرّة حوراء
جاد فيه من منة وعطاء
كل أحدىثة وكل دعاء
بعد خذلانكم بيوم اللقاء
بأخيك الحسين والأقرباء
حين أرداهم لقي في العراء
خصنا في شهادة السعداء
وهدى في نبوة الأنبياء
يفضح الفاجرون بعد ازدراء
والميامين من بني الأركياء
غير خير منه وحسن بلاء
أصفياء من خيرة الشهداء
كُتب القتل في كتاب القضاء
بينكم في قضاء يوم الحزاء
ظفر بين مجمع الخصماء
يا ابن مرجاته وليد البغاء

فاستشاط اللعين غيظاً وحقداً
 فنهاه عمروٌ دهاءاً فأمضى
 عجباً والزمان يغري فيبدو
 هذه زينب وهذا حماها
 هي بنت الفتح المين لطفه
 عازماً ضربها بسوط العداء
 رأي عمرو في حكمة ودهاء^(١)
 بين حين وآخر برداء
 وهي فيه من جملة الأسراء
 كيف تُسبى في مجلس الطلقاء

السبايا

لفحات الهجير تصلي وجوهاً
 خفرات ترعرعت في حجورٍ
 أخرجتها أمية من بيوتٍ
 أبرزتها من الخدور بأسرٍ
 أودعتها ما بين شمرٍ وزجرٍ
 سيرتها للشام فوق نياقٍ
 والسبايا ثواكل وأيامي
 كل دمع يسيل من كل عين
 وإذا ما اليتيم شجواً تباكي
 والإمام السجاد وهو عليل
 أكل الغل لحمه حين آدمي
 وأمام السباء رأس ابن طه
 معرض للشجون يعرض فيه
 لبنات الزهراء فيه حنين
 كالأفاحي من رقّةٍ وصفاء
 من حجاب وعفةٍ وحياء
 ما رآها في ظلها عين رائي
 جشمتها الإسراء في الصحراء
 بين سوطٍ قاسٍ بها وحداء
 لم توطأ ظهورها بوطاء
 ويتامى من صبيةٍ ونساء
 كفكفته سياطهم بجناء
 أسكنته بالضرب عند البكاء
 رازحٌ تحت ثقل قيد البلاء
 منه جيداً مضرجاً بالدماء
 بين حشد من أروس الشهداء
 كل لون من الأسى والرثاء
 وأنين يعج بالأصداة

(١) هو عمرو بن حريث .

الشام

ها هنا الشام ها هنا كل بغني
منبر السب للإمام عليّ
تربة الحقد للهدى ليس ينمو
مصدر الكيد للنبي قديماً
ها هنا أعظم المصائب تبدو
ما تمنى السجّاد للموت يوماً
حيث فيه حرائر الوحي أسراً
وهو كالعبد بالوثاق أسير
أدخلوهم للشام والشام عيد
بين ضرب من الطبول وعزف
وجسوع من الرعاع عقولاً
حيث وافى من الخوارج ركب
غرروهم فضالّوا كل عقل
وابن هند غذاهم كل كفر
فاقتدى بالخبيث منهم خبيث

وضلال يطغى من الكبرياء
فهو ذكر بألسن الخطباء
في ثراها غير القلى والعداء
وحديثاً ومورد الشحناء
حين تبدو شماتة الأعداء
بسوى الشام موطن البغضاء
وهوانباً تساق سوق الإماء
وهو في المجد سيّد البطحاء
يتبارى بفرحة وهناء
بالمزامير صاحب وغناء
ليزيد تقاد دون إباء
ليزيد يكيد كيد العداء
بخداع من مكرهم ودهاء
وضلال على صعيد الشقاء
وتراث الآباء للأبناء

مجلس يزيد

أدخلوهم على يزيد بحال
حيث جيد السجّاد يوصل بالحج
وبنات الزهراء بالأسر سرب
وطريد النبي يهتز بشراً
حيث وقى بقتل عترة طه

للاسارى يرثي لها كل رائى
لـ لكتف الحورا وبأقي النساء
يقتفي السرب كالطيور الظماء
وسروراً للنصر في كربلاء
كل دين من خاتم الأنبياء

فيه يشفى من قلبه كل داء
 من شفاه الحسين ثغر الإباء
 هي عند النبي للطلقاء
 هذه بعد هذه باقتضاء
 لم تكلمه من إباء وحياء
 هو رأس العزيز بعد البكاء
 أن يراني سبيبة في النساء
 لسبايا كرائم الزهراء
 لو يرانا بحالة الأُسراء
 حين أوحى بقطع كل رشاء

ودماء الحسين أضحت دواءً
 ويزيد بالعود ينكت لهواً
 وهو يقضي من الحسين ديوناً
 يتحرى النساء بالسؤل عنها
 فانتهى للرباب وهي ابتداءً
 قال هذا رأس الحسين فقالت
 وعزيز على الحسين عزيزاً
 والامام السجاد يلهب وجراداً
 قال ما ظنك الوحيد بجدّي
 فأزالوا الحبال وهي رباق

فاطمة بنت الحسين (ع) في مجلس يزيد

ليزيد سلالة الأديعاء (١)
 فاطماً بنت سيد الشهداء
 فاطم " بالعقيلة الحوراء
 لك أو للأمير نبع البغاء
 لي من دون مانع ووقاء
 لك هذا في سائر الآناء
 وخروج عن ملة الأُمماء
 خرجا عنه دون أي اختشاء
 وأبي إن تكُن من الحنفاء

وتمادى الشامي جهلاً فأوحى
 حينما أبصرت عمى مقلناه
 قال هب لي هذي الفتاة فلاذت
 فأجابت بالرد ما كان هذا
 قال هذا يزيد لو شئت أضحي
 فأجابه لا يكون بحال
 دون كفر بديننا منك باد
 قال كفرأ أخوك بعد علي
 فأجابت بدين جدّي تهدي

(١) وسيلة الدارين في أنصار الحسين ص ٣٩٧ .

وحُسيناً من شدة الكبرياء
قاهراً في إمارة الأمراء
وجواباً لقولها من عياء
ليزيد في ساعة الإنتهاء
أنزل الله فيك حتف الفناء
وهذي زينب بنت سيد الأوصياء
والسبايا إلا من الغرباء
وهم آل خاتم الأنبياء
بعد قتل يا أخبث الطلقاء
وهو يبكي بالقتل شر جزاء

فاغتندى يشتم الوصي علياً
فأجابته أنت تشتم ظلماً
فاغتندى واجماً وما حارنطقاً
وأعاد الشامي ما قال بدءاً
قال فاعزب يزيد عن مثل هذا
إن هذي بنت الحسين
قال والله ما حسبت الأُسارى
كيف تنبي من الخوارج عنهم
كيف تسيبهم لعنت ضلالاً
فجزاه خوف الفضيحة منه

خطبة الحوراء زينب (ع) في مجلس يزيد

وتحدّثت يزيد بنت علي حين قالت في مجلس الطلقاء^(١)
بعد حمد الله رب البرايا وصلاة لخاتم الأنبياء
صدق الله خالق الخلق طُراً حين أوحى لنا بذكر السماء
ثم كانت بعد الغواية عقبي من أساءوا - السوأى بيوم الجزاء
حينما كذبوا بآيات ربي وبها استهزءوا من الكبرياء

أظننت يا يزيد

أعمى يا يزيد والجهل مغرٍ وضلالاً ظننت دون اهتداء
بعد أخذ الآفاق ضيقاً علينا ورحيب الأقطار في الغبراء
إذ غدونا لكم نفاق أساراً في قطارٍ بريقة الأمراء
أن هذا كرامة لك منه وهواناً بنا ونوع ازدراء
لعظيم القدر الذي أنت فيه خطراً من جلاله وعلاء
فتعاليت شامخ الأنف كبراً وبعطفٍ نظرت من خيلاء^(٢)

(١) الإحتجاج الطبرسي ٣٥ / ٢ .

(٢) نظر في عطفه : أخذه العجب .

نافضاً مذرويك بعد هناء (١)
باتساق الأُموردنيا الفناء (٢)
لك سلطاننا بدون اعتلاء
لا تطش في جهالة الجهلاء
في كتاب الإله للأشقياء
هو خير لهم وأنى عطاء
ليزيدوا إثمًا وعظم بلاء

ضارباً أصدريك بشرأ وزهواً
حينما استوسقت غروراً وتمت
وصفا ملكنا لديك وأضحى
خلّ عنك الغرور مهلاً قمهلاً
أنسيت التقريع مما تجلى
قط لا يحسبن ما فيه نملي
إنما الكافرين نملي إليهم

أمن العدل يا ابن الطلقاء

يرنجي العدل من بني الطلقاء
وحجاباً لها وبقيا الإماء
لكريمات خاتم الأنبياء
ت وجوهاً تجليبت بالحياء
من فناء عند السرى لفناء
بارزات بدون أي غشاء (٣)
ووضيع وكل دانٍ وناء
معها عند ساعة الإحتماء
فيه وحيأ من عند رب القضاء
وجحوداً لخاتم الأصفياء

أمن العدل يا يزيد وأتسى
منك تخديرك الحرائر صوناً
في مقاصيرها وسوقك سيباً
قد هتكت الستور منها وأبدي
حاسرات تحدو بهن الأعادي
وليلها أهل المناهل ترنوا
وتراها عيون كل شريفٍ
ما لها من حماها من حمي
كل هذا دفعاً لما جاء طه
وعتواً على الإله وكبراً

(١) الأصدران : عرقان تحت الصدغين . المذروان : طرفا الإليتين .

(٢) المستوسق : المجتمع . المتسق : المستوي .

(٣) المناهل : مواضع شرب الماء في الطريق .

فعل هذا وأنت غرس الشقاء
 فوه أكباد خيرة الشهداء
 من دماء الأبرار والسعداء
 وعناداً من شدة الكبرياء
 بعد نُصبٍ له وفرط جفاء
 وضغوناً لسالف البغضاء
 في صدور مشحونة بالعداء
 مُسرِعاً بالبغضاء دون بطاء
 شفاً من مضاضة الشحناء (١)
 في معاداتنا بغير خفاء
 ليروا منه أفضح الأسواء
 من نبي الهدى بسفك الدماء
 وأحاديث خاتم الأنبياء

ولعمري وليس منك عجبياً
 وابن من كان لافظاً شتانياً
 والذي لحمه الخبيث تغذَى
 أول المشركين بالله كفرأ
 ومثير الأحزاب في وجه طه
 وهي فيكم نتيجة الكفر حقداً
 وترات بدرية تتلظى
 ومنى لا يكون حقداً علينا
 من بعين العداء يرنو إلينا
 مظهراً للضلال والكفر طيشاً
 هاتفاً بالأشياخ منه بيدرٍ
 وهو يقضي تشفياً كل دينٍ
 مُنكراً وحي ذكر رب البرايا

تكت ثنايا الحسين (ع) بمخصرتك

ناكتاً ثغرهُ بعود البغاء
 قرحة النفس قبل وقت الشفاء
 حقد في قتل سيد الشهداء
 شمس أبناء هاشم النجباء
 لبغايا أسلافك القدماء
 عن وشيك بدون أي رخاء

فوق رأس الحسين يحنى سروراً
 ولعمري لقد نكأت اشتفاءً
 ولأنت استأصلت شأفة هذا الـ
 وابن يعسوب دين رب البرايا
 وتقربت في دم السبط كفرأ
 هاتفاً بالأشياخ منهم وحقاً

(١) الشنف : البغض .

سوف تصلى نار الحميم عذاباً
وتودن ما ولثت وما كذ
أو براك الإله رب البرايا
حين تشقى بالسخط منه وعمي
ربنا خذ بحقنا أنت ممن
وانتقم منهم جميعاً وأهلك
وأبادوا حياتنا وأزاحوا
ولعمري لقد فعلت ضللاً
فعلةً قد فريت جلدك فيها
وستأتي على النبي بما حُم
وبما قد هتكت من حرمان
حينما الله يجمع الشمل منهم
متزلاً سخطه على ظالمهم

وشقاً مثلهم بحدٍ سواء
ت لعظم البلوى من الأحياء
في يمينٍ مشلولة جناء
لك طه غداً من الخصماء
ظلمونا بساعة الإبتداء
من أباحوا منا حرام الدماء
كل ستر عنا وكل غطاء
وعمى أي فعلة شنعاء
بعد حزي للحم والأعضاء
لت من قتل آله الأركياء
ودماء سفكت دون ارعواء
في رسول الهدى بيوم الجزاء
آخذاً حقهم من الأعداء

وسيعلم من مكنك من رقاب المسلمين

لا يخفن فيك بالقتل ممن
قط لا تحسبن أموات من قد
فهم بعد قتلهم في سبيل الا
وكفى بالنبي خصماً وبالله
وبجبريل ناصراً وظهيراً
وسيجزى بالإثم من مكنوكم

قتلوا منهم عمى الخيلاء
قتلوا في سبيل رب السماء
ه عند الباري من الأحياء
ولياً لسائر الأولياء
ومعينا لهم بيوم البقاء
من جميع الرقاب للحنفاء

بش للظالمين منكم جميعاً
ولئن جرّت الدّواهي هواناً
فلأستصفرن قدرك ذُلاًّ
ولأستعظمن تقريع رجسٍ
غير أن القلوب حرّى وعبرى
كل عينٍ من الأسى والبكاء
بدلاًّ في بداية وانتهاء
لي تكليم أحقر الأذنياء
واتضاعاً من خسةٍ وازدراء
قد تردّى من خزيه برداء
كل عينٍ من الأسى والبكاء

والعجب كل العجب

ف عجيبٌ لمقتل الأتقياء
بسيوف الفجور والفي ظلماً
فدمانا هاتيك تنطف منا
وجميع الأفواه باللحم منا
وزواكي الأبدان في الأرض منا
عفرتها أم الفواعل وانا
ولئن قد وجدت مغنم فينا
سوف تغدو النفس الخبيثة عُنُقبيّ
وإلى الله ربنا مشتكّانا
ثم كد كيدك الخبيث مُلحاً
لست والله تبلغ الشاؤ منا
وبني الأوصياء والأنبياء
وبأيدي البغاة والطلقاء
بأكف الأراذل الأذعياء^(١)
بعد فري تحلبت بالدماء
وهي منبوذة بوجه العراء
بت إليها عواسل الصحراء^(٢)
لك مستعذباً بدنيا الفناء
مغرماً منك عند يوم الجزاء
وإليه المأوى لدى الإلتجاء
واجهد الجهد بعد طول العناء
دون محوٍ لذكرنا وانطواء

(١) تنطف : تسيل .

(٢) عفرتها : مرغتها في التراب ، والفواعل : أولاد الضباع . والعواسل : الذئاب
وتنتابها تأتيها مرة بعد مرة .

لا تميمت الوحي الذي قد أتانا
 ليس فيما فعلتَ يرحض عاراً
 ليس أيامك القصيرة إلا
 ليس منك الجمع المؤلف إلا
 ليس منك الرأي المزيف إلا
 وله الحمد بالسعادة أولاً
 وحبانا عند الختام امتاناً
 وهو حيٌّ بإذن رب القضاء
 عنك باقٍ خزيماً بدون انقضاء (١)
 عددٌ ينتهي بشر انتهاء
 بددٌ ذاهب بدون التقاء
 فندٌ باطلٌ من الأخطاء
 نا اهتداءً في ساعة الإبتداء
 وعلى في شهادة الشهداء

(١) يرحض : يغسل .

خطبة الامام زين العابدين (ع) في مجلس يزيد

والإمام السجاد نحو يزيد
طالباً إذنهُ بحُجْر خطابٍ
فاعتلى منبر الخطابة رشداً
قائلاً والجموع تصغي إليه
وله الحمد ما له أي بدءٍ
أول دون أولٍ قط منه
آخر دون آخرٍ قط منه
والإله الباقي بدون انتهاءٍ
قدّر الليل والنهار ابتداءً
وجميع الأقسام قسم عدلاً
الإله العلام في كل شيءٍ

قد رنا في كآبة ورتاء (١)
فجباه إذناً عقيب الإباء
بين قومٍ من العمى جهلاء
وهو يدلي بأحسن الإصغاء
خالق دائم بدون انقضاء
لعلى أوليّةٍ وابتداء
لهدى آخريّةٍ في البقاء
بعدهما الخلق تنتهي بالفناء
فهما في تعاقب واقْتفاء
بين هذين في نظام سواء
كائن من شهادة وخفاء

أعطينا ستة وفضلنا بسبعة

أيها الناس ربنا قد حباننا ستةً منه في أتم حياء

(١) وسيلة الداوين في أنصار الحسين لسيد ابراهيم الموسوي الزنجاني ص ٣٨٦ .

وهي العلم والسماحة والحلم
تقتفيها شجاعة وولاء
ورفُعتنا في سبعة بعلاها
فالنبي المختار منا وسبطا
والوصي الصديق منا عليّ
والشَهِيد الطيار منا ومنا
والإمام المهدي بالحق منا

م تليها فصاحة الفصحاء
في قلوب الأبرار والأولياء
فضل الله خيرة الأصفياء
سيد الرسل خاتم الأنبياء
صنو طه وسيد الأوصياء
أسد الله سيد الشهداء
صاحب العصر قائم الأُممَاء

أنا ابن مكة ومُنَى

أيتها الناس من يكن في انتسابي
أنا عرفته بدون خفاء
مكة أمنا ونحن بنوها
ومنى والصفاء أنا ابن كريم

لنبي الهدى من الجهلاء
نسبي في أرومة الأزكياء
أنا نبع من زمزم في الصفاء
لهما أنتمي بخير انتماء

جدي محمد المصطفى (ص)

أنا فرع لخير هادي زكي
أنا نبع لخير من قد تردى
من على صهوة البراق تعلى
ومن المسجد الحرام بليلى

حامل للزكاة بين الرداء
واكتسى مئزراً بخير اكتساء
فاعتلى شاهقاً به في الهواء
فيه أسرى لمسجد الإسراء

سدرة المنتهى بخير ارتقاء
قاب قوسين ساعة الاعتلاء
هو صلى بأمره في السماء

من علا جبرئيل فيه لمرقى
من تدانى فكان حين تدلى
وبغر الأملاك مثني فمثنى

وهو أوحى له الذي فيه أوحى دون نطقٍ عن الهوى وافتراء
ذاك جدي محمد وكفانسي جدي المصطفى بخير اكتفاء

جدي علي المرتضى

فرع زاكٍ لخيرٍ وصي	وفى مجتنبىً بخير اجتباء
يزل ضارباً خراطيم هذا	مخلق حتى قالوا بخير نداء
أنه الله لا إله سواه	قد تعالى عزاً عن الشركاء
أنا شبل لأروع بين كفي	خاتم الرُّسل سيد الأصفياء
طاعنٍ بالرحمين طعن نفوذٍ	ضاربٍ بالسيفين ضرب مضاء
هاجر المهجرتين دون توانٍ	بايع البيعتين بعد اهتداء
قاتل المشركين في يوم بدرٍ	وحنينٍ صدقاً بيوم اللقاء
دون كفرٍ بالله طرفة عينٍ	أبدأ بين سائر الحنفاء
وهو نور المجاهدين جهاداً	أصبر الصابرين عند البلاء
وهو للمسلمين يعسوب دينٍ	ورشادٍ ووارث الأنبياء
وهو تاج لكل ياكٍ خشوعاً	زينة العابدين والصلحاء
قامع الملحددين بالسيف ذلاً	صالح المؤمنين والأنقياء
أفضل القائميين من آل طه	وهو ياسين خبيرة السفراء
وبجبريلٍ قد تأيد منه	وبميكالٍ خيرة النصراء
وهو من جاهد العدا بعد نصبٍ	والمحامي عن حرمة الحنفاء

قاتل القاسطين والمارقين

قاتل المارقين كفراً ومردي فرق القاسطين بالإعتداء

خير ماشٍ على الثرى من قریشٍ
أول الناس للإله وطه
قاصم المعتدين خير مبيدٍ
وهو سهمٌ بكف طه مصيبٌ
ناصر الدين للصواب لسانٌ
هو بستان حكمة الله رُشداً
سمحٌ أبطحي بهلولُ زاكٍ
وشجاعٌ مقدمٌ صوامٌ قوياً

مفرق الأحزاب

قاطعٌ للأصلاب فرق ضرباً
أثبت الناس في اللقاء جناحاً
وأشد الورى شكيمة بأسٍ
طاحن للعدا إذا الحرب شبت
وهو يذروهم كذرو رباحٍ
إن تدانت أعنةٌ وتراءت
سيد العرب ليث كل كفاحٍ
وأبٌ للسبطين ذلك جدي
وأنا ابن الكبرى خديجة فخرأ

من صفوف الأحزاب جمع العداء
صابرٌ في عزيمةٍ ومضاء
أسدٌ باسلٌ لدى الهيجاء
مثل طحن الرحي بوقت اللقاء
لهشيمٍ مُبعثرٌ في الفضاء
بازدلاف أسنة الأعداء
وارث المشعرين والبطحاء
صنو طه وسيد الأوصياء
وأنا ابن الزهراء خير النساء

أنا ابن محزوز الرأس من القفا

وأنا ابن المقتول ظلماً وصبراً
وأنا ابن الطريح في كربلاء
وأنا ابن المحزوز بالسيف رأساً
من قفاه المنبوذ فوق العراء

وأنا ابن العطشان في الطف حتى
وأنا ابن المسلوب من بعد قتل
من بكته الحن اكتاباً وناحت
من غدا رأسه على الرمح يهدى
وعيالاته إلى الشام تُسبى
وهوبين الجموع بالخطب شجواً
لم يزل بالبيسان يهدر حتى
يوم خافوا من فتنة الناس رعباً
وهو عند التكبير كبر حمداً
وتعالى عند التشهد منه
وبذكر النبي نادى يزيداً
قال هذا محمد هو جدي
فلماذا قتلت عتره طه

قد قضى من بكته أهل السماء
في العرى خير عمّة ورداء
وبكى الطير صارخاً في الهواء
لظلم مناصب في العداء
من بلاد العراق شر سبأ
وافتنخاراً بأكرم الإباء
قطعوا بالأذان خير نداء
حين ضجّوا من الشجا والبكاء
وثناءً لصاحب الكبرياء
شاهداً بالتوحيد خير دعاء
وهو محتج عند وقت النداء
أنا دانٍ منه وإنك نائي
وأبي سبطه بغير اتقاء

خربة الشام

أنزلوهم في خربةٍ ليس فيها
لا تقيهم حرّ الهجير بظل
والامام السجاد يخرج حيناً
هارباً من حرارة الشمس فيها
كان يلقي (سهلاً) فيشكوا إليه
فتجيء الحوراء عدواً إليه
يا حمانا الزاكي إلى أين تمضي
فيخلي عنه ويمضي إليها
غير مهد الثرى وسقف السماء
وهو يصلي ولا هيب ذكاء
بعد حينٍ من شدة البرحاء
مستجيراً بالظل بعد العراء
ما يلاقي من الأذى والعناء (١)
وهي تدعو بنسبة ورثاء
أنت بقيا الآباء والأبناء
مستظلاً من عطفها برداء

رقية بنت الحسين (ع)

وتراءى الحسين يوماً لعيني
فاستفاقت وطالبت بأبيها
طفلة عند ساعة الإغفاء
وتعالى الصراخ بين النساء

(١) هو سهل بن سعد الساعدي .

فأتوها برأسه فأكبت فوقه مستغيثة بالبكاء
شهمت شهقة فماتت عليه حين أهوت على صعيد الفناء
حركوها وما بها من حراكٍ فنعاهما السجاد للحوراء
وهي كانت في أصلها حين تنمى خير بنتٍ لسيد الشهداء

عودة السبايا من الشام

ودعاهم يزيد وهو يمّني
قال هذا مالي خذوه جميعاً
فأجابته زينب لو ملأت
ما وهبناك قطرة من دماء
وتحاشى يزيد خوفاً ورعباً
فجابهام إذن المسير فساروا
وتناءوا عن الشأم رحيلاً
نفسه في سفاسف السفهاء
وهبولي جميع تلك الدماء
الأرض تبرأ إلى عنان السماء
سفكوها من (جون) فوق العفاء
فتنة الناس عند طول البقاء
يقطعون القفار بالإسراء
وأناخوا الركاب في كربلاء

يوم الأربعاء

ها هنا مولد العواطف هذا
ها هنا معرض الشجون سماءً
ها هنا مصرع القلوب حنيناً
ها هنا موكب النبوة ضجعت
حين وافى كيما يوفّي وداعاً
وتلقاه جابر فتلقا
مأتم الوجد والأسى والرثاء
من شهيق وتربة من بكاء
يلتقي في مصارع الأولياء
منه نجوى كرائم الزهراء
شهداء الطفوف حق الوفاء
ه بحزن فكان أشجى لقاء

حين نودي فيه أجابر هذا
قال يا جابر هنا قتلونا
وبهذا المشوى أبي ذبحوه
واستباحوا الرجال نهياً وسلباً
ها هنا أيتموا الدراري بالقة
لم يزل نادياً وجابر يبكي
وبنات النبي ماتم وجد
فكان القبور روضة حزن
وفواذ الحوراء طيرٌ ذبيحٌ
كل آن يموت وجداً ويحيا
حين يهفو على الضرائح حزناً
والإمام السجاد يرنو إليها
قال هيا إلى الرحيل فقالت
قال نمضي إلى المدينة مشوى

بلسان السجاد أشجى نداء
واستباحوا محرمات الدماء (١)
وهو ظامي الحشا بغير رواء
حين غاروا على خيام النساء
ل وهذي مصارع الشهداء
مستغيثاً بأدمع الخنساء
وحنينٍ ولوعة وعناء
وكان العيون ينبوع ماء
يتنزي على صعيد الفناء
بين قبرٍ وآخرٍ من رثاء
كالفرشات حول وقد الضياء
وهو يخشى فناءها بالبقاء
أين نمضي يا صفوة الأئمة
جدنا الطهر خاتم الأنبياء

يُرب وعبال الحسين (ع)

موكب للشجون تهفو عليه
وقطار للحزن والوجد يطفى
طالعه الأحران وهي عيون

عذبات من راية سوداء
حين يطفى من الأسى والعناء
من ثنايا المدينة الغراء

(١) هو جابر بن عبدالله الأنصاري .

حين وافى (بشر) لها وهو ينعى
قال شجواً فهزّ مسجد طه
ليس في يثرب مقام كريم
فتعالى الصراخ في كل بيت
وأتى الناس يهرعون رجالاً
للإمام السجاد وهو المعزى
لليتامى وللأرامل ثكلاً
حيث ناحت أم المصائب ناحوا
ضجة للشجون والوجد منها
وأقيمت ماتم في بيوت
رملة والرباب حزناً وليلى
للشهيدىن قاسم وعليّ
ولام البنين بين المآقي
ولييت الأحران زينب قلب
هذه أدمعي وشعري منها

بمراثيه سيد الشهداء (١)
بالمآسي وريع كل بناء
بعد قتل الحسين في كربلاء
بنحيب يعجّ بالأصداء
ونساءً في ندبةٍ وشقاء
بأبيه الذبيح من غير ماء
من صبايا وصبيةٍ ونساء
لعويل العقيلة الحوراء
ضجت الأرض والسما بالبكاء
هي كانت ماتم الأرزاء
بين أحشائهن بيت الرثاء
والرضيع الظامي بغير رواء
والترافي ماتم للعزاء
هو للسبط ماتم من دماء
في اختتام من الأسى وابتداء

(١) هو بشر بن جذلم .

زينب الكبرى (ع)

علمها

هي أزكى صديقةٍ قد تربت
وتغذت من فيض علم علي
وارتوت بالمعين نهلاً وعلاً
وتبنت نهج البلاغة نهجاً
وهي كانت تقضي بعهد علي
ورآها الوصي تروي ظمأً
قال هندي الحروف رمز خفي
وبعهد السجاد للناس تفني
وعلي السجاد أثنى عليها
كان يروي (الثبت ابن عباس) عنها
حيث كانت في الفقه مرجع صدق
بين حجر الصديقة الزهراء (١)
وعلوم النبي خير غذاء
من علوم السطين خير ارتواء
وهو فيض من سيد البلغاء
بعلوم الأحكام بين النساء
من علوم القرآن خير رواء
لمصاب الحسين في كربلاء (٢)
بدلاً عنه وهو رهن البلاء
وعلي من أفضل الأُمماء
وهو حبر من أفضل العلماء
لرواة الحديث والفقهاء

(١) زينب الكبرى للشيخ جعفر النقدي ص ٤٦ .

(٢) زينب الكبرى ص ٨٤ .

قدسيتها

هي فرع الزهراء نبع علي
هي قدس به العفاف تزكّي
وحجاب الزهراء والام أصل
هي طهر من البتول ونور
كان يظفي ضوء القناديل عنها
ما رأتها وهي العقيلة عين
وعظيم الايمان منها تجلى
ربّ هذا قرباننا لك يهدى
وعباداتها وناهيك فيها
حين تأتي بوردها من جلوسٍ
وهي أخت السبطين في العلياء
وهي أزكى قدساً من العذراء
وهو فرع لبنتها الحوراء
مستفيضٌ من سيد الأوصياء
وهي في قبر خاتم الأنبياء (١)
قبل يوم الحسين في كربلاء
حين قالت والسبط رهن العراء
فتقبل منّا عظيم الفداء
وهي أسمى عبادة ودعاء
وهي نضوء من شدة الإعياء

جهادها

هي قلب الحسين صبراً وبأساً
ولسان الحسين في كل وعظ
وهي عين الحسين تُقسم رعيّاً
حين ترعى السجاد وهو عليل
حين ترعى العيال طرفاً فطرفاً
فهي أخت الحسين عيناً وقلباً
شاركته بنهضة الحق بدءاً
وجهاد الحسين أصبح حياً
عند دفع الخطوب والأرزاء
وخطاب يهيب بالخطباء
بين أثقال رحله والفتاء
كل حين يصاب بالإغماء
بين أطفاله وبين النساء
ويدأ في تحمل الأعباء
وختاماً وفي عظيم البلاء
بجهاد الحوراء للأعداء

(١) زينب الكبرى ص ٢٨ .

بسانٍ من الحسين وماضٍ
قد تلت عهد الوصاية منه
ولسان منها شديد المضاء
حين أدت ميثاقها بوفاء

وفاة العقيلة زينب (ع)

هي أزكى صديقة قد تغذت
جدها المصطفى أبوها علي
أخواها السبطان مهجة طه
جداتها خديجة خير أم
والمزكاة فاطم وهي أسمى
عمها جعفر وعم أبيها
هي أزكى عقيلة في قریشٍ
قد تعالت أصلاً كريماً وفرعاً
لعن الله من أباح حماها
هتكوا سترها بكف أباحت
حملوها للشام سباً وسيباً
حملوها ما ليس يُحملُ صبراً
فتلقت أعباءه بثيات
هي حقاً أم المصائب كانت
ساعد الله قلبها حين خفت
يوم وافت ليثرب وهي تسعى
وهي ترنو بطرفها لبيوتٍ
من بني جعفر وآل عقيلٍ
فاستغاثت بجدها وهي تدعو

درّ أزكى صديقة زهراء
أفضل الخلق من بني حواء
حسن والحسين أزكى نساء
بين أزواج خاتم الأنبياء
بعلاها من مريم العتراء
أسد الله سيد الشهداء
أنجبتها عليّة البطحاء
طيباً في أرومة العلياء
وسباها وراعها بجفاء
حرم المصطفى بشر اعتداء
فوق أكتاف ناقة عجفاء
وامتحاناً من محنة وبلاء
من أبيها وجرأة وإباء
وهي بنت المظلومة الزهراء
لوداع الحسين في كربلاء
برعيل من صبيبة ونساء
أقفرت من حماتها الأئماء
وعلي ذرية الأصفياء
بجنين وصرخة وبكاء

جد يا جد لإنهم قتلونا
تلك أجسامنا بغير رؤوسٍ
نهبوا رحلنا أباحوا حمانا
لم تزل تستظل بعد أخيها
قطعت عمرها نحيباً وحزناً
وهي تدعو وتسال الله مناً
فاستجاب الإله منها دعاها
يوم أمّت من طيبة أرض مصرٍ
فقضت لهفة بها واحتساباً

واستحلوا منا حرام الدماء
تركوها منبوذةً في العراء
سلبونا ساروا بنا في السباء
مأتماً لأثر ماتم للعزاء
بين نوحٍ وزفرةٍ وعناء
منه تعجيل موتها والفاء
حينما اختارها لدار البقاء
بعد نفي من زمرة الطلقاء
وهي أزكى شهيدة حوراء (١)

.

(١) زينب الكبرى ص ١٦٥ .

آيات رأس الحسين (ع)

قال فيه الشعبي أبصرت شخصاً
 ربي اخضر وما أظنك حضواً
 قلت ماذا اقررت إنمأ فأفني
 قال إنا خمسون شخصاً أقمنا
 فاذا بسي والنور من كل جنب
 وأولوا العزم أنزلوا واستداروا
 وتلتها غمامة كان فيها
 وليكال عاد فيها قريناً
 فتعالى منهم نجيب عليه
 فتداني من الخباء إلينا
 فتوقى أرواح كل صحابي
 قلت للمصطفى أغشني منه
 قال شاهدته وما كنت عوناً
 ثم أوحى دعه فلا بد فيه

وهو يدعو في الكعبة الغراء (١)
 غافراً لي عظامم الأخطاء
 منك هذا القنوط كل رجاء
 حرساً حول رأسه في خباء
 يغمر الرأس من عنان السماء
 حوله في غمامة بيضاء
 جبرئيل وخاتم الأنبياء
 ملك الموت جانب الأماناء
 وشهيق بصرخة وبكاء
 ملك الموت مسرعاً وهو نائي
 وأتاني من بعدهم للفناء
 إن قتل الحسين دون رضائي
 ونصيراً لسيد الشهداء
 يتزل الموت عند وقت البلاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤/ ٥٩ .

فأتيت البيت العتيق مجداً تائباً لانذاً بهذا الفناء

الراهب ورأس الحسين (ع)

حملوا رأسه القطيع وباتوا
فرأى راهب الكنيسة نوراً
فجابهم مالاً جسيماً وأبقى
وتوالى لسمعه صوت شخصٍ
وهو بالروح يسأل الله إلاً
قال ماذا تريد إنني حسين
وأنا الظالمىء الشهيد وأمي
قال إنني منك الشفاعة أرجو
قال آمنت قال في الحشر إنني
واستحالت أموالهم حين ساروا
قرب دير في ليلة الإسراء^(١)
منه يعلو إلى عنان الفضاء
عنده الرأس طيلة الظلماء
دون مرأى لشخصه مترائي
كلم الرأس شخصه بجلاء
وابن طه وسيد الأوصياء
بضعة المصطفى وخير النباء
قال آمن بنخاتم الأئمة
لك أغدو من خيرة الشفعاء
عندهم كالحجارة السوداء

زيد بن أرقم ورأس الحسين (ع)

قال زيد بن أرقم حين جاءوا
كنت في روشنٍ فأبصرت منه
وهو يتلو من سورة الكهف آياً
أن أهل الرقيم والكهف كانوا
قلت يا ابن النبي رأسك يسمو
بعيال الحسين من كربلاء^(٢)
رأسه مائلاً أمام السباء
« امْ حَسْبُكُمْ » بلهجة القراء
عجباً من عظيم آي القضاء
عجباً كل آية بيضاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٦٠ .

(٢) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٦١ .

رأس الحسين (ع) والحضرمية

وتراءى للحضرمية نورٌ مستطيل منه لأفق السماء (١)
وطيور مرفرفات عليه وهو تحت الأجانة الخضراء
حين وافى لها خولّة فيه بعد قتل الحسين في كربلاء
سمعوه عند الصيارف لما صلبوه بالكوفة الحمراء
وهو يتلو بالكهف للقول منها فتية آمنوا برب العلاء

كلام الرأس الشريف في دمشق

وتلا آية من الذكر أخرى فوق أعواد أيكّة غنّاء
وتلا في دمشق لا حول إلاّ قط بالله مرجع الأشياء
أدخلوه على يزيد فضاغت منه ريحٌ بأطيب الأشاء
وتراءى كالصبر لحم بعير حملوه عليه عند الغذاء
وكثير من المواطن فيها سمعوا منه لهجة الفصحاء
لم يشابهه في التكلم إلاّ رأس يحيى أمام أهل البغاء

(١) مناقب ابن شهر آشوب ٤ / ٦٠ - ٦١ .

فضل زيارة الامام الحسين (ع)

زيارة عاشوراء

ليس يحصى فضل الزيارة فيها
قال بعضٌ من وافر الأجر فيها
ألف ألفي غزوةٍ وحجٍ زكي
قال فيمن قد زاره من بعيدٍ
وبكاه مع العيال وعزى
ودعاء يُعزى (لعلقمة) الثبي
لقي الله في المعاد شهيداً
أجرٌ من مات صابراً من شهيدٍ
وله ألف ألف حجة نسكٍ
ومحا ألف ألف سيئة عن
رفع الله فوقها درجاتٍ
وأنا ضامن لما جاء فيها
للحسين المظلوم في كربلاء^(١)
باقر العلم بعد كشف الغطاء
واعتماد بصحبة الأذكىاء
وهو في سطحه أو الصحراء
فيه أصحابه بأشجى عزاء
ت ابتهاجاً يدعوه وهو نائي
وله من عظيم فضل العطاء
أو نبي من أجمع الأنبياء
واعتماد وغزوة في بلاء
ه ويجبا عدلها في الجزاء
عاليات له بيوم البقاء
وزعيم له بهذا الحباء

(١) كامل الزيارات لمعمر بن محمد بن قولويه ص ١٧٣ وجميع ما نظم في فضل زيارة الحسين
اخذ من هذا الكتاب .

ذكر الصادق الأمين لعاشو
قال حقاً من زار فيها حسيناً
وجبت جنة الخلود لعبده
زائر الله والمزور عليه
كل عبد قد بات ليلة عشر
حشر الله شخصه يوم حشر الإنس
وأنتى في المعاد وهو شهيد
راء فضلاً جماً بغير انقضاء
زار في عرشه إله السماء
زار فيها وكان في السعداء
لجميع الزوار حق الوفاء
عند قبر الحسين للإحياء
اس طراً ملطخاً بالدماء
حين يأتي في زمرة الشهداء

زيارة عرفة

نبأتنا بفضل تاسع ذي الحج
ينظر الله رحمة زائريه
حيث أن الحجاج فيهم خليط
ويجازي في كل خطوة مشي
مائة من ثلاثة هي حج
وله ألف حجة قد تزكت
بعدها ألف غزوة في جهاد
غفر الله ذنبه وهو ممن
وتبقى سبعين يوماً بريئاً
ودعاه « الصديق » أملاك رب
وله عند ربه وهو راضٍ
ألف ألف من عتق خير رقابٍ
صاح عن جعفر بجلاء (١)
قبل حجّاجه بعين الرجاء
وسواهم من صفوة الأركياء
بعد غسل فيها بأفضل ماء
واعتمار وغزوة في عناء
معها ألف عمرة بسخاء
بين أيدي الأئمة الأئمّاء
زار من فوق عرشه ذا العلاء
ليس فيها كتابة الرقباء
أيدهم من عندهم بالدعاء
ثلج القلب من عظيم العطاء
لم تحرر من أنفس الفقراء

(١) كامل الزيارات ص ١٦٩ .

زيارة ليلة النصف من شعبان

ليس يحصى فضل الزيارة فيها
وأنا في نصف شعبان ليلاً
قال زين العباد من زار فيها
خمسة منهم أولوا العزم من قد
جاء فيها عن باقر العلم نص
غفر الله كل ذنب جناهُ
وكفاها من صادق القول قول
قام فوق الأخشاب منهم ذكور
وينادي فيهم من الأفق أوبوا
ولهم في المعاد نور جبين

كيف يحصى فضل بغير انتهاء^(١)
بلسان الحديث أوفى ثناء
صافحته طوائف الأنبياء
بعثوا بالشرعة الغراء
هو فيها من أعظم الأنبياء
وتبقى عاماً من الأبرياء
لو درى الناس ما بها من جزاء
وهو يعني مشانقاً للفناء
بعد غفران ربكم والرضاء
يوم يدعو الداعي بأسمى نداء

رجب وباقى الزيارات

ليس يحصى أجر الزيارة عدأً
وهو فضل عن صادق القول يروى
رجب والثواب للناس يعطى
زحفوا للحسين في النصف منه
غفر البتة الإله خطايا
من أتاه في الأربعين تزكى
غفر الله ذنب عبد أتاه

للحسين الظامي بيوم الجزاء^(٢)
ولسان الأئمة الأئمة
حين يعطى فيه بلا إحصاء
لو أبين الثواب بعد اختفاء
زائريه في غرة الإبتداء
فهى للمؤمنين كالسيما
ليلة القدر زائراً برجاء

(١) كامل الزيارات لابن قولويه ص ١٧٩ .

(٢) كامل الزيارات ص ١٨٢ .

قال فيمن قد زار في غير عيد
ثم عشرين عمرة قد تزكت
ولعبد وافي إليه بعيدي
قال فيمن قد زاره كل شهر
حاز أجري خمسين ألف شهيد
بجوار الحسين يسكن بيتاً
أي مولى بكل جمعة أضحى
غفر البتة الخطيئة منه
إن زواره يفوزون فضلاً
لأنهم يدخلون جنة عدن
لأنهم يشفعون فيمن عليه
قال من زار قبره في ثلاث
ليلة الفطر ليلة النصف منها
غفر الله كل ذنب عليه
قال أيضاً من زاره في ثلاث
ليلة الفطر ليلة النصف وإلتا
فاز في ألف عمرة قد تزكت
وله ألف حاجة منه تقضى
قال من زار ماشياً بعد غسل
ومحا الله ألف سيئة عن
قال من زاره لحب علي
أدخل الجنة الكريمة فوزاً
ولطه النبي يهفو عليه

نال عشرين حجة في العطاء
بعد عشرين غزوة بسخاء
مائة من جميع هذا الحباء
عارفاً فيه مؤمناً بالولاء
أجر بدر لا سائر الشهداء
حين يحطى بحجة الأتقياء
زائراً قبره من الأولياء
فهو يلقي البارئ من البراء
بجوار النبي يوم الجزاء
وهم السابقون في السعداء
تجب النار من بني حواء
من ليالٍ معروفة الأسماء
ليلة النحر عند شهر الفداء
في ابتداء من عمره وانتهاء
بتوالٍ ما بينها واقتفاء
سع ذي الحج في مسير سواء
بعد ألف من حجة الأزكياء
بين أخرى البقا ودينا الفناء
حجة أجر خطوة في العطاء
ويعبى نظيرها في الجزاء
بعد طه والبضعة الزهراء
معهم آمناً بغير اتقياء
بيمين الوصي خير لواء

قال من زاره احتساباً وحباً
جاء في الحشر آمناً مستظلاً
قال من زاره تلقاه في الحشر
وسقاه من حوضه كأس ري
وسعى جنبه رسول كريم
ليذل الصراط بين يديه
ويصد النيران عنه لأعلى
درهم في الحسين يجزى بألف
كل يوم يعد في ألف شهر
وإذا بات شيعته وداعاً
وهم يلهجون من كل جنب
وينادونه ولدت جديداً
وإذا مات بشروه بروح
فرشوا تحته الرياحين مهداً
وهو باب من جنة الخلد يأتي
إن من زاره سعيد شهيد
لا يعد الوقت الذي زار فيه إلا
ويعافى من ضغطة القبر مناً
وهو يعطى كتابه بيمين
ويجازى يوم المعاد بأعلى
ويباهي به الملائك حتى
وتزيد الأرزاق والعمر ممن
قال من زاره اشتياقاً وحباً

للحسين الظامي بغير رياء
بلواء الحسين يوم البقاء
مر علي بفرحة وهناء
ليس يلقي من بعدها في الظماء
منه يسعى بصحبة الأولياء
فهو يجري على صراط سواء
مستقر في جنة السعداء
من عداد الدراهم البيضاء
أجره في إقامة وبقاء
حين يمضي أملاك رب السماء
بمزيد النجوى له والدعاء
بين أحضان بردة الأبرياء
ونعيم وجنة غناء
وهم يفتحون باب الرجاء
منه للقبر سايغ النعماء
حين يلقي الباري بيوم اللقاء
سبط من عمره لدى الإحصاء
منه بالعفو وهو رهن العفاء
منه في الحشر آمناً من بلاء
درجات لسيد الشهداء
حاملي عرشه إله السماء
زاره من تفضل وحباء
باقر العلم في مقام الجزاء

فاز في ألف حجة ألف عتقٍ
 وثواب لألف صائم يعزى
 وإذا مات عامه شيعته
 وأقاموا فرض الصلاة عليه
 وإذا وسّوه في اللحد دفناً
 وينادى يوم القيامة فيه
 حين يعطى كتابه يمينٍ
 إن هذا جزاء من زار حياً
 هذه قطرة من الفضل فاضت
 بعده ألف عمرة وعطاء
 لشهيد من أفضل السعداء
 بخشوع أملاك رب القضاء
 بخضوع واستغفروا بدعاء
 صيروا قبره رحيب الفضاء
 من إله السما بأعلى نداء
 ومحياهُ مشرقٌ بالضياء
 للحسين المظلوم في كربلاء
 وهي من بحر سيد النجباء

دعاء النبي (ص) وأهل بيته والملائكة لزوار الحسين (ع)

قال فيه الإمام جعفر قولاً
 قال في الحث والزيارة فرض
 أفلا تشتهي وأنت شهيدٌ
 أن يراك البازي وأنتك ممن
 أفلح المؤمنون منهم وفازوا
 رفعتهم كرامةً صلوات
 وهم الفائزون سبقاً وفضلاً
 سعدوا في المعاد حين أئيبوا
 مستبيناً ما فيه أي خفاء (١)
 ولزام لسيد الشهداء
 عند عرض النفوس يوم الجزاء
 قد جباه محمدٌ بالدعاء
 حين عدّوا في زمرة الأولياء
 ودعاء من خاتم الأصفياء
 بدعاء من سيد الأوصياء
 بدعاء الصديقة الزهراء

(١) كامل الزيارات لابن قولويه ص ١١٦ .

واطمانوا بعد المخافة أمنأ
 ليس أهل الدعاء في الأرض إلا
 إن قبر الحسين روضة قدس
 أوكل الله فيه سبعين ألفاً
 أُسكنوا في ثراه شعناً وغبراً
 بين باكٍ فيه وبين مصلي
 كل فردٍ فيها بألف صلاة
 كل من زار قبره استقبلوه
 وإذا ودع المهدي ودعوه
 وإذا عاد مبتلياً أو مريضاً
 وإذا مات شيعوه وصلوا
 وأقاموا يسغفرون ليعفى

بدعاء الأئمة الأزكياء
 قلعة في قبال أهل السماء
 لتزول الأملاك والأنبياء
 من صفوف الملائك الأُمناء
 لقيام الداعي بيوم الجزاء
 بصلاة محفوفة بالثناء
 للمصلين من بني حواء
 يجلالٍ وحشمةٍ واحتفاء
 بصلاةٍ كريمةٍ ودعاء
 بسقام عادوه عند البلاء
 فوقه في إنابة ورجاء
 من خطاياهم وهو رهن العفاء

دعاء الإمام الصادق (ع) لزوار الحسين (ع)

وكفى الزائر من دعاء
 حين أهوى إلى السجود مكباً
 قال يا من قد خصنا بمزيد
 واصطفانا إلى الولاية فضلاً
 رب صنهم بالحفظ واخلف عليهم

صادق شامل لأهل الولاء (١)
 وهو يدعو بلهفةٍ ورتاء
 من كراماته بغير انقضاء
 وحبانا وصية الأوصياء
 بالذي فات منهم بوفاء

(١) كامل الزيارات لابن قولوية ص ١١٦ .

وصلونا حباً فعاب عليهم	حبنا في رضاك أهل العداء
أدخلوه رضاً علينا وغيضاً	أدخلوه منهم على الأعداء
رحم الله صرخة قد تعالت	حول قبر الحسين عند البكاء
وعيوناً بكت لنا بدموعٍ	تتجارى من رحمة واختشاء
وخدوداً تقلبت بحشوعٍ	فوق مشوى ضريحه وعناء
ووجوهاً تغبّر من زائريه	غيرتها حرارة من ذكاء
وقلوباً أذابها حشرات	عند قبر الحسين فرط الرثاء
رحم الله زائريه وقُرت	كل نفس قرت لنا بالولاء

بكاء جميع ما خلق الله على الحسين (ع)

قد بكاه محمدٌ حين وافى
ضرب الأرض وهي لوحٌ مديدٌ
وتدانت أبعادهما فأراهُ
وبكاه عند المسير بصفيةً
حينما شمّ تربةً في يديه
وبكته الزهراء وهو رضيع
حين أوحى لها بقتل حسينٍ
وبكاه السجاد عشرين عاماً
ما انقضى حزنه ولا هو يوماً
ما أتاه الطعام والماء إلاّ
وبكى للحسين كل نبي
وبكاه الأمين جبريل حزناً

جبرئيل بالتربة البيضاء (١)
بجناحيه فانطوى كل نائي
من قريب مصارع الشهداء
ن عليّ بالطف من كربلاء
بأراها تراق خير الدماء
بين أحضان خاتم الأنبياء
في زمانٍ خالٍ من الأصفياء
كل يوم منها بعام رثاء
رقأت مقلتهاه عند البكاء
مزج الدمع باكياً بالماء
وجميع الأئمة الأئمّاء
حين وافى بالحلة الحمراء

(١) كامل الزيارات ص ٧٩

وبكته أملاك كل سماء
فرعيل يأتي إليه صباحاً
وتبقى منهم ثلاثة آلا
ما أجاز الحسين أن ينصروه
وأطاعوا أمر الإله فقروا
وعليهم (منصور) وافى إليه
وبكاه الثقلان انساً وجنّاً
وبكته البحار في لحج الأم
وبكته الجبال حين استحالت
وبكته السماء حتى تجلى
قد بكته بأربعين صباحاً
وتراءت منها وكانت لجيناً
أمطرت يوم قتله بتراب
كسفت شمسها فأضحت طلوعاً
وبكته الأرض الفسيحة حزناً
وبكاه ما لا يرى من جميع الـ
كل هذا عن صادق القول يروي

يهبوط من أفقها وارتقاء
ورعيل يأتي له في العشاء
ف وألف بيكونه بعناء
عند قتل الحسين في كربلاء
زمرأ حول قبره للعزاء
لظهور المهدي أمر البقاء (١)
وجميع الوحوش في البيداء
واج حتى تفجرت في الفضاء
قطعاً من تقطع الأجزاء
كدر في الأديم بعد الصفاء
من شجون وأربعين مساء
علقاً كل صفحة زرقاء
أحمر فوق تربة الغبراء
وغروباً كالقطعة الحمراء
بسواد منها وسيل دماء
مخلق طراً وما يرى في العراء
وصحاح الأئمة الأذكيا

(١) منصور : اسم ملك .

ثواب البكاء على الحسين (ع)

قال زين العباد والأولياء
بواً الله من بكاهُ فسالت
غرفاً في الخنان يسكن فيها
قال والصادق الأمين أمينٌ
قطرةٌ في جهنم حين تلقى
رحمة الله تدرك العبد منها
كجناح البعوض يخرج منها
عند ذكره من بكى أو تباكى
فله الجنة التي قد أعدت
يتجلى الحسين فوق سريره
وعليه من نور ربك تبني
وهم يعرضون فيها عليه
فيفوزون بالشفاعة منه

في ثواب الباكي من الأولياء^(١)
قطرة فوق خده بسخاء
حقباً من نعيم دار البقاء
في ثواب البكاء يوم الجزاء
أطفاؤها بساعة الإلقاء^(٢)
وهي في العين لا تبين لرائي
فتطير الذنوب شبه الهباء
وهو في ظل مأنم للجزاء
عند يوم الجزاء للاتقياء
من كريم الياقوت يوم اللقاء
قبةٌ تزدهي بقلب الفضاء
بين باكٍ وزائرٍ مترائي
حين يمسي لهم من الشفاء

(١) كامل الزيارات ص ١٠٠ .

(٢) المجالس السنية ١/ ٥٥ .

هو كالمسك طيب الأشداء
هو كالزنجبيل عند احتساء
حين يجري في رقةٍ وصفاء
وهي من فضة نجوم السماء
وعلي في الحشر ساقى الظماء
من عطاشى أهل الولا والعداء
وهو ظامٍ منه بأشهى رواء
باشتياقٍ أحبها واصطفاء (١)
ذكرنا في ماتم للبياء
أمرنا في محبةٍ وولاء

إن في الخنة الكريمة نهراً
فيه برد الكافور والطعم منه
يتجارى من فوق رضراض درٍ
ليس تحصى أكوابه كيف تحصى
وعليّ وهو الموكل فيه
يوم يستقي قوماً ويمنع قوماً
كل باكٍ على الحسين يروى
(يافضيل) تلك المجالس لاني
فأقيموا ذكر الحسين وأحيوا
رحم الله من أطاع فأحيا

(١) المجالس السنية ١/ ٤٣ .

مَصَادِرُ الْكِتَابِ

المؤلف

اسم الكتاب

الطبرسي
ابن قتيبة
ابن الأثير
الشيخ الصدوق
الطبري
العيناني
الدلمي
كاشف الغطاء

الإحتجاج
الإمامة والسياسة
أسد الغابة
الأمالي
إعلام الوری بأعلام الهدى
الإثنا عشرية
ارشاد القلوب
الأرض والتربة الحسينية

ب

ابن الأثير
العلامة المجلسي

البداية والنهاية
بحار الأنوار

ت

اسماعيل بن علي
السيوطي

تاريخ أبي الفداء
تاريخ الخلفاء

المؤلف

ابن كثير
ابن عساكر
ابن شعبة

اسم الكتاب

تاريخ ابن كثير
تاريخ دمشق
تحف العقول
التذكرة المملوكية

ث

علي بن الحسين الهاشمي

ثمرات الأعواد

ج

السيد عبد الله شبر
احمد زكي صفوت
الزراقي

جلاء العيون
جمهرة رسائل العرب
جامع السعادات

ح

باقر شريف القرشي
باقر شريف القرشي
السيد عبد الله شبر

حياة الإمام الحسن (ع)
حياة الإمام الحسين (ع)
حق اليقين

د

البستاني

دائرة المعارف

اسم الكتاب

المؤلف

ز

زينب الكبرى

الشيخ جعفر نقدي

س

السيرة الحلبية

الحلي الشافعي

ش

شرح نهج البلاغة

ابن ابي الحديد المعتزلي

ص

الصراط المستقيم

صلح الحسن

الصواعق المحرقة

الصحيح

علي بن يونس العاملي

الشيخ راضي آل ياسين

ابن حجر

البخاري

ط

الطبقات الكبرى

الشعراني

المؤلف

اسم الكتاب

ع

ابن قتيبة

عيون الأخبار

غ

شيخ الحفاظ عبد الحسين الأميني النجفي

الغدير

ف

ابن الصباغ المالكي

الفصول المهمة

ك

الكليني

الكافي

ابن قولويه

كامل الزيارات

علي بن عيسى الإربلي

كشف الغمة

المبرد

الكامل

م

السيد الأمين

مفتاح الجنات

الحوارزمي

مقتل الحسين (ع)

المؤلف	اسم الكتاب
الشيخ عباس القمي	مفاتيح الجنان
ابن شهر آشوب	مناقب آل أبي طالب (ع)
أحمد عارف الزين	مجلة العرفان ج ٣ / م ٤٠
الشيخ ورام	مجموعة ورام
السيد عبد الله شبر	مصاييح الأنوار
محمد مهدي المازندراني	معالي السبطين
السيد الأمين	المجالس السنية
المقرم	مقتل الحسين (ع)

ن

الشبلنجي	نور الأبصار
أحمد النويري	نهاية الإرب في فنون الأدب

ي

القندوزي الشافعي	بنايع المودة
------------------	--------------

محتويات الكتاب

حياة الصديقة الزهراء (ع)

٧	مولد الزهراء (ع)
٨	رطبة من سدره النور
٨	نفحة من شجرة طوبى
٩	ساعة مولد الزهراء (ع)
١٠	أسمائها المباركة
١١	تسميتها بفاطمة (ع)
١١	من أحب أهل بيتي دخل الجنة
١١	شرف الزكوة
١٢	زواج الصديقة الزهراء (ع)
١٣	تحفة في زواج النورين
١٤	زفاف الصديقة (ع)
١٤	شجرة طوبى
١٥	زواج علي وفاطمة (ع) في السماء
١٦	صداق الزهراء (ع)

فضائل الصديقة فاطمة (ع)

١٧	خلقوا من نور الله
----	-------------------

- ١٧ خدمة الملائكة لفاطمة (ع)
- ١٨ فضل فاطمة (ع)
- ١٨ عبادة الزهراء (ع)
- ١٩ فاطمة (ع) بضعة مني
- ١٩ الزهراء (ع) بهجة قلبي
- ١٩ النبي وأهل بيته (ص) في جنة الخلد
- ٢٠ حبّ النبي (ص) للزهراء (ع)
- ٢٠ تسبيح الزهراء (ع)
- ٢٠ علي أعزّ وفاطمة أحبّ للنبي (ص)
- ٢١ جفنة من الجنة
- ٢١ الصديقة (ع) ترتدي ثوب الكرامة
- ٢٢ كرامة الله لأهل بيت النبوة (ع)
- ٢٢ نور عليّ وفاطمة (ع)
- ٢٣ بشارة للنبيّ (ص) في فضل الزهراء (ع)
- ٢٣ حب فاطمة (ع) ينفع في مواطن
- ٢٤ صورة الزهراء (ع) في الجنة
- ٢٤ قبة من الياقوت
- ٢٥ فاطمة (ع) يوم المحشر
- ٢٥ منبر من نور للزهراء (ع)
- ٢٦ شفاعة فاطمة (ع)
- ٢٧ وقوفها على شفيع جهنم
- ٢٨ توسل ابليس بالنبي وآله الطاهرين (ع)
- ٢٨ حلّة وحليّ من الجنة
- ٢٩ شكوى الزهراء (ع)

٢٩

حبها جنة وبغضها نار

٢٩

رحى فاطمة (ع) تديرها الملائكة

ما ورد من القرآن في فضلها (ع)

٣٠

قوله تعالى « مرج البحرين يلتقيان »

٣٠

قوله تعالى « فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم »

٣١

قوله تعالى « فاستجاب لهم ربهم لاني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر وأنثى »

٣١

قوله تعالى « وما خلق الذكر والأنثى إن سعيكم لشتى »

٣١

قوله تعالى « فتلقى آدم من ربه كلمات »

٣١

قوله تعالى « لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضاً »

٣٢

قوله تعالى « الذين يذكرون الله قياماً وقعوداً »

٣٢

قوله تعالى « إن الله اصطفاك وطهرك »

٣٢

قوله تعالى « لئن أشركت ليحبطن عملك »

٣٢

قوله تعالى « ربّ المشرق والمغرب لا إله إلاّ هو فاتخذه كيبلاً »

٣٣

قوله تعالى « وإذا النفوس زوجت »

٣٤

حديث الكساء

٣٧

صحيفة فاطمة الزهراء (ع)

خطبة الزهراء في مسجد الرسول (ص)

٤٠

بضعة المصطفى

٤٢

كلمة التوحيد

٤٢	خلق الكائنات
٤٢	الشهادة بالنبوة
٤٣	قبض رحمة واختيار
٤٤	كتاب الله
٤٤	الشرائع المكتوبة
٤٥	أنا فاطمة وأبي محمد (ص)
٤٧	فأنقذكم الله بمحمد (ص)
٤٨	وحيث اختار الله نبيه
٤٨	نبذتم كتاب الله
٤٩	تفريع الأنصار
٥٠	أتقولون مات محمد (ص)
٥١	بني قبيلة

٥٣ احتجاج الزهراء (ع) على أبي بكر

٥٤ جواب أبي بكر
٥٥ ردها على أبي بكر

علي والزهراء (ع)

٥٨ عتابها لأبي المؤمنين (ع)

خطبة الزهراء (ع)

٦١ في نساء المهاجرين والأنصار

٦٥	احتجاج الصديقة فاطمة (ع) بحديث الغدير
٦٥	فدك
٦٧	تضارب الآراء من ولاية الامور في فدك
٦٨	باب دار فاطمة (ع)
٧٠	الشيخان على باب فاطمة (ع)
٧١	حرمة المظلومة
٧٢	وفاتها (ع)
٧٣	وقوف أمير المؤمنين (ع) على قبر فاطمة (ع)
٧٤	فضل زيارتها (ع)

حياة الامام الحسن الزكي (ع)

٧٧	مولد الإمام الحسن (ع)
٧٨	امامة الحسن السبط (ع)
٧٩	فضله (ع)
٧٩	زينة الجنة
٨٠	حلية العرش
٨٠	حبّ الحسين (ع)
٨١	برقة من السماء
٨١	دعاء النبي (ص) للحسين (ع)
٨٢	تفاحة من الجنة
٨٢	تحفة الأولياء

- ٨٣ تعويذان
- ٨٣ رواء من لسان النبي (ص)
- ٨٣ ملك بصورة طائر
- ٨٣ الحسن (ع) ربحاني
- ٨٤ رضوان
- ٨٤ شرف الحسين (ع)
- ٨٥ إرث الحسين من جددهما (ص)
- ٨٥ يصلح بين فئتين
- ٨٦ حديث البراء
- ٨٦ جام من الجنة
- ٨٦ بعض معجز الحسن (ع)
- ٨٧ شكوى الناس للحسن (ع) من زياد
- ٨٧ الحسن يري الناس أمير المؤمنين (ع) بعد وفاته
- ٨٧ جوائز معاوية
- ٨٨ إخباره (ع) بما في بطون الأرحام
- ٨٨ استجارة أبي سفيان بالحسن (ع) وهو رضيع
- ٨٩ الحسن يأتي بالوحي لأُمَّه الزهراء (ع)
- ٨٩ إخباره (ع) عن موته سماً
- ٨٩ غزارة علمه وإخباره بالخفايا
- ٩١ أخلاقه (ع)
- ٩٢ مائدة المساكين
- ٩٢ طعام الصبيان

الصفحة	الموضوع
٩٢	الغلام والشاة
٩٣	حق الجلّيس
٩٣	الإمام والرجل الشامي
٩٥	سخاؤه وكرمه (ع)
٩٥	مارد سائلاً
٩٦	أعرابي
٩٦	الغلام والكلب
٩٧	عشرة آلاف درهم
٩٧	الكثير قليل في ذات الله
٩٧	عطاء جزيل
٩٩	عبادته وتقواه (ع)
٩٩	خشيتة (ع)
١٠٠	وضوؤه وصلاته (ع)
١٠٠	حجه وصدقاته (ع)
١٠٠	هيئته (ع) - بهاء الملوك وسياء الأنبياء
١٠١	ينقطع الطريق
١٠١	الدنيا سجن المؤمن
١٠٢	يتنكب عن الطريق
١٠٢	تلاوته القرآن ودخوله المسجد
١٠٣	زهد

١٠٤	علم الإمام الحسن بن علي (ع)
١٠٤	فضاؤه (ع) - حكمه في بيض النعام
١٠٥	رفع القصاص عن الجاني لإحيائه البريء
١٠٥	جلد الضرة الجانية
١٠٦	رجم المساحقة
١٠٦	جواب الإمام الحسن (ع) عن أسئلة الخضر
١٠٨	جواب الإمام الحسن (ع) للحسن البصري عند سؤاله عن القدر
١٠٩	أجوبته عن أسئلة ملك الروم
١١٠	ذمه للحسد والحرص والكبر
١١١	حثه على طلب العلم
١١٢	فضل العقل
١١٢	فضل القرآن الكريم
١١٣	فضل الدعاء
١١٣	رأيه (ع) في السياسة
١١٣	السخاء والمعروف
١١٤	الصاحب والصديق
١١٥	البخل
١١٦	التواضع
١١٦	التوكل على الله
١١٦	ابطال الجبر
١١٧	تقوى الله
١١٨	طلب الرزق
١١٩	المساجد
١١٩	آداب المائدة

الصفحة	الموضوع
١١٩	اثنا عشر خصلة - أربع فروض
١١٩	أربع سنّة
١٢٠	أربع تأديب
١٢٠	ولاء أهل البيت (ع)
١٢٠	فضل شهر رمضان
١٢١	مكارم الأخلاق عشرة
١٢١	واجبات الخليفة
١٢٢	أخلاق وحكم
١٢٢	الزهد وكظم الغيظ
١٢٢	الشرف والمجد
١٢٢	اللؤم والشح
١٢٣	الرضا بما قسم الله
١٢٣	المنعة والحزم
١٢٣	السماح والشجاعة
١٢٤	مروءة المرء وكرمه ونجدته

الصلح

١٢٥	
١٢٦	عوامل الصلح
١٢٧	حكمة الصلح
١٢٧	شروط الصلح

خطبته (ع) بعد الصلح

١٢٩	مبَرّات الصلح
-----	---------------

- ١٣٣ احتجاج الإمام الحسن الزكي (ع) بحديث الغدير
- ١٣٤ احتجاجه على معاوية
- ١٣٦ احتجاجه على عمرو بن عثمان
- ١٣٧ احتجاجه على الوليد بن عقبة
- ١٣٨ احتجاجه على عمرو بن العاص
- ١٣٩ احتجاجه (ع) على عتبة بن أبي سفيان
- ١٤٠ احتجاجه (ع) على المغيرة بن شعبة
- ١٤٢ احتجاج الإمام الحسن (ع) على معاوية في الإمامة
- ١٤٢ احتجاج عبد الله بن جعفر
- ١٤٣ احتجاج عبد الله بن العباس
- ١٤٤ احتجاج الإمام الحسن (ع) على معاوية
- ١٤٥ أهل البيت (ع) وأعداؤهم
- ١٤٦ الناس ثلاثة
- ١٤٧ خطبته في التوحيد

من خطبة له (ع)

- ١٤٨ نحن حزب الله المفلحون

من خطبة له (ع)

- ١٤٩ زيتونة مباركة
- ١٥٠ وصية الإمام الحسن (ع) إلى جنادة بن أمية

١٥٢

شهادة الامام الحسن (ع)

١٥٣

فضل زيارة الإمام الحسن (ع)

حياة الامام الحسين سيد الشهداء (ع)

١٥٧

مولد الامام الحسين (ع)

١٥٨

فطرس عتيق الحسين (ع)

١٥٩

تزوين الجنان لمولد الحسين (ع)

١٥٩

دردائيل مولى الحسين (ع)

١٦٠

جبرئيل يهنيء النبي (ص) ويعزيه بالحسين (ع)

١٦٠

شفاعة النبي (ص) لشيعه الحسين (ع)

فضل الإمام الحسين (ع)

١٦١

محبّ الحسين (ع) في جنة الخلد

١٦١

ثمار من الجنة تهدي لأهل البيت (ع)

١٦٢

حلة للحسين من زغب جناح جبرئيل

١٦٢

الحسين أبو الأئمة (ع)

١٦٣

التكبير سبعمائة سنة من تكبير الحسين (ع)

١٦٣

قصر من درة بيضاء للحسين (ع)

١٦٣

أحب أهل الأرض لأهل السماء

١٦٣

جبرئيل يناغي الحسين (ع)

١٦٤

ظبية تأتي بحشفها للحسين (ع)

١٦٤

محبّ الحسين (ع) محبّ رسول الله (ص)

١٦٥

النبي (ص) يأخذ بكف الحسين (ع)

- ١٦٥ الحسن والحسين (ع) زينة الجنة
 ١٦٥ الحسين (ع) باب النجاة
 ١٦٦ رطب من الجنة
 ١٦٧ دعاء النبي (ص) للحسين (ع)

معاجز الحسين (ع)

- ١٦٩ الحسين (ع) يرُي الأصبغ رسول الله (ص)
 ١٧٠ قصة الرجل والمرأة في الطواف
 ١٧٠ نبع الماء في كربلاء ببركة الحسين (ع)
 ١٧٠ عيادة الحسين (ع) لمريض محموم
 ١٧١ كف جبرئيل بكف الحسين (ع) في مكة المشرفة
 ١٧١ طفل ينطق بفضل الحسين (ع)
 ١٧٢ الحسين (ع) يرُي أصحابه أمير المؤمنين (ع) بعد وفاته
 ١٧٢ الحسين (ع) يطعم ولده عنياً في غير أوانه
 ١٧٢ ثلاثة معاجز للحسين (ع) في طريق الحج
 ١٧٣ إحياء الله تعالى امرأة كرامة للحسين (ع)
 ١٧٤ نزول الغيث بدعاء الحسين (ع)
 ١٧٤ الحسين (ع) يخبر بأن قاتله عمر بن سعد
 ١٧٤ استجابة دعاء الحسين (ع) في ابن حوزة

كرم الحسين (ع)

- ١٧٦ مائدة المساكين
- ١٧٧ جارية نحيبي الحسين (ع) بطاقة ريحان
- ١٧٧ دية الغارم
- ١٧٨ حديث معاوية
- ١٧٨ أثر الجراب على ظهر الحسين (ع)
- ١٧٩ دية أسامة بن زيد
- ١٧٩ معلم ولده
- ١٧٩ تغذية النبي (ص) للحسين وحبّه له
- ١٨٠ بشارة جبرئيل للنبي (ص) بمولد الحسين (ع)
- ١٨٠ قول النبي (ص) بكاؤه يؤذيني
- ١٨٠ أولادكم فتنة
- ١٨١ نعم الراكبان أنما
- ١٨١ محبّ الحسين (ع) تغفر ذنوبه
- ١٨٢ النبي (ص) يفتدي ولده ابراهيم للحسين (ع)
- عبادة الحسين (ع)
- ١٨٣ ألف ركعة
- علم الحسين (ع)
- ١٨٤ مواهب الحسين (ع) العلمية
- ١٨٥ جواب الحسين (ع) لنافع الأزرق
- ١٨٦ تقسيم الحسين (ع) الجهاد إلى أربعة أقسام
- ١٨٦ كلامه (ع) في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- ١٨٧ أيتها العصاة
- ١٨٨ حكمة الصوم

- ١٨٨ أنواع العبادة
- ١٨٩ أجوبة الحسين (ع) لملك الروم
- ١٩٠ تفسيره (ع) لمعنى الصمد
- ١٩١ كلام الحسين (ع) في التوحيد
- ١٩٢ علم الحسين (ع) بقتله
- ١٩٤ شجاعة الحسين (ع)
- ١٩٧ إخبار الله أنبياءه بقتل الحسين (ع)
- ١٩٩ إخبار النبي (ص) بقتل الحسين (ع)
- ١٩٩ إخبار الزهراء (ع) بقتل ولدها الحسين (ع)
- ٢٠٠ تقبيل النبي (ص) له وفضل زيارته
- ٢٠٠ إخبار أمير المؤمنين (ع) بقتل الحسين (ع)
- ٢٠١ هاهنا تراق دماؤهم
- ٢٠١ حسبي الإيمان بالله
- ٢٠١ بكاء عليّ للحسين (ع)
- ٢٠٢ حديث سلمان وحبيب في قتل الحسين (ع)
- ٢٠٣ احتجاج الحسين (ع) على عمر في الإمامة
- ٢٠٤ احتجاج الحسين (ع) في الإمامة على معاوية
- ٢٠٥ احتجاج الحسين (ع) على معاوية في قتل حجر والصلحاء
من شيعة عليّ (ع)
- ٢٠٦ جوابه (ع) لكتاب معاوية
- ٢٠٨ احتجاجه (ع) على مروان بن الحكم
- تربة الحسين (ع) في عهد رسول الله (ص)
- ٢٠٩ تعزية جبرئيل للنبي (ص)

- ٢١٠ تعزية ميكائيل للنبي (ص)
- ٢١٠ تعزية سائر الملائكة للنبي (ص)
- ٢١٠ قارورة أم سلمة
- ٢١١ ما خصص الله به الحسين (ع)
- ٢١٢ السجود على تربة الحسين (ع)
- ٢١٢ السجود على تربة حمزة في عهد النبي (ص)
- ٢١٣ شرف كربلاء
- ٢١٤ خصائص التربة الحسينية
- ٢١٤ طواف الملائكة بتربته (ع) قبل استشهاده بالف عام
- دواعي نهضة الإمام الحسين (ع)
- ٢١٥ الواجب الديني
- ٢١٦ مسؤوليته (ع) عن الدين
- ٢١٦ الخلافة حق شرعي للحسين (ع)
- ٢١٧ مظالم العباد
- ٢١٨ اجتهاد بني أمية في محو ذكر أهل البيت (ع)
- ٢١٩ الإمام الحسن (ع) يحذر من بني أمية
- ٢١٩ مناوأة بني أمية للإسلام ومخالفاتهم للنظام
- مقتل الإمام الحسين الشهيد (ع)
- ٢٢٣ هلاك معاوية بن أبي سفيان
- ٢٢٣ استقبال روح معاوية
- ٢٢٤ يزيد خليفة المسلمين
- ٢٢٤ رؤيا يزيد

- ٢٢٥ كتاب يزيد إلى الوليد
 ٢٢٥ الوليد يطلب البيعة من الحسين (ع)
 ٢٢٦ ومثلي لا يبايع مثله
 ٢٢٧ توديع الحسين (ع) لقبر جدّه رسول الله (ص)
 ٢٢٧ رؤيا الإمام الحسين (ع) عند قبر جدّه (ص)
 ٢٢٧ الحسين (ع) وأم سلمة رضي الله عنها
 ٢٢٨ الحسين (ع) ومحمد بن الحنفية
 ٢٢٩ فإلى أين أذهب
 ٢٢٩ وصيته (ع) لأخيه محمد
 ٢٣٠ خروج الحسين (ع) من المدينة المنورة

دخول الحسين (ع) إلى مكة

- ٢٣٢ ومكاتبته إلى رؤساء الاخماس في البصرة
 ٢٣٤ موقف يزيد بن مسعود في بني تميم
 ٢٣٥ دعوة ابن مسعود للحسين (ع)
 ٢٣٥ جواب بني تميم
 ٢٣٦ كتابه إلى الحسين

مكاتبة أهل الكوفة للحسين (ع)

- ٢٣٨ إقامة الحجّة على الحسين (ع)
 ٢٣٩ دعوة الكتاب والسنة للجهاد
 ٢٤٠ إقدام الحسين (ع) على القتل ليس من التهلكة
 ٢٤٠ إضطهاد شيعة عليّ (ع) لحدّ الإفراط
 ٢٤١ الأحكام على طبق المصالح

- ٢٤٣ مسلم سفير الحسين (ع)
- ٢٤٤ سفر مسلم بن عقيل (ع)
- ٢٤٤ دخول مسلم (ع) إلى الكوفة
- ٢٤٥ كتاب عمر بن سعد وأصحابه ليزيد
- ٢٤٥ عهد معاوية إلى يزيد
- ٢٤٦ مسلم (ع) في دار هاني
- ٢٤٧ معقل عين ابن زياد
- ٢٤٨ هاني وابن زياد
- ٢٤٨ ثورة مسلم (ع)
- ٢٤٩ مسلم (ع) في بيت طوعة
- ٢٥٠ مسلم (ع) وابن زياد
- ٢٥١ مقتل الشهيد مسلم (ع)
- ٢٥٣ خطبة الحسين (ع) في مكة المشرفة
- ٢٥٥ خروج الحسين (ع) إلى العراق
- ٢٥٦ مسير الحسين (ع) إلى العراق
- ٢٥٦ أول منزل - التنعيم
- ٢٥٦ الصفاح - وفيه صادفه الفرزدق
- ٢٥٧ ذات عرق
- ٢٥٨ الحاجر - وكتابه الى أهل الكوفة
- ٢٥٨ الحسين (ع) وعبد الله بن مطيع العبدي
- ٢٥٨ الخزيمية - وحديث زينب مع الحسين (ع)
- ٢٥٩ نزول الحسين (ع) في زرود - وما وقع فيها

- ٢٦٠ نأ مقتل مسلم بن عقيل (ع)
٢٦١ الأسديان

الثعلبية

- ٢٦٢ جواب الحسين (ع) للسائل عن قوله تعالى :
« يوم ندعو كل أناس بإمامهم »
٢٦٣ الشقوق - وسؤال الحسين (ع) عن أهل الكوفة
٢٦٣ زبالة - وخبر مقتل عبد الله بن يقطر
٢٦٤ بطن العقبة - وإخبار الحسين (ع) أصحابه بقتله
٢٦٤ شراف - وكثرة الإستقاء وطلائع جيش العدو
٢٦٥ ذو حسم - وما جرى بين الحسين (ع) والحرّ
٢٦٧ البيضة - خطبة الحسين (ع) في الحر وأصحابه
٢٦٩ الرهيمة - الحسين (ع) وحديثه مع أبي هرم
٢٦٩ القادسية - ومقتل قيس بن مسهر الصيدواوي
٢٧٠ عذيب الهجانات
٢٧١ قصر بني مقاتل - وحديث الحسين (ع) مع عبيد الله بن الحر الجعفي

مع عبيد الله بن الحر الجعفي

- ٢٧٣ قرى الطف - الحسين وعلي الأكبر (ع)
٢٧٣ كتاب ابن زياد للحرّ الرياحي
٢٧٤ كربلاء
٢٧٥ الحسين (ع) يشترى النواحي من حول موضع قبره
٢٧٥ كتاب الحسين (ع) لمحمد بن الحنفية
٢٧٥ كتاب ابن زياد للحسين (ع)
٢٧٧ خطبة الحسين (ع) عند نزوله في كربلاء

- ٢٧٨ كلام أصحاب الحسين (ع) بعد فراغه من خطبته
- ٢٧٨ خطبة ابن زياد بالكوفة
- ٢٧٩ الحسين (ع) عند الكوفيين
- ٢٧٩ الجيوش
- ٢٨٠ المشرعة
- ٢٨١ ليلة السابع من محرّم
- ٢٨١ الحسين (ع) وغرور ابن سعد
- ٢٨٣ الأمان للعبّاس وأخوته (ع)
- ٢٨٤ حبيب وبنو أسد
- ٢٨٥ اليوم التاسع
- ٢٨٧ كتاب ابن سعد لابن زياد واقترأه على الحسين (ع)
- ٢٨٨ خطبة الحسين (ع) في أصحابه مساء يوم التاسع
- ٢٨٩ جواب بني هاشم له (ع)
- ٢٨٩ جواب الأنصار له (ع)
- ٢٩١ الحسين (ع) يري أصحابه منازلهم في الجنة
- ٢٩١ ليلة عاشوراء
- ٢٩٢ الاستعداد للحرب
- ٢٩٣ حبيب والأصحاب (رض) أمام خيمة النساء
- ٢٩٤ الحسين والحوراء زينب (ع)
- ٢٩٥ برير وعبد الرحمن
- ٢٩٦ الحسين (ع) يوم عاشوراء
- ٢٩٦ عدد أصحاب الحسين (ع) وجيش ابن سعد
- ٢٩٧ دعاء الحسين (ع)
- ٢٩٨ خطبة الحسين (ع)

- ٣٠١ كرامة وهداية
- ٣٠٢ خطبة زهير بن القين (رض)
- ٣٠٤ خطبة برير بن خضير الهمداني (رض)
- ٣٠٦ خطبة الحسين (ع)
- ٣٠٨ الحسين (ع) يدعو عمر بن سعد
- ٣٠٩ توبة الحر (رض)
- ٣١١ نصيحة الحر لأهل الكوفة
- ٣١١ يوم عاشوراء والشهداء
- ٣١٢ الحملة الأولى
- ٣١٥ المباراة مثنى مثنى
- ٣١٥ الجابريان (رض)
- ٣١٦ مصرع مسلم بن عوسجة (رض)
- ٣١٧ الزوال
- ٣١٧ مصرع حبيب بن مظاهر الأسدي (رض)
- ٣١٨ مصرع الحر بن يزيد الرياحي (رض)
- ٣١٩ الصلاة
- ٣١٩ مصرع زهير (رض)
- ٣٢٠ مصرع نافع بن هلال الجملي (رض)
- ٣٢١ مصرع برير بن خضير (رض)
- ٣٢٢ مصرع عابس الشاكري (رض)
- ٣٢٣ مصرع جون (رض)
- ٣٢٣ الحسين (ع) يدعو أصحابه للجهاد عن الدين
- ٣٢٤ علي الأكبر (ع)
- ٣٢٥ حملة آل أبي طالب (ع)

٣٢٧	القاسم بن الحسن (ع)
٣٢٨	أبو الفضل العباس (ع)
٣٢٩	فضله (ع)
٣٢٩	شهادة العباس (ع)
٣٣١	عبدالله الرضيع (ع)

شهادة الإمام الحسين (ع)

٣٣٣	شهيد الإباء
٣٣٤	سكينة (ع)
٣٣٥	ندبة الإمام الحجّة لجده الحسين (ع)
٣٣٦	الجواد
٣٣٦	بنات الزهراء حول مصرع الحسين (ع)
٣٣٧	الخيل تدوس صدر الحسين (ع)
٣٣٧	هجوم الأعداء على عيال الحسين (ع)

الإمام السجاد (ع)

٣٣٨	ليلة الحادي عشر
٣٤٠	المسير إلى الكوفة
٣٤٠	زينب تودع أخاها (ع) على ظهر الناقة
٣٤١	العقيلة تسلي الإمام زين العابدين (ع)
٣٤٢	خطبة زينب (ع) عند دخول الكوفة
٣٤٥	خطبة فاطمة بنت الحسين (ع) في الكوفة
٣٤٨	خطبة الإمام زين العابدين (ع) في أهل الكوفة

الصفحة	الموضوع
٣٤٩	بنو أسد
٣٥٠	زينب (ع) وابن زياد
٣٥٢	السيابيا
٣٥٣	الشام
٣٥٣	مجلس يزيد
٣٥٤	فاطمة بنت الحسين (ع) في مجلس يزيد
٣٥٦	خطبة الحوراء زينب (ع) في مجلس يزيد
٣٥٦	أظننت يا يزيد
٣٥٧	أمن العدل يا ابن الطلقاء
٣٥٨	تنكت ثنانيا الحسين (ع) بمخضرتك
٣٥٩	وسيعلم من مكنك من رقاب المسلمين
٣٦٠	والعجب كل العجب
٣٦٢	خطبة الإمام زين العابدين (ع) في مجلس يزيد
٣٦٢	أعطينا ستة وفضلنا بسبعة
٣٦٣	أنا ابن مكة ومنى
٣٦٣	جدي محمد المصطفى
٣٦٤	جدي علي المرتضى
٣٦٤	قاتل القاسطين والمارقين
٣٦٥	مفرق الأحزاب
٣٦٥	أنا ابن محزوز الرأس من القفا
٣٦٧	خربة الشام
٣٦٧	السيدة رقية (ع)
٣٦٩	عودة السيابيا من الشام
٣٦٩	يوم الأربعاء

٣٧٠

يُرب وعيال الحسين (ع)

زينب الكبرى (ع)

٣٧٢

علمها

٣٧٣

قدسيتها

٣٧٣

جهادها

٣٧٤

وفاة العقيلة زينب (ع)

٣٧٦

آيات رأس الحسين (ع)

٣٧٧

الراهب ورأس الحسين (ع)

٣٧٧

زيد بن أرقم ورأس الحسين (ع)

٣٧٨

رأس الحسين (ع) والحضرمية

٣٧٨

كلام الرأس الشريف في دمشق

فضل زيارة الحسين (ع)

٣٧٩

زيارة عاشوراء

٣٨٠

زيارة عرفة

٣٨١

زيارة ليلة النصف من شعبان

٣٨١

رجب وباقى الزيارات

٣٨٤

دعاء النبي (ص) وأهل بيته والملائكة لزوار الحسين (ع)

٣٨٥

دعاء الإمام الصادق (ع) لزوار الحسين (ع)

٣٨٧

بكاء جميع ما خلق الله على الإمام الحسين (ع)

٣٨٩

ثراب البكاء على الإمام الحسين (ع)

جهود

لقد ساهم الخطيب البارع الفاضل الشيخ عبد الأمير الظالمي مساهمة كبيرة في ملحمة أهل البيت (ع) من حيث الكتابة وتبعية المصادر وقراءة المواضيع فتقديرآ لجهوده في خدمة أهل البيت (ع) وشكراً لأتعب الأستاذ الأديب الشيخ محمد رضا آل صادق في هذا السبيل .

* * *

تنبیه

تلي الجزء الثالث من هذه السلسلة المباركة الأجزاء الباقية ، وهي تفتتح بحياة الإمام زين العابدين (ع) وتختتم بحياة الإمام المشطر (ع) وسيأشر بطبعها عن قريب بعون الله وحسن توفيقه .